

للطباعه والنشر والتوزيع

جَمِيعُ حُقُوقِ إِعَادَةِ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

الطبعة الأولى

© عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمري .

ص...: سم

ردمك ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

١-٤٧-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٤٧)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ

الإسلامي ٤- دمشق- تراجم أ- العمري ، عمر بن

غرامة (محقق) ب- العنوان

١٥/١٣٢٣

ديوي ٩٢٠...٥٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣

ردمك : ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

١-٤٨-X-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٤٨)



لَبَنَات

بَيْرُوت

حَارَةُ حَرْيَك - شَارِعَ عَبْدِ النُّور - بَرْقِيَا: فَكْسِي: صَرْب: ١١/٧٠٦١

تَلْفُون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فَاكْس: ٩٦١١٨٣٧٨٩٨ ..

دَوْلِي: ٩٦١١٨٦.٩٦٢... دَوْلِي وَفَاكْس: ٤٧٨٢٣.٨ - ٢١٢ - ..١)

٥٥٢٠ - عيسى بن المساور البغدادي الجوهري (١)

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ومروان بن معاوية، وبغيرها: رواد بن الجراح، ويعنم بن سالم بن قنبر.

روى عنه: ابن أخيه أبو جعفر أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، وأبو عبد الرحمن النساني في سنته، وأبو جعفر أحمد بن علي البغدادي الخزاز^(٢)، وأبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج، وأبو بكر القاسم بن زكريا المقرئ المطرز، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات بن الأتطاطي، قالا: أئبنا أبو الحسين ابن الثقور، أئبنا أبو طاهر المخلص، أئبنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا عيسى بن المساور، حدثنا يعنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب، قال: قال لي أنس ابن مالك:

قال لي رسول الله ﷺ: «من قاد أعمى أربعين^(٣) خطوة لم تمس^(٤) وجهه النار» [١٠٣٤٥].

قال: وحدثنا يعنم بن سالم، حدثنا أنس ابن مالك قال:

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٦١/١١ وتهذيب الكمال ٥٧٣/١٤ وتهذيب التهذيب ٤٦٢/٤ وكنيته في تهذيب الكمال: «أبو موسى» وفي تهذيب التهذيب «أبو محمد».

(٢) الأصل وت: «الحرز» والمثبت عن تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب. وفي تاريخ بغداد: الخراز، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٣.

(٣) استدركت على هامش ت، وبعدها صح. (٤) بالأصل: يمس.

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَوِي لِمَنْ رَأَى [وَأَمِنْ بِي، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي]»^(١)، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِ مَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي»^[١٠٣٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢): عَيْسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ الْجَوْهَرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، وَمُرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَيَعْنَمَ بْنَ سَالِمِ بْنِ قَتَبِرٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ^(٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسِ السَّرَّاجِ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمُطَّرِّزِ، وَأَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً.

قال الخطيب^(٤): قرأت على البُرْقَانِي عن أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، قال: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ إِشْكَابٍ يَحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى عَيْسَى بْنِ الْمُسَاوِرِ.

قال^(٥): وَأَنْبَأَنَا الْبُرْقَانِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، عَنْ أَبِيهِ.

ح ثم حَدَّثَنَا الصُّورِيُّ^(٦)، أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ناولني عَبْدُ الْكَرِيمِ - وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ - قال: سمعت أَبِي يقول: عَيْسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ بَغْدَادِي، لَا بَأْسَ بِهِ.

قال: وَأَنْبَأَنَا السَّمْسَارُ، أَنْبَأَنَا الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا ابْنَ قَانَعٍ.

أن عَيْسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ مَاتَ فِي شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٧).

قال: وقرأت على البُرْقَانِي عن أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، قال: مَاتَ عَيْسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ بِبَغْدَادٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٧).

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وكتب بعده صح.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٦١.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: الخراز، تصحيف.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٦٢.

(٥) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/١٦٢.

(٦) قوله: «ح ثم حدثنا الصوري» ليس في تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ١١/١٦٢ وتهذيب الكمال ١٤/٥٧٤.

٥٥٢١ - عَيْسَى بن مسلم العُقَيْلي

أخو إِسْحَاق وَيَكَّار ابني مُسلم.

من ثُوَاد مروان بن مُحَمَّد، كان معه حين غلب على دمشق لما قاتل إِبْرَاهِيم بعين الجَرِّ^(١)، له ذكر.

٥٥٢٢ - عَيْسَى بن معبد بن الفضل

أَبُو منصور المَوْصِلي التاجر

قدم دمشق قدمتين للتجارة.

حَدَّث في الآخرة منهما بكتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٢) الحسن^(٣) ابن العباس بن عَلِي الرُّسْتَمي الفقيه الأصبهاني، وكان قد سمع بأصبهان من شيخنا أَبِي القاسم إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل وغيره.

وذكر لي أنه سمع بالمَوْصِل من أَبِي [نصر]^(٤) مُحَمَّد بن عَلِي بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن وَذْعَانَ «الأربعين»^(٥) التي صنفها وكان شيخاً كثير الحج، وله معروف كثير، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَيْسَى بن مَعْبَد بن الفضل، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَن بن العباس الرُّسْتَمي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، قال: أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد ابن يَوْه، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن اللَّبْثَانِي^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنَا داود بن عمرو بن زهير الضَّبِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن الْأَسَدِي، عَنْ حَمَاد بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّد بن عمرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال:

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وما هَادِمِ اللَّذَاتِ؟ قال: «الموت» [١٠٣٤٧].

(١) عين الجر: موضع معروف بالبقيع بين بعلبك ودمشق (معجم البلدان).

(٢) كناه في الأنساب (الرستمى): أبا علي.

(٣) بالأصل وت: الحسين، تصحيف، والمثبت عن الأنساب (الرستمى) وطبقات السبكي ٢١١/٤.

(٤) سقطت من الأصل وت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٩.

(٥) تعرف: «بالأربعين الودعانية» قال السلفي: قرأت عليه الأربعين «الأربعين» جمعه، ثم تبين لي حين تصفحت كتابه تخطيط عظيم راجع سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٩ ولسان الميزان لابن حجر ٣٠٦/٥.

(٦) أعجمت اللفظة عن ت، فهي لم تعجم بالأصل.

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ.

قالا: أَنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ» [١٠٣٤٨].

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَطَرِ الْمَوْصِلِيِّ: أَنَّ عَيْسَى مَاتَ بِالْمَوْصِلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

٥٥٢٣ - عَيْسَى بْنُ مِقْسَمٍ^(٢)

مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وحاجبه، ولي الموسم سنة ست عشرة ومائة في أيام هشام على ما قيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٣): وَأَقَامَ الْحَجَّ - يَعْنِي سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ - الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ عَيْسَى بْنُ مِقْسَمٍ مَوْلَى الْوَلِيدِ بِأَمْرِ الْوَلِيدِ.

قال: وَحَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(٤)، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ.

أَنَّ عَيْسَى بْنُ مِقْسَمٍ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنُ يَزِيدَ أَقَامَ الْحَجَّ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ بِأَمْرِ^(٥) الْوَلِيدِ، اعْتَلَى الْوَلِيدُ فَأَمَرَهُ^(٥).

قال: وَحَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(٦): قَالَ فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ حَاجِبِهِ: عَيْسَى بْنُ مِقْسَمٍ.

(١) بالأصل أكثر من كلمة كتبت ثم شطب، وكتبت اللفظة «أن» تحت الكلام بين السطرين.

(٢) له ذكر في تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٧ و ٣٦٠ و ٣٦٨ (ت. العمري).

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٧ (حوادث سنة ١١٦).

(٤) تاريخ خليفة ص ٣٦٠ تحت عنوان تسمية عمال هشام بن عبد الملك.

(٥) ما بين الرقمين ليس في تاريخ خليفة.

(٦) تاريخ خليفة ص ٣٦٨ تحت عنوان: تسمية عمال الوليد بن يزيد.

٥٥٢٤ - عَيْسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ

ابن العباس بن عَبْدِ الْمَطْلَب

أَبُو مُوسَى الْهَاشِمِي (١)

نشأ بِالْحُمَيْمَةِ (٢) من أرض البَلْقَاء من كور دمشق، ثم انتقل مع أهله إلى العراق وجعله السَّقَّاح ولي عهده بعد المنصور، فلما ولي المنصور آخره، وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي وكان جليلاً في أهل بيته.

وولي إمرة الموسم في خلافة السَّقَّاح والمنصور، وولي الكوفة للمنصور.
حكى عنه ابنه (٣) مُوسَى، وَعَلِي.

قُرأت على أَبِي الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي (٤)، أَتْبَانَا عَبْدَ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، أَتْبَانَا أَبُو سُلَيْمَانَ بنِ زَيْدٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بنِ جَرِيرٍ قَالَ (٥): قَالَ عَمْرُ بنُ شَبَّةٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ بنِ الْحُصَيْنِ (٦) الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنِي عَلِي بنُ عَيْسَى (٧) بنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

بعث مروان بن مُحَمَّد رسولاً إلى الْحُمَيْمَةِ (٢) يَأْتِيهِ بِإِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، ووصف له صفته، فقدم الرسول فوجد الصفة صفة أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ، فأخذه فلما ظهر لإِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ وأمن قيل للرسول: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ وهذا عَبْدُ اللَّهِ، فلما تظاهر ذلك عنده ترك [أباً] (٨) الْعَبَّاسَ وأخذ إِبْرَاهِيمَ، فانطلق به، قال: فشخصت معه أنا وأناس من بني الْعَبَّاس ومواليهم، وذكر حديثاً.

(١) أخبره في تاريخ الطبري (الفهارس العامة)، الكامل لابن الأثير (الفهارس)، البداية والنهاية (الفهارس)، الوزراء والكتاب للجيشياري (ص ١٢٦)، مروج الذهب (الفهارس)، تاريخ خليفة بن خياط (ت. العمري) الفهارس العامة. سير أعلام النبلاء ٤٣٤/٧.

(٢) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «بالحمية» والتصويب عن ت.

(٣) الأصل: أباه، واللفظة غير واضحة في ت، لسوء التصوير.

(٤) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٥) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٤٢٢/٧ (حوادث سنة ١٣٢).

(٦) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ الطبري: الحسن.

(٧) «بن عيسى» سقطت من الطبري.

(٨) سقطت من الأصل واستدركت عن ت وتاريخ الطبري.

قال مُحَمَّد بن جرير، قال أَبُو^(١) زيد عَمَر بن شَبَّة، وَحَدَّثَنِي إِبراهيم بن مُوسَى بن عِيسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس قال: سمعت أَبِي يقول: ولد عِيسَى في سنة ثلاث ومائة، وشهد حرب مُحَمَّد وإِبراهيم وهو ابن ثلاث وأربعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطَّبْرِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقوب بن سفيان، قال^(٢):

وبويح لأبي جَعْفَر عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس بمكة في المحرم يوم عاشوراء من سنة سبع^(٣) وثلاثين ومائة ومن بعده لِعِيسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس، قال^(٤): وفيها يعني سنة إحدى وخمسين ومائة: جَدَّدَ أَبُو جَعْفَر البيعة لنفسه وابنه المهدي، وعِيسَى بن مُوسَى بعد المهدي، على أهل بيته بمحضر منه في مجلسه، وذلك في يوم جمعة عَمَّهم بالإذن.

وذكر يعقوب قبل هذا قال^(٥): وبائع الناس المهدي، مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ ولي عهدهم من بعد أبيه أبي جَعْفَر، بمكة يوم الخميس ثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعين ومائة واستطاب أَبُو جَعْفَر نفس عِيسَى بن مُوسَى حيثُ شد حتى قدم المهدي نفسه في ولاية العهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب أَحْمَد بن الْحَسَن، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُثْمَان بن يَحْيَى، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيل بن عَلِي الْخُطْبِي، قال:

قصد عِيسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس في ولاية العهد وخلعه ما ذكره علي بن مُحَمَّد المدائني وغيره من أهل العلم بالاخبار قالوا:

كان مولد عِيسَى بن مُوسَى سنة ثلاث أو أربع ومائة، ومولد أبيه مُوسَى بن مُحَمَّد بالسرقة في سنة إحدى وثمانين، وتوفي ببلاد الروم غازياً في سنة ثمان ومائة، وله سبع

(١) كتبت «أبو» تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١١٧/١.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي أصل المعرفة والتاريخ: «تسع» وأثبت محققه «ست».

وجاء في الطبري ٤٧٠/٧ أن أبا العباس مات بالأنبار يوم الأحد ثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦ وأمر أبا العباس الناس بالبيعة لأبي جعفر المنصور، فباع له الناس في اليوم الذي مات فيه أبو العباس.

(٥) المعرفة والتاريخ ١٣٣/١.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٣٨/١.

وعشرون سنة، ونحو ذلك فَضَمَ إبراهيم الإمام ابنه عيسى بن موسى إليه فكان يتيمة، وأوصى إبراهيم عند قبض مروان عليه وإيase من نفسه إلى من حضره من خاصته أن الأمر من بعده لعبد الله بن محمد بن الحارثية، أبو العباس، ثم من بعده لأبي جعفر عبد الله بن محمد، ثم لعيسى بن موسى بعد أبي جعفر، فعمل أبو العباس في خلافته على ذلك وعهد به عند وفاته^(١)، فكان الأمر على ذلك إلى أن شرع أبو جعفر المنصور وبعد قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن وكان قتلها جميعاً على يدي عيسى بن موسى في تأخير عيسى وتقديم ابنه محمد المهدي عليه في ولاية العهد، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة.

وجرت بين المنصور وبين عيسى بن موسى في ذلك خطوب يطول ذكرها ومكاتبات وامتناع من عيسى، ثم أجابه إلى ذلك^(٢)، فقدم المهدي في ولاية العهد عليه وأقر عيسى بذلك وأشهد على نفسه به، فبايع الناس على ذلك، وخطب المنصور الناس وأعلمهم ما جرى في أمر عيسى من تقديم المهدي عليه ورضاه بذلك، وتكلم عيسى وسلم الأمر للمهدي، فبايع الناس على ذلك بيعة محددة للمهدي، ثم لعيسى من بعده، وقال المنصور يومئذ: «ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً»^(٣) فلما افضى الأمر إلى المهدي طالب عيسى بن موسى بخلع نفسه من ولاية العهد البتة وتسليمه لموسى بن المهدي، وألح عليه في ذلك إلحاحاً شديداً، وبذل عليه مالاً عظيماً وخطراً^(٤) جزيلاً^(٥)، وجرت في ذلك أيضاً خطوب إلى أن أقدمه من الكوفة إلى بغداد وتقرر^(٦) الأمر على أن يخلع نفسه ويسلم الأمر لموسى بن المهدي ويدفع إليه عشرة ألف ألف درهم، ويقال عشرين ألف ألف درهم، ويقطعه مع ذلك قطائع كثيرة، وقد كان عيسى ذكر أن عليه أيماناً في أهله^(٧) وماله، فأحضر له المهدي من القضاة والفقهاء من أفتاه في ذلك وعوضه المهدي من ذلك، وأرضاه^(٨) فيما يلزمه من الحنث في ماله ورقيقه وسائر أملاكه، فقبل ذلك ورضي به، وخلع

(١) راجع تاريخ الطبري ٧/ ٤٧٠ حوادث سنة ١٣٦.

(٢) انظر تفاصيل وافية ذكرها الطبري في تاريخه ٨/ ١٤ وما بعدها (حوادث سنة ١٤٧).

(٣) سورة النحل، الآية: ٩١.

(٤) بالأصل: «وخطر» تصحيف، والتصويب عن ت.

(٥) في المختصر: جسيماً.

(٦) راجع ما ورد في تاريخ الطبري حول هذا الأمر ٨/ ١٢٥ (حوادث سنة ١٦٠).

(٧) في أهله مكان اللفظتين مطموس بالأصل، والمثبت عن ت.

(٨) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت «وأرضاه» عن ت.

نفسه في عشية يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرم سنة ستين ومائة في قصر الرصافة وباع للمهدي ولُمُوسَى بن المهدي من بعده وأظهر الأمر في ذلك غداة يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم وحضر الخواص فبايعوا في القصر.

ثم خرج المهدي إلى جامع الرصافة واجتمع الناس في المسجد فصعد المهدي المنبر، وصعد بعده ابنه، فكان دونه، ثم صعد عِيسَى بن مُوسَى فكان على أول مِرْقَاة من المنبر، فقام المهدي فحمد الله وأثنى عليه، وأخبر بما اجتمع عليه أهل بيته وشيعته في ذلك أن مُوسَى عامل فيهم بكتاب الله عز وجل وأحسن السيرة وأعفاها؛ في كلام تكلم به. وجلس موسى دونه في جانب المنبر لكي لا يستر وجهه، ولا يحول بينه وبين من يصعد إليه لبايعه ويمسح على يده، وقام عِيسَى بمكانه على أول مِرْقَاة فَقَرَأَ كتاب الخلع، وخروج عِيسَى مما كان إليه من ولاية العهد وتحليل الناس جميعاً مما كان له من البيعة في رقابهم، وإن ذلك كان منه وهو طائع غير مكروه، وراضٍ غير ساخط، ومجيب^(١) غير مجبر، فأقرَّ عِيسَى بذلك كُلَّه وأشهد به على نفسه، وصعد إلى المهدي فبايع ومسح على يده، ثم بايع مُوسَى ومسح على يده، ثم انصرف، ووفى المهدي لعِيسَى بن مُوسَى بما ضمن له من الأموال والقطائع وأرضاه، وكتب بذلك كتاباً مؤكداً لشروط عِيسَى^(٢) وشهد عليه فيه خلق من الأشراف والوجوه والكبراء، فبلغ عدة من شهد في الكتاب من جميع الناس أربع مائة وخمسة وعشرون رجلاً^(٣)، ورجع عِيسَى بعد ذلك إلى الكوفة، فلم يزل مقيماً بها في غير ولاية حتى توفي بها في سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة، وكان مدة عِيسَى في ولاية العهد من أوله إلى آخره ثلاثاً وعشرين سنة، وأخبرني بعض ولد عِيسَى من رؤسائهم أن عِيسَى كان لقب في ولايته العهد بالمرتضى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ أَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِذْنَا وَمَنَاوَلَة وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْمَعْفَى بْنَ زَكْرِيَا الْقَاضِي^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ الْمُهَلَّبِي، وَقَدْ تَمَثَّلَ هَذَا الْبَيْتُ - يَعْنِي بَيْتَ جَرِيرٍ - الَّذِي تَمَثَّلَ الْحَسَنُ بْنُ

(١) الطبري: محب غير مجبر.

(٢) نسخة الشرط الذي كتبه عيسى بن موسى على نفسه في تاريخ الطبري ١٢٦/٨ وما بعدها (حوادث سنة ١٦٠).

(٣) في تاريخ الطبري: أربع مئة وثلاثون من بني هاشم ومن الموالي والصحابة من قریش والوزراء والكتاب والقضاة.

(٤) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٣٧٩/١ وما بعدها.

قحطبة فقال^(١): يا أمير المؤمنين ما تنتظر بالفتى المقتبل المبارك؟ جدد له البيعة، فما أحد يمنع ممن^(٢) وراء هذا الباب ومن أبي فهذا سيفي.

وبلغ الخبر عيسى بن موسى فقال: والله لئن ظفرتُ به لأشرب البارد، وبلغ الحسن بن قحطبة الخبر والمنصور، فدخل الحسن بن قحطبة على المنصور وعنده عيسى بن موسى فتمثل المنصور بقول جرير:

رَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلَ مِزْبَعًا أبشر بطول سلامة يا مِزْبَعُ^(٣)
فتمثل الحسن بن قحطبة بقول جرير^(٤):

إذا اجتمعوا عليّ فَحَلَّ عَنْهُمْ وعن بازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتٍ
قال: مِزْبَعُ: رجلٌ من بني جَعْفَر بن كلاب، كان يروي شعر جرير، فنذر الفرزدق دمه، فقال جرير^(٥):

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوِئْمُهُ حيث التقى حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ^(٦)
أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ.

فلما خلع المنصور عيسى بن موسى مرّ في موكب، فقال إنسان: من هذا؟ فسمعه مخنث، فقال: هذا الذي أراد أن يكون غداً فصار بعد غدٍ.
قال القاضي:

وقد روينا في خبر آخر: أن عيسى بن موسى قال لمخنث يتهدده: أما تعرفني؟ فقال: بلى، أنت الذي كنت غداً فصرت بعد غدٍ.

(١) وذلك حين هم المنصور بالبيعة للمهدي أبي عبد الله، فدخل عليه الحسن بن قحطبة. كما في المجلس الصالح. والحسن بن قحطبة هذا، من كبار قواد الدولة العباسية.

(٢) الأصل: من.

(٣) البيت من قصيدة طويلة يهجو الفرزدق، في ديوانه ط بيروت ص ٢٦١ ومربع: راوية شعر جرير، واسمه وعوعة، ومربع لقب، راجع (اللسان: ربع).

(٤) من قصيدة في ديوانه بعنوان: إذا طرب الحمام ص ٦٦.

(٥) ديوانه ص ٢٦١.

(٦) صحفت بالأصل إلى: «حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ» والمثبت عن الديوان والمجلس الصالح. والأخدع: أحد عرقين في جانبي العنق، وهما أخدعان.

وقول جرير: حيث التقى حشاشؤه، الحششاوان: هما العظمان الناشزان وراء الأذنين،
والواحد: حششاء، وهما لغتان إحداهما هذه مثل فعلاء، والأخرى: حشاء على فعال مثل
قسطاس^(١) وفسطاط من التصحيح، وكذلك قوياه وليس في الأسماء على هذا الوزن غيرهما
وأما فُعَلَى منصوبة العين فقد حكى الفراء ويعقوب وغيرهما فيه ثلاثة أحرف.
وحكى غيرهما فيه رابعاً وخامساً وسلفساً، فأما الأحرف الثلاثة فأدمي^(٢) اسم مكان،
وأربي من أسماء الداهية كما قال الشاعر:

هي الأربي جاءت بأم حبوكري^(٣)

وشُعَبَى اسم بلدة، قال جرير:

أعبدأ حلّ في شُعَبَى غريباً ألوماً لا أبالك واغشتراباً^(٤)

وأما الحروف الآخر فحكاها فيما روى لنا أبو عمرو الشيباني وابن الإعرابي حدثنا أبو
عمر محمد بن عبد الواحد [قال: أخبرنا]^(٥) ثعلب، قال: قد جاءت حروف لم يأت بها
يعقوب ولا الفراء، أتى بها أبو عمرو الشيباني وابن الإعرابي، وهي: جُمَدَى اسم موضع،
وجُسَقَى^(٦) اسم بلد، وجنفي^(٧) اسم جبل.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ.

قالا: أَنبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ^(٨)، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْعَجَلِي، حَدَّثَنِي أَبِي
أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^(٩):

قدم هارون الكوفة، فعزل شريكاً عن القضاء، وكان موسى بن عيسى^(١٠) والياً على

(١) كذا بالأصل والجلس الصالح، وقسطاص: مكسور الفاء.

(٢) راجع معجم البلدان.

(٣) البيت لعمر بن أحمـر الباهلي، وصدره:

فلما عسى ليلى وأيقنت أنها

اللسان ٢٣٤/٥.

(٤) ديوان جرير (ط بيروت) ص ٥٦.

(٥) بالأصل: أنبأنا، والمثبت «قال: أخبرنا» عن المجلس الصالح.

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٧) الذي في المجلس الصالح: وجبني. (٨) الأصل: يكبر، تصحيف.

(٩) رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٢١٩ في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي.

(١٠) بالأصل: «عيسى بن موسى» تصحيف، والصواب عن تاريخ الثقات وفيه: موسى بن عيسى الباهلي.

الكوفة فقال موسى لشريك: ما صنع أمير المؤمنين بأحد ما صنع بك، عزلك عن القضاء، فقال شريك: هم أمراء المؤمنين يعزلون القضاء ويخلعون ولاية العهد^(١)، ولا يعاب ذلك عليهم، قال موسى: ما ظننت أنه مجنون هكذا لا يبالي ما تكلم به، وكان أبوه عيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جعفر فخلعه بمال أعطاه إياه، وهو ابن عم أبي جعفر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢):

سنة أربع وثلاثين أقام الحج عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

قال: وَحَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٣): سنة ثلاث وأربعين أقام الحج عيسى بن موسى بن محمد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيْبَرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثم حج عيسى بن موسى سنة أربع وثلاثين ومائة^(٤).

قال: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(٥): سنة ثلاث وأربعين ومائة حج بالناس عيسى^(٦) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٧):

واستعمل - يعني السفاح - على الكوفة عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس حتى توفي أبو العباس.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي غَالِبٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي الْبُتَا، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) في تاريخ الثقات: ويخلعون اليهود.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١١ (ت. العمري).

(٣) تاريخ خليفة ص ٤٢٠.

(٤) يبدأ كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع بحوادث سنة ١٣٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان القسوي ١/١٢٧.

(٦) الأصل: «موسى بن عيسى» تصحيف، والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٢ (ت. العمري).

ابن يزيد - هو الرفاعي - قال: وسمعت أبا بكر بن عياش يقول:

رَأَيْتُ الْخَطَّابِيَّةَ^(١) مَرَوْا بَنَا بِالْكُنَاسَةِ فِي أَزْرٍ وَأُرْدِيَةِ، مُحْرَمِينَ بِالْحَجِّ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَيْكَ جَعْفَرُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَيْسَى فَانْهَزَمُوا إِلَى مَوْضِعٍ دَارَ رِزْقٍ فَقَتَلَهُمْ، فَقِيلَ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَلَا تَرَى السِّلَاحَ عَمَلُ فِينَا، قَالَ: بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَشْهَدَكُمْ، وَقَدْ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ السِّلَاحَ لَا يَعْمَلُ فِيكُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بَنُ كَادَشٍ - إِذْنَا وَمَنَاوَلَةُ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَتْبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بَنِ مُحَمَّدِ الْجَازِرِيِّ، أَتْبَانَا الْمُعَاوِيَةَ بْنَ زَكْرِيَّا^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^(٣) الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْهَيَامِ^(٤) بَنِ سَعِيدٍ قَالَ:

أَتَتْهُ امْرَأَةٌ يَوْمًا - يَعْنِي شَرِيكًا - مِنْ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ فَقَالَتْ: أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِالْقَاضِي، امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَدَّدَتْ الْكَلَامَ فَقَالَ: إِلَيْهَا عَنْكَ، الْآنَ مِنْ ظَلَمِكَ؟ قَالَتْ: الْأَمِيرُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى، كَانَ لِي بَسْتَانٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ، لِي فِيهِ نَخْلٌ، وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي، وَقَاسَمْتُ إِخْوَتِي، وَبَنَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ^(٥) حَائِطًا، وَجَعَلْتُ فِيهِ رَجُلًا فَارِسِيًّا^(٦) فِي بَيْتٍ يَحْفَظُ لِي النَّخْلَ، وَيَقُومُ بِشَأْنِي^(٧) فَاشْتَرَى الْأَمِيرُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى مِنْ إِخْوَتِي جَمِيعًا وَسَاوَمَنِي وَأَرْغَبَنِي فَلَمْ أَبْعِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَعَثَ بِخَمْسِمَائَةِ فَاعِلٍ فَاقْتَلَعُوا الْحَائِطَ فَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ مِنْ نَخْلِي^(٨) شَيْئًا، وَاخْتَلَطَ بِنَخْلِ إِخْوَتِي، قَالَ: يَا غَلامُ! طِينَةٌ، فَخَنَمْتُ لَهَا خَاتَمًا ثُمَّ قَالَ: امْضِي^(٩) بِهِ إِلَى بَابِهِ حَتَّى يَحْضُرَ مَعَكَ.

فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ بِالطِينَةِ فَأَخَذَهَا الْحَاجِبُ وَدَخَلَ عَلَى عَيْسَى فَقِيلَ لَهُ: أَعَدِي شَرِيكَ عَلَيْكَ

(١) هم أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي، راجع حول هذه الفرقة: الملل والنحل للشهرستاني، والأنساب واللباب.

(٢) رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي ٣٩/٢ وما بعدها. وانظر أخبار القضاة لوكيع ١٧٠/١.

(٣) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن المجلس الصالح الكافي.

(٤) رسمها بالأصل: «المصاح» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٥) الأصل: وبينه، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٦) كذا بالأصل والمجلس الصالح، وفي أخبار القضاة: فارساً.

(٧) كذا، وفي المجلس الصالح: ببستاني.

(٨) في أخبار القضاة: محلتي.

(٩) بالأصل: «امض» والمثبت عن المجلس الصالح.

قال: ادع لي صاحب الشرط، فدعا به فقال: امض إلى شريك فقل له: يا سبحان الله! ما رأيت أعجب من أمرك، امرأة أدعت دعوى لم تصح، أعديتها عليّ، فقال: إن رأى الأمير أن يعفيني فليفعل، فقال: امض ويلك.

فخرج فأمر غلمانَه أن يتقدموا إلى الحبس بفراشٍ وغير ذلك من آلة الحبس، فلما جاء وقف بين يدي شريك، فأدّى الرسالة، فقال لصاحبه: خذ بيده فضعه في الحبس قال: قد - والله يا أبا عبد الله - عرفتُ إنك تفعل بي هذا، فقدّمت ما يصلحني إلى الحبس.

قال: وبلغ عيسى بن موسى ذلك فوجه بحاجته إليه، فقال: هذا من ذاك، رسول أي شيء عليه؟ فلما أدى الرسالة ألحقه بصاحبه فحبس.

فلما صلى الأمير العصر بعث إلى إسحاق بن الصباح الأشعبي وإلى جماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء شريك فقال: امضوا إليه فأبلغوه السلام، وأعلموه أنه قد استخفّ بي، وإني لست كالعادة.

فمضوا وهو جالس في مسجده بعد العصر، فدخلوا إليه فأبلغوه الرسالة، فلما انقضى كلامهم قال لهم: ما لي لا أراكم جئتم في غيره من الناس؟ من ههنا من فتیان الحي؟ فابتدوه فقال: يأخذ كل واحد منكم بيد رجلٍ من هؤلاء فيذهب به إلى الحبس، لا ينأى^(١) - والله - إلا فيه، فقالوا: أجاد أنت؟ قال: حقاً حتى لا تعودوا تحملون رسالة ظالم، فحبسهم.

وركب عيسى بن موسى في الليل إلى باب الحبس، ففتح الباب وأخذهم جميعاً، فلما كان الغد جلس شريك للقضاء، جاء السجّان فأخبره، فدعا بالقمطر فختمها ووجه بها إلى منزله، وقال لغلامه: إلحقني بثقلي إلى بغداد، والله ما طلبنا هذا الأمر منهم ولكن أكرهونا عليه، ولقد ضمنوا لنا الإعراز فيه إذ تقلدنا لهم.

ومضى نحو قنطرة الكوفة يريد بغداد، وبلغ عيسى بن موسى الخبر، فركب في موكبه، فلحقه وجعل يناشده الله ويقول: يا عبد الله تَبَّثْ، انظر إخوانك^(٢) تحبسهم؟ دع أعواني، قال: نعم، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجب عليهم فيه، ولستُ ببارح أو يردّوا جميعاً إلى الحبس، وإلا مضيت من فوري إلى أمير المؤمنين فاستعفيت ما قلّدني.

(١) الأصل: «ينم» وفي المجلس الصالح: لا بُشْم.

(٢) الأصل: إخوانهم، تصحيف، والتصويب عن المجلس الصالح وأخبار القضاة ١٧١/٣.

فأمر بردهم جميعاً إلى الحبس وهو - والله - واقف مكانه حتى جاءه السَّجَّان فقال: قد رجعوا إلى الحبس، فقال لأعوانه: خُذُوا بلجامه فردوه بين يديّ إلى مجلس^(١) الحكم، فمروا به بين يديه حتى أدخل المسجد، وجلس مجلس القضاء، ثم قال الجويرية^(٢) المتظلّمة من هذا؟ فجاءت فقال: هذا خصمك قد حضر، فلما جلس معها بين يديه، قال: يخرج أولئك من الحبس قبل كلّ شيء، ثم قال: ما تقول فيما تدّعيه هذه؟ قال: صدّقت، قال: يردّ جميع ما أخذ منها إليها وتبني حائطها في أسرع وقت، كما هُدم، قال: أفعل، قال: بقي لك شيء؟ قال: تقول المرأة: وبيت الفارسي ومتاعه؟ قال: وبيت الفارسي ومتاعه، فقال شريك: أبقى لك شيء تدّعيه؟ قالت: لا، وجزاك الله خيراً، قال: قومي وزبرها، ثم وثب من مجلسه فأخذ بيد عيسى بن موسى فأجلسه في مجلسه ثم قال: السلام عليك أيها الأمير تأمر بشيء؟ قال: بأي شيء أمر؟ وضحك.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنبأنا علي بن محمد بن خزقة ح.

وعن أبي الحسين بن الأنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل.

قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا سليمان بن أبي شيخ، حدّثنا أبو سفيان الحميري، قال: قال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى وابن شبرمة:

أسألكما عن الرجل فتخبراني عنه بخبر، فإذا بلونه واستعملناه لم نجده كذلك، قالا: لو سألت عنه أيها الأمير في ذلك الوقت غيرنا لأخبرك بمثل ما أخبرناك، ولكنها الدنيا تعرض لهم فيتغيرون، قال: صدقتما.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكار قال:

فمن ولد موسى بن محمد: عيسى بن موسى، وله يقول إبراهيم بن علي بن هرمة:

(١) الأصل: «المجلس حكم» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٢) كذا بالأصل، وفي المجلس الصالح: «الجويرية» نسبة إلى جرير بن عبد الله، وبهامشه عن إحدى نسخه: «الجويرية» كالأصل.

قضيت اللبانة من حاجتي
فقال لي الناس: إن الحيا
أتتك الرواحل والملجمات
تَأْنَيْتَ أرجوك، إِنَّ الرَجَاءَ
فَأَنْتَ كريمٌ بني هاشم
سَبُوقَ إِلَى قصبَاتِ العَلَا
فَدُونَكُهَا يا بن سَاقِي الحَجِيجِ
وماء البحر تصطك أعراقه
يحيل السفينة حتى ترى
بأجود منك إذا العاذلات
فدونك ذُلُوي فقد دليت
يعم الثماد ونعش الدنا
إذا احتجت عاتبت أمثالكم
متى يهب الخير لا ينتزع
أَبُوكَ الوصي وأنت ابنه
توارثتموها وكنتم بها
قال: وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن المنذر، عَنْ صفية بنت الزُّبَيْر بن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهَا قال:

كان عِيسَى بن مُوسَى إذا حج حج ناس من أهل المدينة فتعرضوا معروفه فوصلهم وأقالهم قالت: فمر أبي بأبي الشدائد الفَزَارِي وهو ينشد بالمصلى:

عصابة إن حج عِيسَى حَجُّوا وإن أقام بالعراق رَجُّوا
قد لعقوا العبقة فَلَجُّوا فالقوم قومٌ حَجَّهم معَوُّجٌ
ما هكذا كان يكون الحج

(١) الأفكل: الرعدة. والافكل: الجماعة. والأفكل: السبق (راجع تاج العروس: فكل).

(٢) طحل الماء: فسد وأتنت وتغيرت رائحته. ورماد أطلح: إذا لم يكن صافياً، والطحلة بالضم: لون بين الغبرة والسواد بياض قليل (تاج العروس: طحل).

قالت: ثم لقي أبو الشدائد أبي بعد ذلك، فسلم عليه، فلم يردّ عليه، فقال له: ما لك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام؟ فقال: لم أسمعك، فمجوا حاج بيت الله فقال أبو الشدائد:

أي ورب الكعبة المبنية

والله ما هجوت من ذي نيه

ولا أمرى ذي دعة نقيه

لكنني أرعى على البريه

من عصبة أغلوا على الرعية

أَنْبَاءُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْأَكْفَانِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ رِزْقِيَّةَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَاشِمِيُّ قَالَ:

ولد لجدي عيسى بن موسى ابنة فاغتم عليها، وامتنع عن الطعام، فبلغ ذلك بهلولاً^(١)، فجاء^(٢) إلى الحجاب، فسألهم الإذن عليه، فأبوا، فقال بعضهم لبعض: دعوه لعله أن يكلم الأمير بكلام يسليه، قال: فأذنوا له، فدخل، فلما رآه الأمير عيسى بن موسى أطرق قال: فقال له: بلغني أنك ولد لك ابنة فاغتمت أيما أخير لك ابنة عاقلة أو ابن مجنون مثلي؟ قال: ابنة عاقلة، قال: فسلاً، ودعا بالطعام، ووهب له.

قُرَات بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنبأنا أبو أحمد غنيد الله بن محمد القرصي، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ - إِمْلَاءً - مُوسَى بْنُ يَحْيَى الْمَقْرِيءَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي:

دخل حبال ومندل على عيسى بن موسى فقال لهما: دعوتكما لخبر مضرب قريب، ورزق مائتان في الشهر ما بردها على الكبد، قال: فخرجنا، وما في الحي يقال أهون علينا منه، انه لحن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا

(١) بالأصل وت: «بهولاء» والتصويب عن المختصر.

(٢) الأصل: «جاؤوا» تصحيف، والتصويب عن ت والمختصر.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْأَشْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ الْعُضْفَرِيِّ قَالَ (١):

وفيها يعني سنة ست وأربعين ومائة عزل عيسى (٢) بن موسى عن الكوفة، ووليها مُحَمَّدُ ابن سليمان بن علي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (٣)، نَا يَعْقُوبَ (٤) قَالَ: سمعت أبا علي الشافعي قال: قال لنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَلَّغْتَ سَبْعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَبْلُغْهَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِي.

قال يعقوب (٥): وفيها - يعني سنة سبع وستين ومائة - توفي عيسى بن موسى بالكوفة، فأشهد الناس على وفاته رُوحُ بن حاتم وهو واليها، وصلى عليه رُوحُ، وكان يوم مات ابن خمس وستين سنة.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَيْدَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قال الطُّبْرِيُّ (٦):

وفيها يعني سنة سبع وستين ومائة توفي عيسى بن موسى بالكوفة، ووالي الكوفة يومئذ رُوحُ بن حاتم، فأشهد رُوحُ بن حاتم على وفاته القاضي وجماعة من الوجوه، ثم دُفِنَ، وقيل: إِنَّ عِيسَى بْنَ مُوسَى تَوَفَّى لثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَحَضَرَ رُوحُ جَنَازَتَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّهَاونَدِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ (٧):

وفيها يعني سنة ثمان وستين مات عيسى بن موسى.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٢٣ (ت. العمري).

(٢) في تاريخ خليفة: «علي بن موسى».

(٣) غير واضحة بالأصل، وفي ت: «عبد الله بن يعقوب» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٥.

(٦) رواه الطبري في تاريخه ٨/ ١٦٤.

(٧) لم يرد له أي ذكر في تاريخ خليفة في حوادث سنة ١٦٨.

٥٥٢٥ - عيسى بن موسى
أبو محمد، - ويقال: أبو موسى -
أخو سليمان بن موسى القرشي^(١)

من أهل دمشق.

روى عن عروة بن زويم اللخمي، والعلاء بن الحارث، وإسماعيل بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة بن حلبس، وغيلان بن أنس، ويزيد بن عبيدة، وأبي حازم الأعرج، وربيعة بن يزيد.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وعمرو بن أبي سلمة، ومحمد بن سليمان بن أبي داود

البومة.

قوات على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد^(٢) محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو أحمد الحافظ، أنبأنا محمد بن مروان - وهو ابن خريم - حدثنا محمود هو ابن خالد، حدثنا الوليد قال: وأخبرني عيسى بن موسى أبو محمد وغيره قالوا: أنبأنا إسماعيل بن عبيد الله أن قيس بن الحارث المذحجي - حدثنا به - دخل هو والصنابحي على عبادة بن الصامت في مرضه الذي قبض فيه، فقال عبادة حين نظر إلى الصنابحي:

من سره أن ينظر إلى رجل كأنما صعد إلى السماء فهو يعمل بما رأى فلينظر إلى هذا، ثم قال: مرحباً بأبي عبد الله، والله لئن شفعت لأشفعن لك، ولئن استشهدت لأشهدن لك، ولئن قدرت لأنفعنك، ثم قال: أقعدوني، فأقعد، ثم قال: أما إني سأحدثكم حديثاً عن رسول الله ﷺ ولو علمت أن أقوم من مضجعي هذا لم أحدثكموه - مع أنه قد كان يعمل - إني أحدثكم بحديث، فليحدث الحاضر منكم الغائب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئاً فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»^(٣) [١٠٣٤٩].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب^(٤)، حدثني صفوان^(٥)، حدثنا الوليد،

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٥٨٠/١٤ وتهذيب التهذيب ٤٦٤/٤ التاريخ الكبير ٣٩٤/٦.

(٢) بالأصل: سعيد، وتصحيح، والتصويب عن ت.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان القسوي في المعرفة والتاريخ ٣٥٩/٢ مختصراً.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣٦٠/٢.

(٥) هو صفوان بن صالح أبو عبد الملك الدمشقي، ترجمته في تهذيب الكمال ١١٤/٩.

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَذْحِجِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَلْيَحْذَرُوا بِهِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ الْغَائِبُ» [١٠٣٥٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّنَا أَخْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنَّنَا أَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ (١):

عَيْسَى بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ (٢)، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَسَمِعَ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ (٣) الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَةَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّنَا عَلِيٌّ.

قَالَا: أَنَّنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (٤): عَيْسَى بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ (٥) ابْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِيَّاسِ، أَنَّنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَنَّنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَسْلَمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ:

أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مُوسَى، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣٩٤.

(٢) كذا بالأصل واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير وفي التاريخ الكبير: عبد الله.

(٣) بالأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢٨٦.

(٥) في الجرح والتعديل: عبد الله.

قُرأت على أبي الفضل بن ناصر، عَنْ جَعْفَر بن يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو نصر الوائلي، أَتْبَانَا الخصيب بن عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيم بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:
أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْسَى بن مُوسَى الْقُرشي.
وقال في موضع آخر: أَبُو مُوسَى عَيْسَى بن مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيل بن عُبيدِ اللَّهِ، روى عنه الوليد.

قُرأنا على أبي الفضل أيضاً، عَنْ أَبِي طاهر بن أَبِي الصَّفَر، أَتْبَانَا هبة اللَّهِ بن إِبْرَاهِيم بن عَمْر، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر المهندس، أَتْبَانَا أَبُو بِشْر الدَّوْلَابي، قال (١):
أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْسَى بن مُوسَى الْقُرشي يروي عنه الوليد بن مَسْلَم.
أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَتْبَانَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي تسمية الاخوة من أهل الشام قال: أخوان: سُلَيْمَان بن مُوسَى، وَعَيْسَى بن مُوسَى (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أَتْبَانَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَتْبَانَا الْقَاسِم بن عتاب، أَتْبَانَا أَحْمَد بن عمير - إجازة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السُّوسِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي الحديد، أَتْبَانَا أَبُو الحسن الرِّبَعي، أَتْبَانَا عَبْدُ الوَهَّاب الكِلَابي، أَتْبَانَا أَحْمَد بن عَمِير قال:
سمعت ابن سَمِيع يقول في الطبقة الخامسة: أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْسَى بن مُوسَى (٣).
أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَر الهَمْدَانِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَتْبَانَا أَحْمَد بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَد قال:

عَيْسَى بن مُوسَى الْقُرشي سمع أبا عَبْدِ الحميد إِسْمَاعِيل بن عُبيدِ اللَّهِ بن أَبِي المهاجر المخزومي، وأبا (٤) حَلْبَس (٥) يونس [بن] (٦) مَيْسَرَة بن حَلْبَس الجُبَلَانِي (٧)، روى عنه الوليد بن مَسْلَم، وعمرو بن أَبِي سَلَمَة.

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٠.

(٤) الأصل: «وانبانا».

(٣) تهذيب الكمال ١٤/ ٥٨٠.

(٥) الأصل: جليس، تصحيف، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٠ وله كنية أخرى: أبو

عبيد.

(٦) زيادة لازمة.

(٧) بالأصل: الجيلاني، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جيلان، بطن من حمير.

٥٥٢٦ - عيسى بن موسى القرشي (١)

دمشقي غير المذكور آنفاً.

حدّث عن عطاء الخراساني.

روى عنه: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعامر بن سَيَّار التُّخْلَانِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ [حدّثنا] أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، الْكَبِيرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ» [١٠٣٥١].

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى الدَّمَشْقِيُّ عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِي، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَتَمَّ مِنَ الْأَوَّلِ.

٥٥٢٧ - عيسى بن ميمون (٢)

من أهل دمشق.

روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مِنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ (٣):

عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ الشَّامِيُّ الدَّمَشْقِيُّ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، سَأَلَتْ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ شَيْخٌ بَيْنَ ذَلِكَ.

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٥٨٢/١٤ وتهذيب التهذيب ٤٦٤/٤.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٢٨٨/٦ وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٨/٦.

٥٥٢٨ - عيسى بن هارون بن يوسف

أبو موسى المغربي الأغماتي^(١) المالكي الفقيه

تولى التدريس... (٢) المالكية بدمشق مرتين، وكان عالماً بمذهب مالك والفرائض. وسمع الحديث من شيخنا الفقيه نصر الله بن محمد، ولزم الحضور عنده مدة طويلة، وكان في لسانه قصور، وفيه صلابة وتضييق على نفسه في المعيشة، يسكن في بيت في سفلى المنلة الشرقية، مات ودفن يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قبلي مسجد فلوس^(٣).

٥٥٢٩ - عيسى بن يزيد

أبو عبد الرحمن الأنطوطوسي الأعرج^(٤)

من أهل أنطوطوس^(٥)، مدينة من نواحي أطرابلس من ساحل دمشق.

حدث عن الأوزاعي، وأبي عدي أزطاة بن المنذر.

روى عنه: محمد بن المصفي الحمصي، وعبد الوهاب بن الضحاك.

أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّد بن السمرقندي، وابن الأكفاني، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنبَانَا أَبُو الْقَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْر بن نصر، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِي بن سُلَيْمَان بن سَلْمَةَ الْحَوَري، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المقرئ، حَدَّثَنَا ابْن المُصَفِّي، حَدَّثَنَا عِيسَى ابن يَزِيد الأعرج عن الأوزاعي عن حَسَن بن عطية عن سَلْمَان الفارسي.

عن النبي ﷺ قال: «الصلاة كَيْلٌ ووزن، فَمَنْ أَوْفَى وَفِي لَهُ، وَمَنْ نَقَص فَقَدْ عِلِمْتُمْ مَا أُنْزِلَ فِي الْمُطَفِّين» [١٠٣٥٢].

أَبْنَانَا أَبُو جَفَر مُحَمَّد بن أَبِي عَلِي، أَنبَانَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَنبَانَا أَحْمَد بن عَلِي بن مَنجُوبة، أَنبَانَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

(١) الأغماتي بفتح الألف وسكون الغين المعجمة، هذه النسبة إلى أغمات بلدة بأقصى بلاد المغرب قرية من بحر الظلمة وهي عند سوس الأقصى (الأنساب).

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وت، ونميل إلى قراءتها: بحلقة.

(٣) مسجد فلوس: مسجد قبلي الميدان على طريق حوران (الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٢٧٧).

(٤) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٨ ومعجم البلدان (أنطوطوس).

(٥) في معجم البلدان: بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَيْسَى بْنُ يَزِيدٍ الْأَعْرَجُ الْأَنْطَرُطُوسِيُّ الشَّامِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَأَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ حَدِيثَهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الصُّحَّاحِ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ: الصَّلَاةُ كَيْلٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَلِيلٌ مِنْكَ، وَبَيْنَ حَسَلِكُ وَوَسَلَمَانَ مَفَاوِزَ يَنْقُطِعُ فِيهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ.

٥٥٣٠ - عَيْسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو عَمْرُو - وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ - السَّبَّيْعِيُّ (١)

مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

سَكَنَ الشَّامَ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ.

رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ، وَهْشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَهْشَامِ بْنِ حَسَّانٍ [و] (٢) الْأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُسْلَمٍ بْنُ هُرْمُزٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِنَةَ، وَهْشَامَ الدُّسْتَوَائِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنٍ، وَعُوفَ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، وَهْشَامَ بْنَ الْغَازِ، وَثُورَ بْنَ يَزِيدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْلَمٍ، وَزَكَرِيَّا بْنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي السَّقَرِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِي (٣)، وَخَالِدَ بْنَ الْيَاسِ، وَصَالِحَ بْنَ أَبِي الْأَخْضَرِ.

رَوَى عَنْهُ: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُوسَى بْنُ أَغْيَنَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَمٍ، وَمُرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَهْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيَّ، وَعِمْرَانَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْمَنْبِجِيَّ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ، وَبَيْحَيُّ بْنُ حَسَّانٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ عَبَادٍ الرُّوَاسِيَّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُكَيْنَةَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ التَّرْسِيَّ، وَلُؤَيْنُ، وَيزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ (٤)، وَمُخَلَّدُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَخْمَدُ بْنُ جَنَابٍ (٥) الْمَضْيِصِيَّ، وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّانَ الْمَنْبِجِيَّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ النَّسَائِيَّ، وَأَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٥٩١/١٤ وتهذيب التهذيب ٤/٤٦٥ وميزان الاعتدال ٣/٣٢٨ وتاريخ الطبري ٧/٦٣٤ وتاريخ بغداد ١١/١٥٢ وتذكرة الحفاظ ١/٢٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦/٢٩١ والعبر ١/٢٠٣ والتاريخ الكبير ٦/٤٠٦ والجرح والتعديل ٦/٢٩١.

(٢) سقطت من الأصل، وأضيفت عن ت، وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٣) الأصل: الرصافي، واللفظة غير واضحة في ت، لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال، ترجمته فيه ١٢/٢٧٧.

(٤) الأصل: وهب، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٥) إعجمائها مضطرب بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

شجاع السكوني، وأحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْوَانَ، أَنَّنَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُشْهَرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ» [١٠٣٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُيَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ قَوَامُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الثُّمُورِ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَنَّنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ.

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا (١) [١٠٣٥٤].

رواه البخاري (٢) عن مُسَدَّدٍ عَنْ عِيسَى.

رواه الترمذي (٣) عن علي بن خشرم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّا (٤)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ:

عِيسَى بْنُ يُونُسَ يَسْنَدُ حَدِيثًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَالنَّاسُ يَحْدِّثُونَ بِهِ، مَرْسَلٌ (٥).

أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنِ (٦) نَاصِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: أَنَّنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَرَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمَرُ بْنُ

(١) تهذيب الكمال ١٤/٥٩٥ وسير الأعلام ٨/٤٩١.

(٢) أخرجه البخاري في (٥١) كتاب الهبة وفضلها (٧) باب قبول الهدية رقم ٢٥٧٤.

(٣) سنن الترمذي (٢٨) كتاب البر والصلة، (٣٤) باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة رقم ١٩٥٣.

(٤) بالأصل: «السقار أبو محمد». تهذيب الكمال ١٤/٥٩٤.

(٦) «بن» كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَانَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ يَسْنِدُ حَدِيثَ الْهَدِيَّةِ، وَالنَّاسَ يَرْسُلُونَهُ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ غِيلَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكِي، أَنبَأَنَا الْمَاسَرَجِسِي - يَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِي، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«لَا تُنْكَحِ الْبَكَرَ حَتَّى تُسْتَأْذِنَ، وَإِذْنُهَا الصَّمُوتُ، وَالثَّيْبُ تُصِيبُ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلَى سَخَطٍ، فَإِنْ دَعَتْ إِلَى سَخَطَةٍ وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلَى الرِّضَا رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ»^[١٠٣٥٥].

قَالَ إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِعِيسَى بْنُ يُونُسَ: آخِرُ الْحَدِيثِ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَكَذَا الْحَدِيثُ فَلَا أُدْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَخْمُودٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الشَّعْرَانِيِّ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَأَجْبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»^[١٠٣٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو يَغْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى السَّمْسَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ فِي قَصْرِ الْحَجَّاجِ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ فِي زَرْعِ عَاتِكَةِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَ امْرَأَةً تَعَاهِدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

فَقَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ^(٢)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلَ فِيرْتَقِي وَلَا سَمِينٍ فَيَنْتَقِلُ^(٣).

(١) تهذيب الكمال ٥٩٤/١٤ وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/٨.

(٢) يعني به: جمل مهزول.

(٣) في المختصر: فينتقى، والمثبت يوافق رواية صحيح مسلم.

قالت الثانية: زوجي لا أَبْثْ خبره^(١). إني أخاف أن لا أَدْرَهُ. إن أذكره أذكر عُجْرَهُ^(٢) وُبُجْرَهُ.

قالت الثالثة: [زوجي العشتق^(٣)، إن أنطق أُطْلُق. وإن أسكت أعلّق^(٤)]. قالت الرابعة^(٥) زوجي كليل تَهَامَة، لا حرّ ولا قُرّ، ولا مخافة ولا سامة.

قالت الخامسة: إن دخل فَهْد^(٦)، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل لَفّ^(٧)، وإن شرب اشْتَفّ^(٨)، وإن اضطجع التّفّ، ولا يولج الكفّ، ليعلم البث [قالت السابعة: زوجي غيايأ أو عيايأ طباقأ. كل داء له داء. شجك أو فلك أو جمع كلالك]^(٩).

قالت الثامنة: زوجي الريح ريح زرنب^(١٠) والمسّ مس ارنب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد^(١١).

قالت العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من ذلك. له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المِزْهَرِ أَيْقَنَ أنهنّ هوالك.

قالت الحادية عشر: زوجي أَبُو زَرْعٍ، فما أَبُو زَرْعٍ؟ أناس من حُلِيّ أَدْنِيّ، وَمَلَأ من

(١) لا أَبْثْ خبره أي لا أنشره. (٢) عجره وبجره: يعني عيوبه.

(٣) العشتق: الطويل.

(٤) يعني إن ذكرت عيوبه طلقني، وإن سكت عنها غلقتني فتركني لا يعزبأ ولا متزوجة.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن صحيح مسلم.

(٦) يقال: أنوم من فهد، شبهته بالفد لكثرة نومه، والغفلة إذا دخل منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي.

(٧) اللف في الطعام الإكثار منه مع التخليط من صنوفه.

(٨) والاشتقاق: أن يستوعب جميع ما في الإناء من الشراب.

(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن المختصر وصحيح مسلم.

والعياء: العثين الذي تعيه مباحضة النساء.

والطباقاء: الأحق.

وشجك أي جرحك في الرأس.

وفلك الفل: الكسر والضرب.

(١٠) الزرنب نوع من الطيب، من نبات طيب الرائحة.

(١١) رفيع العماد: وصفه بالشرف، وقوله طويل النجاد: النجاد حمائل السيف، تريد طول قامته.

وعظيم الرماد: تصفه بالجود وكثرة الضيافة.

شحم عضدي، ويحطني فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نفسي. وَجَدني في أهل غُنيمةٍ بشقٍّ. فجعلني في أهل صهيلٍ وأطيطٍ ودائسٍ ومُنَقٍّ. فعنده أقول فلا أَقْتِج، وأرقد فأتصَبِّح، وأشربُ فأتَقْمَح^(١).

أم أبي زرع فما أم أبي زرع؟ عكومها رَدَّاح^(٢) وبيتها فَسَّاح.

ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمثل^(٣) شطبة، ويشعبه ذِرَاع الجُفْرة.

بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها، وغيط جارتها.

جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثاً، ولا تنقث ميرتنا^(٤) تنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تُمنخص فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ولكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً^(٥)، ركب سرياً، وأخذ خطياً، وأراح عليّ نعماً ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كنت لك كأبي زرعٍ لَأَمْ زَرْعٍ»^[١٠٣٥٧].

أخرجه البخاري^(٦) ومسلم^(٧) والترمذي والنسائي عن علي بن حُجر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر، وَأَبُو الْمُفَضَّل.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العز بن منصور، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر.

قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنبَأَنَا أَبُو حفص

(١) الأصل والمختصر: «فأتقمح» وفي صحيح مسلم: فأتقمح. وقوله: ويحطني يعني فزحني ففرحت.

ودائس ومنق: الدائس الذي يدوس الزرع في يديه ومنق من نقى الطعام.

وقوله أقمح، بالميم وهو قول أبي عبيد، معناها أروى حتى أدع الشراب من شدة الري.

(٢) عكومها رداح: يعني أنها كبيرة. والعكوم الأعدال والأوعية.

(٣) كذا بالأصل: كمثل شطبة، وفي المختصر وصحيح مسلم: كمثل شطبة والشطبة: السعفة.

(٤) الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه أنها لا تفسده ولا تذهب به وصفها بالأمانة.

(٥) السري: السيد الشريف، والشري: يعني الفرس الذي يستشرى في سيره أي يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار.

(٦) صحيح البخاري وكتاب النكاح، (باب) حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٦/٥.

(٧) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (١٤) باب، رقم ٢٤٤٨ (٤/١٨٩٦).

الأهوازي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِياط، قال^(١): عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ هَمْدَانِي، يَكْنَى أبا عمرو، مات بِالْحَدَثِ^(٢) سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر أحمد بن الحسين، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن رباح، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بَشر الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل الثغور: عِيسَى بْنُ يُونُسَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن البقال، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن بن الحمّامي، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أحمد بن الحسن، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب يقول: وعِيسَى بْنُ يُونُسَ يَكْنَى أبا عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن شجاع، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنبَأَنَا الحسن بن مُحَمَّدٍ بن أحمد، أَنبَأَنَا أحمد بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البتا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجوهري، أَنبَأَنَا أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن الفهم.

قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سعد قال^(٣):

عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ مِنْ هَمْدَانَ، يَكْنَى أبا عمرو، وهو من أهل الكوفة، تحول إلى الثغر فنزل بِالْحَدَثِ، قال ابن أبي الدنيا في روايته: ومات به في سنة إحدى وتسعين ومائة، وقال ابن الفهم في روايته^(٤)، وكان ثقة ثباتاً، ومات بِالْحَدَثِ في أول سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون.

أَنبَأَنَا أَبُو الغنائم بن التَّرْسِيِّ، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمُبَارَك، وابن التَّرْسِيِّ - واللفظ له - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو أحمد العُندَجَانِي - زاد ابن الحسن: وأبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أَنبَأَنَا أحمد بن عَبْدِان، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سهل، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ قال^(٥):

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٨٢ رقم ٣٠٥٤.

(٢) الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش (راجع معجم البلدان).

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧.

(٤) وهي رواية طبقات ابن سعد المطبوع.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٦/٦.

عِيسَى بن يُونُس بن أَبِي إِسْحَاق أَبُو عمرو السَّبَّيحي الهَمْدَانِي أصله كوفي، سكن ناحية الشام، سمع الأعمش وابن أبي حازم^(١)، قال إبراهيم بن موسى: سمعت الوليد يقول: ما أبالي من خلفني عن الأوزاعي ما خلا عِيسَى بن يُونُس فَإِنِّي رأيتُ أخذه [أخذاً محكماً]^(٢).
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عَبْدِ اللَّهِ الأديب - إذناً - قالوا: أَتَبْنَا أَبُو الْقَاسِم بن مندة، أَتَبْنَا أَبُو عَلِي - إجازة -.

ح قال: وَأَتَبْنَا أَبُو طاهر، أَتَبْنَا عَلِي بن مُحَمَّد.

قالوا: أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي حاتم قال^(٣):

عِيسَى بن يُونُس بن أَبِي إِسْحَاق السَّبَّيحي الهَمْدَانِي الكوفي، أَبُو عمرو، سكن ناحية الشام، روى عن هشام بن عروة، والأعمش، والأوزاعي، وعوف، سمعت أبي يقول ذلك.
أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَتَبْنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَتَبْنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَتَبْنَا مكي بن عَبْدِ اللَّهِ قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:
أَبُو عمرو عِيسَى بن يُونُس بن إِسْحَاق السَّبَّيحي، سمع أباه، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد.

قراة على أبي الفضل بن ناصر، عَنْ جَعْفَر المكي، أَتَبْنَا أَبُو نصر الوائلي، أَتَبْنَا الخَصِيب بن عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قال:
أَبُو عمرو، عِيسَى بن يُونُس بن أَبِي إِسْحَاق.

قراة على أبي الفضل بن ناصر، عَنْ أَبِي طاهر الخطيب، أَتَبْنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَتَبْنَا أَبُو بكر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَر الدُّوَلَابِي قال:
أَبُو عمرو عِيسَى بن يونس بن أَبِي إِسْحَاق^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَتَبْنَا نصر بن إبراهيم، أَتَبْنَا سُلَيْم بن أيوب، أَتَبْنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَلِي بن إبراهيم بن أَحْمَد، أَتَبْنَا أَبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إِيَّاس قال: سمعت أبا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِي يقول:

(١) كذا بالأصل، وفي التاريخ الكبير: «ابن أبي خالد» وهو الصواب ذكر المزي في شيوخه: إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) الزيادة للإيضاح عن تهذيب الكمال.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩١/٦. (٤) الكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق أبو عمرو.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّقَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ:

أَبُو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، سكن الشام، رأى جده أبا إسحاق، وسمع الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، روى عنه أبوه أبو إسرائيل يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن عياش، وابن زَاهَوِيَّةَ، وأبو بَكْرٍ بن أبي شَيْبَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الملك بن الحسن، أَنْبَأَنَا أَبُو نصر البخاري، قال^(١):

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو، أبو عمرو السبيعي الهمداني الكوفي، سكن ناحية الشام بالحدث، وهي ثغر، وهو أخو إسرائيل، سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍ، وثور بن يزيد، وعمر بن سعيد، وروى عنه مُسَدَّدٌ، وإِبْرَاهِيمُ بن مُوسَى، وإِسْحَاقُ الحَنْظَلِي، ومُحَمَّدُ بن عبيد بن مَيْمُونٍ في الصلاة، والبيوع، وغير موضع، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

قال البخاري: حَدَّثَنَا الفضل - وهو ابن يعقوب - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ بهذا، وقال أَبُو عيسى مثله، وقال ابن سعد: مات بالحدث في أول سنة إحدى وتسعين ومائة، وذكر أَبُو داود أنه مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْسٍ، وَأَبُو منصور بن خَيْرُون، قالَا: قال لنا أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(٢):

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني الكوفي، واسم أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ابن علي^(٣) بن أحمد بن أبي محمد بن السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير^(٤) بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْرَانَ^(٥) بن ثَوْف بن همدان، وعيسى يكنى أَبُو عمرو، وهو

(١) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٢/١.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٢/١١.

(٣) كذا بالأصل، و«بن علي» ليس في تاريخ بغداد.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٥: كثير بن مالك بن جشم.

(٥) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وفي جمهرة ابن حزم: خيران.

أخو إسرائيل، رأى جده أبا إسحاق إلا أنه لم يسمع منه شيئاً، وسمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وسليمان الأعمش، والأوزاعي، وعوف الأعرابي، وشعبة، ومالك بن أنس، وعمر^(١) بن سعيد بن أبي حسين، وابن جريج، ومحمد بن إسحاق، روى عنه أبوه^(٢) يونس، وإسماعيل بن عياش، والقعنبى^(٣)، وداود بن عمرو الضبي، وأحمد بن حناب، وعلي بن بحر بن بري، والحكم بن موسى، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن زاهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة في آخرين.

وكان عيسى قد انتقل عن الكوفة إلى بعض ثغور الشام فسكنها، وقدم بغداد وحدث بها.

أخبرني^(٤) السكري، أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا [ابن]^(٥) الغلابي قال: قال أبو زكريا: وقد رأى عيسى بن يونس [جده] أبا إسحاق.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

قد رأى عيسى بن يونس أبا إسحاق ولم يسمع منه شيئاً، فرددته على يحيى وقلت: رأى عيسى أبا إسحاق؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا - أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب^(٦)، أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا دغلج بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن - يعني ابن علي الحلواني - حدثنا محمد بن داود، قال: سمعت عيسى بن يونس

(١) الأصل: «عمرو» والتصويب عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٢) بالأصل: «أبو يونس» والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٣) هو عبد الله بن مسلمة القعنبي.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/١٥٣.

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ١١/١٥٣ وتهذيب الكمال ١٤/٥٩٦ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٩٤.

يقول: أربعين حديثاً حدثنا بها الأعمش، فيها ضرب الرقاب، لم يشركني فيها غير مُحَمَّد بن إِسْحَاق المديني ربما قال الأعمش: حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّد فيقول: لبيك فيقول مَنْ معك؟ فيقول: عَيْسَى بن يُونُس، فيقول: ادخلا، وأجيفا الباب، وكان يسأله عن حديث الفتن.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي - إجازة -.

ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر، أَنْبَأَنَا عَلِي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أَبِي حَاتِم [قال: (٢)].

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَحْمُود بن غِيلَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبيد قال: رأيت أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه: عَيْسَى بن يُونُس، وَأَبُو بَكْر بن عِيَّاش، وحفص بن غياث، وحسن بن عِيَّاش.

قالا^(٣): وَأَنْبَأَنَا ابن أَبِي حَاتِم، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُوسَى قال: قال الوليد بن مَسْلَم: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عَيْسَى بن يُونُس فَإِنِّي رأيتُ أخذه أخذاً محكماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن قُبَيْس، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب^(٤)، أَنْبَأَنَا ابن الفضل، أَنْبَأَنَا عَلِي بن إِبْرَاهِيم المُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا [أبو] أَحْمَد بن فارس، حَدَّثَنَا الْبُخَارِي قال: قال لي إِبْرَاهِيم بن مُوسَى: سمعت الوليد يقول: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عَيْسَى بن يُونُس، فَإِنِّي رأيتُ أخذه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَج سعيد بن أَبِي الرَّجَاء، أَنْبَأَنَا منصور بن الْحُسَيْن، وَأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِث عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدُ الْمَلِك الطَّبْرَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن أَبِي إِسْرَائِيل^(٥)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن معين قال:

سمعت عَيْسَى بن يُونُس بمكة يقول: سمعتُ من الجريري فنهاني غلام من أهل البصرة أن أحدث عنه، فليست أحدث عنه - يعني يَحْيَى بن سعيد.

(١) كذا بالأصل، وفي المصادر: «يا محمد» بدل «حدثنا محمد».

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩١ - ٢٩٢.

(٣) يعني أبا طاهر بن سلمة وعلي بن محمد.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٥.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٥.

[قال غيره:] لعله سمع منه بعد اختلاطه .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أُنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ يَقُولُ:

ما كان يفرش لأبي أحدٍ غيري، قال: وكنت أذهب إلى الفرات فأدخل في الماء كثيراً فأخذ لأبي من الماء، ثم أجيء به فأصفيه وأبرده قال: فيقول أبي: لا أنتفع بفراش إلا أن يفرشه عيسى، ولا أتتهى بشربة حتى يجيء عيسى قال: وكنت قد غلبت عليه قال: وكان إسرائيل أخي منه اللين وكان أكبر مني، فإذا كانت له الحاجة ولعياله كلّمْتُ أبي، وربما فرش لأبي فأجيء فيقول لي: يا بني افرش، قال: فأفرش له وأمسه بيدي، وألقي اللحاف على أبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّقَا، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ^(١):

رَأَيْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ عَلَيْهِ قَبَاءُ^(٢) مَحْشُو، وَخَفَّانَ أَحْمَرَ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَيْنَةَ فَجَاءَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ فَقَالَ: مَرْحَباً بِالْفَقِيهِ ابْنِ الْفَقِيهِ.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ: أَفْضَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وَمَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ^(٥).

(٢) بالأصل: قباء محشواً وخفين أحمرين.

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٨.

(٣) زيد في سير أعلام النبلاء: يعني كان بزي الأجناد.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٥٤.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/٥٩٦.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبَا، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْهَرَوِيُّ - يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ أَبُو عَمْرِو الْكُوفِيِّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

أَتْبَانَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ الْأَرْجِي، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحُدَّانِي، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: أَلَا تَكُونُونَ مِثْلَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ؟ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْأَعْمَشِ وَمَعَهُ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ يَنْظُرُونَ إِلَى هَذِهِ وَسَمَّتْهُ (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رِزْقَوِيَّةٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ.

قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ (٢) بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ مِنْ أَبِيهِ شَيْئاً، كَانَ أَحْدَثُ مِنْ ذَلِكَ، وَفَضَّلَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - شَفَاهَا - قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَه، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِجَازَةً.

ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيٌّ.

قَالَا: أَتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٤)، أَتْبَانَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيمَا كُتِبَ إِلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَّةٍ قَالَ: قُلْتُ لَوَكَيْعَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، فَقَالَ: تَأْتِي رَجُلًا قَدْ قَهَرَ الْعِلْمَ.

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩٣/٨ وتهذيب الكمال ٥٩٦/١٤.

(٢) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٥٩٧/١٤، ومختصراً في سير أعلام النبلاء ٤٩٢/٨ - ٤٩٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ وعن إسحاق بن راهويه في تهذيب الكمال ٥٩٦/١٤ وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/٨.

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ يَقُولُ^(١): سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

كَانَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ يُعْجِبُهُ خَطِي، فَكَانَ يَأْخُذُ الْقِرْطَاسَ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ قَالَ: فَكُتِبَتْ مِنْ نَسْخَةِ قَوْمٍ شَيْئاً لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، قَالَ: كَانَهُمْ لَمَّا رَأَوْا إِكْرَامَهُ لِي أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيَّ وَيَضْرِبُ عَلَيَّ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ، فَعَمَّنِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا يَغْمُكَ، لَوْ كَانَ: «وَأَوَّا» مَا قَدَرُوا عَلَيَّ أَنْ يَدْخُلُوهُ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: لَوْ كَانَ: «وَأَوَّا» لَعَرَفْتَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَرَانِيُّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِرَجُلٍ: اكْتُبْ نَفْسَ هَذَا الشَّيْخِ - يَعْنِي عِيسَى بْنَ يُونُسَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ فَقَالَ: عِيسَى بْنُ يُونُسَ يُسْأَلُ عَنْهُ؟

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَبْرَقُوهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣).

أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيمَا كُتِبَ إِلَيَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: أَيُّمَا أَصَحَّ حَدِيثًا عِيسَى بْنُ يُونُسَ أَوْ أَبُوهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ عِيسَى أَصَحَّ حَدِيثًا، فَقُلْتُ لَهُ: عِيسَى أَوْ أَخُوهُ إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا، قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: عِيسَى يُسْأَلُ عَنْهُ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٢/٨ والمزي في تهذيب الكمال ٥٩٦/١٤ - ٥٩٧.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٤/١١.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل في تهذيب الكمال ٥٩٦/١٤.

الخطيب^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَرْوَرُودِيُّ، قَالَ: وسئل - يعني أحمد بن حنبل - عن عيسى بن يونس [و]^(٣) أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، ومروان بن معاوية أَيْتَهُمْ؟ قَالَ: ما فيهم إِلَّا ثبت قيل له: فمن تقدّم؟ قال: ما فيهم إِلَّا ثقة ثبت، إِلَّا أَن أَبَا إِسْحَاقَ وَمَكَانَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ - إجازة - أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو حَمْزَةَ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤)، حَدَّثَنَا [أَبُو]^(٥) عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سمعت أبا عبد الله يقول: عيسى بن يونس ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سمعت أبا بكر القفال الشافعي يقول: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَقِيلٍ قَالَ: قلت لأحمد بن حنبل: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي وَكَيْعٍ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وابن المبارك فقال: مَنْ كَذَبَ أَهْلَ الصَّدَقِ فَهُوَ الْكَذَّابُ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله، قالَا: حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٧)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْثَانِيُّ قَالَ: سمعت ابن عبدوس قال: سمعت عُثْمَانَ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ^(٨): سألت يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قُلْتُ: فَعِيسَى بْنُ يُونُسَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبُو مُعَاوِيَةَ؟ فقال: ثقة وثقة - يعني في الأعمش -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٩)، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سمعت أبا النَّضْرِ الْفَقِيهَ

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٥/١١ وعن أبي بكر المروزي في تهذيب الكمال ٥٩٦/١٤.

(٢) بالأصل: الفرائني، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٤.

(٣) زيادة لازمة عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٧٤/١٥.

(٥) زيادة لازمة للإيضاح، راجع ترجمة حنبل بن إسحاق في تاريخ بغداد ٢٨٦/٨.

(٦) تهذيب الكمال ٥٩٦/١٤.

(٧) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٥/١١.

(٨) من طريقه في تهذيب الكمال ٥٩٥/١٤ وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/٨.

(٩) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٤/١١.

يقول: سمعت إبراهيم بن إسماعيل العنبري يقول: قيس بن حنّس يقول^(١): سمعت علي بن المديني يقول: جماعة من الأولاد أثبت عندنا من آبائهم منهم: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب، قَالَا: أُنْبَأَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ - إجازة -

ح قَالَا: وَأُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر، أُنْبَأَنَا عَلِي.

قَالَا: أُنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [قال:]^(٢)

أُنْبَأَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: سئل علي بن^(٣) المديني عن عيسى بن يونس فقال: بخ بخ، ثقة مأمون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِي، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(٤)، أُنْبَأَنَا الْبَرْقَانِي، أُنْبَأَنَا ابْنُ خَمِيرِيَةِ الْمُرَوِّي، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ: عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَيُوسُفُ بْنُ يُونُسَ هَؤُلَاءِ إِخْوَةٌ وَأُثْبِتَهُمْ عَيْسَى، ثُمَّ يُونُسُ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ إِسْرَائِيلَ.

وقال ابن عمار في موضع آخر: إسرائيل وعيسى ابني^(٥) يونس، عيسى هو حجة وهو أثبت من إسرائيل، وإسرائيل وشريك قد تركهما يخفى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَيْضاً، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورُ، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(٦)، أُنْبَأَنَا حَمْزَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِر.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَا: أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ - زَادَ الطَّيْثُورِيُّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ.

(١) من طريقه في تهذيب الكمال ٥٩٥/١٤.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٩٢.

(٣) في الجرح والتعديل: علي بن عبد الله بن المديني.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٤ - ١٥٥.

(٥) الأصل: «بن» والمثبت عن تاريخ بغداد. (٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٥.

قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا الْهَاشِمِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِي، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ (١):

عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي كُوفِي ثَقَّة، وَكَانَ يَسْكُنُ الثَّغْرَ، وَكَانَ ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ (٢) الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِيَّازَةُ -.

ح قَالَا: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنِ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (٣):

سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ فَقَالَ: ثَقَّة، وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ فَقَالَ: حَافِظٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ (٤)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الْمَقْرِيءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَازِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْكَزْجِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: عِيسَى بْنُ يُونُسَ كُوفِي ثَقَّة.

أَخْبَرَنَا (٥) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسَرِي، أَنْبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:

وَقَدْ كَانَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ يَرْفَعُ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوِيلٍ (٦) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «...» (٧) السَّلامُ سَنَةً فَقِيلَ لَهُ فِيهِ: فَأَمْسَكَ عَنْهُ (٨).

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ الْعُكْبَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِي،

(١) والخبر رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٣٨٠ رقم ١٣٣٨ وعنه في تهذيب الكمال ١٤/٥٩٥ وسير الأعلام ٨/٤٩٢.

(٢) بالأصل: الحسن، تصحيف، والسند معروف. (٣) رواه ابن أبي حاتم في النجرح والتعديل ٦/٢٩٢.

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٥.

(٥) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٦) تقرأ بالأصل: جبريل، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٢٦٧.

(٧) كلمة غير واضحة بالأصل. (٨) كتب فوقها في الأصل: إلى.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ^(١) قَالَ: وَسَمِعْتُ عَيْسَى بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ مِنْ أَسْثَانِي - أَوْ مِنْ أَتْرَابِي - أَبْصَرَ بِالنَّحْوِ مِنِّي، فَدَخَلَنِي مِنْهُ نَخْوَةٌ، فَتَرَكْتَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ^(٢): رَأَيْتُ فَرَجًا خَادِمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ إِلَى عَيْسَى ابْنِ يُونُسَ وَهُوَ قَاعِدٌ بِدَرْبِ الْحَدِّثِ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ، فَكَلَّمَهُ، فَمَا رَفَعَ بِهِ رَأْسًا وَلَا نَظَرَ إِلَيْهِ، فَانْصَرَفَ ذَلِيلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرِزُونَ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ الْقَصِيرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الَّذِي كُنَا [نُخْبِرُ]^(٤) أَنْ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ كَانَ سَنَةً فِي الْغَزْوِ، وَسَنَةً فِي الْحَجِّ، وَوَقَدْ كَانَ قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْحَصُونِ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ فَقَلْبَى أَنْ يَقْبَلَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِ ابْنِ رُوحِ الثَّهْرَوَانِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ - إِذْنًا وَمَنَاوَلَةً وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْمَعْفَى بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكِنْدِيُّ، وَكَانَ جَارًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ:

حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ فَقَالَ لِأَبِي يُونُسَ: قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَا تُونَا يَحْدُثُونَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْ شَيْخِ الْكُوفَةِ إِلَّا اثْنَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، فَرَكِبَ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَحَدَّثَهُمَا بِمِائَةِ حَدِيثٍ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَا عَمَّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعِيدَها عَلَيْكَ مِنْ حِفْظِي؟ قَالَ: أَفْعَلْ، فَأَعَادَهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَكَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ مِنَ أَهْلِ الْحِفْظِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْفُلْتَ مِنِّي الْقُرْآنَ مَا دَوَنْتَ الْعِلْمَ،

(١) تهذيب الكمال ٥٩٧/١٤ وسير أعلام النبلاء ٤٩٣/٨.

(٢) من طريقه رواه أيضاً المزي في تهذيب الكمال ٥٩٧/١٤ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٣/٨.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٣ - ١٥٤.

(٤) الزيادة للإيضاح عن تاريخ بغداد.

فعجب عبد الله بن إدريس من حفظ المأمون وقال المأمون: يا عم إلى جانب مسجدك دار، إن أذنت لنا اشتريناها ووسعنا بها المسجد؟ فقال: ما بي إلى هذا حاجة، قد أجزأ من كان قبلي، وهو يجزيني فنظر إلى قرح في ذراع الشيخ فقال: إن معنا متطبين وأدوية، أتأذن - وفي حديث الخطيب: أتأذن - لي أن يجيئك من يعالجك؟ قال: لا، قد ظهر بي مثل هذا وبرا، فأمر له بمال جائزة فأبى أن يقبله، وصارا إلى عيسى بن يونس، فحدثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف - زاد ابن كادش: درهم، وقالوا: - فأبى أن يقبلها، فظن أنه استقلها، فأمر له بعشرين ألفاً، فقال عيسى: لا ولا أهليجي، ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ، ولو ملأت لي هذا المسجد ذهباً إلى السقف، فانصرفا من عنده.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا - أبو منصور بن خَيْرُون، أُنْبَأَنَا - أبو بكر الخطيب^(١)، أُنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن فارس البرّاز^(٢)، أُنْبَأَنَا علي بن الحسين النديم، أُنْبَأَنَا الحسين بن عمر الثقفي، حَدَّثَنَا عبد الله بن سعيد الكندي، حَدَّثَنَا عمر بن أبي الرُّطيل، عَنْ أَبِي بلال الأشعري، عَنْ جَعْفَر بن يَحْيَى بن خالد قال: ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه فأتانا بالزّقة، فاعتلّ قبل أن يرجع، فقلت له: يا أبا عمرو قد أمر لك بعشرة آلاف فقال: هيه، فقلت: هي خمسون ألفاً، قال: لا حاجة لي فيها، فقلت: ولم؟ أما والله لأهنيئكها^(٣) هي والله مائة ألف قال: لا والله لا يتحدث أهل العلم آتي أكلتُ للسّنة ثمناً، ألا كان هذا قبل أن يرسلوا إليّ، فأما على الحديث فلا، ولا شربة ماء ولا هليلجة^(٤)!!

قال: وأخبرني أبو الفرج الطّنجيري، حَدَّثَنَا عمر بن أحمد الواعظ قال: وفي كتاب جدي عن عبّيد الله بن عُقَيْر عن أبيه قال: وفي سنة إحدى وثمانين توفي عيسى بن يونس^(٥).

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٥٤ وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٣.

(٢) بالأصل: البرّاز، والمثبت عن تاريخ بغداد وتهذيب الكمال.

(٣) كذا بالأصل وسير الأعلام وتهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد: لاهنيئكها.

(٤) كذا بالأصل وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال، وفي المختصر وسير أعلام النبلاء: «إهليلجة» وهو أظهر (راجع اللسان).

والإهليلج: واحدته إهليلجة، شجر، وثمر معروف منه أصفر ومنه أسود ومنه كابلي ينفع من الخوانيق ويحفظ العقل ويزيل الصداع. (راجع القاموس المحيط).

(٥) راجع تهذيب الكمال ١٤/ ٥٩٧.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ جَنَابٍ ^(١) يَقُولُ:

مَاتَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَغَزَا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَحَجَّ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ حَجَّةً ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَّرِزُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ

قَالُوا: أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَمْرِو الرَّقِيِّ يَقُولُ: مَاتَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ، وَمَاتَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِي إِسْحَاقَ بِشَهْرَيْنِ ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، أَنَّ أَبَا ابْنِ رِزْقِيَّةٍ.

ح وَ**أَخْبَرَنَا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

الْخَطِيبَ ^(٤)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدٍ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ أَبَا ابْنِ السَّمَاكِ - حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَحْرٍ قَالَ: - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقَطَانُ: يَقُولُ: - كُنْتُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ [وَمِئَةً].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْغُنْدَجَانِيَّ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَا: - أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ سَهْلٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ^(٥): قَالَ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: مَاتَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

(١) إعجامها مضطرب بالأصل.

(٢) تهذيب الكمال ٥٩٧/١٤ وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٨.

(٣) تهذيب الكمال ٥٩٨/١٤.

(٤) رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٥٥/١١ - ١٥٦.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٤٠٦/٦.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(١)، أَنبَأَنَا الأزهرى، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن العباس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكِنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى، قال: ومات عِيسَى بن يُونُس سنة ثمان وثمانين.

قال^(٢): وَأَنبَأَنَا هبة الله بن الحسن^(٣) الطَّبري، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عروة، حَدَّثَنَا ابن أبي داود قال: سمعت مُحَمَّد بن مُصَفَّى قال:

مات عِيسَى بن يُونُس في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن سَوَّار، أَنبَأَنَا عُبيد الله بن أَحْمَد بن علي الكوفي.

ثم قرأت على أبي غالب بن البنا، عَنِ الكوفي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن الجندي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي داود، حَدَّثَنَا ابن مُصَفَّى قال: وعِيسَى بن يُونُس توفي سنة ثمان وثمانين ومائة في النصف من شعبان^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو علي بن المُسْلِمَة، وَأَبُو الْقَاسِم بن العلاف، قالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الحسن بن الحَمَامِي، أَنبَأَنَا الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمَان قال:

وفي سنة ثمان وثمانين ومائة مات عِيسَى بن يُونُس بن أبي إِسْحَاق، وأُخْبِرْتُ أَنَّهُ مات في نصف من شعبان.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمِي، عَنِ أَبِي مُحَمَّد التَّمِيمِي، أَنبَأَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبَر قال: قال أَبُو مُوسَى: فيها يعني سنة ثمان وثمانين ومائة مات عِيسَى بن يُونُس بن أبي إِسْحَاق ووافقه المدني على ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيْس، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(٥)، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن حسنية، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عمر بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٢) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٤) تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٩٤.

(٥) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٦) الأصل: أبو عبد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.

أَحْمَدُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِياط قَالَ: وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ مَاتَ بِالْحَدَثِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ - إِجَازَةً -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(١)، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ الْأَرْجِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلَصِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عَمِيرٍ^(٢) قَالَ:

سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَةً فِيهَا مَاتَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ بِالثُّغْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ:

عِيسَى بْنُ يُونُسَ السَّبْعِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، تَحَوَّلَ إِلَى الثُّغْرِ، فَزَلَ بِالْحَدَثِ، وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا، وَمَاتَ بِالْحَدَثِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَةً فِي خِلاَفَةِ هَارُونَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ^(٤):

عِيسَى بْنُ يُونُسَ هُوَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ هُوَ هَمْدَانِي، وَإِنَّمَا نَسَبُوا إِلَى السَّبْعِ لِنَزُولِهِمْ فِيهِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، كَانَ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو، وَلَمْ يَزَلْ سَاكِنًا بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الثُّغْرِ، فَزَلَ الْحَدَثَ وَتَوَفَّى بِهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَةً.

أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو عبيدة» تصحيف، راجع تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٥٦.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤/٥٩٨ من طريق يعقوب بن شيبة.

الحسن، والمُبارك بن عبد الجبار، ومُحمَّد بن علي، واللفظ له - قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحمَّد بن الحسن قالوا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أُنْبَأَنَا مُحمَّد بن سهل، أُنْبَأَنَا مُحمَّد بن إِسماعيل قال^(١): مات عِيسَى أول سنة إحدى وتسعين ومائة.

٥٥٣١ - عِيسَى بن العكي (٢)

ولي إمرة دمشق خلافة لجَعْفَر بن يَحْيَى البرمكي^(٣) أميرها من قبل هارون الرشيد^(٤).

٥٥٣٢ - عِيسَى الجُلُودي

قدم دمشق في صحبة عبد الله بن طاهر لما مضى إلى مصر وعاد إلى العراق. قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أُنْبَأَنَا أَبُو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنِي أَبُو عبد الله مُحمَّد بن أَحْمَد بن مُوسَى القاضي عن شيوخته قال: قال المأمون لعبد الله بن طاهر منصرفه من مصر: كيف حمدك أصحابك؟ قال: أما نصر بن حمزة ففارس الكتبية إذا ركبت، وحاميتها إذا ولت، فأما عِيسَى الجُلُودي فأسد في التراب إذا.....^(٥) الحراب قال: فأين أنت عن رجل آخرته وقد تقدّم، قال يا أمير المؤمنين ذاك كما قال الشاعر:

فتى هو أخى من فتاة حيّة وأشجع من ليث بخفان خادر

٥٥٣٣ - غِيلَان بن زُفَر بن جَبْرِ بن مروان

ابن سيف بن يزيد بن شريح بن شقيق بن عامر

أَبُو الهَيْثَم المازني الفقيه الشافعي

أخو مُحمَّد بن زفر، كذا وجدته مقيداً بالعين المهملة بخط تمام بن مُحمَّد.

يحدث عن أبي الحسن أَحْمَد بن مَخْمُود بن مُقاتل الهَرَوِي.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٦/٦ وعن البخاري في تهذيب الكمال ٥٩٨/١٤.

(٢) له ذكر في تاريخ الطبري ٢٦٣/٨ وتحفة ذوي الألباب للصفدي ٢٣٤/١ وأمرء دمشق ص ٦٢.

(٣) راجع أخباره في تاريخ بغداد ١٥٢/٨ والفخري ص ٢٠٥ ومروج الذهب في مواضع متفرقة. وتحفة ذوي الألباب ٢٢٦/٢.

(٤) يفهم من عبارة تحفة ذوي الألباب أنه استخلفه على دمشق سنة ١٨٠ هـ.

(٥) يبايض بالأصل وت.

كتب عنه أبو الحسين الرازي وهو نسبه.

أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْكَفَّانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ - لَفْظًا - أَنَّ بَنَانًا تَمَامَ بْنَ مُحَمَّدَ - إجازة - حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْذَامِ عِيْلَانُ بْنُ زُفَرٍ بْنُ جَبْرِ الْمَازِنِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُقَاتِلِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ:

رَأَيْتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْضِ الْيَمَنِ ثَلَاثَ أَعْجُوبَاتٍ: رَأَيْتُ حَجَّامًا أَعْمَى مَقْعَدًا يَعْزُرُ الرُّوْيَا، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مَذْبُوحًا مِنْ قَفَاهُ مِنْ أُذُنِهِ إِلَى أُذُنِهِ وَقَدْ دَوَوِي^(١) وَبَرَأَ، وَهُوَ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، وَرَأَيْتُ حَيَّةً تُحْمَلُ عَلَى بَعِيرٍ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ نَجَا بْنِ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الرَّازِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ بِدَمَشَقَ: أَبُو الْهَيْذَامِ عِيْلَانُ بْنُ زُفَرٍ سَأَلَ بَاقِي نَسَبَهُ كَمَا تَقْدُمُ، قَالَ: وَكَانَ شُرَيْحُ بْنُ شَقِيقٍ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو الْهَيْذَامِ هَذَا لَهُ حَلَقَةٌ فِي مَسْجِدِ جَامِعِ دِمَشَقَ، يَتَفَقَّهُ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

٥٥٣٤ - عينة بن عائشة بن عمرو بن السري^(٢)

ابن عادية^(٣) بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مئة

ابن تميم بن مَرِّ بْنِ أَدِّ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ الْمُرَّاثِيِّ^(٤)

صحابي شهد غزوة مؤتة وغيرها من المغازي.

وَحَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ كَعْبُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ - إجازة إن لم يكن سماعاً - أَنَّ بَنَانًا أَبُو الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الصَّوْفِي، أَنَّ بَنَانًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِي^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) الأصل: دوا.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي جمهرة ابن حزم ص ٢١٤: سُرِّي.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي المختصر: «علائة» وفي ابن حزم: غادية.

(٤) ترجمته في الإصابة ٥٥/٢ - ٥٦ وأسد الغابة ٣٢/٤ وفي الإصابة: المري. والمثبت: «المراثي» عن أسد الغابة وت، وبالأصل: «الراي».

(٥) اللفظة مطموسة بالأصل، ورجحنا قراءتها «علي» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨/١٦.

الحبيبي (١) - بمرؤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ كَعْبٍ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَيْنَةَ بْنِ عَائِشَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» [١٠٣٥٨].

قَوَاتٍ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَلِيِّ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ قَالَ (٢):

أَمَّا عَيْنَةُ بِيَاءِ بْنِ وَنُونٍ، فَهُوَ عَيْنَةُ بْنُ عَائِشَةَ الْمُرَائِي (٣) مِنَ الصَّحَابَةِ، شَهِدَ يَوْمَ مَوْثَنَ وَمَا بَعْدَهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي مَعْدَانَ.

(١) بدون إعجام بالأصل، راجع الحاشية السابقة.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ١٢٤/٦.

(٣) الأصل: «الراي» وفي الاكمال: «المري» والمثبت عن ت.

حرف الغين

ذكر من اسمه غازي

٥٥٣٥ - غازي بن الحسن بن أحمد

أبو الفضل الحارثي

حَدَّثَ عَنْ تَمَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْهُ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَائِي .

قَرَأَتْ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنَائِي ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ غَازِي بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَارِثِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِي ، حَدَّثَنَا أَخْطَلُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا الْفَرَزْيَابِي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَنِ الْمَتْعَةِ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ تَمَامُ الرَّازِي ، دَلَّسَهُ الْجَنَائِي ، وَأَخْطَأَ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَإِنَّ الرَّيَّ لَيْسَتْ مِنْ خُرَّاسَانَ ، وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ عَالِيًا مِنْ حَدِيثِ تَمَامٍ .

اخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرَزْيَابِي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - يَعْنِي الْمَتْعَةَ ..

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَتِ وَالْمَخْتَصَرُ ، وَسَيَبْنِيهِ الْمُصَنِّفُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّهُ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ» . وَأَنَّهُ رَازِي وَلَيْسَ بِخُرَّاسَانِي .

٥٥٣٦ - الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف

(١) ثم الجرشي (٢)

حكى عن أبيه، ويزيد بن معاوية، وزُحَر بن قيس.

روى عنه: ابنه هشام، وعُمارة بن راشد، ويزيد بن رَوْح بن زُنْبَاع الجُدَامِي.

قرأنا على أبي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن، عَنْ أَبِي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنبَأَنَا عَلِي بن مُحَمَّد بن خَزَفَةَ الصَّنَدَلَانِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزَّعْفَرَانِي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو طالب العُشَارِي.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عَنْ أَبِي طالب العُشَارِي، أَنبَأَنَا أَبُو حفص بن شاهين، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن صدقة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِي بن بحر بن بَرِّي، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ بن الْفَضِيل بن عَبْدِ اللَّهِ بن قَتَادَةَ قال: سمعت هشام بن الْغَازِ يحدث عن أبيه، عَنْ جده قال:

قال يوماً لأهل دمشق: يا أهل دمشق، ليكوننَّ فيكم الخسف والقذف، [والمسخ. قالوا: ما يقول ربيعة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في أمتي الخسف والمسخ والقذف»] (٣) قالوا: فيم يا رسول الله؟ قال: «باتخاذهم القينات وشربهم» [١٠٣٥٩].

كذا في هذه الرواية، والقدر المرفوع منه ما.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم في كتابه، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَمْدَان، قال: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِم البَغْوِي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن زُهَيْر، حَدَّثَنَا عَلِي بن بَخْر، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ بن الْفَضِيل قال: سمعت هشام بن الْغَازِ يحدث عن أبيه، عَنْ جده ربيعة قال:

سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «يكون في آخر (٤) أمتي الخسف والقذف والمسخ» قالوا:

(١) الأصل وت: الحرشي، تصحيف، والتصويب: الجرشي، بالجيم. وضبطت عن الأنساب: وجرش بطن من حمير.

(٢) له ذكر في الأنساب (الجرشي)، واللباب (الجرشي).

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك للإيضاح عن ت.

(٤) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٥١٠/٢ هامش الإصابة.

يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَاتَخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشَرِبَهُمُ الْخُمُورَ»^(١) [١٠٣٦٠].
 أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَّرِزِ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢)،
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّنَاتِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ الْفَضِيلِ الرَّهَاطِيُّ
 قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ الْغَازِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ^(٣) قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ»^(٤)، قُلْنَا: فِيمَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ؟ قَالَ: «بَاتَخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشَرِبَهُمُ الْخُمُورَ»^(٥) [١٠٣٦١].
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ^(٥)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ: الْغَازِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ
 عَمْرِو الْجُرَشِيِّ.

٥٥٣٧ - غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ

أَبُو الْحَسَنِ الْوُشَاءُ

حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ^(٦).
 رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّيَّانِ الْغَسَّانِيُّ.
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ، وَأَبُو نَصْرِ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ،
 أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْغَسَّانِيِّ
 أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ غَازِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُشَاءُ - بِدَمَشَقَ - إِمْلَاءُ أَنَا سَأَلْتُهُ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ غُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ،
 عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ^(٧)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ رَحِمَتِي فَارْحَمُوا
 خَلْقِي»^(٨) [١٠٣٦٢].

(١) استدركت على هامش ت.

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٢٧٩/٣ رَقْم ٣٤١٠.

(٣) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبِ الْجَمْحِيِّ، أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٧/٤.

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ. (٥) الْأَصْلُ: الْكَتَّانِيُّ، تَصْحِيفٌ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ت.

(٦) تَرْجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥١٣/١٤.

(٧) هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَسِيلَةَ الْمَرَادِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيُّ، تَرْجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥٠٥/٣.

ذكر من اسمه غالب

٥٥٣٨ - غالب بن أحمد بن المسلم

أبو نصر الأدمي المصْبِح (١)

سمع أبا الفضل بن الفرات (٢)، وأبا الحسن بن زهير، وأبا عبد الله بن أيمن، وإبراهيم ابن يونس.

كتب عنه، وكان خيراً، صحيح الاعتقاد، مواظباً على صلاة الجماعة، سمعه أبوه كثيراً، ولم يكن الحديث من شأنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر غَالِب بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن الفرات، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن خَيْثَمَة بن سُلَيْمَان، أَنبَأَنَا إِسْحَاق بن سَيَّار، حَدَّثَنَا أَبُو عاصم، عَنْ سفيان، عَنْ الأسود بن قيس، عَنْ سعيد بن عمرو عن أبيه قال:

خطب علي فقال: إِنَّ النبي ﷺ لم يعهد في الإمارة شيئاً، ولكنه رأيي رأيناه، استخلف أَبُو بكر فقام واستقام، ثم قام عمر فقام واستقام، حتى ضرب الدين بجراحه، ثم إِنَّ قوماً طلبوا الدنيا يعفو الله عن من يشاء، ويعذب من يشاء.

توفي غَالِب يوم الجمعة الرابع عشر أو الخامس عشر من شعبان من سنة سبع وأربعين وخمس مائة، ودفن بعد العصر في مقبرة الباب الصغير، وحضرَتْ دفنه الصلاة عليه.

(١) مشيخة ابن عساكر ١٦٠ / أ.

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢٨ / ١٩.

٥٥٣٩ - غالب بن سليمان بن داود بن جناح بن رَوْح بن جَنَاح

أَبُو الْأَشْعَثِ بن أَبِي حَنيفَةَ الْقُرَشِي

مولى الوليد بن عبد الملك .

حدَّث عن وزيره بن مُحَمَّد .

روى عنه : أَبُو الْحُسَيْن الرازي ، وَأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سِنَان ^(١) .

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن الفضل يخبرني عن أَبِي بَكْر السَّيْهَقِي ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيْهَقِي ^(٢) ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن عَبْدِ اللَّهِ الْهَيْثِي ^(٣) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَر الرازي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس ، وَأَبُو بَكْر الْوَلِيد ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، أَبْنَاء ^(٤) مُحَمَّد بن الْعَبَّاس بن عَمَر بن الدَّرَفَس ^(٥) ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ غَالِب بن سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِي ، عن وَزِيرَة بن مُحَمَّد الْعَسَّانِي الْجَمْصِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْجَمَلُ الشَّاعِر قال : سمعت الشافعي يقول :

إذا قال مالك أدركت - المجتمع عليه عندنا : والذي أدركت - عليه أهل العلم ببلدنا .
فإنما هو حكم سُلَيْمَانَ بن بلال في السوق .

الجمال هذا لقب ، واسمه الْحُسَيْن بن عَبْدِ السَّلام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مصري ، صحب الشافعي .

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد ، وذكر أنه نقله من خط أَبِي الْحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية : أَبُو الْأَشْعَثِ بن أَبِي حَنيفَةَ ، واسمه غَالِب بن سُلَيْمَانَ بن داود جَنَاح بن رَوْح بن جَنَاح مولى الوليد بن عَبْدِ الملك بن مروان الخليفة ، ورَوْح بن جَنَاح وأخوه مروان بن جَنَاح جميعاً قد رُوي عنهما الحديث ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

وذكر أَبُو الْحُسَيْن الرازي في موضع آخر : انه مات في سنة اثنين وعشرين .

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٣٤/١٥ .

(٢) كذا رسمها بالأصل ، وأملى إلى قراءتها في ت : السمتي .

(٣) هذه النسبة إلى هيث ، بلدة فوق الأنبار ، من أعمال بغداد (الأنساب) .

(٤) بالأصل : أنبأنا .

(٥) ضبطت بكسر الدال عن سير الأعلام ، وضبطت في الأنساب واللباب بضم الدال . والدرفس من أسماء الأسد (قاله الذهبي) .

وهو وهم.

فقد أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ بن حمزة - بقرأتي عليه - عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا مَكِي بن مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ بن زُبَيْرٍ قال: وفي هذا اليوم بعينه توفي أَبُو الْأَشْعَثِ غَالِبُ بن سُلَيْمَانَ ابن أَبِي حَنيفَةَ - يعني في شعبان من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة -.

٥٥٤٠ - غَالِبُ بن شَعُوذ^(١)

- ويقال: ابن عَبْدِ اللَّهِ بن شَعُوذ - الْأَزْدِيُّ^(٢)

يقال: مولى قريش من أهل دمشق.

سمع أبا هريرة بها.

روى عنه: إِسْمَاعِيلُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَكِّي.

أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا تَمَامٍ بن مُحَمَّدٍ، أَنَّ جُمَحَ بن الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بن دُحَيْمٍ.

وَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِي بن الْحُسَيْنِ بن أَحْمَدَ بن صَبْرَى، أَنَّ تَمَامَ بن مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي، قالا: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ جُمَحَ بن الْقَاسِمِ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُؤَذِّنَ الْخِطَّابَ^(٣)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَكِّي، حَدَّثَنِي غَالِبُ بن شَعُوذ الْأَزْدِيُّ، قال:

شِيعْنَا أَبُو هَرِيرَةَ من دمشق إلى الْكُوسَةِ^(٤) فلما أردنا فراقه قال: إِنَّ لِكُلِّ جَائِزَةٍ وَفَائِدَةٍ، وَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بما أَوْصَانِي به خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهْرٍ، وَسُبْحَةِ الضُّحَى في الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَأَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وَثَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بن عَلِي في كتابه، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ ابن الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بن عَلِي - واللفظ له - قالوا: أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ -

(١) شعوذ ضبطت بفتح المعجمة وسكون العين وفتح الواو بعدها ذال معجمة عن التبصير.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣١ قال الذهبي: لا يُدرى من هو. والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٠٠ وصحف فيه إلى: سويد بدل شعوذ. وتبصير المنتبه ٢/ ٦٨٢ والاكمل لابن ماكولا ٥/ ٧٠، هامشه عن الاستدراك.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٧.

(٤) الكوسه: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر (معجم البلدان).

زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا: - أئبنا أحمد بن عبدان، أئبنا محمد بن سهل، أئبنا أبو عبد الله البخاري قال^(١):

غالب بن سويد الأزدي الدمشقي سمع أبا هريرة بدمشق، روى عنه إسماعيل بن عبيد الله العكي.

كذا وقع في الأصل، وعليه علامة الشك، وقد ذكره في باب إسماعيل على الصواب^(٢)، فقال:

إسماعيل بن عبيد الله العكي الدمشقي سمع غالب بن شعوذ، روى عنه الوليد بن مسلم، ولم يذكره ابن أبي حاتم.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أئبنا محمد بن أحمد بن الآبوسي، أئبنا أبو القاسم بن عتاب، أئبنا أبو الحسن بن جوصا، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة: غالب بن شعوذ وهو ابن عبد الله بن شعوذ، وقال في الطبقة الرابعة: عبد الله بن شعوذ، قال عبد الرحمن: مولى لقريش، دمشقي، أظنه أخو غالب بن شعوذ.

٥٥٤١ - غالب بن غزوان الثقفي^(٣)

من أهل دمشق.

روى عن صدقة بن يزيد الخراساني^(٤).

روى عنه: هشام بن عمار.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم القرصي، وعلي بن زيد السلميان، قالوا: أئبنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق، قالوا: أئبنا أبو الحسن بن عوف، أئبنا أبو علي بن منير، أئبنا أبو بكر بن حريم، حدثنا هشام بن عمار في مشايخه الدمشقيين قال: حدثنا غالب بن غزوان الثقفي، حدثنا صدقة بن يزيد الخراساني عن من حدثه قال:

لما أتى ذو القرنين العراق استنكر قلبه. فبعث إلى ثراب الشام، فأتى به فجلس عليه، فرجع إليه ما كان يعرف من نفسه.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٠/٧.

(٢) راجع ترجمة إسماعيل بن عبيد الله العكي في التاريخ الكبير ٣٦٦/١/١.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٣٢/٣. (٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٧/٧.

[ذكر من اسمه] ^(١) غانم

٥٥٤٢ - غانم بن حميد
أبو المضاء الدمشقي

من الصوفية .

حكى عن أبي حامد أحمد بن كثير الصوفي .

روى عنه : أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي البغدادي ^(٢) .

(١) زيادة من الإيضاح .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ٣٢٠ / ١٠ وسير أعلام النبلاء ١٦٥ / ١٣ .

[ذكر من اسمه] ^(١) غريـر

٥٥٤٣ - غريـر بن علي

أبو القاسم البغدادي

سكن أطرابلس .

وحكى عن جَحْظَةَ أَحْمَدَ بن جَعْفَرِ البرمكي ^(٢) .

حكى عنه أَبُو الفضل السَّعْدِي .

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن علي ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفضل عَبْدُ الملك بن عَبْد السلام بن أَحْمَدَ بن
الْأَسْوَانِي - بَنْتِيس - وَأَبُو سعيد عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن مَسْلَم الأبهري - بصور - قالَا : أَنْبَأَنَا
أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن عيسى السعدي القاضي ، حَدَّثَنَا أَبُو القاسم غريـر بن علي
البغدادي بطرابلس ، قال : قال جَحْظَةُ :

سَلَّمْتُ على بعض الرؤساء - وكان مُبْخَلًا - فلما أَرَدْتُ الانصراف قال لي : يا أبا الحسن
أيش تقول في قطائف بائنة - ولم يكن له بذلك عادة - ، فقلت : ما أبى ذلك ، فأحضرني جاماً
فيه قطايف قد خَمَّتْ ، فأوجعتُ فيها وصادفتُ مني مَسْعَبَةٌ وهو ينظر إلي شَزْرًا ، فقال لي : يا
أبا الحسن ، إِنَّ القِطَائِفَ إِذَا كانت بجوزِ أَتْخَمْتِكَ ، وَإِذَا كانت بلوزِ أَبْشَمْتِكَ ، قال : قلتُ : هذا
إِذَا كانت قطايف ، فَأَمَّا إِذَا كانت مَصُوصاً فلا ، فعملتُ من وقتي أَيْبَاتًا :

دعاني صديقٌ لي لأكل قطايف فأمعنْتُ فيها آمناً غير خائف

(١) زيادة منا للإيضاح .

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٥ .

فَقَالَ وَقَدْ أَوْجَعْتُ بِالْأَكْلِ قَلْبَهُ تَرَفُّقٌ قَلِيلاً فَهِيَ إِحْدَى الْمُتَالِفِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَا إِنْ سَمِعْتُ بِمَيِّتٍ يُنَاحُ عَلَيْهِ: يَا قَتِيلَ الْقَطَايِفِ

٥٥٤٤ - غَزْوَان (١)

اجتاز بدمشق، وحدث عن رجلٍ مقعدٍ رأى النبي ﷺ بتبوك.

روى عنه: ابنه سعيد بن غَزْوَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْدٍ، وَأُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا طَاهِرٍ بْنِ مَخْمُودٍ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيءِ، أَتَيْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَتَيْنَا ابْنَ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ.

أنه نزل بتبوك وهو حاج، فإذا رجل مقعد، فسأله عن أمره؟ فقال: سأحدثك حديثاً فلا تحدث به ما سمعت أني حي، إن النبي ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة فقال: «هذه قبلتنا»، ثم صلى إليها، فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى صرْتُ بينه وبينها فقال: «قطع صلاتنا قطع الله أثره» قال: فما قمت عليها إلى يومي هذا.

[ذكر من اسمه] (٢) غزِيل

٥٥٤٥ - غَزِيل

أَبُو كَامِلٍ الْأُمَوِيُّ الْمَغْنِي

مولى الوليد بن يزيد، ويقال مولى يزيد بن عبد الملك، وقيل كان أبوه مولى عبد الملك بن مروان، وكان منقطعاً إلى الوليد بن يزيد، وهو أول من أخبر بقتله، لم يبلغني له خبر من بعد بني أمية، ولعله مات أو قُتل في آخر أيامهم.

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣.

(٢) زيادة من للإيضاح.

ذكر من اسمه غسان

٥٥٤٦ - غسان بن عبد الملك بن مسمع
 ابن مالك بن مسمع بن سنان^(١) بن شهاب
 ابن علقمة^(٢) بن عباد^(٣) بن عمرو بن ربيعة
 ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الربيعي البصري
 وأمه أم سعيد بنت سنان بن مالك بن مسمع.
 وفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت بخط أحمد بن محمد الدلوي، وذكر أنه نقله من خط أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وأظنه حكاه عن غيره قال:

ولد عبد الملك ... (٤) غسان بن عبد الملك، أمه أم سعيد بنت سنان بن مالك بن مسمع، وأمه كبشة بنت يزيد بن عوف بن عبيد بن مزيد^(٥) بن عمرو بن ربيعة بن ضبيعة، وشهاب بن عبد الملك، وشيبان بن عبد الملك أمهما طفيلة، فتاه^(٦) ومسمع كزدين^(٧) بن عبد الملك، وعامر بن عبد الملك، أمهما عيلة، فتاة، ومالك بن عبد الملك أمه رقية، فتاة.

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٣٢٠ بن مسمع بن شهاب.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت، وفي ابن حزم: قُلْع.

(٣) الذي في ابن حزم: ابن عمرو بن عباد بن جحدر بن ضبيعة وجحدر هو ربيعة.

(٤) لفظتان غير واضحتين بالأصل وت. (٥) «ابن مزيد» استدركت اللفظتان على هامش ت.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٧) كردين، لقب، كما في جمهرة ابن حزم ص ٣٢٠.

كان غَسَّان بن عَبْدِ الملك عابداً سيّداً فاضلاً مطعماً للطعام، كثير العطاء لمن اعتراه وانقطع إليه، وكان عطاؤه ألفين، فلما انقطع في العبادة ترك ديوانه، فأضرب به ذلك، فوفد إلى هشام بن عَبْدِ الملك، فأكرمه وقرب مجلسه، وسأله أن يفكّ عنه الحلقة وأن يعطيه عطاءه ففعل فسأله بعد ذلك شيئاً فقال: حاجة أخرى بعد فكّ الحلقة، وكان ربما أعطى ماله وتصدّق حتى يرجع إلى أهله في سراويل، فلا يحضره الشيء فيدخل منزله فيأخذ الداجن ليعطيها السائل.

٥٥٤٧ - غَسَّان^(١) بن مالك بن مسمع

ابن سنان بن شهاب بن علقمة بن عباد بن عمرو
ابن ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة الرّبمي البصري

وفد على عَبْدِ الملك بن مروان.

ووفد على يزيد بن عَبْدِ الملك، فدفع إليه غلامين من آل المَهْلَب فقتلها بأبيه مالك، وعمّه عَبْدِ الملك ابني مِسمَع، وكان قتلها معاوية بن يزيد بن المَهْلَب بواسطة حين انتهى إليه قتل أبيه يزيد بالعقر^(٢) كما ذكر عَوّانة بن الحكم، وحكاه عَبْدِ الله بن سعدة القطرُبلي.

قوات بخطط أحمد بن مُحَمَّد الدلوي فيما ذكر أنه نقله من خط الحسن بن الحسين السكري، وأظنه حكاه عن غيره قال: وحَدَّثني عمي عُبَيْد الله بن شيان قال:

لما حبس الحجاج مِسمَع بن مالك وفد عليه^(٣) غَسَّان بن مالك بن مِسمَع إلى عَبْدِ الملك بن مروان قال: فاستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت عليه وهو في مجلس، وفي ذلك المجلس باب إلى بيت عليه ستر مرخى، فقال لي: ما أزعجك يا بن مالك وأشخصك إلينا؟ قلت: أصلحك الله، أمير المؤمنين، حبس الحجاج مِسمَع بن مالك في غير ذنب ولا جرم، ففزعت إلى أمير المؤمنين في ذلك، قال غَسَّان: فسمعتُ تصفيقاً من البيت وكلاماً خفياً: والله ما يريد الحجاج أن يدع أحداً من أهل الطاعة وأهل المعصية، أيحبس مثل مِسمَع بن مالك؟ ثم دعا^(٤) بكاتبه فقال: اكتب إلى الحجاج: والله لئن أقدمت على مِسمَع بشيءٍ لأقدمن

(١) قارن نسبه مع نسب غسان بن عبد الملك بن مسمع، وارجع إلى جمهرة ابن حزم ٣٢٠ و ٣٢١.

(٢) العقر: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو عدة مواضع. منها: عقر بابل قرب بابل، قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ وكان قد خلع طاعة بني مروان (معجم البلدان).

(٣) بالأصل: «دعي» واللفظة غير واضحة في ت.

(٤) كذا بالأصل.

عليك، أنسيت بلاء مالك عند أمير المؤمنين مروان، أما كان في يد مالك عندنا أن يُتَجَاوَزَ له عن زَلَّةٍ إِنْ كَانَ مُسْمَعٌ زَلْهًا، وبعث كتابه مع البريد.

قال أبو عبيدة: ولما حبس الحجاج مُسْمَعًا حبس معه مولى^(١) مسلمًا مولى مالك، وكتب إلى عبد الملك يستأذنه في قتله، فكتب إليه: إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ، والله لئن فعلت ليأتيني أكثرك شعرا كأنك تجهل يد مالك عند أمير المؤمنين مروان، إِنْ كَانَ مُسْمَعٌ أَسَاءَ، فَإِنْ فِي إِحْسَانٍ أَبِيهِ مَا يُعْضِي بِهِ عَنْ إِسَاءَتِهِ، فإذا أتاك كتابي هذا فلا تعرض له، وَوَلَّهِ سِجِسْتَانُ وَكِزْمَانُ وَمَكْرَانُ، فلما ورد الكتاب على الحجاج أعطى الرسول عشرة آلاف درهم على أن يكتمه يومه ذلك، ثم أرسل إلى مسلم مولى مالك فضرب عنقه فقتل لمُسْمَعٍ إِنْ الحجاج قد قتل مسلمًا، فقال: والله ما بدأ بمسلم إلا وقد مُنِعَ مِنِّي، ثم أظهر كتاب أمير المؤمنين، وبعث إلى مُسْمَعٍ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَوَلَّاهُ سِجِسْتَانُ وَكِزْمَانُ، ووهب له كُلَّ مَنْ سَعِيَ عَلَيْهِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فمن أجل ذلك كثروا بهما وكان حبس مسمعا مرتين بعد هزيمة ابن الأشعث، وأيام شبيب.

قال: ومن ولد مالك بن مُسْمَعٍ: غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، كان شريفاً شجاعاً، سيد فتیان بكر ابن وائل، شهد مع الحجاج جميع أيامه مع ابن الأشعث، كان قاتل مع الحجاج يوم دير الجَمَاجِمِ، ويوم الزاوية بالبصرة، فَحَسُنَ بِلَاؤُهُ وَعُرفَ مَقَامُهُ، ووفد إلى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي أَمْرِ مُسْمَعٍ بْنِ مَالِكٍ حِينَ حَبَسَهُ الْحَجَّاجُ فَأَكْرَمَهُ وَقَرَّبَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَوَلَّى مُسْمَعًا كِرْزَمَانَ وَكَانَ عَلَيْهَا وَلايَةً مُسْمَعٌ كُلُّهَا، وَوَلَّاهُ الْحَجَّاجُ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ ابْنِ الْأَشْعَثِ جُنْدِيَّ سَابُورَ، وَقَالَ: كُلَّ رَبْعِي أَتَاكَ مِمَّنْ كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَهُوَ آمَنٌ. وفيه يقول أبو النجم:

إِلَى الْأَعْرَبِ بْنِ الْأَعْرَبِ غَسَّانُ

وهي طويلة.

٥٥٤٨ - غَسَّانُ بْنُ نُبَاتَةِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ^(٢)

صاحب شُرْطِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وفد على معاوية وهو شيخ كبير، له ذكر.

(١) كذا بالأصل: مولى مسلمًا مولى مالك.

(٢) الذي في تاريخ خليفة ص ٢٠٠ (ت العمري): الأصمغ بن نبأة المجاشعي.

[ذكر من اسمه] غضبان

٥٥٤٩ - غَضْبَانُ بْنُ الْقَبْعَتَرِيِّ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١)

حكى عن الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، وَقَطْرِ بْنِ الْفَجَاءَةِ الْخَارِجِيِّ^(٢)، وَحَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ.

حكى عنه مَنْجُوفُ بْنُ جَبْرِ، وَعِيَّاشُ الْهَمْدَانِيُّ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ الْمُرْهَبِيِّ^(٣) الْكُوفِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رَشًا بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

دَخَلَ الْغَضْبَانُ ابْنُ الْقَبْعَتَرِيِّ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ - وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ - فَجَالَسَهُ وَحَادَثَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ مَتَبَسِّمًا فَقَالَ لَهُ:

سَمُوكَ غَضْبَانًا وَسِئُكَ ضَاكًا لَقَدْ غَلَطُوا إِذْ لَمْ يُسَمِّوكَ ضَاكًا فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، كَانَ لِي جَدٌّ يُسَمَّى الْغَضْبَانَ فَسُمِّيتُ بِاسْمِهِ، وَلَيْسَ كُلُّ اسْمٍ

(١) التاريخ الكبير ١٠٨/٧ والجرح والتعديل ٥٦/٧ وعيون الأخبار (الفهارس)، له ذكر في الأغاني ٣١٠/٨ وتاريخ خليفة بن خياط ص ٢٧٢ (ت. العمري)، وتاريخ الطبري (الفهارس).

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥١/٤.

(٣) ضبطت «المرهبي» بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء، وهذه النسبة إلى بني مرهبة، بطن من همدان (عن الأنساب).

يشاكل صاحبه، ولو كانت الأسماء تقسم على الأحساب إذا ما نالت الأندال منها شيئاً، فهل ترى اسمي تشاكل لحسبي؟ فقال له الحجاج: أخبرني عن أمهات الأولاد؟ فقال: هنّ بمنزل الأضلاع، إن سويته انكسر، وإن تركته انتفعت بهنّ، وفيهنّ جوهر لا يصلح إلا على المدارة، فمن ذارهنّ انتفع بهنّ، وقرّث عينه، ومن مارهنّ كدّرّن عيشه ونغصّن عليه حياته.

قال: فأخبرني عن العاقل والجاهل، قال: العاقل الذي لا يتكلم هذراً^(١)، ولا ينظر شزراً، ولا يضمّر غدراً، والجاهل المهدّار في كلامه، الضّنينّ بسلامه، التائه على غلامه، المجتهد في أقسامه، المتكلم في طعامه.

قال: فمنّ أكرم الناس؟ قال: أعطاهم للمثين، وأطعمهم للسمين.

قال: فمنّ ألام الناس؟ قال: المعطي على الهوان المعين على الإخوان، البذول للأيمان، المثنّ على الإحسان.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغُنْدَجَانِي - زَادَ أَحْمَدُ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) قال: غَضَبَانِ بْنِ الْقَبْعَرِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

قال: وَأُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ [أَنَا عَلِيٍّ، قَالَا:]^(٣).

أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(٤) قال:

غَضَبَانِ بْنِ الْقَبْعَرِيِّ الشَّيْبَانِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، رَوَى عَنْهُ عِيَّاشُ الْهَمْدَانِي وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ الْمَتَوَفِّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) الأصل: «هدرا» واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١٠٨/٧.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وت، واستدرك لتقويم السند، قياساً إلى أسانيد مماثلة تقدمت.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، والخبر في الجرح والتعديل ٥٦/٧.

إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١):

ثم خرج الحجاج عن الكوفة واستخلف عروة بن المغيرة بن شعبة، فقدم البصرة واستحث الناس في قتال الأزارقة، وخرج فتزل رُسْتَقْ أَبَاذ^(٢)، فخلعوه وبايعوا عبد الله بن الجارود، فاقْتَلَوْا فُقْتُلَ ابْنُ الْجَارُودِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمِ الْمَجَاشِعِيِّ، وَهَرَبَ الْغَضْبَانُ بْنُ الْقَبْعَتَرِيِّ، وَعَكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعِ الْفَيَاضِ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَلَحِقُوا بِالشَّامِ، وَلَهُمْ حَدِيثٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ - إِذْنَا وَمَنَاوَلَةُ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَا الْقَاضِي^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ نَاصِحٍ، قَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ بَعَثَ الْغَضْبَانَ^(٤) بِنِ الْقَبْعَتَرِيِّ لِيَأْتِيَهُ بِخَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَشْعَثِ وَهُوَ بِكَرْمَانَ، وَبَعَثَ عَلَيْهِ عَيْنًا وَكَانَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ، فَلَمَّا انْتَهَى الْغَضْبَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: شَرٌّ، تَعَدَّدَ بِالْحَجَّاجِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَى بِكَ، فَانصَرَفَ الْغَضْبَانُ فَتَزَلَّ رَمْلَةَ كَرْمَانَ وَهِيَ أَرْضُ شَدِيدَةِ الرَّمْضَاءِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَلَى فَرَسٍ يَقُودُ نَاقَةً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، قَالَ الْغَضْبَانُ: السَّلَامُ كَثِيرٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: آخِذٌ، قَالَ: أَتُعْطِي؟ قَالَ: لَا أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي اسْمَانِ، قَالَ: فَمَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الدَّلُولِ، قَالَ: وَأَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا، قَالَ: مَنْ عَرَضَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: الْمُتَقُونَ، قَالَ: فَمَنْ سَبَقَ؟ قَالَ: الْفَائِزُونَ، قَالَ: فَمَنْ غَلَبَ؟ قَالَ: حَزْبُ اللَّهِ، قَالَ: فَمَنْ حَزَبَ اللَّهَ؟ قَالَ: هُمُ الْغَالِبُونَ، قَالَ: فَعَجِبَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ مَنْطِقِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَتَقْرُضُ؟ قَالَ: إِنَّمَا تَقْرُضُ الْفَأْرَةَ، قَالَ: أَتَسْمَعُ؟ قَالَ: إِنَّمَا تَسْمَعُ الْقَيْنَةَ، قَالَ: أَتَنْتَشِدُ؟ قَالَ: إِنَّمَا تَنْشُدُ الضَّالَّةَ، قَالَ: أَتَقُولُ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَقُولُ الْأَمِيرُ، قَالَ: أَتُكَلِّمُ؟ قَالَ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ؟ قَالَ: أَتَنْطِقُ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَنْطِقُ كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: أَتَسْمَعُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَعُ، قَالَ: أَتَنْسَجِحُ؟ قَالَ: إِنَّمَا تَسْجَحُ الْحَمَامَةُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ،

(١) رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص ٢٧١ - ٢٧٢ (ت. العمري).

(٢) في معجم البلدان: رُسْتَقْبَاز: ٤٣/٣.

(٣) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري النهرواني في المجلس الصالح الكافي ٤٤٨/١ وما بعدها.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: إلى.

قال: بلى ولكنك نسيت، قال الأعرابي: فكيف أقول؟ قال: لا أدري والله، قال الأعرابي: فكيف ترى فرسي هذا؟ قال الغضبان: هو خيرٌ من [آخر]^(١) شر منه، وآخر خير منه أفره منه. قال الأعرابي: إني قد علمتُ ذاك، قال: لو علمت لم تسألني، [قال الأعرابي]^(٢) إنك لمنكر، قال الغضبان: إنك لمعروف، قال: ليس ذاك أريد، قال: فما تريد؟ قال: أردتُ إنك لعاقِل، قال: أفتعقل بعيرك هذا؟ قال الأعرابي: أفتأذن لي فأدخل عليك؟ قال الغضبان: وراءك أوسع لك، قال الأعرابي: قد أحرقتني الشمس، قال: [الساعة]^(٣) يفيء عليك الفيء، قال الأعرابي: إنَّ الرمضاء قد أدتني، قال: بُلْ على قدميك، قال: قد أوجعني الحر، قال الغضبان: ما لي عليه سلطان، قال الأعرابي: إني لا أريد طعامك ولا شرابك، قال: لا تعرّض بهما فوالله لا تذوقهما، قال الأعرابي: سبحان الله، قال: من قبل أن تطلع رأسك، قال الأعرابي: أما عندك إلّا ما أرى؟ قال: بلى، هِرّاوتان أضرب بهما رأسك، قال الأعرابي: الله، قال: ما ظلمك أحد؟ فلمّا رأى ذلك الأعرابي قال: إني لأظنك مجنوناً. قال الغضبان: اللهم اجعلني ممن يرغب إليك، قال: إني لأظنك حرورياً، قال: اللهم اجعلني ممن يتحرى^(٤) الخير، قال له الغضبان: أهذا بعيرك يا أعرابي؟ قال: نعم، فما شأنه؟ قال: أرى فيه داء، فهل أنت بائه ومشتري ما هو شرّ منه، فولى الأعرابي وهو يقول: والله إنَّك لبَذخ^(٥) أحق.

فلما قدم الغضبان على الحجاج قال: كيف تركت أرض كَرْمَانَ؟ قال: أصلح الله الأمير أرضَ ماوْها وشَل^(٦)، وثمرها دقل^(٧)، ولصها بطل، والجيش فيها ضعاف، إنَّ كثروا بها جاعوا، وإنَّ قَلّوا بها ضاعوا، فقال له الحجاج: أما إنَّك صاحب الكلمة التي بلغتني عنك حين قلت نَعْدَ بالحجاج قبل أن يتعشى بك؟ قال الغضبان: أما إنَّها - جعلني الله فداك - لم تنفع من قِلت له، ولم تضرّ من قِلت فيه، قال الحجاج: اذهبوا به إلى السجن، فلمّا ذهب به مكث فيه حتى إذا بنى الحجاج خضراء واسط أعجبه ما لم يعجبه بناء قط، فقال لمن حوله: كيف ترون قبتي هذه؟ قالوا: أصلح الله الأمير، ما بنى ملك قط مثلها، ولا نعلم للعرب مأثرة أفضل منها، قال الحجاج: أما إن لها عيباً، وسأبعث إليّ من يخبرني به، فبعث إلى الغضبان،

(١) الزيادة بين معكوفتين زيادة عن الجليس الصالح. (٥) في الجليس الصالح: لمرح أحق.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن الجليس الصالح. (٦) أي قليل.

(٣) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٧) الدقل: أردأ التمر، وقد أدقل النخل. (القاموس).

(٤) في الجليس الصالح: يتخير الخير.

فأقبل يرسف في قيده، فلَمَّا دخل عليه سلَم، فقال الحجاج: كيف ترى قَبْتي هذه؟ فقال: بنيت في غير بلدك، لغير ولدك، لا يسكنها وارثك، ولا يدوم لك بقاؤها كما لم يَدُم مالك، ولم يبق فان، وأما هي فكان لم تكن، قال: صدقت، ردَّوه إلى السجن، فإنَّه صاحب الكلمة التي بلغتني عنه، قال: أصلح الله الأمير، ما ضرت من قيلت فيه، ولا نفعت من قيلت له، قال: أترارك تنجو مني، لأقطعن يديك ورجليك، ولأكوِّنَ عينيك، قال: ما يخاف وعيدك البريء، ولا ينقطع منك رجاء المسيء، قال: لأقتلنك إن شاء الله، قال: بغير نفس والعفو أقرب للتقوى، قال له الحجاج: إنَّك لسمين قال: لمكان القيد والرَّتعة^(١)، ومن يكن جار الأمير يسمن، قال الحجاج: ردَّوه إلى السجن، قال: أصلح الله الأمير، قد أثقلني الحديد فما أطيق المشي، قال: احملوه^(٢) لعنه الله، فلَمَّا حملته الرجال على عواتقها قال: ﴿سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾^(٣)، قال: أنزلوه أخزاه الله، قال: ﴿اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين﴾^(٤)، قال: جرَّوه أخزاه الله، فقال: ﴿بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم﴾^(٥)، فقال الحجاج: ويحكم اتركوه فقد غلبني بحجته.

قال القاضي أبو الفرج^(٦): قول الغضبان في وصفه للحجاج كرماني: ماؤها وشَل يعني به الماء القليل كماء الأنهار الصغار والجداول التي ليست كالبحور، والأودية العظيمة يريد الخبر عن قلته كما قال الشاعر^(٧):

أقرأ على الوشل السلام وقُلْ له: كلُّ المشارب مُذْ فُقدت^(٨) دَمِيمٌ
وقال جرير^(٩):

إنَّ الذين غَدَوْا بِلُيْكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بعينك، لا يزال مَعِينَا

(١) الرتعة: الاتساع في الخصب.

انظر المستقصى للزمخشري ٣٤١/١ ومجمع الأمثال ١٠٠/٢ انظر فيهما أول من قال: «القيد والرتعة» وسبب هذا القول.

(٢) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير. وفي المجلس الصالح والمختصر: حملته الرجال.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ١٣. (٤) سورة «المؤمنون»، الآية: ٢٩.

(٥) سورة هود، الآية: ٤١.

(٦) يعني المعافى بن زكريا الجريري النهرواني صاحب كتاب المجلس الصالح.

(٧) البيت في تاج العروس (وشل) منسوباً لأبي القمقام الأسدي، جاء فيه أن الوشل المراد به جبل عظيم بتهامة. وانظر معجم البلدان (الوشل) وفيه البيت من أبيات، واللسان والصاحح.

(٨) كذا بالأصل والمجلس الصالح، وفي تاج العروس: هجرت.

(٩) ديوان جرير (ط بيروت) من قصيدة يهجو الأخطل. ص ٤٣٨.

وجمع الوَشل أوشال، كما قال امرؤ القيس :

عيناك دمعها أو شال كان شأنيهما أو شال^(١)
وفسر قوم أوشال أنه ما قطر من الجبل .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : قَالَ الْحَجَّاجُ لِلْغُضْبَانِ بْنِ الْقُبَيْرِي وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا أَسْمُكَ ، قَالَ : الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ ، وَمَنْ كَانَ فِي ضِيَاةِ الْأَمِينِ سَمْنًا^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ السَّلْمِيُّ - إِذْنًا وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ وَقَالَ ارَوْهُ عَنِّي - أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحَزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أمر الحجاج بإحضار الغضبان بن القُبَيْرِي، وقال الحجاج : زعموا أنه لم يكن يكذب قط، واليوم يكذب، فلما دخل عليه قال : قد سمنت يا غضبان، قال : أصلح الله الأمير القيد والرتعة والخفض والدعة، وقلة التعتعة^(٣)، ومن يكن ضيف الأمير يسمن، قال : أتجنني يا غضبان؟ قال : أصلح الله الأمير أو فرق خير من محبتي قال : لأحملتك على الأدهم، قال : مثل الأمير حمل على الأدهم والكميت والأشقر، قال : إنه حديد، قال : لأن يكون حديداً خير من أن يكون بليداً.

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة اقتضاها السياق عن المجلس الصالح الكافي .

(٢) عيون الأخبار ٨٠ / ١ و ٢٢٥ / ٣ وفيه : «القيد والدعة» و«الأمير» بدل «الأمين» .

(٣) قلة التعتعة : التعتعة : الحركة العنيفة (اللسان) .

[ذكر من اسمه] ^(١) غُضُورُ

٥٥٥٠ - غُضُورُ - وَيُقَالُ: غُضُورُ ^(٢) - بنُ عُتَيْقٍ ^(٣)

الكلبي الناجي ^(٤)

روى عن مكحول.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدَّارُقُطَني، حَدَّثَنَا إبراهيم بن هانيء، حَدَّثَنَا الفضل بن الصَّبَّاحُ أَبُو العباس، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن الغُضُورِ بن عُتَيْقٍ عن مكحول أن أبا الدرداء قال:

قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا عُويمر يا أبا الدرداء، كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة: علمت أم جهلت، فإن قلت: علمت، قيل لك: فماذا عملت فيما تعلَّمت، وإن قلت: جهلت، قيل لك: فماذا عُدرك فيما جهلت ألا تعلَّمت» [١٠٣٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ^(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) غُضُورُ الْأَوَّلَى ضُبِطَ بِالْقَلَمِ عَنْ تَبْصِيرِ الْمُتَتَبِّه ٩٣٢/٣ والاكمال ١١٣/٦ وغُضُورُ الثَّانِيَةِ ضُبِطَ أَيْضاً بِالْقَلَمِ عَنْ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٣٣٦/٣.

(٣) ضُبِطَ بِالْقَلَمِ بِالْأَصْلِ وَتِ بِضَمَّةِ فَوْقَ الْعَيْنِ.

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٣٣٦/٣ وَتَبْصِيرِ الْمُتَتَبِّه ٩٣٢/٣ والاكمال ١١٣/٦. والنَّاجِي نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي نَاجِيَةِ (الْأَنْسَاب).

(٥) رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٣٩٤/٢.

الوليد قال: وذكر ابن جابر - يعني عن مكحول^(١) - عن النبي ﷺ قال: «احضروا موتاكم بخير»^(٢) [١٠٣٦٤].

وقال هشام يعني ابن الغاز عن مكحول أن عمر قال: فقلت: ابن جابر ثقة، وهشام ثقة، فكيف اختلفوا؟ [قال:] فحدثني العَصُور قال: سمعت مكحولاً يحدث عن عمر عن النبي ﷺ، قال: فعرفت أنهم لم يغلطوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أحمد المزكي، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أحمد التيمي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ البجلي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكِنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قال في تسمية أصحاب مكحول، العَصُور الكلبي من بني ناجية، روى عنه وليد بن مسلم.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدُ بن الحسن، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بن أَحْمَد، أُنْبَأَنَا عَلِي بن أَحْمَد ابن عمر قال: العَصُور بن عُثَيْق - بالضم -.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السلمي، عَنْ أَبِي نصر بن ماکولا، قال^(٣):

وأما عُثَيْق - بضم العين - فهو العَصُور بن عُثَيْق، عن مكحول روى عنه الوليد بن مسلم.

٥٥٥١ - غُضِيف^(٤) بن الحارث بن زُئِيم^(٥)

أَبُو أَسْمَاء السَّكُونِي اليماني، ويقال: الثُمالي، ويقال الكِنْدِي^(٦)

مختلف في صحبته.

أدرك زمان النبي ﷺ.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وبلال مؤذن النبي ﷺ، وأبي ذر،

(١) يعني عن مكحول كذا بالأصل وت، والجملة ليست في المعرفة والتاريخ.

(٢) أفحم بعدها بالأصل وت:

«وقال هشام يعني ابن الغاز عن مكحول عن النبي ﷺ قال: احضروا موتاكم بخير».

والمثبت يوافق عبارة المعرفة والتاريخ.

(٣) الاكمال لابن ماکولا ١١٢/٦ و ١١٣.

(٤) غضيف بالضاد المعجمة مصغراً، ويقال بالطاء المهملة (تقريب التهذيب).

(٥) في الإصابة: رهم.

(٦) ترجمته في الإصابة ١٨٦/٣ وأسد الغابة ٤٠/٤ وتهذيب الكمال ١٩/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٧٣/٤ والاستيعاب

١٨٥/٣ (هامش الإصابة) والجرح والتعديل ٥٤/٧ وسير أعلام النبلاء ٤٥٣/٣.

وأبي الدرداء، وأبي حميضة^(١) المزني^(٢)، وعائشة.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن غضيف، وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي^(٣)، وعيسى ابن أبي زرين الثمالي، وحبيب بن عبيد، وأزهر بن سعد^(٤)، وشرخيل بن مسلم، ويونس بن سيف، وعبد الله بن نسي، وسليم بن عامر، وأبو راشد الحبراني^(٥)، ومكحول، وعبد الله بن أبي قيس الهمداني وغيرهم.

وقدم دمشق وبها سمع من أبي الدرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا خَنِيْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ يَزِيدَ الثَّمَالِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ أَبِي زَرِينِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: كُنْتُ صَبِيًّا أُرْمِي نَخْلَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَوْا بِي النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ بِرَأْسِي فَقَالَ: «كُلْ مَا يَسْقُطُ وَلَا تَرْمِي»^(٦) [١٠٣٦٥].

أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ، أَتْبَانَا الْبَخَارِيُّ^(٨) قَالَ:

وقال عبد الله بن صالح عن معاوية، عن يونس بن سيف^(٩)، عن غضيف أو الحارث ابن غضيف السكوني قال: ما نسيْتُ من الأشياءِ فإني لم أنس أني رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، وقال معن عن معاوية عن يونس بن سيف، عن غضيف بن^(١٠) الحارث الكندي.

(١) الأصل وت: خميسة، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) الأصل: «المري» واللفظة غير مقروءة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) الأصل: الشمالي، واللفظة غير مقروءة في ت لسوء التصوير. والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) في تهذيب الكمال: سعيد.

(٥) الأصل: الحراني، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٦) كذا بالأصل بإثبات الياء في: «ترمي».

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٣ وأسد الغابة ٤٠/٤ والإصابة ١٨٧/٣.

(٨) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٥/٧. (٩) في التاريخ الكبير: يونس بن يوسف.

(١٠) كتبت «ابن» فوق الكلام بين السطرين في الأصل، وكان في الأصل: «أبو» ثم شطبت.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرِيَّةَ، أُنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَاتِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ^(١)، عَنْ بُرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُضِيفِ بْنِ الْحَارِثِ.

أَنَّهُ مَرَّ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضِيفٌ، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيُّ أَخِي، اسْتَغْفِرَ لِي، قَالَ: [قُلْتُ:] أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْتَ أَحَقُّ [أَنْ] ^(٢) تَسْتَغْفِرَ لِي، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عَمَرَ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضِيفٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمَرَ وَقَلْبِهِ»^[١٠٣٦٦].

قَالَ: وَأُنْبَأَنَا الْمَادَرَاتِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي، حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضِيفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:

مَرَرْتُ بِعَمَرَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا فَتَى ادْعُ لِي بِخَيْرِ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عَمَرَ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضِيفٌ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمَرَ يَقُولُ بِهِ»^[١٠٣٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقُطَانِ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمُتَادِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ^(٣)، عَنْ غُضِيفِ^(٤) بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:

مَرَرْتُ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضِيفٌ^(٤)، فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرَ لِي يَا فَتَى، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي مِنْي لَكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ مَرَرْتَ بِعَمَرَ آتِفًا، فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمَرَ يَقُولُ بِهِ»^[١٠٣٦٨].

(١) هو حماد بن سلمة، ومن طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٣.

(٢) الزيادة عن سير الأعلام. (٣) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال ٢٠/١٥.

(٤) في تهذيب الكمال وفي الموضوعين: غطيف.

رواه ابن ثُمير عن ابن إسحاق فاختصره .

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(١) بْنُ الْمَهْتَدِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ
عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ - إِمْلَاء - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضِيفِ بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

سمعت النبي ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ» [١٠٣٦٩] .

وروي عن مكحول عن أبي ذرٍّ منقطعاً من غير ذكر غُضِيفِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصِ
عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الزِّيَّاتِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرَّائِيُّ^(٢)،
أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّائِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ الْهَلَالِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ
مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عَمْرِ وَلِسَانِهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِهِ
وَقَلْبِهِ» [١٠٣٧٠] .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو^(٣) الْحَسَنِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا جَدِي
أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَّاطِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي
حُسَيْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ائْتِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَغْفِرُ لَكَ وَيَدْعُو
لَكَ .

فَأَتَيْتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَقَلْبِهِ» [١٠٣٧١] .

ورُوي عن مكحول من وجه آخر .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَخْمُودِ الزُّوزَنِيِّ الصُّوفِيِّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ
الرَّازِي .

(١) الأصل وت : الحسن ، تصحيف .

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٢/١٤ وتاريخ بغداد ٣/٥ .

(٣) بالأصل : «أبو» تصحيف ، والتصويب عن ت .

قالا: أَتَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَلَابِي، أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدَ ابْنِ عَزِيزِ الْأَيْلِيِّ، أَخْبَرَنِي سَلَامَةُ - وَهُوَ ابْنُ رَوْحٍ - عَنْ عَقِيلٍ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ السَّكِينَةَ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو وَغُلَيْبٍ، يَقُولُ بِهِمَا» [١٠٣٧٢].

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مَكْحُولٍ فَأَرْسَلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتَبْنَا يَحْيَى ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْحَرَبِيِّ، أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ بْنِ رَيْعَةَ الْجُرَشِيِّ (١)، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو وَغُلَيْبٍ» [١٠٣٧٣].

وَهُوَ مَحْفُوظٌ عَنْ غُضَيْفٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّعَالِي، أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقُطِينِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ - بَعَا - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:

مَرَرْتُ بِعَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِي: ادْعُ لِي بِخَيْرِ بَارِكِ اللَّهِ فِيكَ يَا فَتَى، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَحَقُّ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَيْحَكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو وَغُلَيْبٍ»، وَإِنِّي سَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ: نَعِمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ، فَادْعُ لِي [١٠٣٧٤].

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَاقِي طَرَفِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَخَالَفَهُمَا حَبِيبُ بْنُ عُيَيْدٍ عَنْ غُضَيْفٍ فَجَعَلَهُ عَنْ بِلَالٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْدٍ، وَأَمُّ الْمُجْتَبَى بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ ابْنَ مَحْمُودٍ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، أَتَبْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى،

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَمَلَ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِسَانَهُ» [١٠٣٧٥].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ [أَنَا]^(٢) أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِي - بِيخَارَى - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَانِي، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَمَلَ الْحَقِّ فِي قَلْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِسَانَهُ» [١٠٣٧٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٥)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَبَيْسٍ قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ نَرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا أَتَيْنَا دِمَشْقَ قَالَ غُضَيْفٌ: لَوْ انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَغُضَيْفٍ^(٦): أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَذَا مَسْجِدٌ^(٧)، فَصَلِّ فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَجَهَّزْتُ وَحَمَلْتُ عِيَالِي، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّ كُنْتَ لَا بَدَ فَاعْلَأْ فَلَا تَرْزُ عَلَى صَلَاةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَالْقَ أبا ذَرٍّ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أبا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللَّهَ وَخَفِ النَّاسَ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَلْفَيْنَا أبا ذَرٍّ قَائِمًا يَصَلِّي، وَإِذَا قِيَامُهُ قَرِيبٌ مِنْ رُكُوعِهِ وَرُكُوعُهُ قَرِيبٌ مِنْ سَجُودِهِ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، وَقَلْنَا لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أبا الدَّرْدَاءِ [يَقْرُئُكَ السَّلَامَ] وَ^(٨) يَقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللَّهَ وَخَفِ النَّاسَ، فَقَالَ: يَرْحُمُ اللَّهُ أبا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ^(٩) كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا فَقَدْ

(١) الأصل: بكير، تصحيف، والمثبت عن ت. راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٥٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٠٧/٩.

(٢) زيادة لازمة عن ت. راجع الحاشية التالية. (٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/١٩٩.

(٤) بالأصل: بكير، والمثبت عن ت. (٥) لم أجد الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي المطبوع.

(٦) الأصل: الغضيف. (٧) في ت: مسجده.

(٨) الزيادة بين معكوفتين عن ت.

(٩) الأصل: «أنا» تصحيف، والمثبت عن ت.

سمع، وإن كنا قد جالسنا فقد جالس، وما علم أنني بايعت رسول الله ﷺ على أنني لا أخاف في الله لومة لائم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَبُو الْمَوَرِدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَّنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ.

قالا: أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَّنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: قال أبي: غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَيْضاً، أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ.

قالا: أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(١):

غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ هَمْدَانِي، مَاتَ أَيَّامَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ [سنة ست وخمسين، حمصي]^(٢).

أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَّنَا الْفَضْلُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَّنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِيُّ، أَنَّنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفْضَلِ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ يَخْيَى:

وْغُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ كِنْدِي.

وقال في موضع آخر: الذي سمع من عائشة: غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ، أَبُو أَسْمَاءَ الْأَزْدِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَيْضاً، أَنَّنَا ثَابِتُ، أَنَّنَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَّنَا الْأَحْوَصُ، أَنَّنَا أَبِي قَالَ: قَالَ يَخْيَى:

وْغُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ دِمَشْقِي مِنْ ثُمَالَةَ^(٤).

(١) رواه خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ فِي الطَّبَقَاتِ ص ٥٦٣ رَقْم ٢٨٩٩.

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَّاطٍ.

(٣) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: مَلْحَقٌ.

(٤) ثُمَالَةُ بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ (كَمَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ).

وقال في موضع آخر: وَغُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَكْحُولٌ مِنْ أَهْلِ أَيْلَةٍ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رِبَاحٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ الثُّمَالِيُّ أَدْرَكَ عَبْدَ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٢) بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ الْقِصَصَ فَأَبَى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الثُّبَانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٤):

غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ قَالَ الْهَيْثَمُ: تُوْفِيَ فِي زَمَنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ. كَذَا قَالَ: وَقَدْ بَقِيَ إِلَى زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوَةَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٦) قَالَ:

فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ: غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ، وَكَانَ ثَقَّةً.

أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الدَّانِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ^(٧) قَالَ: غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيِّ.

قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ غُضِيفِ الثُّمَالِيِّ وَقَالَ: بَقِيَةُ الثُّمَالِيِّ^(٨)، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(٩) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ سَأَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ:

(١) كتب بعدها بالأصل: إلى.

(٢) الأصل: اللبثاني، بتقديم الباء، تصحيف.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) راجع تهذيب الكمال ٢١/١٥.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٣/٧.

(٦) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١١٢/٧.

(٧) تقرأ بالأصل: الثماني، وفي التاريخ الكبير: اليماني، وفي الإصابة: الثمالي بالثاء المثناة واللام، ويقال: اليماني بالتحتمانية ثم التون.

(٨) كذا بالأصل: «إسماعيل بن عياش» في التاريخ الكبير: أشهل بن عباس.

غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ: عَنْ بُرْدِ بْنِ سَيَّانَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ سَمِعَ عَمْرَ وَعَائِشَةَ. وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ سَمِعَ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ: الْوَضُوءُ ^(١) يَكْفِرُ الْخَطَايَا.

وَقَالَ ^(٢) شَيْبَانُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَطِيفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٣).

أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُشْكَنِيُّ، أَنَّنَا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّهَوَنْدِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَنْبِيلٍ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ:

سَأَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيُّ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيِّ الشَّامِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: غُطِيفُ بْنُ الْحَارِثِ. وَهُوَ وَهْمٌ.

قَالَ بَشَّارُ بْنُ أَبِي سَيْفٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ غُضَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَرَضِ يَكْفُرُ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ: سَمِعَ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْمَرَضُ يَكْفُرُ الْخَطَايَا، وَقَالَ: بَقِيَّةُ الْيَمَانِيِّ ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَدَةَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ - إِجَازَةً -

حَ قَالَ: وَأَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّنَا عَلِيُّ.

قَالَا: أَنَّنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٦):

غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيُّ الْكِنْدِيُّ، لَهُ صَحْبَةٌ ^(٧)، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ

(١) كلمة غير واضحة بالأصل وصورتها: «الوصيب». والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٢) ما بين الرقمين كذا بالأصل، والعبارة ليست في التاريخ الكبير.

(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٤) هذه النسبة بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف. نسبة إلى مشكان قرية من أعمال رودزاور قرية منها من نواحي همدان (الأنساب).

(٥) كتب فوقها في الأصل: إلى. (٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٤/٧.

(٧) «له صحبة» ليست في الجرح والتعديل، وسترده قريباً ونرى أنها مقحمة هنا.

بعضهم: الحارث بن غُضَيْف، وقال أبي وأبو زرعة: الصحيح: غُضَيْف بن الحارث له صحبة، وروى عن بلال، روى عنه ابنه عبد الرحمن^(١) بن غُضَيْف، وأبو راشد الجبراني، وحبیب بن عُبيد الرُّخبي، ويونس بن سيف، ومكحول، وعُبادة بن نُسَيٍّ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ، أَتْبَانَا أَبُو حَاتِمٍ التَّمِيمِي، قال: سمعت مسلماً يقول: **أَبُو أَسْمَاءٍ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ** ويقال: السُّكُونِي، سمع عمر وأبا ذَرٍّ^(٢)، روى عنه مكحول وسُليمان بن عامر.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَتْبَانَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: **أَبُو أَسْمَاءٍ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ شَامِي.**

أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ آخِرٍ قَالَ: سمعت مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ هُوَ أَبُو أَسْمَاءِ السُّكُونِيِّ الشَّامِي، أدرك النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّرِفِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ^(٣)، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِي، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قراءة - قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ، أَبُو أَسْمَاءٍ، مِنْ الْأَزْدِ، حَمَصِي^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الصَّقَرِ، أَتْبَانَا هُبَيْةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدَسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ^(٥) قال: أَبُو أَسْمَاءٍ غُضَيْفُ ابْنِ الْحَارِثِ الشَّامِي.

(١) كذا بالأصل، وفي الجرح والتعديل: عياض بن غضيف.

(٢) بالأصل: «سمع عمرو أتبانا ذر».

(٣) الأصل: غياث، تصحيف، والسند معروف.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣/٤٥٥.

حَدَّثَنِي ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ كُنِيَّةُ أَبُو أَسْمَاءَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنبَأَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ.

أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، أَنبَأَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ:

غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الثَّمَالِيُّ أَبُو أَسْمَاءَ، جَالِسُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَأَبَا ذَرٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ حِمَصَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

غُضَيْفُ ^(٢)، وَالصَّحِيحُ: غُضَيْفُ ^(٢) أَبُو ^(٣) الْحَارِثِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عِيَّاضُ بْنُ غُضَيْفٍ، وَمَكْحُولٌ، وَأَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ الْجَنْصِيِّ.

أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوبِيَّةٍ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ ^(٤):

أَبُو أَسْمَاءَ - وَيُقَالُ: أَبُو عَيْدَةَ - غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ السُّكُونِيُّ، وَيُقَالُ: الثَّمَالِيُّ، [وَيُقَالُ: ^(٥) الْأَزْدِيُّ، وَيُقَالُ: الْهَمْدَانِيُّ، وَيُقَالُ: الْيَمَانِيُّ [الشَّامِيُّ] ^(٦) أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ].

(١) القائل أبو بشر الدولابي، (الكنى والأسماء ١/١٠٦).

(٢) كذا بالأصل وت في الموضعين. (٣) كذا بالأصل وت.

(٤) رواه الحاكم أبو أحمد النيسابوري في الأسامي والكنى ١/٣٨٦ رقم ٣٢٦.

(٥) زيادة عن الأسامي والكنى.

(٦) الزيادة عن الأسامي والكنى.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ غَسَّانَ قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ الْأَزْدِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أُنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ قَالَ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ، وَقِيلَ: الْأَزْدِيُّ، وَهُوَ ابْنُ زُنَيْمِ الثُّمَالِيِّ عَدَّادُهُ فِي الْحَمَصِيِّينَ، يَكْنَى أَبَا أَسْمَاءَ، قَالَهُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْحِمَصِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَانِيُّ ^(٢)، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ^(٣)، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو فِي حَدِيثِهِ أَبُو أَسْمَاءَ الثُّمَالِيُّ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(٤) بْنُ الطُّيُورِيِّ، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أُنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: أُنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ ^(٥)، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أُنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَجَلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ شَامِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ ^(٦).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ^(٧) الْفَرَّاءِ، أُنْبَأَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْطُوسِيِّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ شَامِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا

(١) القائل: أبو أحمد الحاكم النيسابوري، (الأسامي والكنى ١/٣٨٧).

(٢) الأصل: الكتاني، تصحيف. (٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/٣٨٨.

(٤) الأصل: الحسن، تصحيف.

(٥) الأصل: بكير، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٦) رواه العجلي في تاريخ الثقات ص ٣٨١ رقم ١٣٤٢ وعن العجلي في تهذيب الكمال ١٥/١٩.

(٧) اسمه: محمد بن علي بن المبارك الفراء، أبو عبد الله، راجع ترجمة الخضر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم ابن عيدان في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٣٤ رقم ١٩٦٦.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبُرْقَانِي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ: غُضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ؟
قَالَ: ثَقَّةٌ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الصُّوفِيُّ، أَنَّنَا
الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ^(١)، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَيْسَى بْنَ أَبِي رَزِينَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ غُضِيفَ بْنَ الْحَارِثِ يَعْنِي يَقُولُ:

لَقَدْ كَسَانِي أَبِي ثَوْبَيْنِ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي لَمِنْ أَكْسَى أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ ثَوْبًا.
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ،
أَنَّنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٢)، أَخْبَرَنِي أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو.
أَنَّ غُضِيفَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَتَوَلَّاهُمْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ بِحَمَصٍ إِذَا غَابَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ
مَرَضَ، ذَكَرَهُ صَفْوَانُ بْنُ [عَمْرٍو، عَنْ] سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَّنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ،
أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) قَالَ:

قَالَ أَبُو الْيَمَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلَّاعِيِّ أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ
إِذَا غَابَ أَوْ مَرَضَ أَمَرَ غُضِيفَ بْنَ الْحَارِثِ أَبُو أَسْمَاءَ الثَّمَالِيَّ أَنْ يَصْلِيَ لِلنَّاسِ^(٥)، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ
الْجُنْدَ حَضَرُوا، فَهِيَ جُمُعَةٌ لَيْسَتْ بِخَرْسَاءَ يَسْمَعُ أَقْصَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ مَوْعِظَتَهُ، يَقُولُ: أَيُّهَا
النَّاسُ هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ رَهَانٍ هَانَكُمْ؟ أَلَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهَانٍ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَلَوْ كَانَتْ ذَهَبًا
وَفِضَّةً لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ لَا تَعْلُقَ بِلِذَاتِهَا^(٦) رِقَابَكُمْ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
رَهِينَةٌ﴾^(٧) أَنْتُمْ أَنْتُمْ سَفَرٌ مِنْ جَاءَتْهُ دَوَابُهُ ارْتَحَلَ غَيْرَ أَنَّ الْإِيَابَ^(٨) فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ^(٩)، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، ترجمته في تهذيب الكمال ٧٧/٨.

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٠٣/١. (٣) زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ أبي زرعة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٣/٧. (٥) في ابن سعد: أن يصلي بالناس.

(٦) رسمها غير واضح بالأصل وصورته: «لذاتها» والمثبت عن ابن سعد.

(٧) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

(٨) الأصل: الآيات، تصحيف، والمثبت عن ابن سعد.

(٩) الأصل: الكتاني، تصحيف.

نصر، أَثْبَانَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنِي الوليد بن عتبة، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، أَخْبَرَنِي حرير^(٢) بن عُثْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ.

أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ سَأَلَ غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثَّمَالِيَّ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَلَا أَجِيكَ إِلَيْهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن مُحَمَّدٍ، أَثْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بن الْمُذْهَبِ، أَثْبَانَا أَحْمَدُ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٣)، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بن النعمان، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان فَقَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا^(٤) النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ، قَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: رَفَعَ^(٥) الْأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصَصُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا^(٦) أَمْثَلُ بَدْعَتِكُمْ عِنْدِي وَلَسْتُ مَجِيئِكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بَدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السَّيِّئَةِ» فَمَسَكَ بِسَنَةِ خَيْرٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ [١٠٣٧٧].

قَالَ^(٧): وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ، حَدَّثَنِي الشَّيْخَةُ أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثَّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْفُهُ فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ يقرأ يس؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بن شُرَيْحِ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قَبَضَ، قَالَ: فَكَانَ الشَّيْخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خَفَّفَ عَنْهُ بِهَا، قَالَ صَفْوَانٌ: وَقَرَأَهَا عَيْسَى بن المَعْمَرِ^(٨) عِنْدَ ابْنِ مَعْبُدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، أَثْبَانَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْمَضْيَبِيُّ، أَثْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بن أَبِي نصر، أَثْبَانَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زُبَيْرٍ، أَثْبَانَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن منصور، حَدَّثَنَا فَرْجُ بن فَضَالَةَ عَنْ أَسَدِ بن وَدَاعَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَوْتَ حَضَرَ إِخْوَتَهُ فَقَالَ:

(١) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ ٦٠٣/١ - ٦٠٤.

(٢) بالأصل: «جرير بن عثمان» تصحيف، والتصويب عن تاريخ أبي زُرْعَةَ.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٠/٦ رقم ١٦٩٦٧ طبعة دار الفكر.

(٤) في المسند: أجمعنا. (٥) الأصل: «نرفع» والمثبت عن المسند.

(٦) الأصل: إنها، والمثبت عن مسند أحمد.

(٧) القائل عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، والحديث في مسند أحمد ٤٠/٦ رقم ١٦٩٦٦.

(٨) كذا بالأصل، وفي المسند: عيسى بن المعتمر.

هل فيكم من يقرأ سورة يس؟ فقال رجل من القوم: نعم، فقال: اقرأ ورتّل وأنصتوا، فقرأ ورتّل وأسمع القوم، فلما بلغ ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١) فخرجت نفسه.

قال أسد بن وداعة: فمن حضره منكم الموت فشدد عليه الموت فليقرأ عليه «يس»، فإنه يخفف عليه الموت.

ذكر من اسمه^(١) [غُضَيْفَر]^(٢)

٥٥٥٢ - غُضَيْفَر^(٣) بن فارس بن الحسن بن منصور

أبو الوحش بن أبي الهيجاء البلخي النَّبْهاني

حدّث عن أبي القاسم السُّمَيْسَاطي^(٤).

وسمع أبا الحسن بن أبي الحديد وأبا^(٥) عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بن عَلِي بن يَحْيَى بن سلوان^(٦).

سمع منه أَبُو مُحَمَّد^(٧) بن صابر.

ذكر أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني أن أبا الوحش الغُضَيْفَر بن فارس بن الحسن بن منصور البلخي النَّبْهاني توفي في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول بدمشق سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وهكذا ذكر أَبُو مُحَمَّد بن صابر وقال: لم يكن الحديث من شأنه، وسماعه صحيح، وقبره خارج باب شرقي عند طاحونة دير البقر، وكان على قبره قبة استهدمت^(٨) وبقي بعضها.

(١) زيادة منا. (٢) زيادة عن ت، سقطت من الأصل وفي ت: غُظَيْفَر.

(٣) كذا بالأصل وفي ت: غُظَيْفَر.

(٤) السُّمَيْسَاطي نسبة إلى سميساط مدينة على شاطئ الفرات من الغرب في طرف بلاد الروم.

وهو علي بن محمد بن يحيى بن محمد السلمي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧١/١٨.

(٥) بالأصل: «وأنبأنا» تصحيف والتصويب عن ت.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٤٧/١٧.

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٩.

وبالأصل: أبو بكر، ثم شطبت «بكر» وكتب فوقها «محمد».

(٨) كذا بالأصل وت.

[ذكر من اسمه] ^(١) غَمَر٥٥٥٣ - غَمَر بن العباس السَّكْسَكِي ^(٢)

ولي غزو البحر في زمن أبي جَعْفَر المنصور.

أَنْبَاءَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَانِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن أَبِي الْعَقْب، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم القرشي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عائذ، حَدَّثَنَا الوليد قال:

لما أفضى الأمر إلى المنصور عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد وَلَّى صالح بن علي على الشام، فولَّى غازية البحر يونس بن الليث العَبْسِي، ثم وَلَّى المنصور العباس بن سفيان الخُثْعَمِي فوليه حيناً ثم عزله، وولَّى مكانه عامر بن ربيعة السلمي، ثم وَلَّى بعده الغَمَر بن العباس السَّكْسَكِي، ثم وَلَّى من بعده عَبْدُ اللَّهِ بن الأسود المُحَارِبِي.

٥٥٥٤ - غَمَر بن يَزِيد بن عَبْدَ الْمَلِك

ابن مَرْوَانَ بن الحكم بن أَبِي العاص الأموي ^(٣)

أحد الأجداد الممدحين من بني أمية ولأه أخوه الوليد بن يَزِيد غزو الصائفة، وكانت داره بدمشق قبله زقاق العجم.

(١) زيادة منا.

(٢) ورد في تاريخ الطبري ط بيروت ٥٥٥/٤ و٥٦٣ الغمر بن العباس الخثعمي، ولي البحر مرتين في أيام المأمون.

(٣) ترجمته في نسب قریش للمصعب ص ١٦٧ وجمهرة ابن حزم ص ٩١ وتاريخ الطبري ط بيروت ٢٣٢/٤، ٢٦٣، ٢٧١، ٥٦٧ وتاريخ خليفة (ت العمري) ص ٣٦٢ و٣٦٧ و٤١٠ والاكمال لابن ماکولا ٢٥/٧.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عَن أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِيَّ قَالَ: وَأَمَّا غَمْرٌ بِالْغَيْنِ فَهُوَ الْغَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قُرأت على أبي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَن أَبِي نَصْرٍ بْنِ مَكُولَا^(١) قَالَ:

أَمَّا غَمْرٌ بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ فَهُوَ غَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَخُو الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرَدِيُّ، أَنَّ أَبَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيَّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢):

وفيها - يعني سنة خمس وعشرين ومائة - غزا الْغَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الصَّائِفَةَ.

أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَشِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ: وَبُويعَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ - يعني - فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الصَّائِفَةِ أَخَاهُ الْغَمْرُ بْنُ يَزِيدَ.

قَالَ ابْنُ عَائِدٍ: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ^(٣) قَالَ: فَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ بِحَدِيثٍ قَدْ وَهَمْتُ فِيهِ.

أَنَّ الْغَمْرَ بْنَ يَزِيدَ [شَتَّى فِي صَائِفَتِهِ هَذِهِ، وَأَنَا أَشْكُ^(٤)] فِي صَائِفَةٍ أُخْرَى بَعْدَهَا بِسَنَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَقَتْلَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ^(٥)] عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ صَائِفَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَّ أَبَا طَاهِرَ الْمُخَلَّصَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيَّ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَكَمِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْمَهَاجِرِ مَعْدَانُ مَوْلَى آلِ أَبِي الْحَكَمِ يَمْدَحُ الْغَمْرَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

إِذَا عَدَّدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَيْنَهُمْ فَلَا يَفْخَرُونَ يَوْمًا عَلَى الْغَمْرِ فَاخِرُ
فَتَى لَا يَرَى الدُّنْيَا عَلَيْهِ عَزِيزَةً وَلَمْ يَخْتَصِرْهُ لِلْعَطَاءِ الْمَغَافِرُ

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٢ (ت. العمري).

(١) الاكمال لابن مَكُولَا ٢٥/٧.

(٣) يعني الوليد بن مسلم.

(٤) كذا رسمها على هامش الأصل، واللفظة غير مقروءة في ت، لسوء التصوير.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعده كتب: صح.

قال: وَحَدَّثَنَا الزبير قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزهري، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ:

كنت أسير مع العُمَرُ بْنُ يَزِيدٍ فاستنشدني، فأنشدته لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:
وَدَعُ لُبَابَةَ^(١) قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا واسأل فإنَّ قليله أن تَسْأَلَا
الآيات، فأمر غلامه فحملني على بغلة كانت تحته، فلما أردت الانصراف أراد الغلام
أن يأخذ مني البغلة، فقلت: لا أعطيها^(٢) هو أشرف من أن يحملني عليها ثم ينزعها مني،
فقال لغلامه: دعه يا بني، ذهبت والله لُبَابَةُ^(١) ببغلة مولاك.

أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالُوا^(٣): أَنبَأَنَا أَبُو يَاسِرٍ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِزْمَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي، أَمَلَاءُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزهري، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ:

سرت مع العُمَرُ بْنُ يَزِيدٍ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فأنشدته قول عَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ربيعة^(٥):

وَدَعُ لُبَابَةَ^(٦) قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا واسأل فإنَّ قليله^(٧) أن يسأَلَا
قال اثمر^(٨) ماشئت غير مخالف^(٩) فيما هَوَيْتَ فَإِنَّا لَنَنْعَجَلَا
لسنا نبالي حين نقضي^(١٠) حاجة من بات أو ظل المطيِّ مُعَقَّلَا^(١١)

(١) هي لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وجاء بالأصل: لبانة، والمثبت عن ديوان ابن أبي ربيعة والأغاني.

(٢) الأصل: لأعطيها. (٣) ما بين الرقمين مكرر بالأصل.

(٤) بالأصل: عبيد الله، والمثبت عن ت.

(٥) الآيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص ٣٣١ والأغاني ٢٠٧/١.

(٦) الأصل: «لبانة» وإعجامها غير واضح في ت، والمثبت عن المصدرين السابقين.

(٧) كذا بالأصل وت والديوان، وفي الأغاني: قلاله.

(٨) غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: «انتمى» وهي غير واضحة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن الديوان والأغاني.

(٩) كذا بالأصل وت والأغاني، وفي الديوان: منازع.

(١٠) كذا بالأصل والأغاني، وفي الديوان: تدرك.

(١١) عجزه بالأصل: «من مات أوطان المطس الغفلا» والمثبت عن الديوان والأغاني.

نجزي أيادي^(١) كنت تبذلها لنا
فامكث لعمر^(٢)ك ليلة وتأنها
حتى إذا ما الليل جنّ ظلامه
واستنكح الثوم الذين نخافهم
خرجت تاطر^(٣) في الثياب كأنها
رخبث لما أقبلت^(٤) فتهللت
فجلا القناع سحابة مشهورة
فظللت^(٥) أرقبها بماء لو عاقل
تدنو فاطمع، ثم تمنع بذلها
فحملني على بغلة، فلما رجعنا من مركبنا أهوى الغلام ليأخذها، فقلت: أأعطيها،
وقد حملني عليها؟ فقال: دعه يا غلام، فقد أودت لبابة ببغلة مولاك، وطلب الغلام السرج،
فقال الغمر: والله لو كان لي غيره لأعطيته.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السيرافي.
أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى، حدثنا خليفة قال^(١٠):
قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة
اثنين وثلاثين ومائة، وكان قتله إياه بنهر أبي فطرس.

(١) الديوان: نجزي بأيدي.

(٢) الأغاني: «البت بعمر».

(٣) الديوان والأغاني: ورقبت.

(٤) الديوان والأغاني: ويمحلا.

(٥) الأصل: ناظر، والمثبت عن الديوان والأغاني، وهنا: تشنى.

(٦) الأيم: الحية.

(٧) الديوان: سلمت حين لقيتها فتهللت.

وفي الأغاني: وحيث حين رأيته فتبسمت.

(٨) الديوان والأغاني: فلبثت.

(٩) الأصل: «أن» والمثبت عن الأغاني والديوان.

(١٠) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٠ (ت. العمري).

ذكر من اسمه غنائم

٥٥٥٥ - غنائم بن أحمد بن الخضر

أبو القاسم الطائي

حدّث عن أبي مُحَمَّد عُبَيْد بن إِبراهيم بن كُبَيْبَةَ^(١) النجار.

كتب عنه نجا بن أحمد.

وأبناؤه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني شفاهاً عنه، أَنبَأَنَا الشيخ أَبُو القاسم غنائم بن أحمد بن الخضر الطائي، أَنبَأَنَا عُبَيْد بن إِبراهيم المهندس، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي كامل بن إِبراهيم بن إِسحاق الشاهد^(٢)، قدم علينا دمشق، حَدَّثَنَا خال أَبِي أَبُو الحَسَن خَيْثَمَةَ بن سُلَيْمَانَ بن حَيْدَرَةَ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مَزِيد العُدري، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، أَخْبَرَنِي ابن شهاب، عَنْ عروة بن الزبير، عَنْ عائشة زوج النبي ﷺ.

أَنَّ أبا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مَنَى تلعبان وتضربان بدُفَيْن ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ مسجى بثوبه، فانتهرها أَبُو بَكْرٍ، فكشف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن وجهه فقال: «دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد» [١٠٣٧٨].

أَخْبَرَنَا عالي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأَنَا أَبُو العَنَان بن المأمون، أَنبَأَنَا أَبُو

(١) بالأصل: كُتَيْبَة، تصحيف والصواب ما أثبت، تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٣٧ باسم عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد: أبو محمد النجار رقم ٤٤٢٢.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٧.

القاسم بن حَبَابَة، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مَزِيد، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، حَدَّثَنَا ابن شهاب، عَنْ عروة بن الزبير، عَنْ عائشة زوج النبي ﷺ أَنَّ أبا بكر دخل عليها فذكر مثله إلا أنه لم يَقُلْ: ويضربان بدُقَيْنَ.

٥٥٥٦ - غَنَائِم بن أَحْمَد بن عُبيد الله

أَبُو الْقَاسِم الخياط

المعروف بَيِّنَان^(١)

روى عن أَبِي مُحَمَّد بن أَبِي نصر، وَأَبِي نصر بن الْجَبَّان، وَأَبِي علي وأَبِي الْحُسَيْن ابني أَبِي نصر.

وروى عنه: أَبُو الفتيان عَمَر بن عَبْدِ الكريم الدَّهْشْتَانِي، وَنَجَا بن أَحْمَد، وَغِيث بن عَلِي الخطيب.

وَحَدَّثَنَا عنه أَبُو^(٢) الْحَسَن الفقيهان، وَأَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن الفقيهان، قالا: أَتَبْنَا أَبُو الْقَاسِم غَنَائِم بن أَحْمَد بن عُبيد الله الخياط المعروف بَيِّنَان وغيره، قالوا: أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَتَبْنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي ثابت، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَبِي طالب، أَتَبْنَا عَلِي بن عاصم، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن سويد، عَنْ مُعَاذَة، عَنْ عائشة قالت: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبِيذِ الْجَرِّ [١٥٥٠].

قال علي: وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاق: حَدَّثَنِي هَنِيْدَة عن عائشة بمثله.

[قال ابن عساكر]^(٣) شَبَكَ بِيْدِي أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَانِي^(٤) قال: شَبَكَ بِيْدِي أَبُو الْقَاسِم غَنَائِم بن أَحْمَد الخياط، قال: شَبَكَ بِيْدِي أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر قال: شَبَكَ بِيْدِي خِيْثَمَة بن سُلَيْمَان القُرْشِي، قال شَبَكَ بِيْدِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن الْحَسَن بن بكر بن الشُّرود قال: شَبَكَ بِيْدِي أَبِي الْحَسَن بن أَبِي بكر، قال: شَبَكَ بِيْدِي أَبِي بكر بن الشُّرود، قال: شَبَكَ بِيْدِي

(١) بنان بالضم ونونين، ضبطت عن تبصير المتبته ١٠٤/١ سماه غنائم بن أحمد الخياط الدمشقي، روى عن أبي نصر.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل: «أبو» تصحيف.

(٤) غير مقروء بالأصل.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: شَبَّكَ بِيَدِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: شَبَّكَ بِيَدِي أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: شَبَّكَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْاَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَالْمَكْرُوهَ يَوْمَ الْثَلَاثَةِ، وَالنُّورَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ، وَالْبَحَارَ يَوْمَ الْخَمِيسِ» [١٠٣٨٠].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ بَنٍ مَكُولَا قَالَ (١):

وَعَنَّا بِنُ بْنُ أَحْمَدَ الْخِيَاطِ شَيْخَ دِمَشْقِي يَعْرِفُ بَيْنَانَ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ [وغيره] (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَضِيُّ، أَتْبَانَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ غَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ الْخِيَاطِ الْمَعْرُوفُ بَيْنَانَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ.

٥٥٥٧ - غَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ الْخَضِرِ

أَبُو السَّرَايَا السُّلَمِيُّ

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْوَبَرِ

حَدَّثَ عَنْ رَشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ.

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ.

أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، أَتْبَانَا أَبُو السَّرَايَا غَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَبَرِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْقَرَاءِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَلَّافِ - بَيْغَدَادَ - أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَزْدَعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْدٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ» [١٠٣٨١].

هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ.

(١) الاكمال لابن مأكولا ١/ ٣٦١ - ٣٦٢ في باب: بنان.

(٢) زيادة عن الاكمال.

أَخْبَرَنَا أَعْلَى مِنْ هَذَا بَدْرَجَتَيْنِ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْجُزْرُودِيِّ^(١)، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ - هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَمِنَ الْكُفْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» [١٠٣٨٢].

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَابِرٍ، تَوَفَّى شَيْخَنَا أَبُو السَّرَايَا غَنَائِمُ بْنُ أَبِي الْوَبَرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَوْمَ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، سَمِعَ الْحَدِيثَ كَثِيرًا مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ رَشَاءَ بْنِ نَظِيفٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ السُّمَيْسَاطِيِّ، وَأَبِي مُوسَى عَيْسَى الْقَابِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثَ مِنْ شَأْنِهِ، كَانَ شَيْخًا دِينًا، كَثِيرَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ضَرِيرَ الْبَصَرِ، حَدَّثَنَا بِجُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ كِتَابِ: «إِصْلَاحُ الْمَالِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَدْنَا عَلَيْهِ سَمَاعَهُ مِنْ رَشَاءَ، بَلَّغْنِي أَنْ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

[ذكر من اسمه] غوث

٥٥٥٨ - غوث بن أحمد بن حيان^(١)أبو عمرو الطائي العكاوي^(٢)

حدث بصيدا: عن إبراهيم بن معاوية القيسراني .

روى عنه أبو الحسين بن جميع^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَتْبَأْنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ طَلَّابٍ، أَتْبَأْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمِيعٍ، حَدَّثَنَا غُوثُ بْنُ أَحْمَدَ - وَهُوَ ابْنُ حَسَّانٍ - أَبُو عَمْرٍو الطَّائِي الْعَكَوِي - بِصِيْدَا - أَتْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْعَرْنَانِي^(٤)، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَبِي هَارُونَ قَالَ:

كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَنَا: «النَّاسُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَسَيَاتِكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» [١٠٣٨٣].

(١) كذا بالأصل والأنساب (العكاوي)، وفي ت والمختصر: حيان.

(٢) ترجمته في الأنساب (العكاوي).

والعكاوي بفتح العين المهملة، والكاف المشددة نسبة إلى عكا، وهي مدينة كبيرة من بلاد الثغور على ساحل بحر الروم.

(٣) هو محمد بن أحمد بن جميع الغساني، أبو الحسين، وقد كتب عنه بصيدا كما يفهم من عبارة الأنساب.

(٤) كذا رسمها بالأصل، ومز أول الترجمة: «القيسراني» وفي المختصر: حدث عن إبراهيم بن معاوية القيسراني عن سفيان... وذكر الحديث.

٥٥٥٩ - غوث بن سليمان بن زياد

ابن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبدة

- ويقال: عبدة - بن جذيمة بن عمرو بن زيد بن مالك

ابن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر

ابن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت

أبو يَحْيَى الحضرمي الصُّوراني^(١) المصري^(٢)

قاضي مصر.

حدث عن أبيه.

روى عنه عبد الله بن وهب، والواقدي، وزياذ بن يونس، وأبو صالح عبد الغفار بن

داود الحراني، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

وقدم دمشق أو أعمالها مع صالح بن علي غازياً^(٣).

قوات على أم البهاء فاطمة بنت محمد عن أبي طاهر بن محمود، وأبي العباس أحمد بن

محمد بن^(٤) قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا

حزلمة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني غوث بن سليمان الحضرمي عن أبيه عن عبد الله

بن الحارث بن الجزء الزبيدي قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبول أحدكم وهو مستقبل القبلة»^[١٠٣٨٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن

الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر^(٥)، حدثنا يعقوب بن سفيان^(٦)، حدثني أبو الوليد هشام بن

(١) بدون إعجام بالأصل، وهذه النسبة إلى صوران، قرية باليمن للحضارمة (الأنساب) ضبطها السمعاني بضم الصاد، وفي معجم البلدان بالفتح.

(٢) ترجمته في الأنساب (الصوراني)، واللباب (الصوراني) ومعجم البلدان (الصُّورَان)، وولاية مصر للكندي ص ١٢٦ وفتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (الفهارس)، والمعرفة والتاريخ ١٥٦/١ و٤٩٦/٢ والتاريخ الكبير للبخاري ١١١/٧ والجرح والتعديل ٥٧/٧.

(٣) ولاية مصر للكندي ص ١٢٦. (٤) كلمة مكانها مطموس، ولم يظهر منها إلا حرف «م».

(٥) الكلمة مطموسة بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٦) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٩٦/٢ ومن طريق عبد الله بن الحارث بن جزء في فتح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٩٩.

عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَدَعَا بِطُسْتٍ فَقَالَ لِعَجَارِيتهُ: اسْتَرِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَبَالَ فِيهَا وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مُتَّحِي إِلَّا مُتَّحِي إِلَى الْقِبْلَةِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ» [١٠٣٨٥].

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْحَرْفِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَرَ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي خَلْفٌ - يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ - عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ صَالِحَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ أَخْرَجَ بِغَوْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَصَحَبَهُ غَوْثُ إِلَى فَلَسْطِينَ، وَكَانَ خُرُوجُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ^(١) وَمِائَةٍ، وَعَادَ غَوْثُ إِلَى الْفَسْطَاطِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَخْلَفَ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ عَلَى الْقَضَاءِ أَحَدًا، فَعَادَ غَوْثُ إِلَى الْقَضَاءِ، فَوَلَّيَهَا إِلَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَإِنَّ صَالِحَ بْنَ عَلِيٍّ وَلِيَ الصَّائِفَةَ فَأَخْرَجَ غَوْثًا مَعَهُ إِلَى الصَّائِفَةِ، فَاسْتَخْلَفَ غَوْثُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِلَالِ الْحَضْرَمِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِيلِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ^(٢):

فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مِصْرَ: غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، مَاتَ زَمَنَ الْمَهْدِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرِ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مُحَدَّثِي أَهْلِ مِصْرَ: غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ.

قُرَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَتَّى، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ.

(١) بالأصل: وثمانين، ثم شطبت بخط أفقي، ووضعت علامة تحويل إلى الهامش، واللفظة «وثلثين» استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٢) رواه خليفة بن خياط في الطبقات ص ٥٤٤ رقم ٢٨٠٣.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَؤَى، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ اللَّثْبَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ^(١) قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر: غوث بن سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيِّ مات في زمن المهدي، وقال ابن الفهم: توفي في خلافة المهدي.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِي، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢):

غوث بن سُلَيْمَانَ بن زياد الحَضْرَمِيِّ البصري قال أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا غوث عن أبيه سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بن جَزْءٍ قال: نهى النبي ﷺ أن يبال مستقبل القبلة.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مندة، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قال: وَأُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ.

قالا: أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٣):

غوث بن سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيِّ قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن وَهْبٍ، وَيَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن بُكَيْرٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن بَدْرٍ بن الهيثم، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن هَارُونَ بن رَوْحٍ قال:

في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: غوث بن سُلَيْمَانَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، مِصْرِي، وَلِلْمِصْرِيِّينَ شَيْخٌ آخَرُ اسْمُهُ غوث بن سُلَيْمَانَ الطَّحَّانُ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ، يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن صَالِحٍ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبِ اللَّيْثِ، وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِي سَهْمٍ، وَيَكْنَى أَبَا سَهْلٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسٍ أَيْضاً، وَغوث بن جَابِرٍ بن غَيْلَانَ بن مُتَبِّهِ الْيَمَانِيِّ الصَّنْعَانِيِّ يَرْوِي عَنْ عَقِيلٍ بن مَعْقِلٍ بن

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥١٧/٧.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٧/٧.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١١١/٧.

مُتَّبِعُهُ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ.

ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاطِرُ قَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ:

غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ جَذِيمَةَ الْحَضْرَمِيِّ ثُمَّ الصُّوْرَانِيِّ، يَكْنَى أَبَا يَحْيَى قَاضِي مِصْرَ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ، وَالْمَهْدِيِّ.

قَرَأْتُ عَلَى بِلَاطَةِ قَبْرِهِ: تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: وُلِدَ غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَزِيَادُ بْنُ يُونُسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجُوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ:

وَمِمَّا يَصْحَفُ بَعُوفٌ: غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيِّ قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ، الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، وَالثَّاءُ مَقْطُوعَةٌ بِثَلَاثٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ قَالَ:

أَبُو يَحْيَى: غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ جَذِيمَةَ الْحَضْرَمِيِّ قَاضِي مِصْرَ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ.

وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: أَنَّهُ وَلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ بَنٍ مَآكُولَا قَالَ^(١):

(١) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٧/٣٠.

أما غوث بغين معجمة وآخره ثاء معجمة بثلاث فهو غوث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة ابن نُعيم أَبُو يَحْيَى الحَضْرَمِي المصري، ولي القضاء بها ثلاث مرات في أيام المنصور والمهدي، وحدث عن أبيه، روى عنه ابن وهب، والواقدي، وعبد الغفار بن داود الحراني، وأبو الوليد الطيالسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن ابن السَّقَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول:

شيخ مصري يقال له غوث، سمع منه أَبُو الوليد الطيالسي بمكة، وقد روى عنه أيضاً ابن بُكرٍ المصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بكر بن الطَّبْرِي، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب بن سفيان^(١)، حَدَّثَنِي أَبُو الوليد، حَدَّثَنَا غوث ابن سُلَيْمَان بن زياد مصري، سمع منه بمكة، ولا بأس به.

أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن^(٢) القاضي، وَأَبُو عَبْد الله الخَلَّال، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو القَاسِم العبدِي، أَنبَأَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنبَأَنَا علي.
قالا: أَنبَأَنَا ابن أَبِي حاتم قال^(٣):

سألته - يعني: أباه - عنه فقال: هو مصري، صحيح الحديث، لا بأس به.

أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي، وَأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسن.

ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بكر اللفْطَوَانِي عنهما قالا: أَنبَأَنَا أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

وذكر فتيان بن أَبِي السَّمْح أنه اتهم برأي الإباضية، وقال فتيان: حَدَّثَنِي ربيعة التفوسي قال: أنا حملت كتاب أَبِي الخطاب الإباضي من إفريقية إلى غوث بن سُلَيْمَان، وحملت كتاب غوث إلى أَبِي الخطاب.

(١) لم أعثر على الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع.

(٢) بالأصل: الحسن، تصحيف، والسند معروف. (٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٧/٧.

وقال ابن يونس: وذكر أحمد بن يحيى بن وزير عن سعيد بن عُفَيْر.

أن علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسن بن حسن لما قدم إلى مصر هارباً من المنصور طلبه المنصور بمصر، فأتهم به غوث بن سُلَيْمَان أن يكون غُتِيه عنده، فورد كتاب المنصور على يزيد بن حاتم أمير مصر يأمره فيه بحبس غوث، فحبسه.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْف بن أَحْمَد بن الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو (١) مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَمْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو (٢) عَمْرٍ مُحَمَّد بن يَوْسُف، حَدَّثَنِي ابْن قُدَيْد، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ - يعني ابن سعيد بن عُفَيْر - عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الصَّمَد بن حمزة بن زياد، وكان حمزة بن زياد كاتباً لَعُوث أن غوثاً لما حبس كتب مع حمزة بن زياد إلى صالح بن علي، فكتب فيه صالح إلى أبي جعفر [المنصور] يستوهمه إياه، فوهبه له، وكتب له سجلاً منشوراً برده حيث لقي، فلقي وقد جاوز حلب، فأبى أن يرجع، ومضى حتى قدم العراق، وأبو جعفر حاج، ثم قدم أبو جعفر فاعتذر إليه، فعذره ورده إلى مصر.

قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ قال: ثم ولي القضاء بها - يعني: بمصر - أَبُو يَحْيَى غُوث بن سُلَيْمَان بن زياد بن ربيعة بن نُعَيْم بن ربيعة بن عمرو بن عبدة بن جذيمة بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حُجْر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت من قبل الأمير أبي عون يوم الأحد للنصف من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائة، حَدَّثَنِي بذلك يَحْيَى عن خلف عن أبيه عن جده.

قال: وَحَدَّثَنِي قيس بن حملة الغافقي، حَدَّثَنِي ياسين، حَدَّثَنِي فَضَالَة بن الْمُفَضَّل عن أبيه قال:

لم يكن غُوث بن سُلَيْمَان بالفقيه، لكنه كان أعلم الناس بمعاني القضاء وسياسته، وكان أمره من أحسن شيء، وكان هيوماً.

قال أَبُو عَمْرٍ: فوليها غُوث إلى خروجه إلى الصائفة خمس سنين، أَخْبَرَنِي بذلك يَحْيَى عن خلف، عَنْ أَبِيهِ وكان خروجه في جمادى الآخرة سنة أربعين، ثم ولي القضاء بها يزيد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن بلال خليفة لَعُوث على القضاء، ثم عاد غُوث بن سُلَيْمَان إلى

(١) لفظة «أبو» كتبت تحت الكلام بين السطرين في الأصل.

(٢) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

القضاء بعد موت ابن بلال فوليها غوث إلى أن صرف عنها هو وخليفته ابن بلال تسع سنين، وكان صرفه في شهر رمضان سنة أربع وأربعين، قال: ثم ولي القضاء بها غوث بن سليمان ولايته الثالثة عليها من قبل المهدي، ورد الكتاب بولايته في جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ عَنْ أَبِيهِ، وقال: أقام غوث بن سليمان بمصر ثلاثاً وعشرين سنة منذ صُرف عن القضاء سنة أربع وأربعين ومائة، ووليها غوث إلى أن توفي بها وهو على قضائها في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة، ووليها سنة واحدة، صَلَّى عليه الأمير موسى بن مصعب الخثعمي.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ قُدَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عمرو بن بحري الشيباني.

أن صالح بن علي لما نزل دابق وحشد الناس للصائفة جعل على كل جند قاضياً، فشكوا تطويل القضاة فذكر ذلك للمصريين، فقال له عمرو بن الحارث: اجمعهم على غوث ابن سليمان فإنه يستضلع بهم، ففعل، قال عمرو بن الحارث: فكنا نمر به والناس يترادفون عليه، فيقول: انزلوا نتحدث، فنقول آتينا بالحديث عليك من نرى، فيقول: انزلوا ناحية فما سبب^(١) أن يتفرج^(٢) الناس عنه ويخلو، فتتحدث.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللفتواني عنهما قالاً: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُدَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ^(٣)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْمُسَوَّرِ أَبُو رَجَاءَ قَالَ:

قدمت امرأة من الريف في محقة^(٤) وغوث قاضي مصر إذ ذاك، فوافقت غوث بن سليمان عند السراجين رائجاً إلى المسجد، فشكت إليه أمرها وأخبرته بحاجتها، فترل عن دابته في بعض حوانيت السراجين ولم يبلغ المسجد، فكتب لها بحاجتها وركب إلى المسجد، فانصرفت المرأة وهي تقول: أصابت والله أمك حين سمّتك غوثاً، أنت والله غوث عند اسمك.

(١) كذا رسمها بالأصل. (٢) كذا بالأصل.

(٣) الخبر في فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٤٤.

(٤) المحقة: بالكسر، مركب للنساء كالهودج إلا أنها لا تقبب (القاموس).

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ مَرَاوِحَ^(١)، حَدَّثَنَا يَاسِينُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ غَوْثَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَحُمِلْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا غَوْثُ إِنَّ صَاحِبَتَكُمْ الْحَمِيرِيَّةَ خَاصَمْتَنِي إِلَيْكَ فِي شُرُوطِهَا، قُلْتُ: أَفِيرْضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْكُمَنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَالْحَكَمَ لَهُ شُرُوطُ، فَيَحْمِلُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَأْمُرُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَوَكَّلْ وَكَيْلًا وَتُشْهَدْ عَلَى وَكَالَتِهِ خَادِمِينَ حَرِّينَ يَعْدُلُهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى نَفْسِهِ، فَفَعَلْتُ، فَوَكَّلْتُ خَادِمًا وَبَعَثْتُ مَعَهُ بَكْتَابَ صَدَاقِهَا، وَشَهِدَ الْخَادِمَانِ عَلَى تَوَكِيلِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: تَمَّتِ الْوَكَالَةُ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَسَاوِي الْخَصْمَ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَقْعَلْ، فَانْحَظْ عَنْ فُرْشِهِ وَجَلْسْ مَعَ الْخَصْمِ، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْوَكِيلُ كِتَابَ الصَّدَاقِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَيْقُرُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَرَى فِي الْكِتَابِ شُرُوطًا مُؤَكَّدَةً بِهَا تَمَّ النِّكَاحُ بَيْنَكُمَا، أَرَأَيْتَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّكَ خَطَبْتَ إِلَيْهَا وَلَمْ تَشْرُطْ لَهَا هَذَا الشَّرْطَ كَانَتْ تَزَوَّجُكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَبِهَذَا الشَّرْطِ تَمَّ النِّكَاحُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْ وَقَى لَهَا بِشَرِطِهَا، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ إِذْ أَجْلَسْتَنِي هَذَا الْمَجْلِسَ أَنَّكَ سَتَحْكُمُ عَلَيَّ، قُلْتُ: أَعْظَمُ جَائِزَتِي وَأَطْلُقُ سَبِيلِي يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: بَلْ جَائِزَتُكَ عَلَى مَنْ قَضَيْتَ لَهُ وَأَمْرٌ لِي بِجَائِزَةٍ وَخَلْعَةٍ، وَأَمْرُنِي أَنْ أَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ الْبَلَدُ بِلَدِي وَلَا مَعْرِفَةٌ لِي بِأَهْلِهِ، قَالَ: لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَنَا نَادَيْتُ: مَنْ لَهُ حَاجَةٌ بِخَصُومَةٍ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ فَائْذَنْ لِي بِالرَّجُوعِ إِلَى بَلَدِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ غَوْثُ: فَجَلَسْتُ فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ انْقَطَعَ الْخَصُومُ، فَنَادَيْتُ بِالْخَصُومِ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَرَحَلْتُ مِنْ وَقْتِي إِلَى مِصْرَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخُرْفِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي خَلْفٌ - يَعْنِي ابْنَ رَبِيعَةَ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يُونُسَ قَالَ:

سَمِعْتُ غَوْثَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ: أَقِمْ هَهْنَا، فَقُلْتُ: الْبَلَدُ لَيْسَ بِلَدِي، وَلَيْسَ لِي مَعْرِفَةٌ بِأَهْلِهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَعْفِنِي، فَأَعْفَانِي.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ

بشران، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: وَمَاتَ غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ زَمَنَ الْمُهَدِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(١): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ: تَوَفَّى غَوْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ الْحَضْرَمِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ.

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/١٥٦.

[ذكر من اسمه] ^(١) غياث

٥٥٦٠ - غياث بن جميل
أبو الخضر المَقْبُرِي

حكى عنه علي الحِثَّائِي .

قَرَأَتْ بِخَطِ أَبِي ^(٢) الْحَسَنِ عَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِثَّائِي، أَخْبَرَنِي أَبُو الْخَضِرِ غِيَاثُ بْنُ جَمِيلِ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ:

حَفَرْتُ فِي مَقَابِرِ بَابِ تَوْمًا وَأَنَا صَبِي - وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ ثَمَانِينَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا - قَالَ: فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى اللَّحْدِ رَأَيْتُ مِثْلَ النُّطْعِ، فَكَشَفْتُ فَإِذَا فَخْذٌ عَظِيمَةٌ فَهَالَنِي مَا رَأَيْتُ، وَكُنْتُ أَحْفَرُ بَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٍ مَقْبَرِيٍّ مَسْنً - وَكَانَ أَطْرُوشًا ^(٣) -، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ وَأَوْقَفْتَهُ عَلَى الْحَالِ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي هَذَا مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ كَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِأَنَّهُ كَانَ لِبَاسِهِمُ الْفِرَاءَ، وَكَانَ الْحَفَرُ مِنْ نَحْوِ الْقَبْلَةِ مِنَ الْمَقَابِرِ، عِنْدَ السُّورِ فِي بَابِ تَوْمًا.

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل: «أبو» والمثبت عن ت.

(٣) بالأصل وت: أطروش.

٥٥٦١ - غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ،

ويقال بن غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ سَيْحَانَ
ابن عمرو بن الْقَدَوَكْسِ بن عمرو بن مالك بن جُشَمِ
ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنَمِ بن تغلب
ويقال: ابن غَوْثِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ طَارِقَةَ
أَبُو مَالِكِ التَّغْلِبِيِّ النَّصْرَانِي
المعروف بالأخطل الشاعر^(١)

قدم دمشق غير مرة على غير واحد من الخلفاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ،
أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّاهِرِيُّ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سَلَمَ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ:

الأخطل، وهو غِيَاثُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ السَّيْحَانَ بْنِ عمرو بن قَدَوَكْسِ بْنِ عمرو
ابن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنَمِ بن تغلب، خطلة، قول كعب بن جُعَيْلٍ
له: إِنَّكَ لِأَخْطَلُ^(٢) يَا غَلَامَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْجَاعِ الْفَتْوَانِي، أَتْبَانَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ،
أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَنْجُوبِيَّةَ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: وَالْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ
اسمه غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ^(٣)، وَيَكْنَى أبا مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ دَيْسَمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابن الحسن، أَتْبَانَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى - إجازة - قَالَ:

الأخطل التغلبي: اسمه إياس^(٤) غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ، وَيُقَالُ: غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ

(١) انظر أخباره في: الأغاني ٢٨٠/٨ (مصورة دار الكتب) الشعر والشعراء ص ٣٠١ خزائن الأدب ٤٥٩/١ (ت. هارون)، طبقات الشعراء للجمحي ص ١٥٧، سير أعلام النبلاء ٥٨٩/٤ شعراء النصرانية ١٧٠/٢ ديوانه ط بيروت.

(٢) راجع الأغاني ٢٨٠/٨ - ٢٨١. والأخطل: السفيه.

(٣) في الأصل تقرأ: عوف.

(٤) كذا بالأصل: «اسمه إياس غياث» وليس له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني، وفي المؤلف والمختلف للأمدي ص ٢١: الأخطل التغلبي واسمه غياث بن غوث..

ابن طارقة بن عمرو بن السَّيْحَان بن الْفَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غُثَم بن تغلب.

وقال الجاحظ: الأخطل اسمه غوث بن مغيث، وتفرد الجاحظ بهذا القول، والأول هو الصحيح.

وسمي الأخطل ببيت قاله، ويقال خَطَلَه قول كعب بن جعيل التغلبي له: إنك لأخطل يا غلام، وقيل: سمي بخطل لسانه، وقيل بطول أذنيه، ويكنى أبا مالك، ويلقب دَوْبَل بن حمار، ويعرف بذي الصليب، وكان نصرانياً.

وكان مقدماً عند خلفاء بني أمية وولاتهم وعمّالهم لمدحه لهم وانقطاعه إليهم، مدح يزيد بن معاوية في أيام أبيه، وهجا الأنصار بسببه، وعمر عمراً طويلاً.

وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس النحوي يقدمانه على جرير والفرزدق في الشعر، واحتج له يونس في ذلك بجماعة من علماء أهل البصرة، وكان حماد الراوية يقدمه أيضاً عليهما.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أثبتاً أبو الحسن الدارقطني قال:

وأما سيجان بالياء - يعني والجيم - فقال ابن الكلبي في نسب الأخطل الشاعر النصراني: هو الأخطل اسمه غِيَاث بن غَوْث بن الصلت بن طارق بن السَّيْحَان. [سمي بـ^(١) الأخطل لأنه تعرض لكعب بن جُعِيل الشاعر، فأقبل عليه، فقال أبو الأخطل لكعب بن جُعِيل: إنه غلام خَطِل، فسَمِي لذلك الأخطل.

كذا قال الأول: بالحاء، والثاني: بالجيم.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن هبة الله قال^(٢):

غِيَاث بن غَوْث بن الصلت بن طارق بن عمرو بن سِيْحَان بن فَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غُثَم بن تغلب الأخطل الشاعر النصراني مشهور، كذلك ذكره ابن سَلام الجُمَحِي، وابن الكلبي في الجمهرة، فقالا^(٣): سيحان، غير

(٢) الاكمال لابن ماکولا ١٣٢/٦ و١٣٣.

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٣) الأصل: «فقال» وفي الاكمال: وقال.

أن ابن سَلَام قال في الطبقات: [قال: ^(١)] سِيحان بن عمرو بن فدوكس ^(٢) بن عمرو، والله أعلم بالصواب.

كذا ذكره في باب عتاب وغيث وما معهما.

وقال في باب سِيحان وسِيحان ^(٣) وما معهما وأما سِيحان مثل الذي قبله سواء، يعني سِيحان بالنون إلا أنه بياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو سِيحان بن قَدَوَكْس بن عمرو بن مالك ابن جُشَم، والله أعلم.

ذكر أَبُو الحُسَيْن [أحمد] بن فارس: أن الدَّوْبَل حمار صغير مجتمع الخَلْق ^(٤)، وبه لقب الأخطل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدي، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد الوَهَّاب بن عَلِي بن عَبْد الوَهَّاب، أُنْبَأَنَا عَلِي بن عَبْد العزيز الظاهري قال: قرىء على أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلَم، أُنْبَأَنَا الفضل بن الحُبَّاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَام ^(٥)، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عائشة قال: قال إِسْحَاق بن عَبْد الله بن الحارث بن نوفل:

خرجت مع أَبِي إلى الشام، فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها، فإذا كنيسة، وإذا الأخطل ناحيتها، فلما رَأَيْتُ أَنْكُرَنِي فسأل عني، فأخبر، فقال: يا فتى إِنَّ لَكَ موضعاً وشرفاً، وَإِنَّ الأَسْقَف قد حبسني وأنا أَحَبُّ أَنْ تَأْتِيَهُ وتكَلِّمَهُ في إطلاقي، قال: فقلت: نعم، فانتهيت إلى الأَسْقَف فانتسبتُ لَهُ وكَلِّمْتُهُ وطلبتُ إِلَيْهِ في تخليته، فقال: مهلاً: أَعِيدُكَ بالله أَنْ تَكَلِّمَ في مثل هذا، فَإِنَّ لَكَ موضعاً وشرفاً وهذا ظالمٌ يشتم أعراض الناس ويهجوهم، فلم أزلُ بِهِ حتى قام معي فدخل عليه الكنيسة، فجعل يوعده ويرفع عليه العصا، والأخطلُ يتضرع إليه وهو يقول له: أَتَعُوذُ أَتَعُوذُ، فيقول: لا، قال إِسْحَاق: فقلت له: يا أبا مالك تهابك الملوك وتكرّمك الخلفاء وذكرك في الناس، وعظّم أمره، فقال: إنه الدِّينُ إنه الدِّينُ.

وَحَدَّثَنَا ابن سَلَام، حَدَّثَنِي أَبُو الغراف قال: أنشد الأخطل قصيدته التي يقول فيها ^(٦):

(١) زيادة لازمة عن الاكمال.

(٢) الأصل: فدوس، والمثبت عن الاكمال.

(٣) الاكمال لابن ماکولا ٣٨١/٤ و٣٨٢.

(٤) راجع معجم مقاييس اللغة: «دبل» طبعة دار الفكر.

(٥) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٥٦.

(٦) البيت في ديوان الأخطل ط بيروت ٢٥٧ من قصيدة طويلة يمدح عكرمة الفياض، والأغاني ٣١٠/٨ وطبقات الشعراء للجمحي ص ١٥٧.

وإذا افتقرت إلى الدخائر لم تجد ذُخْراً يكون كصالح الأعمال
فقال له هشام بن عبد الملك: هنيئاً لك أبا مالك الإسلام^(١)، - أو قال: أسلمت، قال:
ما زلتُ مسلماً - يقول في ديني، وقال لعبد الملك:

شُفِسُ العَدَاوةِ حتى يُسْتَقَادَ لهم وأعظمُ الناس أحلاماً، إذا قَدَرُوا^(٢)
مَثَلُ الناس بينه، وبين بيت جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأندى العالمين بطون راح^(٣)
وقال الأخطل فيها^(٤):

حُشِدَ على الحقِّ عن قول النخَا^(٥) خُرُسُ وإنَّ أَلَمْتُ بهم مكروهة صَبَرُوا
بني أُمَيَّةَ إنِّي ناصحٌ لَكُمْ فلا يَبِيْتَنَّ فيكم آمناً زُقُرُ
فإنَّ مشهده كفرٌ وغائلة^(٦) وما تَغَيَّبَ من أخلاقه دَعَرُ
إنَّ العَدَاوةَ تلقاها وإن قَدُمْتُ كالعَرَّ تكمن أحياناً وتنتشر
بني أُمَيَّةَ، قد ناضلتُ دونكم أبناء قوم هُمُ آووا وهم نصرُوا
أفحمت عنكم بني النجار قد علمتُ عَلَيَا معد، وكانوا طال ما هدرُوا
يعني: هجاه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً فما بغوك^(٧) جهاراً بعدما كفروا
ضجوا من الحرب إذ عَضَّتْ^(٨) غواربهم وقيس عيلان من أخلاقها الضَّجَرُ
أَخْبَرْنَا أبو العز بن كادش، أثبأنا أبو يعلَى بن الفراء، أثبأنا أبو القاسم إسماعيل بن

(١) الأصل: سلام، والتصويب عن طبقات الشعراء والأغاني.

(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان وطبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٥٧.

(٣) البيت في ديوان جرير ط بيروت ص ٧٤ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٧.

(٤) ديوانه ص ١٠٥ وما بعدها، وطبقات ابن سلام ص ١٥٧.

(٥) الديوان: عيافو الخنى أنف.

(٦) صدره في الديوان: واتخذوه عدوّاً إن شاهده.

(٧) في الديوان وابن سلام: فبايعوك.

(٨) الأصل: غضت، والتصويب عن الديوان وابن سلام.

وغواربهم مفرداً غارب، وهو أعلى الكتف.

سعيد بن إسماعيل، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحُسَيْن بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عجلان قال: قال ابن الأعرابي: قال الكلابي:

قال عَبْد الملك بن مروان للأخطل: من أشعر الناس؟ قال: أنا، ثم الْمُغْدِف القناع، القبيح السماع، الضيق الذراع - يعني القُطامي -.

قُرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وَأَنْبَأْنِيه أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، وَأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه، أَنْبَأَنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهِيم بن عَلِي بن إِبْرَاهِيم بن الْحُسَيْن، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصُّولِي، حَدَّثَنَا أَبُو العِيَاء، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِي عن أَبِي عمرو بن العلاء قال:

قلت لجريز: أخبرني ما عندكم من الشعراء؟ قال: أما أنا فمدينة الشعر، والفرزدق يروم مني ما لا ينال، وابن النصرانية أرمانا للفرائض، وأمدحنا للملوك، وأقلنا اجتزاء بالقليل، وأوصفنا للخمر، والخمر - قال أَبُو عمرو: والحُمُر النساء البيض، والحُمرة عند العرب البياض، فقلت: ذو الرمة؟ قال: ليس بشيء أبعادُ طباء ونقط عروس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَبْد الوهاب بن عَلِي بن عَبْد الوهاب، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسن بن الطاهري قال: قرئ علي أبي بكر الخُتلي، أَنْبَأَنَا أَبُو خليفة الجُمحي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ الجُمحي قال: وسمعت سَلَمَةَ بن عِيَّاش قال:

تذاكرنا جريراً والفرزدق، والأخطل فقال قائل: مَنْ مثل الأخطل إنَّ في كلِّ بيت له بيتين يقول^(٢):

ولقد علمت إذا الرياح^(٣) تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرُّئالِ تُكْبِهُنَّ شمالاً
أَنَا نَعَجَّلُ بِالْعَبِيطِ لَضِيفْنَا قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَقَتُلُ^(٤) الْأَبْطالاً
قال: يقول: لو شاء لقال:

ولقد علمت إذا الرياح تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرُّئالِ
أَنَا نَعَجَّلُ بِالْعَبِيطِ لَضِيفْنَا قَبْلَ الْعِيَالِ
وكان هذا شعراً، وكان على غير ذلك الوزن.

(٣) الديوان والأغاني: العشار.

(١) من طريقه الخبر والشعر في الأغاني ٨ / ٢٨٤.

(٤) الأغاني: ونضرب.

(٢) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّزِ بْنِ كَادَشٍ - إِذْنًا وَمَنَاوِلَةً وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْحُسَيْنِ،
أَنْبَأَنَا ابْنَ زَكَرِيَّا^(١)، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قِيلَ لَجَرِيرٍ: أَيُّمَا أَشْعَرَ أَنْتَ فِي قَوْلِكَ^(٢):

حَيَّيْ الْغَدَاةَ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْمِلُ أَهْلُهُ فَأَحَالَا
أَمْ الْأَخْطَلُ فِي جَوَابِهَا^(٣):

كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالَا
قَالَ: هُوَ أَشْعَرُ مِنِّي، إِلَّا أَنِّي قَدْ قُلْتُ فِي قَصِيدَتِي بَيْتًا لَوْ أَنَّ الْأَفَاعِي نَهَشْتَهُمْ فِي أَسْتَاهِمَ مَا
حَكَوْهَا حَيْثُ أَقُولُ^(٤):

وَالْتَغْلَبِي إِذَا تَنَحَّجَحَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ السَّكْرِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ الْحَبَّابِ^(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ بَشَارًا الْعُقَيْلِيَّ عَنِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ: لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا، وَلَكِنْ رِبِيعَةٌ
تَعْصِبُ لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ:
اجْتَمَعَ الشَّعْبِيُّ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا خَرَجَا، قَالَ الْأَخْطَلُ لِلشَّعْبِيِّ: يَا شَعْبِيُّ
ارْفُقْ بِي، فَإِنَّكَ تَغْرِفُ مِنْ آتِيَةِ شَتَّى، وَأَنَا أَغْرِفُ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ
خَرْقَةَ.

ح وَعن أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُيَيْدٍ - قِرَاءَةً -
قَالَ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي

(١) رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي ١٠٧/٣ - ١٠٨.

(٢) البيت في ديوان جرير ط بيروت ص ٣٣٨ من قصيدة يهجو الأخطل والمجلس الصالح ١٠٧/٣.

(٣) البيت في ديوان الأخطل ط بيروت ص ٢٤٥ من قصيدة يهجو جرير والمجلس الصالح ١٠٧/٣.

(٤) ديوان جرير ص ٣٣٩ والمجلس الصالح الكافي ١٠٨/٣.

(٥) رواه ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ص ١٢٢.

شيخ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد الأموي، عَنْ السَّرِيِّ بن إِسْمَاعِيل، عَنْ الشَّعْبِيِّ قال: كان الأخطل ينشد عَبْدَ الملك شعره فأنشده عَرُوضَةً^(١) من أشعار العرب، فغمته ولا أشعر، فجلس لي يوماً على باب عَبْدَ الملك، فلما مررتُ قام إليّ فقال: يا هذا إني آخذ من وعاء واحد، وإنك تأخذ من أوعية شتى، قال: فكففت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِي بن المُسْلِم الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدَ الله مُحَمَّد بن أَبِي نُعَيْم النَّسَوِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنبَأَنَا عَمِّي أَبُو عَلِي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف قال: فَحَدَّثَنِي عَلِي بن بكر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حسان، حَدَّثَنَا هشام بن الكلبي، عَنْ أَبِيهِ قال:

كتب عَبْدَ الملك إلى الحجاج: إنه لم يبقَ عليّ لذة من لذات الدنيا إلا وقد بلغتُها، إلاّ محادثة الرجال، فوجه إليّ بعامر الشعبي مكرماً، فأمره الحجاج بالتجهّز، ثم خرج، قال: فقدمت على أمير المؤمنين فوافيتُ بابه، فلقيتُ حَرَسِيّاً، فقلت: استأذن لي على أمير المؤمنين، قال الحرسيّ: مَنْ تكون؟^(٢) يرحمك الله؟ قلتُ: عامر الشعبي، فدخل وما أبطأ حتى خرج، فقال: ادخل، فدخلت فإذا عبد الملك في صحن الدار على كرسيّ في يده خيزرانة وبين يديه شيخ جالس لا أعرفه، فسَلَّمْتُ فردّ عليّ وقال: كيف حالك يا شعبي؟ قلت: بخير يا أمير المؤمنين، ما زلتُ صالحاً، ثم أومى إليّ فجلست بين يديه، ثم أقبل على الشيخ فقال: ويحك، مَنْ أشعر الناس؟ قال: الذي بينك وبين الحائط، قال الشعبي: فأظلم عليّ ما بين السماء^(٣) والأرض فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ أشعر منه شاب كان عندنا قصير الباع يقول^(٤):

قد يدرك المتأتّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
والناس من يَلْقَ خيراً قائلون له ما يشتهي، ولأُمّ المخطيء الهبل

فقال عَبْدَ الملك: أحسن والله من يقوله؟ قلت: القُطامي، قال: لله أبوه، وإذا الشيخ الأخطل قال: يا شعبي إنّ لك فنوناً تفتن فيها، وإنما لي فن واحد، وهو هذا الشعر، فإن رأيت أن لا تعرض عليّ فيه ولا تكلفني أن أحمل قومك على كاهل فاجعلهم غَرَضاً للعرب،

(١) كذا بالأصل.

(٢) بالأصل: تكن.

(٣) «بين السماء» اللفظتان طمستا بالأصل، وغير مقروءتين في ت لسوء التصوير، والمثبت عن المختصر.

(٤) البيتان للقمامي، وهي في ديوانه ص ٢٥ والأغاني ٤٧/٢٤.

فافعل، قال الشعبي: فقلت: لا أعود لك في مساءة، ثم أقبل عليه عبد الملك فقال: ويلك، من أشعر الناس؟ فقال: قد أعلمتك مرة، فوالله ما صبرت أن قلت: أشعر منه يا أمير المؤمنين الذي قدمه عمر؛ خرج عمر يوماً على أسد وعُطْفَان فقال: من الذي يقول:

أَتَيْتَكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ؟^(١)

قالوا: النابغة قال عمر: هذا أشعر الشعراء، فلما كان الغد خرج فقال: من الذي يقول^(٢):

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْبِقٍ أَخَا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟

فقالوا: النابغة، فقال: هاذ والله أشعر الشعراء، فغضب الأخطل، فقال: يا شعبي ما أسرع ما رجعت، فقلت: ما أعود لك في مساءة، ثم أقبل عليه فقال: مَنْ أشعر النساء؟ قال: ليلي الأخيلية، فما صبرت أن قلت: أشعر النساء والله مَنْ قدمها عمر قال: ومن هي؟ قلت: خنساء، قال عمر: مَنْ الذي تقول^(٣):

وَقَائِلَةٌ وَالنَّفْسُ تَقْدُمُ خَطْوَهَا لَتَدْرِكُهُ: يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَمْرٍو^(٤)

أَلَا تُكَلِّثُ أُمَّ الَّذِينَ عَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

فقالوا: هذه خنساء، فقال عمر: هذه أشعر النساء، فقال عبد الملك: صدق أمير المؤمنين.

قال: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ خَلِيلٍ قَالَ ابْنُ عُبَيْدَةَ^(٥):

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان فاستنشدته^(٦) فقال: قد يبس حلقي فمن يسقيني؟ قال: اسقوه ماء، قال: شراب الحمار هو عندنا كثير، قال: فاسقوه لبناً، قال: عن اللبن فطمت، قال: فاسقوه عسلاً قال: شراب المريض وأنا صحيح، قال: فتريد ماذا؟ قال: خمرأ يا أمير المؤمنين، قال: وعهدتني أسقي الخمر، لا أم لك؟ لولا حرمتك بنا لفعلت بك وفعلت، فخرج فلقي فراشاً كان لعبد الملك قال: ويلك! إن أمير المؤمنين اسنشدني وقد

(١) البيت للنابغة الذبياني، ديوانه صنعة ابن السكيت - طبعة دار الفكر ص ٢٦٤ وفي الديوان: فجتتك.

(٢) البيت للنابغة، ديوانه صنعة ابن السكيت - طبعة دار الفكر ص ٧٨ وفي الديوان: فلسْتُ.

(٣) البيتان للخنساء - ديوانها ط بيروت ص ٥٢.

(٤) في الديوان: على صخر.

(٥) الخبر في الأغاني ٨/ ٢٩٤.

(٦) بالأصل: «فاستنشد»، والمثبت عن الأغاني.

صَحْل^(١) صوتي، فاسقني شربة خمر، فسقاه رطلاً، فقال: أَعْدِلْهُ بآخر، فسقاه آخر، فقال: تركتهما يعتركان في بطني، اسقني ثالثاً، فسقاه ثالثاً، فقال: تركت اثنتين^(٢) على واحد، اعدل بينهما برابع، فسقاه رابعاً، فدخل على عَبْد الملك فأنشده:

خَفَّ القَطِينُ فراحوا منك أو بَكَّرُوا^(٣)

فقال عبد الملك: لا، بل منك، وتطير عبد الملك من قوله، فعاد فقال:

..... فراحوا اليوم أو بكروا

فأنشده حتى بلغ:

شُمس العَدَاوة حتى يستقاد لهم وأعْظَمُ الاس أحلاماً إذا قدروا

فقال عَبْد الملك: خذ بيده يا غلام، فأخرجه ثم ألقي عليه من الخَلْع ما يغمره، ثم ناد^(٤): إِنَّ لكل قوم شاعراً، وأنَّ شاعر بني أمية الأخطل، فمرَّ به جرير فقال: كيف تركت خنازير أمك؟ قال: كثيراً، وإنَّ أتيّتنا قَرِينَاك منها، فكيف تركت أعيار أمك؟ قال: كثير^(٥)، وإنَّ أتيّتنا حملنَاك على بعضها.

كتب إليّ أَبُو القاسم يَحْيَى بن أَبِي المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم^(٦)، أَتْبَانَا أَبِي، أَتْبَانَا أَبُو العباس أَحْمَد بن عَمْر بن أَحْمَد البرمكي الحنبلي، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن علي بن الجَرَادِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن الأنباري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المدني، وهو مُحَمَّد بن عَلِي، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل الربيعي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ الْأَصْمَعِي قال:

دخل الأخطل على عَبْد الملك بن مروان يوماً فحادثه وأنشده من شعره، فأعجب به^(٧) عَبْد الملك وقال له: يا أخطل أسلم تسلم، قال: نعم يا أمير المؤمنين، إن أنت أحللت لي الخمرة، ولم تكلفني حج البيت، ولم تأخذني بصيام شهر رمضان، قال له عَبْد الملك: إن

(١) صحل صوتي: بُح.

(٢) في الأغاني: تركتني أمشي على واحدة، اعدل ميلي برابع.

(٣) مطلع قصيدة للأخطل مدح بها عبد الملك بن مروان، ديوانه ص ١٠٠ وعجزه في الديوان: وأزعجتهم نوى في صرفها غير.

(٤) بالأصل: نادى.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠.

(٧) كتبت «به» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

أَنْتَ أَسْلَمْتَ وَقَصَّرْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ضَرَبْتُ فِيهِ عَيْنَكَ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ عَيْنِي صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، فَقَالَ الْأَخْطَلُ^(١):

وَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعاً وَلَسْتُ بِأَكَلِ لَحْمِ الْأَضَاحِي
وَلَسْتُ^(٢) بِرَاحِلٍ عَيْساً بَكَاراً إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ لِلنَّجَاحِي
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ أَبَدًا أَنْادِي كَمَثَلِ الْعَيْرِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
وَلَكِنِّي سَأَشْرِبُهَا شَمُولاً وَأَسْجُدُ عِنْدَ مَبْتَلَجِ الصَّبَاحِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَرَوِي مَبْلُجٌ وَمَبْتَلَجٌ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا أَخْطَلُ، صَفِّ لِي السُّكْرَ، قَالَ: أَوَّلُهُ لَذَّةٌ وَآخِرُهُ صَدَاعٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ سَاعَةٌ لَا أَصِفُ لَكَ مَبْلَغَهَا، فَقَالَ لَهُ: مَا مَبْلَغُهَا؟ فَقَالَ: لِمُلْكِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ شِسْعِ نَعْلِي، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: صَفِّ لِي، فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٣):

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثَ رُجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرُ
خَرَجْتُ^(٤) أَجْرَ الذَّلِيلِ مِنِّي كَأَنَّنِي عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا أَخْطَلُ قَلَّ مِنْ شَرْبِهَا - وَهَذِهِ صَفَّتُهَا - أَنْ تَسْخُو نَفْسَهُ بِتَرْكِ لَذَّتِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّ أَنْ يَبْتَغِي^(٥) إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، عَنْ رَشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَهْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَانِيُّ قَالَ: قَالَ عَوَانَةُ:

دَخَلَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَقَالَ^(٦):

وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعَوَادِ

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٧٢. (٢) هذا البيت ليس في الديوان.

(٣) ديوانه ص ١٨٩. (٤) في الديوان: جعلت.

(٥) تقرأ بالأصل: «يتبعني» والمثبت عن المختصر.

(٦) البيتان ليسا في ديوان الأخطل ط بيروت، والبيتان لكثير، وهما في ديوانه ط بيروت ص ٩٢.

والخبر من طريق آخر رواه المصنف في ترجمة عبد العزيز بن مروان ٣٦ / ٣٥٥ - ٣٥٦ والذي دخل عليه يعود كثير، وذكر البيتين ونسبهما لكثير.

لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلاذي
فقال عَبْدُ الْعَزِيزِ: يا غلام عليّ عشرة آلاف درهم، إِنَّ هَؤُلَاءِ وَالله ما يعطونا صافي ما
عندهم إِلَّا ليصيبوا خالص ما عندنا، قال: فدفع المال إليه.

وقد روي هذان البيتان لكثير عزة في طلحة الطلحات^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّكْرِيُّ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ، أَنَّنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّي
قال:

كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ وَيزيد بن معاوية يتقاولان^(٣)، فاستعلاه ابن حسان فقال
يزيد لكعب بن جَعِيلِ التَّغْلِبِيِّ^(٤): أجبه عني وأهجه، فقال: والله ما تلتقي شفتاي بهجاء
الأنصار، ولكن أدلك على الشاعر الفاجر الماهر، فتى منا، يقال له: الْغُوثُ^(٥)، نصراني
وكان كعب سَمَاهُ الْأَخْطَلُ، سمعه ينشد هجاء فقال: يا غلام إِنَّهُ لَأَخْطَلُ اللِّسَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعِ الْفَتْوَانِي، أَنَّنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ
يُوءَ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ
الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا عون بن كَهْمَسٍ، حَدَّثَنَا هشام بن حسان، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ قال:

دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين
حسروا عمائمهم عن رؤوسهم قال: ثم جعل النعمان يضرب صلته براحته ويقول: يا أمير
المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا التصراني الذي قال^(٧):

ذهبت قريش بالسماحة والنَّدَى واللُّؤْمُ تحت عمائم الأنصار
قال: لكم لسانه يعني الأخطل.

(١) تقدم الخبر، في ترجمة طلحة الطلحات في تاريخ مدينة دمشق: ٣٤/٢٥ رقم ٢٩٨١ وذكر ثلاثة أبيات، منسوبة
لكثير والثالث منها: لنعود سيدنا وسيد غيرنا...

(٢) الخبر في طبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٨.

(٣) بالأصل: يتناولان، وفي المختصر: يتناقلان، والمثبت عن طبقات ابن سلام.

(٤) بالأصل: التغلبي، تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٥) كذا بالأصل وطبقات ابن سلام ١٩، واسمه: غياث بن الغوث.

(٦) بالأصل: اللبباني، بتقديم الباء على النون، تصحيف.

(٧) البيت ليس في الديوان الموجود بين يدي (ط. بيروت)، وهو مع بيت آخر في الشعر والشعراء ص ٣٠٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْحَنْبَلِيِّ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(١) قَالَ:

قَالَ يَحْيَى: أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَزِيدُ فَقَالَ: أَهْجَهُمْ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَكَانِهِمْ، أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، قَالَ: لَكَ ذِمَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذِمَّتِي، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ:

ذَهَبْتُ قَرِيْشٌ بِالسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ ^(٢)

فَجَاءَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: بَلِّغْ مِنَّا أَمْرًا بَلِّغْ مِنَّا مِثْلَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، قَالَ: وَمَنْ بَلِّغْ ذَلِكَ مِنْكُمْ؟ قَالَ: غُلَامٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: لِسَانُهُ، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، وَكَانَ النُّعْمَانُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ، كَانَ مَعَاوِيَةُ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ تَسْبِطُونَنِي وَمَا صَحْبَنِي مِنْكُمْ إِلَّا النُّعْمَانُ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِ [وَكَانَ] ^(٣) وَلَا هَ الْكُوفَةِ وَأَكْرَمَهُ، فَأَخْبَرَ ^(٤) الْأَخْطَلُ فَطَارَ [إِلَى يَزِيدَ] ^(٥)، فَدَخَلَ يَزِيدُ عَلَى أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَجُونِي وَذَكَرُوكَ، فَجَعَلَتْ لَهُ ذِمَّتَكَ عَلَى أَنْ يَرِدَ عَنِّي. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلنُّعْمَانِ: لَا سَبِيلَ إِلَى ذِمَّةِ أَبِي خَالِدٍ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ ^(٦):

أَبَا خَالِدٍ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَدْرَكْتَ لِحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا
وَأَطْفَأْتَ عَنِّي نَارَ نَعْمَانٍ بَعْدَمَا أَغْذَى لِأَمْرِ فَاجِرٍ ^(٧) وَتَجَرَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ دُورَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى الْكَشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَغَرَّدَا
وَمَا مَفْعَمٌ ^(٨) يَعْلُو جَزَائِرَ حَامِزٍ ^(٩) يَشُقُّ ^(١٠) إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَغَزَقَدَا

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) عجزه ليس في طبقات الشعراء.

(٣) زيادة عن طبقات الشعراء للإيضاح.

(٤) بالأصل: فبلغ، ثم شطبت، وكتب فوقها «فأخبر» واللفظة توافق ما جاء في طبقات ابن سلام، وفيها: وأخبر.

(٥) الزيادة عن طبقات الشعراء.

(٦) ديوانه ط. بيروت ص ٧٣ من قصيدة يمدح يزيد بن معاوية وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٤٩.

(٧) في الديوان: لأمر عاجز.

(٨) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: مزيد.

(٩) غير واضحة بالأصل، وفي ابن سلام: حامز، والمثبت عن الديوان. وبهامشه: حامز: موقع قريب من حلب.

(١٠) الأصل: يسق، والمثبت عن ابن سلام والديوان.

تحرز منه أهل عانة^(١) بعدما كسا سورها الأدنى^(٢) غطاءً منضداً^(٣)
 كأن بنات الماء في حجراتها أباريق أهدتها دياف لصرخدا
 بمطرد الأذي جَوْنٍ كاتما زقا بالقراقير^(٤) النعام المَطْرَدَا
 بأجود سيباً من يزيد إذا غدت نجائبه^(٥) يحملن مُلكاً وسوددا
 ثَقَلَصُ بالسيف الطويل نجادُهُ خميص إذا السُر بال عنه تَقَدَّدا

قال: وحدثنا ابن سلام^(٦): حدثني عامر بن عبد الملك المسمعي قال: لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق حتى تسمع منهما، وتأتيني بخبرهما، فلقيهما، فاستمع، ثم أتى أباه فقال: جرير يغرف عن بحر، والفرزدق ينحت في صخر، فقال الأخطل: فجرير أشعرهما، فقال:

إني [قضيت]^(٧) قضاء غير ذي جنفٍ لما سمعت ولما جاءني الخبرُ
 إن الفرزدق قد شالت نعامته وعضه حية من قومه ذكر

ثم قدم الأخطل الكوفة على بشر بن مروان، فبعث إليه محمد بن عمير بن عطار بدراهم وحملان وكسوة وخمر، وبلغني أن الذي بعث إليه بهذا شبة بن عقال المجاشعي وقال للأخطل، فضل شاعرنا [عليه] وسبه فقال الأخطل^(٨):

اخساً^(٩) إليك كليب إن مجاشعاً وأبا الفوارس نهشلاً أخوان
 قوم إذا خطرث عليك قرومهم^(١٠) جعلوك بين كلاكل وجران
 وإذا وضعت أباك في ميزانهم رجحوا وشال أبوك في الميزان
 فقال جرير^(١١):

يا ذا العباية إن بشراً قد قضى أن لا تجوز حكومة النشوان

(١) الأصل: غابات، وفي ابن سلام: غابات، والمثبت عن الديوان وفيه: عانة.

(٢) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: الأعلى.

(٣) الأصل: متضددا، والمثبت عن الديوان وابن سلام.

(٤) الأصل: القراقير، والمثبت عن الديوان وابن سلام. والقراقير مفردا قرقور، وهي السفينة الكبيرة.

(٥) كذا بالأصل وابن سلام. وفي الديوان: به بخته.

(٦) الخبر والشعر في طبقات ابن سلام الجمحي ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٧) زيادة لتقويم الوزن عن ابن سلام.

(٨) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٣٤٣.

(٩) الديوان: فاحساً.

(١٠) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان: فحولهم.

(١١) ديوان جرير ط بيروت ص ٤٣٤.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إبراهيمي وأبو الوحش، المقرئ عن رشأ بن نظيف، أُنْبَأَنَا أَبُو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم المقرئ، أُنْبَأَنَا أَبُو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن يونس، حَدَّثَنَا عمر^(١) بن شُبَّة حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بن عمر قال:

قال الأخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير، هجوته بأجود هجاء يكون، وهجاني بأرذل شعر، فنفق فصار عِلْمًا، قلت فيه^(٢):

ما زال فينا رباط الخيل معلمة^(٣) وفي كليب رباط الذل والعار
النازلون^(٤) بدار الهون مذ خلقوا والماكثين على رغم وإصغار
قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأهمهم: بولي على النار
وهجاني جرير، قال^(٥):

والتغليبي إذا تنحنح للقري حك استه وتمثل الأمثالا
فانظر كم بين الشعرين!

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أحمد، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد السكري، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن الطاهري، قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد، أُنْبَأَنَا أَبُو خليفة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سلام^(٦)، حَدَّثَنِي رجل من بني مروان^(٧) شامي، قال: اجتمع جرير والأخطل عند عبد الملك ابن مروان فقال له الأخطل: أين تركت أتن أملك يا جرير؟ قال: ترعى مع خنازير أبيك.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد^(٨)، حَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّاف قال: تناشدا عند الوليد بن عبد الملك فأنشد الأخطل كلمة عمرو بن كلثوم:

(١) الأصل: عمرو، تصحيف.

(٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦.

(٣) الأصل: يعلمه، والمثبت عن الديوان.

(٤) روايته في الديوان:

النازلين بدار الذل إن نزلوا وتستبيح كليب حرمة الجار

(٥) ديوان جرير، ط بيروت ص ٣٣٩، من قصيدة يهجو الأخطل.

(٦) رواه ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ص ١٥٢.

(٧) في طبقات ابن سلام: بني أمية.

(٨) يعني محمد بن سلام الجمحي، والخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٥٢.

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا^(١)

قال: فتحرك الوليد فقال: مَغَزْ يا جرير، يريد قصيدة أَوْس بن مَغْرَاء السَّعْدِي ثم

المربعي:

ماذا يهيجك من دار بفيحان قَفَرِ تَوَهَّمَتْ مِنْهَا^(٢) الْيَوْمَ عِرْفَانَا
مَنَا النَّبِي الَّذِي قَدْ عَاشَ مُؤْتَمِنًا وَصَاحِبَاهُ وَعِثْمَانُ بْنُ عَقَانَا
تَحَالَفَ النَّاسُ مِمَّا يَعْلَمُونَ لَنَا وَلَا تُحَالِفْ إِلَّا اللَّهَ مَوْلَانَا
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ وَكَانَ صَافِيَةً لِلَّهِ خُلَصَانَا
فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ: أَعَلَيْكَ تَعْصَبُ^(٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ وَعَلَيْكَ تَعِينَ؟ وَأَنَا صَاحِبُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ، وَصَاحِبُ قَيْسٍ، وَصَاحِبُ كَذَا، وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُسْتَعْلِيًا قَيْسًا فِي حَرْبِهِمْ
وَقَالَ^(٤):

إِنَّ السُّيُوفَ غَدُوُّهَا وَرَوَاخُهَا تَرَكْتُ هَوَازَنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ
وَكَانَ يُونُسُ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ: غَدُوُّهَا وَرَوَاخُهَا جَعَلَهُ ظَرْفًا.
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَقَدْ خُبِرْتُ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي لَقَدْ نَجَاكَ يَا زُفَرُ الْفَرَا
إِلَى أَنْ قَالَ^(٥):

أَلَا أَبْلُغُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ^(٦) وَعَامِرٍ
فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافُ السُّلَمِي، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ وَوُلِدَ بِالْبَصْرَةِ، وَزُفَرُ بْنُ
الْحَارِثِ وَكَانَا عِثْمَانِيَيْنِ، فَلَمَّا ظَهَرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ خَرَجَا إِلَى الشَّامِ فَسَادَا
أَهْلَهُمَا، وَزُفَرُ بْنُ بَنِي نُفَيْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ مِنْ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الصَّقْعِ، وَهُوَ سَيِّدُ شَرِيفٍ لَهُ

(١) مطلع معلقة عمرو بن كلثوم، وعجزه:

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِينَا

مختار الشعر الجاهلي ٣٦٠/٢.

(٢) كتبت «منها» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن طبقات ابن سلام.

(٤) ديوان الأخطل ط بيروت ص ٤٤.

(٥) البيت التالي في الشعر والشعراء ص ٣٠٣ وديوان الأخطل ص ١٣٠ ومعجم البلدان (البشر).

(٦) الأصل: سليمي، والمثبت عن طبقات الشعراء لابن سلام والشعر والشعراء ص ٣٠٣.

يقول القطامي حين أسره فمنّ عليه^(١):

مَنْ الْبَيْضِ الْوَجْوهَ بَنِي نُفَيْلٍ أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا ارْتِفَاعَا^(٢)
فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ جَمْعاً، فَأَغَارَ عَلَى الْبَشَرِ، وَهِيَ مَنَازِلُ بَنِي تَغْلِبَ، فَأَسْرَفَ فِي
الْقَتْلِ فَاسْتَخَذَى [الْأَخْطَلَ]^(٣) فَقَالَ^(٤):

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبَشَرِ^(٥) وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ فِيهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ
فَإِنْ لَا تُغَيِّرْهَا قَرِيشٌ بِمَلَكِهَا يَكُنْ^(٦)، عَنْ قَرِيشٍ مَسْتَمَارٌّ وَمَزْخَلُ
فَقَالَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ لَا أَمَ لَكَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ عِنْدَ اسْتِخْذَائِهِ فَقَالَ^(٧):
فِيَاتِكَ وَالْجَحَافَ حِينَ تَحْضُهُ أَرَدْتُ بِذَاكَ الْمَكْثَ وَالْوَزْدَ أَعْجَلُ
سَمَا لَكُمْ لَيْلًا كَأَنَّ نَجُومَهُ^(٨) قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمَفْتَلُ
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ تَبَيَّنُوا^(٩) كَرَادِيسُ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلُ
وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُمَجُّ^(١٠) دِمَاؤُهَا مَعَ الْمَدِّ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةَ أَشْكَلُ
فَإِنْ لَا تَعْلَقُ مِنْ قَرِيشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَيْسٍ مُعَوَّلُ
بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْقَى اللَّهُ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلُ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١١): قَالَ أَبُو الْعَرَّافِ: قَالَ الْأَخْطَلُ: وَاللَّهِ مَا سَمَنْتِي أُمِّي دَوْبَلًا إِلَّا يَوْمًا
وَاحِدًا، فَمِنْ أَيْنَ سَقَطَ إِلَى الْخِيثِ وَقَالَ الْجَحَافُ يَجِيبُ الْأَخْطَلَ^(١٢):

(١) ديوان القطامي ص ٤٢ من قصيدة يمدح زفر بن الحارث، وقد خلى سبيله وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٢ والأغاني ٤١/٢٤.

(٢) الأصل وابن سلام، وفي الديوان والأغاني: اتساعا.

(٣) زيادة عن طبقات ابن سلام.

(٤) ديوان الأخطل ط بيروت ص ٢٣٠ والبيتان في طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٥٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٣ ومعجم البلدان (البشر).

(٥) البشر: بكسر أوله ثم السكون، جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية (معجم البلدان).

(٦) الأصل: «ما لا يعيرها... تكن» والمثبت عن الديوان وطبقات الشعراء.

(٧) ديوان جرير ط: بيروت ص ٣٤٣. (٨) صدره في الديوان: سرى نحوكم ليل كأن نجومه.

(٩) صدره في الديوان: فما انشق ضوء الصبح حتى تعرفوا.

(١٠) الديوان: «تمور دماؤها»، وفي طبقات الشعراء: تمج دماءها.

(١١) يعني محمد بن سلام، والخبر في طبقات الشعراء ص ١٥٣.

(١٢) البيت في طبقات الشعراء ص ١٥٤ والشعر والشعراء ص ٣٠٣.

أَبَا مَا لَكَ هَلْ لُئِمْتَنِي مَذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ
وَلَقِيَ الْجَحَافَ الْأَخْطَلَ، فَقَالَ: أَبَا مَالِكِ كَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ شَيْخًا فَاجِرًا.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لِي أَبَانُ الْأَعْرَجُ: أَدْرَكَ الْجَحَافَ الْجَاهِلِيَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَقُولْ
ذَلِكَ؟ قَالَ: لَقَوْلَهُ:

شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْكَلَامِ
تَعْرِضْنَ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهًا لَا تَعْرِضُ لِلطَّامِ
فَقُلْتُ: إِنَّمَا عَنَى خَيْلَ قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ فَقَالَ: جَدُّ أَبِي^(١) قَيْسِ بْنِ الْهَيْثَمِ
أَعْطَى حَكِيمَ بْنَ أُمِيَّةٍ جَارِيَةً وَلَدَتْ لَهُ الْجَحَافَ فِي غُرْفَةٍ فِي دَارِنَا لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ قَالَ رَأَيْتَهَا.
وَرَوَى سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَحَافَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي أَنْفِهِ
خَزَامٌ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَا أَرَاكَ تَفْعَلُ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْجَحَافُ، وَكَانَ
بَعْدَ ذَلِكَ يَتَأَلَّهُ لَهُ وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ^(٢)، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ قَالَ: خَرَجَ جَرِيرٌ إِلَى الشَّامِ،
فَنَزَلَ مَتْرَلًا لِبَنِي تَغْلِبَ، فَخَرَجَ مِثْلَهُمَا عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ: مِمَّنْ
الرَّجُلُ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ لِعَاوِي تَمِيمٍ^(٣)؟ وَأَنْشَدَهُ مِمَّا قَالَ
لِجَرِيرٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَكَ عَاوِي تَمِيمٍ، فَأَنْشَدَهُ، ثُمَّ عَادَ الْأَخْطَلَ وَعَادَ جَرِيرٌ
فِي نَقْضِهِ حَتَّى كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ التَّغْلِبِيُّ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ لَا حَيَاكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَكَ أَنْتَ
جَرِيرٌ؟ قَالَ: فَأَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: وَأَنَا الْأَخْطَلَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ
قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلَ:

(٢) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٣١٧/٨.

(١) فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ: جَدِّي قَيْسٍ.

(٣) فِي الْأَغَانِي: لِعَاوِي بْنِ تَمِيمٍ.

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال^(١)
أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 الْأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو يَغْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
 التَّمِيمِيِّ النَّحْوِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ - واسمه الحسن بن عبد الله بن أحمد كوفي -
 أَنْشَدَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفَ بَقِيَّةً لِلأَخْطَلِ^(٢):

ليس القذى بالعود يسقط في الخمر^(٣) ولا بذباب^(٤) خطبته أيسر الأمر
 ولكن ثقیل زارنا في رحالنا ترامت^(٤) به الغيطان من حيث لا ندري
 فذاك القذى وابن القذى وأخو القذى فأف له من زائر آخر الدهر
أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبيد الله بن أحمد بن
 عُثْمَانَ الصَّرِفِيِّ الْأَزْهَرِيِّ.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) بن أحمد بن المهدي بالله، وأبو منصور علي
 ابن محمد بن الأنباري الواعظ، وأبو محمد بن الأبنوسي، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ.
 قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهُ بن خاقان^(٦)،
 حَدَّثَنِي ابْنُ فَرَجٍ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:
 [إن العرب]^(٧) كان الرجل منهم إذا أراد أن يشرب^(٨) جلست إليه امرأة تحادثه من غير
 رية بينهما، فبينما الأخطل ذات يوم يشرب وعنده امرأة تحادثه، إذ طلع عليه رجل غريب،
 فوقف عليه، فاستجلسه فجلس، فأطال، فثقل ذلك على الأخطل، فرفع عقيرته وأنشأ يقول:

(١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٥٧ من قصيدة يمدح عكرمة الفياض.

(٢) البيتان الأول والثاني في الأغاني ٣١٣/٨، و٣١٤.

بالأصل: ولا يذاب، والمثبت عن الأغاني، وفيها في رواية: .

(٣) يسقط في الإناء ولا بذباب.

وفي أخرى كالأصل: في الخمر. ولا بذباب نزع.

(٤) في الأغاني: ولكن شخصاً لا تسر بقربه رمتا به.

وفي رواية: ولكن قذاها زائر لا نجبه.

(٥) بالأصل: «محمد بن محمد بن أحمد» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٩.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٣/١٥.

(٧) «إن العرب» استدركت اللفظتان عن هامش الأصل، وبمعدهما صح.

(٨) بنحو الخبر في الأغاني ٣١٣/٨.

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَانْفِيا عَنِّي الْقَدَى فليس القذى بالعود يسقط في الخمر
وليس قذاها بالذي لا يريبها ولا بتعويز^(١) نَزْعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ
ولكن قذاها كل أسود فاحش رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري
قال: فقام الرجل.

قال ابن فرح: والغيطان في كلام العرب بطن الأرض، وهو جمع غائط، وغيطان مثل حائط وحيطان، وربما قالوا: أغوط وغوط مثل أحمر وخمر^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ بن كادش - إِذْنَا وَمَنَاوَلَة وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَتْبَانَا أَبُو عَلِي مُحَمَّد بن الْحُسَيْن الجازري، أَتْبَانَا أَبُو الْفَرَج الْقَاضِي^(٣)، حَدَّثَنَا الْمُظْفَر بن يَحْيَى بن أَحْمَد السَّوَّائِي^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس المَرْتَدِي^(٥)، أَخْبَرَنِي طَلْحَة بن عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيم بن سَعْدَان، حَدَّثَنَا ابْن بَشِير^(٦) المَدِينِي قال:

وفدت إلى بعض ملوك بني أمية فمررتُ بقرية، فإذا رجل مرتج من الشراب قائم يول، فسألته عن الطريق فقال: أمامك، ثم لحقني فقال: انزل، فنزلت، فقال: ادنْ دونك، وعليك الحانة، فدخلت، فأحضر سفرة، واستل سلة فأخرج منها رُغْفًا وَوَذْرًا من لحم فقال: أصب، فأصب، ثم سقاني خمرًا، فإذا أَبُو مالِك، ثم قال لي: كيف علمك بالشعر؟ قلت: قد رويت، فأنشدني قصيدته:

صَرَمَتْ حَبَالِكَ زَيْنَبُ وَرَعُومُ^(٧)

فلما انتهى إلى قوله:

-
- (١) رسمها بالأصل: ولا تعويد» ولعل الصواب ما أثبت، وفي الأغاني: ولا بدباب.
(٢) راجع تاج العروس بتحقيقنا: غوط.
(٣) روى الخبر أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح الكافي ١١١/٣ وما بعدها، وفي الموشح ص ٢٢١ - ٢٢٢.
(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي الجليس الصالح: الشراي.
(٥) الأصل: المريدي، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٦) كذا بالأصل والمختصر والجليس الصالح هنا والموشح، وفي الجليس الصالح ١٢١/١ ورد: «ابن يسير المديني» ولم تقف عليه.
(٧) مطلع قصيدة، في ديوانه ط بيروت ص ٣٠٤، وعجزه:
وبدا المجمع منهن المكنوم

حتى^(١) إذا أخذ الزجاج أكفنا نفخت فأدرك ريحها المزكوم
قال: ألسن تزعم أنك تبصر الشعر؟ قلت: بلى، قال: فكيف لم تشق بطنك فضلاً
عن ثوبك عند هذا البيت، قال: قلت: عند البيت الذي سرقت هذا منه، قال: وما هو؟
قلت: بيت الأعشى:

من خمر عانة قد أتى لختامها حَوْلٌ، يفض غمامة المزكوم^(٢)
قال: أنت تبصر الشعر، فلما صرت إلى سُلَيْمَانَ سهرت معه بهذا أول بدأتي.
قال القاضي: للأعشى في هذا المعنى بيتٌ أبلغ من هذا البيت في كلمة له أخرى وهو^(٣):
من اللاتي حُمِلْنَ على الروايا كريح المسك يستل الزكاما
واستلال الزكام أبلغ من فضّه لأن استلاله نزع وإخراجه، وفضّه نشره وتفريقه وكسره
كفضّ الخاتم، وفي فضّه مع هذا إزالته وتنحيته كما يزول الختام عند فضّه ويفارق ما كان حالاً
فيه ولازماً له.
وفي قول الأخطل:

وأدرك ريحها المزكوم

من البلاغة أنه إنما يفوته إدراك المشموم لحلول الزكام به، وغلبته إياه، فإذا أدرك ريح
الخمر التي كان الزكام حائلاً بينه وبينها عند نفحتها فإنما ذلك لزوال الزكام المانع الحائل بينه
وبين إدراكها، وقد تدرك الرائحة بعد خفة الزكام، وزوال بعضه وإن لم يزل بكليته، من ههنا
كان الفضّ والاستلال أبلغ وأبين في المعنى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد السكري، أنبأنا علي بن عبد
العزيز، أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا محمد بن سلام،
قال^(٤): وقيل للأخطل عند الموت: أتوصي أبا مالك؟ فقال:

أوصي الفرزدق عند الممات بأم جرير وأعيارها
وزار القبور أبو مالك برغم العدة وأوتارها

(١) رويته في الديوان:

وإذا تعاورت الأكف زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم

(٢) البيت في المجلس الصالح الكافي ١١٢/٣ والأغاني ١٢٤/٩ وليس في ديوان الأعشى ط. بيروت.

(٣) البيت في ديوان الأعشى ط بيروت ص ١٩١ والمجلس الصالح الكافي ١١٢/٣ والموشح ص ٢٢٣ والأغاني ١٢٣/٩.

(٤) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٥٥ والأغاني ٣٠٥/٨.

[ذكر من اسمه] ^(١) غِيث

٥٥٦٢ - غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الصُّورِي
المعروف بابن الأَرَمَنَازِيِّ الْكَاتِبِ ^(٢)

خطيب صور.

قدم دمشق قديماً في طلب الحديث، فسمع بها أبا الحسن أحمد، وأبا محمد عبيد الله ابني أبي الحديد، وأبا نصر بن طلائب، وأبا عبد الله بن أبي الرضا، وأبا العباس بن قبيس، وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل بن المكبري، وأبا الحسين الأكفاني، ونجا بن أحمد العطار، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء.

وسمع بصور: أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي، ونصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وجماعة، ورمضان بن علي وغيره بتيس، وسمع بمصر والاسكندرية وغيرها من البلاد، وسمع الكثير.

وكتب الكثير بخط حسن، وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه، وكان ثقة ثباتاً.

روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بيتين من شعر، وقدم علينا ناصرة ^(٣)، فأقام عندنا إلى

أن مات.

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٩ والعبر ١٨/٤ والأنساب (الأرمنازي)، وشذرات الذهب ٢٤/٤. والأرمنازي نسبة إلى أرمناز، قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام (الأنساب)، وفي معجم البلدان: بلدة قديمة من نواحي حلب.

(٣) ناصرة: وفي معجم البلدان: الناصرة. قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً.

سمعت منه نحو خمسة أجزاء .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ ،
أَبْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ رَمَضَانَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ السَّاتِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِتَيْسَ سَنَةِ
تِسْعٍ وَسِتِّينَ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْحِجَّاجِ ،
عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، وَاتَى الْمَسْجِدَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يَجْهَلْ كَانَتْ كَفَّارَةً
لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَالصَّلَاةُ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَاحِبَتِهَا» [١٠٣٨٦] .

أَنْشَدَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِيِّ ، أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الْخَطِيبُ أَبُو
الْفَرَجِ غَيْثٌ لِنَفْسِهِ :

عَجِبْتُ وَقَدْ حَانَ تَوْدِيعُنَا	وَحَادِي الرِّكَائِبِ فِي أَثَرِهَا
وَنَارٌ تَوَقَّدُ فِي أَضْلُعِي	وَدَمْعٌ تَصْعَدُ مِنْ فِقْرِهَا
فَلَا النَّارُ تَطْفِئُهَا أَدْمَعِي	وَلَا الدَّمْعُ يَنْشِفُ مِنْ حَرِّهَا

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَقْتُ أَذَانِ الْعَصْرِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَلَدْتُ ، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِّ وَالِدِي ، وَحَدَّثَنِي بِهِ .

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَابِرٍ أَنَّهُ ثَقَّةٌ حَسَنُ الضَّبْطِ ، مَلِيحُ الْخَطِّ .

تُوفِيَ أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ
مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِيَابَ الصَّغِيرِ .

ذكر من اسمه غيلان

٥٥٦٣ - غيلان بن أنس
أبو يزيد الكلبي مولاهم^(١)

من أهل دمشق.

روى عن عمر بن عبد العزيز، والقاسم أبي عبد الرحمن، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والوليد بن عبد الرحمن، وأبي سلام الحبشي.

روى عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الله بن العلاء بن زبر^(٢) على ما قيل، وعيسى بن موسى القرشي، ومنصور الخولاني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو عثمان البحيري - وأنا حاضر - أنبأنا جدي أبو الحسين، أنبأنا محمد بن حمدون بن خالد، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، حدثنا عمرو - يعني ابن أبي سلمة - حدثنا ابن زبر قال:

سمعت غيلان بن أنس قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي سُورِ مِنَ الْقُرْآنِ: الْبَقَرَةُ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطِه» [١٠٣٨٧].

قال أبو حفص عمرو: فنظرت أنا في السور الثلاثة^(٣) فرأيت فيها شيئاً ليس في القرآن

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/٥ وتهذيب التهذيب ٤٧٦/٤ والتاريخ الكبير ١٠٤/٧ والجرح والتعديل ٥٤/٧.

(٢) بالأصل: زيد، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٣) كذا بالأصل والمختصر: الثلاثة.

مثله: آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١)، وفي آل عمران: ﴿أَلَمْ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٢) وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(٣).

كذا رواه ابن حمدون، ورواه غيره عن ابن أبي مريم عن عمرو، عن ابن زُبَيْر^(٤)، ورواه ابن زُبَيْر^(٤) عن القاسم من قوله.

ورواه جليس له عن غِيلَانَ بن أَنَس عن القاسم مرفوعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتَيْنَا أَبَا الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ - ببغداد - أَتَيْنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عمرو بن أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ^(٥) قال: سمعت القاسم أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٌ: الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَطه، فَقَالَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: عَيْسَى بْنُ مُوسَى لابن زُبَيْرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا أبا زُبَيْرٍ^(٦)، سَمِعْتُ غِيلَانَ بْنَ أَنَسٍ حَدَّثَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثٌ: الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَطه»؟ قَالَ أَبُو حَفْصٍ عمرو ابن أَبِي سَلَمَةَ: فَتَطَرْتُ أَنَا فِي هَذِهِ السُّورِ فَرَأَيْتُ فِيهَا شَيْئاً لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلَهُ، آيَةُ الْكَرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي آل عمران: ﴿أَلَمْ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾.

رواه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ زُرْعَةَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عمرو بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابن زُبَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ مَرْسُلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَتَيْنَا أَبَا صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَتَيْنَا أَبَا الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ زُرْعَةَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصِ التَّيْسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بن] ^(٧) الْعَلَاءِ أَبِي زُبَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان ١ و٢.

(٤) بالأصل: «ابن زيد» تصحيف.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٣) سورة طه، الآية: ١١١.

(٥) بالأصل: زيد، تصحيف.

(٦) هو أبو زُبَيْرٍ الدمشقي الربيعي عبد الله بن العلاء بن زُبَيْرٍ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٠.

(٧) زيادة للإيضاح.

أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَطِه»، قَالَ: وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى فَقَالَ: حَدَّثَنِي غِيلَانُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي ثَلَاثِ سُورٍ: الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَطِه» [١٠٣٨٨].
وَقَدْ رَوَاهُ الْوَلِيدُ مَرْفُوعاً.

اخْبَرَناهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ [أَتْبَانَا] ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مِرْوَانَ ^(٢)، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَخْبِرُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي سُورِ ثَلَاثٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطِه» قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَالْتَمَسْتُ فِي الْبَقَرَةِ إِذَا هُوَ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ، إِذَا هُوَ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وَفِي آلِ عِمْرَانَ فَاتَحْتَهَا: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وَفِي طِه: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ».

تَابِعَهُ أَبُو يَاسِرٍ عِمَارُ بْنُ نَصْرِ الْمُسْتَمْلِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ حَفْصِ بْنِ سَلِيلَةَ ^(٤) الدَّمَشَقِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ مَطْوَلًا، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عِمَارِ بْنِ نَصْرٍ:

فَاخْبَرَناهُ أَبُو مَنْصُورُ عَبْدُ الْخَالِقِ، وَأَبُو سَعِيدٍ طَاهِرٌ، ابْنَا ^(٥) زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو سَعْدٍ عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَكُويَةَ ^(٦)، وَأَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْأَبْرِيسْمِيِّ، زَادَ عَبْدُ الْخَالِقِ: وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّاجِرِ، قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا

(١) زيادة منا لتقويم السند. راجع ترجمة أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي في سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٧.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن مروان أبو عبد الله. راجع الحاشية السابقة.

(٣) بالأصل هنا: عبيد الله، تصحيف. (٤) كذا بالأصل، وفي ت: شليلة.

(٥) بالأصل: «أتباننا» تصحيف، والتصويب عن ت.

راجع ترجمة أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر في سير أعلام النبلاء ٢٥٤/٢٠.

وترجمة أخيه طاهر بن زاهر بن طاهر في مشيخة ابن عساكر ٨٤/ب.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٨.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنَ زَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَفِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَفِي آلِ عِمْرَانَ، وَفِي طه».

فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^(١)، وَفِي آلِ عِمْرَانَ: «الْم، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^(٢)، وَفِي طه: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ»^(٣). وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو [بْنِ حَفْصٍ]

فَاخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بِنَ السَّمْسَارِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَسُورَةِ طه».

قَالَ: فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُ فِي الْبَقَرَةِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وَفِي فَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: «الْم، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» وَفِي طه: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ»^[١٠٣٨٩].

وَأَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ [بْنِ رَشِيدٍ]

فَاخْبَرَنَاهُ بِهِ أُمُّ الْمُجْتَبَى بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بِنَ مَنْصُورٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِنَ الْمُقْرِيِّ، أَنَّ أَبَا يَغْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بِنَ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ: الْبَقَرَةُ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه»^[١٠٣٩٠].

وَأَمَّا حَدِيثُ هِشَامِ [بْنِ عِمَارٍ]

فَاخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مُسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران، الآيتان ١ و ٢.

(٣) سورة طه، الآية: ١١١.

الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه» [١٠٣٩١].

أَنْبَاَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَاَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَاَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: أَنْبَاَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَاَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَاَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢):

غَيْلَانُ بْنُ أَنَسٍ الدَّمَشْقِيُّ نَسَبُهُ شَعِيبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ رَأَى عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ مَعَ الْجَنَازَةِ.

وَتَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنْبَاَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَدَةَ، أَنْبَاَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنْبَاَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَاَنَا عَلِيٌّ.

قَالَا: أَنْبَاَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٣):

غَيْلَانُ بْنُ أَنَسٍ الدَّمَشْقِيُّ رَوَى عَنْ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَشَعِيبُ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَاَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، أَنْبَاَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ: غَيْلَانُ بْنُ أَنَسٍ الْكَلْبِيُّ.

قُرِئَتْ فِي كِتَابِ أَبِي طَاهِرٍ شَرَفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ، وَأَنْبَاَنِي أَبُو الْفَرَجِ الْخَطِيبُ عَنْهُ،

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٧/٨ رقم ٧٩٢٥ بسند: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وثنا موسى بن سهل أبو عمران الجوني قالنا ثنا هشام بن عمار... والباقي مثله. وانظر تخريجه فيه.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٤/٧.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٤/٧.

أَنْبَاءُ يَحْيَى بن الحسن بن جَعْفَر بن أَحْمَد المَصِيصي، أَنْبَاءُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن الفرَج، أَنْبَاءُ أَبُو الحسن عَلِي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعد^(١) بن أَبِي مَرِيم قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: غِيلَان بن أَنَس ليس يروي عنه غير الأوزاعي^(٢).
كذا قال.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّد عَبْد الكَرِيم بن حمزة، عَن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر، أَنْبَاءُ عَبْد الغني بن سعيد قال:

غِيلَان بن أَنَس مولى بني كنانة عن أَبِي سَلَام الحَبْشي، وهو غِيلَان بن أَنَس.
حَدَّثَنِي أَبُو هَمَام الكَرْخي، قال: قال لنا أَبُو عَلِي بن سعيد، قال لنا أَبُو بَكْر بن صَدَقَة: أَبُو يَزِيد غِيلَان الذي حَدَّث عنه منصور - يعني: الخَوْلاني - هو غِيلَان بن أَنَس وقوله إنه من كِنَانَة. أراد كِنَانَة كلب.

قُرأت على أَبِي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدِان، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَاءُ مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن القُطَان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَدَلَم، حَدَّثَنَا يَزِيد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا هِشَام بن إِسْمَاعِيل، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن سَمَاعَة^(٣)، عَن الأوزاعي، حَدَّثَنِي غِيلَان بن أَنَس قال: ما ازداد عَبْدُ فُهْمَا إِلَّا أزداد قِصْدًا، وما قُلْدُ^(٤) الله عَبْدًا قِلَادَة خَيْرًا من سَكِينَة.

٥٥٦٤ - غِيلَان بن خَرْشَة^(٥) بن عمرو

ابن ضِرَار الضَّبِّي البصري

وفد على معاوية، له ذكر.

أَنْبَاءُ أَبُو القاسم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَاءُ تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَاءُ أَبُو الحسن مُزَاهِم بن عَبْد الوارث بن إِسْمَاعِيل بن عُبَاد البصري العطار.

(١) بالأصل: سعيد، تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١١/١٢.

(٢) الخبر من طريق ابن أبي مريم في تهذيب الكمال ٢٧/١٥.

(٣) من طريق إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن سَمَاعَة رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/١٥.

(٤) في تهذيب الكمال: قُلْد عَبْد قِلَادَة.

(٥) بالأصل: حَرْشَة، بالحاء المهملة. والصواب ما أثبت، راجع الأغاني ٣١٠/١٣ وله ذكر في تاريخ الطبري ط

بيروت ٢٧١/٢ و ٦٠٤ و ٦٠٥.

- قدم دمشق - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَّابِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ

مَغِيرَةَ قَالَ:

كتب معاوية: أن يبعثوا إليه برجلٍ من أهل الكوفة، وإلى أهل البصرة أن يبعثوا إليه برجلٍ من أهل البصرة، فبعث إليه أهل الكوفة المنذر بن حسان بن ضَرَارٍ، وبعث إليه أهل البصرة بَعِيلَانَ بْنَ خَرْشَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ ضَرَارٍ، وكان طفيل بن حسان، ومالك بن حسان، وجريز بن حسان، وشيبان بن حُرَيْثٍ، والضحاك بن المنذر بن حسان، وشُبْرُمة بن طفيل بن حسان، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمة بن طفيل^(١) كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَفِرْسَانِهِمْ وَأَجْوَادِهِمْ وَشِعْرَائِهِمْ، فكان عبد الله بن شُبْرُمة قاضياً لأبي جَعْفَرٍ عَلَى سِوَادِ الْكُوفَةِ، وكان فقيهاً عالمياً جواداً مطعماً للطعام، وولي عبد الله بن شُبْرُمة قضاء الكوفة ليوسف بن عمر، ثم ولّاه إمارة سِجِسْتَانَ، وكان يكنى بأبي شُبْرُمة، وله يقول رُؤبة بن العجاج^(٢):

لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ أَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْعِزِّ وَالْجَرِثُومَةِ الْمَقْدَمِ
وَأَيْنَ فَارُوقِ الْأُمُورِ الْمُخَكَّمَةِ^(٣) تَتَابَعَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ شُبْرُمة

وله يقول يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ^(٤)، وبلغه أنه سقط عن دابته فوثبت^(٥) رجله:

أَقُولُ غَدَاةَ أَتَانِي الْخَبِيرُ يَدُسُّ أَخْبَارَهُ هَيْنَمِ
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ مَخْبَرِ مَا تَقُولُ أَيْنَ لِي وَعْدٌ عَنِ الْجَمِجِمِ
فَقَالَ: خَرَجْتُ وَقَاضِي الْقَضَاةِ^(٦) مِنْفَكَةٌ رَجُلُهُ مَوْلَمِ
فَقُلْتُ: لَقَدْ جِئْتُ جَهْدَ الْبَلَاءِ^(٧) وَخَفْتُ الْمَجَلَّةَ الْمَعْظَمِ
فَغَزَوَانِ حَرّاً وَأَمَ الْوَلِيدِ إِنْ اللَّهَ عَافَى أَبَا شُبْرُمة

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٧. (٢) الرجز في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩٨.

(٣) في أخبار القضاة: الأمور المبهمة.

(٤) الأبيات في أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩٩ ونسبها لرجل من بني سليط يكنى أبا المنى، وقال في آخرها وزعم لي ابن أبي سعد عن محمد بن عمران الضبي أن يحيى بن نوفل، قائل هذه الأبيات.

(٥) الوثي: بالفتح مقصور شبه فسخ في المفصل، وهو في اللحم كالسكر في العظم والأفصح فيه الوثء بالهمز، ووثيت يده.

(٦) كذا بالأصل وت، وفي أخبار القضاة: وقاضي العراق.

(٧) صدره في أخبار القضاة:

جزاء لمعروفه عندنا وما عتق عبد له أو أمه
فقال له ابن شُبْرُمَة: جزاك الله خيراً يا بن نوفل، وأمر له بجائزة ودراهم كثيرة، فقال
بعض جيرانه: فقلت: يا بن نوفل، من غزوان وأم الوليد؟ وأنا جارك جديد الدار، ما أعرف
لك جارية ولا غلاماً، قال: فذلك نفسي، اكنم علي سنوران عندي في البيت.
«من»^(١) في الموضوعين مصحفة بخط تمام وهي مزيدة.

وصوابه: برجل أهل الكوفة ورجل أهل البصرة.

٥٥٦٥ - غِيلَان بن سلمة بن مُعْتَب بن مالك

ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قُصَي

- وهو ثقيف - بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن بن منصور

ابن عِكْرمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلَان الثَّقَفي^(٢)

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه بشر بن عاصم الثَّقَفي، وعُروَة بن غَيْلَان ابنه.

ذكر أنه كان بدمشق حين توفي عَبْد الملك بن مروان، فعزى الوليد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّعْمَانِ، أَنبَأَنَا عِيسَى بن عَلِي،
أَنبَأَنَا عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا الوليد أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَنِ القرشي، حَدَّثَنَا الوليد بن
مسلم، حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عَنْ يَزِيد^(٣)، عَنْ عُرْوَة، عَنْ^(٤) غَيْلَان بن سلمة.

أن نافعاً كان عبداً لَغَيْلَان بن سلمة ففرَّ إلى النبي ﷺ فأسلم، وغَيْلَان مشرك، ثم أسلم
غَيْلَان فرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولاءه.

(١) يريد «من» في الجملة: برجل من أهل الكوفة... برجل من أهل البصرة.

(٢) ترجمته في الإصابة ١٨٩/٣ وأسد الغابة ٤٣/٤ والاستيعاب ١٨٩/٣ (هامش الإصابة) والأغاني ٢٠٠/١٣ (مصورة عن دار الكتب).

(٣) من طريقه: يزيد بن أبي حبيب، رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٦/٤ في ترجمة نافع أبي السائب، وفي الإصابة ٥٤٨/٣ في ترجمة نافع مولى غيلان.

(٤) كذا بالأصل وفي الإصابة: «يزيد بن عروة عن غيلان بن سلمة» وفي أسد الغابة: يزيد بن أبي حبيب عن عروة بن غيلان بن سلمة.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْهُ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْلَلُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدَقَنِي وَلَمْ يَعْلَمْ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عَمْرَهُ» ^(٢) [١٠٣٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مَخْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ^(٣)، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ ^(٤)، أَتْبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو ^(٥) الْعَبَّاسِ الْأَثَرَمُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِي مِنْ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنِي شَيْبُ بْنُ شُبَّةَ، حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَبًا، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشَاءٌ ^(٦) مُتَفَرِّقٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا غَيْلَانُ اثْنَتَا هَاتَيْنِ الْأَشْيَاءِ تَيْنِ فَمَزْ إِحْدَاهُمَا ^(٧) تَنْضُمُ إِلَى صَاحِبَتِهَا حَتَّى أُسْتَرَّ بِهِمَا فَاتَوَضَّأَ» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَقَمْتُ بَيْنَهُمَا، فَقُلْتُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَيْكُمَا أَنْ تَنْضُمَ إِلَى صَاحِبَتِهَا، قَالَ: فَمَادَتْ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخَذُ فِي الْأَرْضِ [حَتَّى انْضَمَّتْ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَتَزَلَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَكِبَ، وَعَادَتْ تَخَذُ فِي الْأَرْضِ] ^(٨) إِلَى مَوْضِعِهَا، قَالَ: ثُمَّ نَزَلْنَا مَعَهُ مَتَزَلًّا، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَابِنَ لَهَا كَأَنَّهُ الدِّينَارُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غَلَامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ بِابْنِي هَذَا، فَأَصَابَتْهُ الْمَوْتَةُ ^(٩) فَأَنَا أَتَمْنِي مَوْتَهُ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَأَدْنَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَخْرِجْ عِدْوَ اللَّهِ - ثَلَاثًا - قَالَ: أَذْهَبِي

(١) كتب فوقها في الأصل: ملحق. (٢) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٥/ ١.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «بن عمر بن الحسن» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٧/ ١٨.

(٥) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٦) أشياء واحدها أشياء، وهي صفار النخل (اللسان: أشياء).

(٧) الأصل: أحدهما.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المختصر للإيضاح.

(٩) الموتة: جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان (اللسان).

بابنك، لن تري بأساً إن شاء الله»، قال: ثم مضينا، فنزلنا منزلاً، فجاء رجل فقال: يا نبي الله إنه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي، ولي فيه ناضحان، فاغتلما^(١) ومنعا لي أنفسهما، وحائطي وما فيه، ولا يقدر أحدٌ على الدنو منهما، قال: فنهض النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائط، فقال لصاحبه: «افتح»، فقال: يا نبي الله أمرهما أعظم من ذاك، قال: «افتح»، فلما حرّك الباب بالمفتاح أقبلا لهما جلبّة كحفيف الريح، فلما أفرج الباب فنظرا إلى النبي ﷺ بركا ثم سجدا، فأخذ النبي ﷺ رؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما، فقال: «استعملهما وأحسن علفهما»، فقال القوم: يا نبي الله تسجد لك البهائم، فما لله عندنا بك أحسن من هذا، أجرتنا من الضلالة، واستقذتنا من الهلكة، أفلا تأذن لنا بالسجود لك؟ قال: «كيف كنتم صانعين بأخيكم إذا مات؟ أنسجدون لقبره؟» قالوا: يا نبي الله نتبع أمرك، فقال نبي الله ﷺ: «إن السجود ليس إلّا للحي الذي لا يموت، لو كنثُ أمراً أحداً بالسجود من هذا الأمة لأمرت المرأة بالسجود لبعليها»، قال: ثم رجعنا، فجاءت المرأة أم الغلام فقالت: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحي، وجاءت بسمين ولين وجزر، فردّ عليها السمن والجزر وأمرهم بشرب اللبن. [١٠٣٩٣]

ذكر عَوانة بن الحكم فيما حكاه أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن سعد القُطْرُبُلي عنه.

وقرأت بخط أبو مُحَمَّد القُطْرُبُلي، قال: قال الوليد^(٢) يعني حين مات أبوه: انهضوا على اسم الله، فبايعوا، فبايع له أعلام الناس ثم جهّز أباه فبينما هو في دفنه إذ أقبل غَيْلان بن سلمة الثقفي، والناس لا يدرون يعزونه قبلُ أو يهنؤنه، فقال: أصبحت يا أمير المؤمنين رُزئت خير الآباء، وسُميت خير الأسماء، وأعطيت أفضل الأشياء، فعزّم الله لك في الرزية على الصبر، وأصابك في ذلك نوافل الأجر، وأعانك في حسن ثوابه إياك على الشكر، وقضى لعبد الملك خير القضية، وأنزله المنزلة الرضية، وأعانك على أمر الرعية، فقال له الوليد: مَنْ أنت؟ قال: من ثقيف، قال: في كم أنت؟ قال: في مائة دينار، فأمر به أن يلحق بالشرف، فكان أول من قضى له الوليد حاجة حين استخلف.

كذا قال، وغَيْلان بن سلمة له صحبة، ولا أراه بقي إلى أيام الوليد بن عَبْد الملك، فإنه [مات]^(٣) في خلافة عَمَر بن الخطاب، ولعله ابن غَيْلان بن سلمة، والله أعلم، وغَيْلان هو

(١) أي تمردا. (٢) يعني الوليد بن عبد الملك.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبعدها صح.

الذي أسلم وتحتة عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً وذلك فيما :

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَتْبَانَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أسلم غِيلَانُ بْنُ سَلْمَةَ الثَّقَفِيِّ وتحتة عشر نسوة كنَّ تحتة في الجاهلية أسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً^(١).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظْفَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ الثَّقَفِيِّ أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن يمسك منهن أربعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، قَالَا : أَتْبَانَا أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ.
قَالَا : أَتْبَانَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.

أَنْ غِيلَانَ بْنَ سَلْمَةَ الثَّقَفِيِّ أسلم وتحتة عشر نسوة، فقال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اختر منهن أربعاً»^(٢).

فلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرًا، فَلَقِيَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرْقُ مِنَ السَّمْعِ، سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا قَلِيلًا، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَتَرْجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ أَوْ لِأَوْرَثَهُنَّ وَلَأَمْرَنَ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمَ، كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ^(٣).

(١) من هذا الطريق في الاستيعاب ٣/ ١٨٩ - ١٩٠ هامش الإصابة) وأسد الغابة ٤/ ٤٤.

(٢) الإصابة ٣/ ١٩٠.

(٣) راجع الإصابة ٣/ ١٩١.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر الشَّحَامِي، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَخْمَدُ بن الحسن الأزهرِي، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن حمدون التاجر، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَخْمَدُ بن مُحَمَّد بن الحسن بن الشرقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذهلي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَنبَأَنَا مَعْمَر، عَنِ الزهري، عَنِ سالم بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابنِ عمر قال:

طَلَّقَ غَيْلَانُ بن سَلْمَةَ الثَّقَفِي نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرٌ، فَقَالَ لَهُ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ وَقَسَمْتَ مَالَكَ بَيْنَ بَنِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرْقُ السَّمْعَ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَأَلْقَاهُ فِي نَفْسِكَ، فَلَعَلَّكَ لَا تَمُكُّ إِلَّا قَلِيلًا، وَأَيُّمَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَرَجِعْ نِسَاءَكَ، وَتَرْجِعْ فِي مَالِكَ لِأَوْرَثَتِكَ إِذَا مِتَّ، ثُمَّ لَأَمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَلْيُرْجَمَنَّ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

قال الزهري: وَأَبُو رِغَالٍ أَبُو ثَقِيفٍ.

قال: فَرَجَعَ نِسَاءَهُ وَرَجَعَ فِي مَالِهِ، قَالَ نَافِعٌ: فَمَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَ بنَ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ أَنَّ غَيْلَانَ بنَ سَلْمَةَ الثَّقَفِي طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَنْ هَذِهِ الْقِصَّةُ^(٢).

ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة.

وكذا رواه مَعْمَرٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزهري، والمحمفوظ عن الزهري حديث يونس بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ الأزهرِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ المَخْلَدِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرائيني، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ يونس بن يزيد الأيلي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ عُثْمَانَ بن مُحَمَّد بن أَبِي سُوَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَغَيْلَانَ بنَ سَلْمَةَ الثَّقَفِي حِينَ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ: «خُذْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَفَارِقْ سَائِرَهُنَّ»^(٣)[١٠٣٩٤].

وقد روي حديث سالم عن ابنِ عمر من وجه آخر:

(١) كتب فوقها في الأصل وت: ملحق.

(٢) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٣) راجع الإصابة ١٩١/٣.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِي الْحَافِظ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِث، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَعِيبِ النَّسَائِي - بِمَصْر - حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيْدٍ^(١) عمرو بن يزيد الجَرَمِي.

ح قال: وَأَتْبَانَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيل، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيْدٍ^(٢) عمرو بن يزيد، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) الجَرَمِي، حَدَّثَنَا شَرَارٌ^(٤) أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَنْزِي^(٥)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، وَسَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِي أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا.

لفظ حديث ابن ناجية.

وفي رواية النَّسَائِي: سَرَّارُ بْنُ مُجَشَّرٍ^(٦)، وقال:

إِنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ عِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ - زَادَ ابْنُ نَاجِيَةَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ زَمَانٌ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: لَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ وَفِي نِسَائِكَ أَوْ لَأَرْجِمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

قَالَ أَبُو عَلِي: تَفَرَّدَ بِهِ سَرَّارُ بْنُ مُجَشَّرٍ^(٧)، وَهُوَ بَصْرِي ثِقَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمْلِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ -

(١) بالأصل: زيد، وفي ت: «بريد» والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٤ / ٣٧٠.

(٢) بالأصل هنا: يزيد، وفي ت: «بريد» كلاهما تصحيف، تقدم التعريف به.

(٣) كذا بالأصل وت، وذكر المزي في شيوخ عمرو بن يزيد سيف بن عبيد الله. وجاء: سيف بن عبيد الله الجرمي في تهذيب الكمال في ترجمة سرار بن مجشر، انظر الحاشية التالية.

(٤) كذا بالأصل هنا شرار، وهو تصحيف وصوابه: سرار، بالسین وسينه المصنف إلى أنه في رواية النسائي ورد: «سرار» وهو سرار بن مجشر بن قبيصة أبو عبيدة البصري العنزي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٧ / ٥٤.

(٥) رسمها بالأصل: «العنزي» والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، وفيه: العنزي ويقال: العنبري.

(٦) الأصل: مجشر، تصحيف والصواب ما أثبت، وضبطت بفتح الميم وفتح الجيم وتشديد المعجمة المكسورة عن تقريب التهذيب.

(٧) بالأصل هنا: «شرار بن مجشر» تصحيف.

بِغْدَاد - أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرِّزَّازِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَ غِيلَانُ بْنُ سَلْمَةَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعًا وَيَفَارِقَ سَائِرَهُنَّ.

قَالَ: وَأَسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ وَعِنْدَهُ ثَمَانُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعًا وَيَفَارِقَ سَائِرَهُنَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ السَّكْرِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّاهِرِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، أَتَبْنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ فِي ذِكْرِ شُعْرَاءِ الطَّائِفِ الْجَاهِلِيِّينَ: غِيلَانُ بْنُ سَلْمَةَ بْنُ مُعْتَبَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَتَبْنَا أَبُو عَمْرِو عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ يَوَّةٍ، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثَانِي ^(٢)، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣) قَالَ:

فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَانَ بِالطَّائِفِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: غِيلَانُ بْنُ سَلْمَةَ الثَّقَفِيُّ، أَسْلَمَ فِي الْفَتْحِ، وَمَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ.

أَتَبْنَا أَبُو طَالِبَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَيْتَا، قَالَا: أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَرَأَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيْوِيَّةٍ، أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَتَبْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٤) قَالَ:

فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ الطَّائِفَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: غِيلَانُ بْنُ سَلْمَةَ بْنُ مُعْتَبَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ، وَأُمُّ سَلْمَةَ بْنِ ^(٥) مُعْتَبَ كُتَّةِ بِنْتِ

(١) راجع طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٠١.

(٢) الأصل: الليثاني، بتقديم الباء تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٥٠٥-٥٠٦.

(٥) الأصل: بنت، تصحيف، والتصويب عن ابن سعد.

كُسيرة^(١) بن ثُمالة من الأزد، وأخوه لأمه أوس بن ربيعة بن مُعْتَب^(٢)، فهما ابنا كَتَّة إليها ينسبون، وكان غِيلَان بن سلمة شاعراً، وفد على كسرى فسأله أن يبني له حصناً بالطائف، فبنى له حصناً بالطائف، ثم جاء الإسلام، فأسلم غِيلَان وعنده عشر نسوة، فقال له رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اختر منهن أربعاً وفارق بقيتهن» فقال: قد كن ولا يعلمن أيتهن أثر عندي، وسيعلمن ذلك اليوم، فاختر منهن أربعاً، وجعل يقول لمن أراد منهن: أقبلي، ومن لم يرد يقول لها: أدبري حتى اختار منهن أربعاً وفارق بقيتهن.

وقال الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن غِيلَان بن سلمة عن أبيه.

أن نافعاً كان لَغِيلَان بن سلمة ففرَّ إلى النبي ﷺ وغِيلَان مشرك، ثم أسلم غِيلَان فردَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولأه.

وابنه شُرْحَبِيل بن غِيلَان بن سلمة بن مُعْتَب، وكان في الوفد الذين قدموا على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولأه^(٣) ومات شُرْحَبِيل سنة ستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَّوْر، أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

غِيلَان بن سلمة الثقفي سكن الطائف، وروى عن النبي ﷺ حديثاً^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ

قَالَ:

غِيلَان بن سلمة الثقفي عداده في أهل الحجاز، روى عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وعروة بن غِيلَان، وبشر بن عاصم، ونافع أَبُو السَّائِبِ مَوْلَاهُ، وكان أسلم قبله، فلما أسلم غِيلَان ردَّ عليه ولأه.

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ:

(١) اللفظة غير واضحة بالأصل، والصواب ما أثبت عن ابن سعد.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: «فهما ابنا كنه بنت كسيرة بن ثُمالة من الأزد، وأخوه لأمه أوس بن ربيعة بن معتب». والمثبت يوافق العبارة في ابن سعد.

(٣) اللفظة ليست في ابن سعد ٥٠٦/٥.

(٤) الإصابة ١٨٩/٣.

غِيلَان بن سَلْمَة الثقفي حجازي، ذكره في حديث عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍ، روى عنه بشر بن عاصم الثقفي ومولاه نافع أَبُو السائب، وعروة بن غِيلَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا رَشَاءُ بن نظيف، أَنبَأَنَا الْحَسَن بن إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنَا سعيد بن يَحْيَى القرشي، حَدَّثَنَا حفص بن غياث عن الْأَجْلَح^(١)، عَنْ عِكْرِمَة في قوله عز وجل: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾^(٢) قال: لا يلبسها على غدرة ولا فجوة، ثم تمثل بشعر غِيلَان بن سَلْمَة:

إني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غَدْرَةٍ أَتَقَعَّعُ
في نسخة الكتاب الذي قرأت على أَبِي القاسم بن السمرقندي، عَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الوهاب بن علي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن علي بن عَبْد العزيز، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو خليفة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَام الجُمَحِي، قال^(٣):

ولغِيلَان بن سَلْمَة شعر، وهو شريف وكان قسم ماله كله بين ولده، وطلق نساءه، فقال له عمر: إِنَّ الشيطان قد نفث في روعك أنك ميت ولا أراه إِلَّا كذلك، لترجعن في مالك، ولتراجعن نساءك، أو لآمرن بقبرك أن يُزَجَم كما رُجِم قبر أَبِي رغال، ففعل.

ودخل^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على أم سَلْمَة وهم محاصرو الطائف وعندها مُحَنَّت يقال له هيت يقول لأم سَلْمَة: إذا افتتحتم الطائف فقول لي لأخيك^(٥) يأخذ بادية بنت غِيلَان بن سَلْمَة - وكانت أشهر نساء ثقيف جمالاً وهيئة - فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما لك لتفطن لهذا! لا بدخلن عليكم»^[١٠٣٩٥].

قال ابن سَلَام: وأخبرني أَبُو جَعْفَر^(٦) قال: قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُلَمِيَّة، - وكانت امرأة عُثْمَان بن مظعون وهي الحَوْلَاء^(٧) - يا رَسُولَ اللَّهِ إذا فتح الله عليك الطائف فأعطني حُلِي بادية بنت غِيلَان، قال: «وإن لم يكن أذن لي فيها يا حُويلَة» فأت عمْر بن الخطاب مسرعة، فأخبرته، وكان المسلمون يظنون أنهم يفتحونها، قد فتحوا

(١) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٩٢: الخبر والشعر.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٤.

(٣) الخبر في طبقات الشعراء لابن سَلَام ص ١٠٤.

(٤) راجع الأغاني ٩/ ٢٠٠.

(٥) في الأغاني لعمر بن أبي سلمة، أو لأخيه سلمة.

(٦) في المختصر: الخولاء، راجع الإصابة ٤/ ٢٧٨.

(٦) كذا بالأصل والمختصر.

مكة وظَفَرُوا بِحُتَيْنِ فِي وَجْهِهِمْ ذَلِكَ ، فجاء عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَقَالَ : (١)] ، شَيْءٌ أَخْبَرْتَنِيهِ خُوَيْلَةَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ رَأَيْتُ كَأَنِّي أُرِيدُ حَلَبَ شَاةٍ وَهِيَ تَعْتَصِمُ عَلَيَّ ، فَظَنَنْتُ أَنَّي لَا أَتَالُ مِنْهُمْ شَيْئاً فِي وَجْهِهِ هَذَا» ، قَالَ : أَفَلَا تَأْذُنُ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ ؟ قَالَ : «بَلَى» (٢) .
ذَكَرَ أَبُو حَسَانَ الزِّيَادِيُّ .

أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَمَرُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ .

٥٥٦٦ - غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

ابن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مِلْكَانَ بن عَدِي
ابن عبد مَنَاءَ بن أَدَ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار
ويقال : غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ بُهَيْشٍ (٣) - ويقال : نهيس - بن مَسْعُودٍ
ابن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة
ابن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكَانَ
أَبُو الْحَارِثِ الْعَدَوِيِّ
المعروف بذي الرِّمَّةِ (٤)

الشاعر المشهور .

قِيلَ إِنَّهُ لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَى مَيَّةَ صَاحِبَتِهِ وَعَلَى كَتْفِهِ قِطْعَةً حَبْلٍ وَهِيَ الرِّمَّةُ فَاسْتَسْقَاهَا
فَقَالَتْ : اشْرَبْ يَا ذَا الرِّمَّةِ ، فَلَقَّبَ بِهِ .
وقيل إنه لقب بذلك لقوله (٥) :

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) رواه أبو عمر في الاستيعاب ٢٩٠ / ٤ (هامش الإصابة) وابن حجر في الإصابة ٢٩١ / ٤ .

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها : «سس» والمثبت عن الأغاني والشعر والشعراء ، والقاموس ، وفي سير الأعلام : بهيس ، بالسين المهملة .

(٤) ترجمته في الأغاني ١٨ / ١ - ٥٢ (مصورة دار الكتاب) ، الشعر والشعراء ص ٣٣٣ وسير أعلام النبلاء ٢٦٧ / ٥ وفيات الأعيان ١١ / ٤ وخزانة الأدب ٥٠ / ١ طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٦٥ ديوانه ت كارليل هنري هيس مكارتني .

(٥) من شعر قاله في الوتد ، وقبله في الشعر والشعراء ص ٣٣٤ .

وغير مروضوخ القفا موتود

وانظر الأغاني ١٨ / ١ ، والرجز في ديوانه ص ١٥٥ .

أشعث باقي رُمة التقليد

وقيل: كان يصيبه الفزع في صغره، فكتبت له تيممة فكانت تعلق عليه بحبل، فلقلب ذا الرُمة. وأمه ظبية - بالطاء المعجمة - من بني أسد.

حَدَّثَ عن ابن عباس.

روى عنه: أبو عمرو بن العلاء.

وفد على الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ - بقراءتي عليه ببغداد وكتبه لي بخطه - أَنَّ أَبَا حَازِمٍ الْبَغْدَادِي - قراءة عليه وأنا أسمع - أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ رَوْحَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ السَّيِّدِ قَاضِي أَصْبَهَانَ^(١)، قَدِمَ حَاجًّا، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٢)، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ حَمَادِ الْبُنْدَارِ - بَنَصِيِّينَ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ النَّصِيبِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو^(٤) عمرو بن العلاء، عَنْ ذِي الرُّمَّة، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ - وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ: - مِنْ الشَّعْرِ حَكْمَةٌ».

وياسناده عن ابن عباس في قوله: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»^(٥) قال: الفارغ، خرجت أمة تستقي، فرجعت فقالت: إِنَّ الْحَوْضَ مَسْجُورٌ تَعْنِي فَارِغًا.

قال إسحاق - يعني ابن سيار النَّصِيبِيِّ: ليس لذي الرُمة غير هذين الحديثين.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٦)، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَمَادٍ - يعني: ابن إسحاق - عن أبي عدنان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ.

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ دَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: أَفَتَعْلَمُ أَحَدًا أَشْعَرُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّ غُلَامًا مِنْ بَنِي عَدِي يَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ، وَيَنْعَتُ الْفُلُواتِ؛ ثُمَّ أَتَاهُ جَرِيرٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ ذُو الرُّمَّة فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ أَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ مَزَاحِمٌ، يَسْكُنُ الرُّوَضَاتِ يَقُولُ وَحْشِيًّا مِنَ الشَّعْرِ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقُولَ مِثْلَهُ.

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) سورة الطور، الآية: ٦.

(٦) الخبر في الأغاني ٢٥/١٨.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥١/١٧.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦/١٧.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩٤/١٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عَلِي بن عَبْدُ الْوَهَّابِ - قراءة أو إجازة - أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن عَبْدُ الْعَزِيزِ قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ ابن جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بن الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ^(١) قال:

فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الشُّعَرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ: ذُو الرُّمَّةِ، وَاسْمُهُ غَيْلَانٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَبُو الْحَارِثِ وَاسْمِي غَيْلَانٌ بن عَقْبَةَ بن بَهْيشَ^(٢) بن مَسْعُودِ بن حَارِثَةَ بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مُلْكَانَ بن عَدِي بن عبد مَنَاءَ بن أَدَ، وَهُمْ عَدِي التِّيمِ، تِيمَ عَدِي، وَالتِّيمُ مِنَ الرِّبَابِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ الْكَزْمَانِي، وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِي بن أَبِي طَالِبٍ الْهَمْدَانِي^(٣)، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِي بن خَلْفٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدُ بن جَعْفَرٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن عَمَرَ بن سَلَمَ الْحَافِظَ يَقُولُ: اسْمُ ذِي الرُّمَّةِ غَيْلَانٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبِتَاءِ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الْإِبْنُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَافِظِ.

ح وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بن الْبِتَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بن الْمَحَامِلِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي، قال:

ذُو الرُّمَّةِ الشَّاعِرُ غَيْلَانٌ بن عَقْبَةَ بن بُهَيْشِ الْعَدَوِيِّ مِنْ بَنِي عَدِي بن عبد مَنَاءَ. كَذَا ضَبَطَهُ بُهَيْشُ بِالْشِينِ الْمَعْجَمَةِ^(٤).

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بن حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرِ عَلِي بن هُبَةَ اللَّهِ قال^(٥):

ذُو الرُّمَّةِ غَيْلَانٌ بن عَقْبَةَ بن بُهَيْشِ الْعَدَوِيِّ، مِنْ بَنِي عَدِي بن عبد مَنَاءَ.

أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن صَابِرٍ، أَتْبَانَا سَهْلُ بن بَشْرٍ، أَتْبَانَا عَلِي بن بَقَاءِ الْوَرَّاقِ - إجازة - أَتْبَانَا

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٦٥.

(٢) يدون إعجام بالأصل.

(٣) بالأصل: الهمداني بالذال المهملة، والصواب ما أثبت، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٦ / أ.

(٤) ومثله في المشبیه ٩٦ / ١ والاكمال لابن ماکولا، والشعر والشعراء، والأغاني، وأشرنا إلى أنها: بهيس، بالسين المهملة في سير أعلام النبلاء.

(٥) الاكمال لابن ماکولا ٣٧٦ / ١ في باب: «بهيش».

المبارك بن سالم، أَنبَأَنَا الحسن بن رَشِيق، حَدَّثَنَا يَمُوت بن الْمُزَرَّع، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ المازني، حَدَّثَنَا الأصمعي، عَنْ عيسى بن عمر قال:

كان ذو الرُّمَّة الشاعر يملي عليَّ شعراً وأنا أكتب الشعر إذ قال لي: يا غلام أصلح هذا الحرف، فقلت له: أصلحك الله، وإنك لتكتب؟ فقال: نعم، قدم علينا حضري لكم فعلمنا الخط على الرمل.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّد بن السمرقندي، وَحَدَّثَنَا أَبُو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا الحسن بن مُحَمَّد الخَلَّال، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران قال: سمعت الصولي يقول: قال ذو الرُّمَّة لعيسى بن عمر:

اكتب شعري فالكتاب أعجب إليَّ من الحفظ، إِنَّ الأعرابي ينسى الكلمة، قد سهرت في طلبها ليلة فيضع في موضعها كلمة في وزنها ثم ينشد الناس، والكتاب لا ينسى، ولا يبدل كلاماً بكلام.

أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، وَحَدَّثَنَا أَبُو الحسن أَحْمَد بن حمزة السلمي عنه، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الصقر، أَنبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن عُثْمَانَ الصيرفي، حَدَّثَنَا أَبُو عمر^(١) بن حيوة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَانَ الصيرفي، حَدَّثَنَا العُمري، حَدَّثَنَا أَبُو عدنان السلمي والرياشي عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال:

قدم ذو الرُّمَّة البصرة فاتيته أعتذر إليه لآتي لم أهد إليه شيئاً، فقال: لا تعتذر أنا وأنت نأخذ ولا نعطي أحداً شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا الحسن بن الحسين^(٢) بن العباس الثَّعَالِي^(٣)، أَنبَأَنَا أَبُو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني^(٤)، أَخْبَرَنِي أَحْمَد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَنِي الحسن بن علي، حَدَّثَنَا علي بن سعيد الكندي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ذَا الرُّمَّةَ طِفْلياً يَأْتِي العُرْسَات^(٥).

(١) بالأصل: عمرو، تصحيف.

(٢) الأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد ٣٠٠/٧.

(٣) الأصل: الثعال، تصحيف. راجع الحاشية السابقة.

(٤) الخبر في الأغاني ٥/١٨.

(٥) العرسات جمع عرس، طعام الوليمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ - قراءة - عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِي (١)، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عمرو بن شاذان القطان، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيبِ الْمَعَاوِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ عَلِي بْنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حمزة العطار، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَاسِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدَ الْمُوصِلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُول:

لَيْسَ يَقْدَمُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ أَحَدًا.

قال: وقال لي الشافعي: لقي رجل رجلاً من أهل اليمن فقال لليمانى: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ فقال: ذُو الرُّمَّةِ، فقلت له: فَأَيْنَ امْرُؤُ الْقَيْسِ؟ - يحميه (٢) بذلك لأنه يمانى - فقال: لو أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ كُتِفَ أَنْ يَنْشُدَ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ مَا أَحْسَنَهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقُضَاعِيِّ: فقلت: أَمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَحْمِيهِ (٣) بِذَلِكَ..

أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو تَرَابٍ الْمُذَكَّرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَيْسَ يَقْدَمُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَلَى شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ أَحَدًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ حمزة، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِي بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي (٤)، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ (٥) بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ مَوْلَى لَجْدِهِ قَالَ:

(١) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٢/١٨.

(٢) تقرأ بالأصل: لا حمية.

(٣) رسمها بالأصل: «لا حسه» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) الخبر في الأغاني ٨/١٨.

(٥) الأصل: الحسين بن علي، والمثبت عن الأغاني.

رأيت ذا الرُّمَّة بسوق المَزْد، وقد عارضه رجلٌ يهزأ به، فقال له: يا أعرابي، أتشهد بما لم تَرَ؟ قال: نعم، قال: بماذا؟ قال: اشهد أن أباك ناك أمك.

في نسخة ما أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قرئ على أبي بكر الخُتَلِيِّ، أُنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(١) قَالَ:

وكان أَبُو عمرو بن العلاء يقول لنا:

شعره - يعني ذا الرُّمَّة - نقط عروس، تضمحل عن قليل، وأبعاد ظباء لها مَشَمٌ في أول شَمِّها، ثم تعود إلى أرواح البحر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْعِطَّارِ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ لِبَلَالٍ^(٢):

علام يعطي ذا الرُّمَّة؟ فوالله ما يمدحك إلا بمقطعاتنا هذه، يعمد إليها فيوصلها ثم يمدحك بها، فقال بلال: والله لو لم أعطه إلا على تأليفها لأعطيته^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي كِتَابَيْهِمَا.

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُرَادِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ.

ح قَالَ: وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْمُرَاغِي قَالَ: سمعت أبا يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنَ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سمعت الربيع بن سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سمعت الشافعي يقول: شعر ذي الرُّمَّة بعر غزال ونُقْطَ عُرُوسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ - فِيمَا أَرَى - أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ

(١) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٦٩ وعن ابن سلام في الأغاني ١٤/١٨.

(٢) يعني بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

(٣) رواه الأصفهاني في الأغاني من طريق الجوهرى عن ابن شبرمة عن يحيى بن نجيم، وزاد في آخره: وأمر له بعشرة آلاف درهم.

العزير قال: قُرئ على أبي بكر الخُتلي، أُنْبأنا الفضل بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَام قال^(١): وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَرَّاف قال:

دخل ذو الرُّمَّة على بلال بن أبي بُزْدَة - وكان بلال راوية فصيحاً أديباً - فأنشد بلال أبيات حاتم طي^(٢):

لحا الله صعلوكاً مُنْأَهُ وهُمُ من الدهر^(٣) أن يَلْقَى لُبُوساً وَمَطْعَماً

يَرَى الْخِمْسَ^(٤) تعدياً وإن نال شَبْعَةً يبيت قلبه من قلة^(٥) الهم مُبْنَهُمَا

فقال ذو الرُّمَّة: ترى الخمص تعدياً، وإنما الخمس للإبل، وإنما هو خَمَص البطون، فحسد بلال - وكان محكاً -.

وقال: هكذا أنشدنيهما رواة طيء فرد عليه ذو الرُّمَّة فضحك، ودخل أبو عمرو بن العلاء فقال له بلال: كيف تشدهما؟^(٦) وعرف أبو عمرو الذي به فقال: كلا الوجهين^(٧)، فقال: أتأخذون عن ذي الرُّمَّة؟ قال: إنه لفصيح، وإنَّا لناخذ عنه بتمريض، وخرجا من عنده، فقال ذو الرُّمَّة لأبي عمرو: والله لولا أني أعلمك خطبت في حبله وقلت^(٨) في هواه لهجوتك هجاء لا يقعد إليك اثنان.

قال: وَأُنْبَأَنَا ابن سَلَام^(٩)، أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّي قال: قال ذو الرُّمَّة يوماً: لقد قلت أبياتاً: إن لها لعروضاً، وإن لها لمراداً ومعنى بعيداً، قال له الفرزدق: وما هيه؟ قال: قلت^(١٠):

أحين أعادث بي تميم نساءها^(١١) وَجُرَدْتُ تجريدَ اليماني^(١٢) من الغمَد

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٧٣ والأغاني ٣٢/١٨.

(٢) البيتان في ديوان حاتم طيء ط بيروت ص ٨٢.

(٣) في الديوان والمصادر: العيش.

(٤) الديوان: الخمص.

(٥) في الأغاني: من شدة الهم.

(٦) الأصل: تشدها، والمثبت عن ابن سلام والأغاني.

(٧) كذا بالأصل، وابن سلام والمختصر، وفي الأغاني: كلا الوجهين جائز.

(٨) الحرف الأول غير واضح بالأصل، وفي الأغاني: «وملت» والمثبت عن ابن سلام والمختصر.

(٩) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ١٧٠ والأغاني ١٦/١٨.

(١٠) الأبيات أيضاً في ديوان ذي الرملة ص ١٤٢.

(١١) الأصل: «بني تميم نساؤها» والمثبت عن الديوان وابن سلام.

(١٢) الأصل: «اليمان»، والمثبت عن ابن سلام والأغاني، وفي الديوان: الحسام.

وَمَدَّتْ بِضْبُعِي الرَّيَّابُ وَمَالِكُ
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءُ كَأَنَّهُ
وَعَمْرُو وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدٍ
زُهَا^(١) اللَّيْلِ مَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالرَّفْدِ
فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: لَا تَعُودَنَّ فِيهَا، فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا أَبَدًا، وَلَا
أَنْشُدُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ، فَهِيَ قَصِيدَةُ الْفَرَزْدَقِ الَّتِي يَقُولُ^(٢) فِيهَا:

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ^(٣) عَثُودَهُ ضَرْبِنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
الْأَنْثَيْنِ الْأَذْنَيْنِ^(٤)، وَالْكَرْدُ: الْعَنْقُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، عَنْ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ،
وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو
الْأُسْدِيُّ قَالَ:

اجْتَمَعَ ذُو الرُّمَّةِ وَرُؤْيَةُ عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ رُؤْيَةُ يَثْبُتُ الْقَدْرَ
وَكَانَ ذُو الرُّمَّةِ قَدْرِيًّا، فَقَالَ لَهَا بِلَالُ: تَنَازَرَا فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ رُؤْيَةُ: أَفَبَقَدْرَتِهِ أَكَلَهَا، هَذَا
كَذِبٌ عَلَى الذَّنْبِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الرُّمَّةِ: الْكَذِبُ عَلَى الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَبِّ الذَّنْبِ.
قَالَ رَشَاءُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَنْشَدَ ذُو الرُّمَّةِ شِعْرًا^(٥):

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلُ الْخَمْرُ
فَقَالَ لَهُ الْعَدَوِيُّ الشَّاعِرُ: قُلْ: فَعُولَيْنِ بِالْأَلْبَابِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الرُّمَّةِ: لَوْ سَبَّحْتَ كَانَ خَيْرًا
لَكَ.

قَالَ الصُّوْلِيُّ: كَانَ الْعَدَوِيُّ مَثْبَتًا، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْعَيْنَيْنِ كَذَا، وَفَرَّ ذُو الرُّمَّةِ مِنْ هَذَا
لِيَنْشُرَ مَذْهَبَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَابْنُ سَلَامٍ، وَفِي الْدِيَوَانِ: دَجَى اللَّيْلِ.

(٢) الْبَيْتُ فِي ابْنِ سَلَامٍ ص ١٧٠، وَفِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ ١/١٧٨.

(٣) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ: قَبَّ.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ، وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ وَالْأَغَانِي: الْإِثْنَانِ: الْإِذْنَانِ.

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٢١٣؛ وَالْأَغَانِي ٣٤/١٨ بِرَوَايَةٍ: فَعُولَيْنِ بِالْأَلْبَابِ.

حَيَّوْه، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ^(١):

خَرَجَ ذُو الرُّمَّةِ يَسِيرُ وَأَخُوهُ هَشَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ فَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢):

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ الثَّقَا أَأَنْتِ^(٣) أَمْ أَمَّ سَالِمٍ؟
فَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤):

جَعَلْتُ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا^(٥) وَظَلْفَيْنِ مَسْوَدَيْنِ تَحْتَ الْقَوَادِمِ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:
قِيلَ لَذِي الرُّمَّةِ: مَا لَكَ خَصَصْتَ فَلَانًا بِمَدْحِكَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ وَطَأَ مُضْجَعِي، وَأَكْرَمَ
مَجْلِسِي، فَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ شُكْرِي.

أَتْبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَتْبَانَا الشَّرِيفُ أَبُو يَغْلَى حِمَزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي قَالَ: سَمِعْتُ
الْأَصْمَعِي يَقُولُ: قُلْتُ لِيُونُسَ: مَا أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ^(٦):

وَلَيْلٍ^(٧) كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعْتَهُ بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ؟
فَقَالَ لِي يُونُسُ: لَا أَحَبُّ الْجَنِّ تَقَعُ عَلَيَّ^(٨) مَا وَقَعَ عَلَيْهِ ذُو الرُّمَّةِ وَفُطِنَ لَهُ، قَوْلُهُ
كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ يَقُولُ: لَيْلٌ طَوِيلٌ كَقَمِيصٍ^(٩) الْعُرُوسُ فِي الطَّوْلِ، لِأَنَّ الْعُرُوسَ تَجَرُّ أَذْيَالَهَا
أَدْرَعْتَهُ: أَيُ لَبَسْتَهُ، بِأَرْبَعَةٍ يَعْنِي نَفْسَهُ وَنَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ وَظِلَّهُ، وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ: يَقُولُ
وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ.

(١) الخبر في الأغاني من طريق أبي كريمة النحوي ٥/١٨ وفيها أنه خرج مع أخيه مسعود.

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٢٢ والأغاني ٢٤/١٨.

(٣) بالأصل: «ها أنت» والمثبت عن الديوان.

(٤) كذا بالأصل: «فقال ذو الرمة» وفي الأغاني: «وقال مسعود» وهو أشبه، والبيت التالي ليس في ديوان ذي الرمة.

(٥) في الأغاني: قصاصها. (٦) البيت في ديوانه ص ١٢٩.

(٧) صدره في الديوان: وليل كائنات الرويضي جيته.

وقال شارحه: ويروى، كما في الأصل.

(٨) كتبت فوق الكلام بين السطرين في الأصل. (٩) الأصل: قميص، والمثبت عن المختصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ - فِيمَا أَرَى - أَنَّ أَبَا جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،
أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي ثُمَّ الدُّرْبَنْدِي الْحَافِظَ، قَدِمَ عَلَيْنَا،
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ مِقْسَمٍ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: - قَالَ مِنْ كُنَاسَةٍ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ:

كُنْتُ إِذْ أَنَا شَابٌ إِذَا أَصَابْتَنِي مَصِيبَةٌ تَصَبَّرْتُ، وَكَانَ ذَلِكَ يُبْرِئُ بَدَنِي جَمِيعاً، حَتَّى
رَأَيْتُ بِالْكُنَاسَةِ^(١) أَعْرَابِيًّا يَنْشُدُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ^(٢):

خَلِيلِيْ عَوْجَا مِنْ صُدُورِ الرِّوَا حِلٍ بَجَمْهُورِ حَزْوَى^(٣) فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةً مِنَ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ^(٤)
فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا ذُو الرُّمَّةِ، فَأَصَابَنِي بَعْدَ ذَلِكَ مَصِيبَاتٌ، فَكُنْتُ أَبْكِي فَأَجِدُ لَهُ
رَاحَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُخَلِّي، أَنَّ أَبَا مَنْصُورَ عَبْدَ الْمُحْسَنِ بْنَ
مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَلَامَةَ، أَنَّ أَبَا يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ التَّجْرِمِيَّ،
أَنَشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ تَغْلِبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو
بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ:

كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِلشَّيْءِ أَمْتَنَعَ مِنَ الْبَكَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ بِالْكُنَاسَةِ يَنْشُدُ:

خَلِيلِيْ عَوْجَا مِنْ صُدُورِ الرِّوَا حِلٍ بَجَمْهُورِ حَزْوِي فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةً مِنَ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ
فَصُرْتُ إِذَا حَزَنْتُ بِكَيْثٍ، فَأَجِدُ لَذَلِكَ رَاحَةً عَظِيمَةً كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ رِشَاءَ بَنِ نَظِيفٍ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ، وَأَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا الْوَحْشِ الْمَقْرِيَّ عَنْهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
سَيِّئُخْتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:

(١) الكُنَاسَةُ: محلَّة بالكوفة (معجم البلدان).

(٢) البيتان في ديوان ذي الرمة ص ٤٩١ و ٤٩٢ ومعجم البلدان (حزوى).

(٣) حزوى: بضم أوله وتسكين ثانيه، مقصور. من رمال الدهناء (معجم البلدان).

(٤) النجى: ما تحدث به نفسك، والبلابل: الهموم في الصدور (ديوان ذي الرمة).

قال الحريس بن تميم: مررت بذبي الرُّمَّة وهو مضطجع متوسداً بُرداً له، وهو يخطط في الرمل، وإذا هو يقول: هاه، هاه، كان كان، فقلت له: يا أبا الحارث ما هاه؟ وما كان؟ فقال:

كلّ ذناها وقد طاب الرقاد لها ماء السحاب بماء المزن ممزوج
فقلت: ما هاه؟ فقال: على ما ذكرت، ثم ضحك وأنشأ يقول:

يا مَيّ طاب بك النعيم فلا أرى في الناس مثلك يطرق الأحلاما
فقلت: يا أبا الحارث، الناس وأنت في أمر، فقال: صدقت، ذكرت ودوداً وأنسيت حسوداً، وهتف بمحبوب فهل على محب في غير ريبة بأس، فقلت له: لا إن شاء الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيِّ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ عَصْمَةُ الْحَاسِرُ^(١): قَالَ لِي ذُو الرُّمَّة:

عندك ناقة نزار^(٢) عليها مَيَّة؟ فقلت: عندي الجؤذر ابنة المهرية، فرنامية، فإذا الحيّ خلوف، وإذا بخيمة ناحية من الخيام.

قال: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، أَنْشَدَهَا، قَالَ عَصْمَةُ: وَكَانَ ذُو الرُّمَّة إِذَا أَنْشَدَ الشَّعْرَ جَشَّ صَوْتُهُ كَمَا يَجَشُّ صَوْتَ الْغُرَابِ الْيَوْمَ فَأَنْشَدْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ^(٣):

فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
وَقَدْ خَلَقْتَ بِاللَّهِ مَيَّةً مَا الَّذِي أَقُولُ^(٤) لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ
قالت: مَيَّة: راقب الله يا ذُو الرُّمَّة متى كذبتك.

(١) كذا بالأصل، وسينه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: الجاسية.

(٢) ازداره: زاره.

(٣) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٤٢ و ٤٣.

(٤) الديوان: «أحدثها» بدل «أقول لها».

قوله: تَعَلَّلَ جادبه: يقول لم نجد فيه مقالاً، فهو يَتَعَلَّلُ (١) يقوله وليس بعيب.
كذا قال الحاسر، والصواب الجاسيء.

وقد أَخْبَرَنَا بها على الصواب أتم من هذا أبو علي بن نَبْهَان في كتابه، وَحَدَّثَنَا أَبُو
الفضل بن ناصر، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر الباقِلَانِي، وَأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن
مَخْلَد، وَأَبُو علي بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر الباقِلَانِي.

قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحسن بن مِقْسَم، حَدَّثَنَا أَبُو
العباس، حَدَّثَنَا عَمْر بن شَبَّة، حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم المَوْصِلِي، حَدَّثَنَا أَبُو صالح الفَرَّازِي
قال (٢):

ذَكَرَ ذُو الرُّمَّة في مجلسٍ فيه عدة من الأعراب فقال عصمة بن مالك - شيخ منهم: من
بني جاسيء بن فَرَّازَة، كان قد بلغ عشرين ومائة سنة -: إِيَاي فاسألوا عنه، كان من أَظرف
الناس، كان آدم خفيف العارضين، حسن المضحك، حلو المنطق، وكان إذا أنشد بَزِير (٣)
وَجَشَّ صوته، فإذا راجعك (٤) لم تسأم حديثه وكلامه، وكان له إخوة يقولون الشعر، منهم:
مسعود، وحر فاش (٥) - وهو أوفى - وهشام، كانوا يقولون القصيدة فيرد (٦) فيها الأبيات فيغلب
عليها، فتذهب له (٧) فجمعني وإياهم مربع فأتاني يوماً فقال لي: يا عِصْمَة، إِنَّ مِيَا مِنْقَرِيَة وبنو
مِنْقَرٍ أَخْبَثَ حَيٍّ أَقْوَفَهُ لَأَثَرٍ، وَأَبْصَرَهُ فِي نَظَرٍ، وَأَعْلَمَهُ بَشَرٌ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَاقَةٍ نَزْدَارُ عَلَيْهَا
مِيَا؟ قلت: أَي والِلَّهِ، إِنَّ عِنْدِي لِلجَوْذُرِ بِنْت يَمَانِيَةِ الجَدَلِي (٨) قال: عَلَيَّ بِهَا، فركبنا
جميعاً، وخرجنا حتى نشرف على بيوت الحي، فإذا هم خُلُوف (٩)، وإذا بيت مِيَا خَلُو،

(١) رسمها بالأصل: «بالثمي».

(٢) الخبر في الأغاني ٥١/١٨ وذيّل الأُمالي للقالبي ١٢٣ - ١٢٤.

(٣) بربر في كلامه: «أكثر منه». وقيل: بربر أي علا صوته.

(٤) الأصل: رجلك، والمثبت عن المختصر. (٥) كذا بالأصل وفي الأغاني: جرفاسر.

(٦) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأغاني: فيني.

(٧) زيد في الأغاني ٣/١٨ لشهرته وتنسب إليه.

(٨) رسمها بالأصل: لحدي، والمثبت عن الأغاني.

(٩) أي غُيْب.

فعرف النساء ذا الرُّمَّة حين طلعا عليهن، فتقوَّض النساء إلى بيت مي، وجئنا حتى أنخنا، ثم دنونا فسلمنا وقعدنا نتحدث، وإذا مي جارية أُمْلُود^(١)، واردة الشعر، صفراء فيها عَسَن^(٢) وإذا عليها سَبُّ أصفر^(٣) وطاق^(٤) أخضر، فتحدثن ملياً ثم قلن له: أنشدنا يا ذا الرُّمَّة، قال: أنشدهن يا عصمة، فأنشدتهن قوله^(٥):

نظرت إلى أظعان^(٦) مي كأنها ذرى النخل أو أثل تمليل ذوائبه^(٧)
فأوشلت العينان^(٨) والصدر كاتم بمغرورق نَمَّت عليه سواكبه
بكا وامتي^(٩) خاف الفراق ولم تجل جوائلها أسرارهِ ومعاتبه
فقال ظريفة ممن حضر: لكن الآن فلتجل، فنظرت إليها مي، ثم مضيت في القصيدة حتى انتهيت إلى قوله:

إذا سرحت من حُب مي سوارح عن القلب آتته جميعاً عوازبه
فقال ظريفة منهن: قتله قتلِك الله، فقالت مي: ما أصحه^(١٠) وهنيئاً له، فتنفس ذو الرُّمَّة تنفيسة كاد حرّها يطير شعر وجهه، ومضيت حتى انتهيت إلى قوله:
وقد حَلَقْتُ بالله ميةً ما الذي أقول لها إلا الذي أنا كاذبه
إذا فرماني الله من حيث لا أرى ولا زال في أرضي عدو أحاربه

(١) أي ناعمة.

(٢) بالأصل: عشر، والمثبت عن المختصر، وكانت في أصله: عشر كالأصل هنا، وقد صوبها محققه. وبهامشه: العسن: الطول مع حسن الشعر والبياض.

(٣) السب: الثوب الرقيق أو الخمار، والشقة الرقيقة (القاموس المحيط).

(٤) الطاق: الكساء (اللسان: طوق) وفي ذيل الأمالي: نطق أخضر.

(٥) الأبيات في ديوان ذي الرملة ص ٣٩ والأغاني ١٨/ ٥١ وذيل أمالي القالي ص ١٢٤.

(٦) الأصل: «أظفار» والمثبت عن الديوان والمصادر.

(٧) عجزه في الديوان: مولية ميس تمليل ذوائبه.

وفي المصدرين العجز فيهما كروية الأصل.

(٨) في الديوان: فأبدت من عيني والصدر كاتم.

وفي الأغاني: فأسبلت العينان والقلب كاتم.

وفي ذيل الأمالي: فأسبلت العينان والصدر كاتم.

(٩) في الديوان: هوى ألف جاء الفراق فلم تجل.

وفي الأغاني: بكاء فتى خاف . . .

(١٠) رسمها بالأصل: «أصحه» والمثبت عن الأغاني.

فقال الظرفية: قتلته، قتللك الله، فالتفتت إليه مي فقالت: خَفَ عواقب الله يا غِيلَان، ثم مضيتُ فيها حتى انتهيت إلى قوله:

إذا راجعتك^(١) القول ميةً أو بدًا لك الوجه منها أو نَضَا الدرغ سالبه
فيا لك من خَدَّ أسيل ومنطقٍ رخيِمٍ ومن خَلَقٍ تَعَلَّل جاذبه

فقالت الظرفية: ها هي ذه قد راجعتك القول، وبدا لك وجهها فمن لنا بأن ينضو الدرغ سالبه؟ فالتفتت إليها مي فقالت: قاتلك الله ما أنكر ما تجيبين به، قال عصمة: فحدَّثنا ساعة ثم قالت الظرفية للنساء: إنَّ لهذين شأنًا فقمْنَ بنا، فقمْنَ وقمْتُ معهن، فجلست في بيت أراهما منه، فسمعتها قالت له: كذبت والله، والله ما أدري ما قال لها وما أكذبت فيه، فلبث قليلاً ثم جاءني ومعه قارورة فيها دُهْن وقلائد، فقال لي: هذا دهن طيب أتحنفنا به مي، وهذه قلائد الجوذِر، ولا والله لا أقلدهن بغيراً أبداً، وشدَّهن بذؤابة سيفه، ثم انصرفنا، فكان يختلف إليها حتى تَقْضَى الربيع، ودعا الناس المصيف، فأتاني فقال: يا عصمة قد رحلت مي، ولم يبق إلا الآثار، والنظر في الديار، فاذهب بنا ننظر في ديارها، ونقفو آثارها، فخرجنا حتى أتينا منزلها، فوقف ينظر ثم قال^(٢):

أَلَا فَاسْلِمِي^(٣) يا دار مي على البلى ولا زال مُنْهَلًا بجرعائك^(٤) القَطْرُ

قال عصمة: فما ملك عينيه فقلت: مَهْ، فانتبه، وقال: إني لجلد، وإن كان مني ما ترى، قال: فما رأيت أحداً كان أشدَّ منه يومئذ صباية، ولا أحسن عزاءً وصبراً، ثم انصرفنا وتفرقتا وكان آخر العهد به.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ كَادَش - إِذْنَا وَمَنَاوَلَة، وقرأ علي إسناده - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا الْمُعَاوِيَّ بْنَ زَكْرِيَّا^(٥)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ الْأَزْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ:

(١) في الديوان: «نازعتك» ومثله في الأغاني وذيل الأمالي.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ص ٢٠٦ وذيل الأمالي ص ١٢٥.

(٣) الديوان وذيل الأمالي: أَلَا يَا أَسْلَمِي.

(٤) الجرعاء: المنبسط من الرمل.

(٥) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريفي في المجلس الصالح الكافي ١٨٩/٢ وما بعدها، وفي مصارع العشاق ص

ذُكر ذو الرُّمّة في مجلسٍ فيه عدة من الأعراب فقال عصمة بن مالك - شيخ منهم: قد أتى له مائة سنة - فقال: كان من أظرف الناس، كان آدم خفيف العارضين، حسن المضحك، حلو المنطق، وكان إذا أنشد بَرَبْرَ وَجَشَّ صوته، وإذا واجهك لم تسأم حديثه وكلامه، وكان له إخوة يقولون الشعر منهم: مسعود، وهَمَامٌ وحرماس^(١)، فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الأبيات فيغلب^(٢) عليها فتذهب له، فأتى يوماً فقال: يا عصمة إن مئة متقريه وبنو منقر أخبث حي، وأبصره بأثر، وأعلمه بطريق، فهل عندك من ناقة تردار عليها مئة؟ فقلت: نعم عندي الجؤذر، قال: علي بها، فركبناها جميعاً حتى نشرف على بيوت الحي، فإذا هم خُلوف، وإذا بيت مئة خال، فملنا إليه، فتقوص^(٣) النساء نحونا ونحو بيت مي، فطلعت علينا، فإذا هي جارية أملود، واردة الشعر، وإذا عليها سَبَّ أصفر وقميص أخضر، فقلن: أنشدن يا ذا الرُّمّة، فقال: أنشدهن يا عصمة، فنظرت إليهن وأنشدتهن^(٤):

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ^(٥) لِمِئَةِ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
حَتَّى بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ:

هَوَى أَلْفٍ خَافَ الْفِرَاقَ وَلَمْ تُجَلْ جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ
فَقَالَتْ ظَرِيفَةٌ مِمَّنْ حَضَرَ: فَلْتَجَلِ الْآنَ، فَنَظَرْنَ إِلَيْهَا حَتَّى أَتَتْ عَلَى الْقَصِيدَةِ إِلَى
قَوْلِهِ^(٦):

إِذَا سَرَحْتُ مِنْ حُبِّ مَيِّ سَوَارِخٍ عَلَى الْقَلْبِ أَتَتْهُ جَمِيعاً عَوَازِبُهُ
فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ مِنْهَنْ: قَتَلْتِهِ قَتْلَكَ اللَّهُ، فَقَالَتْ: مَا أَصَحُّهُ وَهَنِيئاً لَهُ، فَتَنَفَسَ ذُو الرُّمَّةِ
نَفْساً كَادَ مِنْ حَرِّهِ يَطِيرُ شَعْرَ وَجْهِهِ، وَمَضَتْ فِي الشَّعْرِ حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِهِ:
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِئَةَ مَا الَّذِي أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَلَا زَالَ فِي دَارِي عَدُوُّ أَحَارِبُهُ

(١) كذا بالأصل بدون إعجام، وفي المجلس الصالح: «خرواش» ومز في الأغاني جرفاس.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٣) في المجلس الصالح: فتقوص.

(٤) من قصيدة في ديوانه ص ٣٨ وما بعدها. والمجلس الصالح ١٩٠/٢.

(٥) الديوان: ربع. (٦) أقحم بعدها بالأصل: إذا سرحت.

فَقَالَتِ الظَّرِيفَةُ: قَتَلْتِهِ قَتْلَكَ اللهُ، فَقَالَتْ مَيِّ: خَفَ عَوَاقِبُ اللهِ يَا غَيْلَانَ، ثُمَّ أَتَيْتِ عَلَى الشَّعْرِ حَتَّى انْتَهَيْتِ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا رَاجَعْتِكَ الْقَوْلَ مَيَّةً أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا^(١) الدَّرْعَ سَالِبَةً
فِيَا لَكَ مِنْ خَذٍ^(٢) أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

فَقَالَتْ تِلْكَ الظَّرِيفَةُ: هَا هَذِهِ وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ رَاجَعْتِكَ وَقَدْ وَاجَهْتَهَا، فَمَنْ لَكَ أَنْ يَنْضُو الدَّرْعَ سَالِبَهُ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا مَيِّ وَقَالَتْ: قَاتَلْتَكَ اللهُ مَا أَحْسَنَ مَا تَجِيئِينَ بِهِ، فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ الظَّرِيفَةُ لِلنِّسَاءِ: إِنَّ لِهَازِينَ شَأْنًا، فَقَمْنَ بَنَاءً، فَقَمْنَ وَقَمْتُ مَعَهُنَّ، فَجَلَسْتُ بِحَيْثُ أَرَاهُمَا، فَجَعَلْتُ مَيَّةً تَقُولُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَلَبِثْتُ طَوِيلًا ثُمَّ أَتَانِي وَمَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دُهْنٌ، فَقَالَ: هَذَا دُهْنٌ طَيِّبٌ أَتَحْفَتُنَا بِهِ مَيَّةً، وَهَذِهِ قِلَادَةٌ لِلْجَوْذَرِ، وَاللَّهُ لَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ يَدِي أَبَدًا، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَى الرَّبِيعُ وَدَعَا النَّاسُ الضَّيْفَ أَتَانِي فَقَالَ: يَا عَصْمَةُ قَدْ تَرَحَّلْتُ مَيِّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرَّبْعُ وَالْآثَارُ، فَاذْهَبْ بِنَا نَنْظُرْ إِلَى آثَارِهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا فَوْقَ وَقَالَ:

أَلَا فَاسْلُمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَعَائِكَ الْقَطَرِ
وَلَنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرِنَا وَبِقَفْرَةٍ^(٣) تَجَرَّ بِهَا الْأَذْيَالُ صَيغِيَّةً^(٤) كُذِّرْ

فَقُلْتُ لَهُ: مَا بِالْك؟ فَقَالَ: يَا عَصْمَةُ إِنِّي لَجَلْدٌ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي مَا تَرَى^(٥)، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ.

وَالْخَبَرُ عَلَى لَفْظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَخُذْتُ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِي قَالَ: سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ: قَدْ بَلَغْتَ نِصْفَ عُمُرِ الْهَرَمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٦):

عَلَى حِينٍ رَاهَقْتُ الثَّلَاثِينَ وَازْعَوْتُ لِدَاتِي^(٧) وَكَادَ الْحَلُمُ بِالْجَهْلِ يَرْجَحُ

(١) نضًا: تزع.

(٢) كذا بالأصل والديوان، وفي المجلس الصالح: «جد».

(٣) في الديوان: فإن لم تكوني غير شام بقفرة.

(٤) عن الديوان والمجلس الصالح، «صيفية» وبالأصل: «ضيقة».

والأذيال: ما تجره الريح من آثار. وصيفية: رياح الصيف التي فيها غبرة.

(٥) كذا في هذه الرواية هنا وفي المجلس الصالح، ويبدو أن فيها سقطًا، ومز في الرواية السابقة: قال عصمة: مما مملك عينيه، فقلت: مه، فانتبه، وقال: إني لجلد، وإن كان مني ما ترى.

(٦) الأبيات في ديوانه ص ٧٧. (٧) لداتي جمع لدة، يقال فلان لدة فلان إذا كان من سنه.

إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطَرَةً
تَصَرَّفَ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ وَلَا أَرَى
وَبَعْضُ الْهَوَى بِالْهَجْرِ يُنْحِي فَيَمْحِي
وَلَمَّا شَكُوتُ^(٢) الْحُبِّ كَيْمَا تُثَبِّنِي
بِعَاداً وَإِدْلَالاً عَلَيَّ وَقَدْ رَأْتُ
لَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى
وَيُرَى: تَبَارِيحُ مِنْ مَيِّ فَلِلْمَوْتِ أَرْوَحُ^(٤).

قال القاضي: هذه من قصائد ذي الرُّمَّة الطوال المشهورة المستحسنة وأولها:

أَمْنَزِلْتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
ذَكَرْتُكَ^(٥) إِنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
مِنْ الْمَوْلَفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ^(٦) حُرَّة
رَأْتُنَا كَأَنَّا عَامِدُونَ^(٧) لَصِيدِهَا^(٨)
هِيَ الشَّبْهَ أَعْطَافاً وَجِيداً وَمُقَلَّةً
وهذه من أحسن الحائيات على هذا الروي، ونظيرها كلمة ابن مُقْبَل التي أولها:

هَلِ الْقَلْبُ مِنْ دَهْمَاءُ^(٩) سَالٍ فَمُسْمَحٍ
وَأَقُولُ جَرِيرٍ^(١٠):

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى فَقَدْ بَرَحَتْ بِهِ
ومثله:

(١) الديوان: على النفس.

(٢) الأصل: شكيت، والمثبت عن المجلس الصالح والديوان، وفي الديوان: لمي شكوت.

(٣) في الديوان: بودي. (٤) وهي روايه الديوان.

(٥) كذا بالأصل والديوان، وفي المجلس الصالح: ومنها ذكرك.

(٦) الأدماء: البيضاء، والحرّة: الكريمة.

(٧) الأصل: عامدين، والمثبت عن المجلس الصالح، وفي الديوان: قاصدون.

(٨) كذا بالأصل والمجلس الصالح، وفي الديوان: لعهدا به فهي تدنو.

(٩) في المجلس الصالح: عن أسماء.

(١٠) ديوان جرير ط بيروت ص ٨١.

لقد كان لي في ضربين عَدَمَنِي وما كنت أَلْقَى من رزيتِه أبرحُ
وذكر في خبر ذي الرُّمَّة بهذا الإسناد إخوة ذي الرُّمَّة، فقيل فيه: مسعود، وهَمَام،
وخرفاش^(١).

فأما مسعود فمن مشهوري إخوته، وإياه عنى ذو^(٢) الرُّمَّة بقوله^(٣):

أقول لمسعودٍ بَجَزَعَاءِ مالِكٍ وَقَدْ هَمَّ دَمْعِي أَنْ تَسُحَّ أوائله
ومنهم هشام وهو الذي استشهد سيبويه في الأضمار في ليس بقوله، فقال: قال هشام
ابن عُقْبَةَ أخو ذي الرُّمَّة^(٤):

هي الشفاء لدائي^(٥) لو ظفرتُ بها وليس منها شفاء الداءِ مبذولُ
ومنهم أوفى، وهو الذي عناه بعض إخوته في شعرٍ رثى فيه ذا الرُّمَّة أخاهما^(٦):
تعزيت من أوفى بغيلان بعده [عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم تنسني أوفى المصيبات بعده]^(٧) ولكن نكاء القرع بالقرح أوجع
وذكره ذو الرمة، فقال^(٨):

أقول لأوفى حين أبصر باللوى صحيفة وجهي قد تغيّر حالها
وقوله: فإذا هم خلوف، يقال لمن تخلف بالحي إذا ظعنوا وانتجعوا: خلوف.

فيا لَذَاتِ يومٍ أزورُ وحدي ديار الموعدي وهم خُلوف
ويروى: فيا لذات يومٍ، ويوم، أزور، فمن عنى بقوله فيا لذات الإضافة إلى الياء التي
[هي] ضمير المتكلم وأسقط ما اكتفي بكسرة التاء التي هي في موضع نصب لإقامة وزن
الشعر، فيوم منصوباً لا غير على الظرف، وَمَنْ أضاف قوله: فيا لذات إلى اليوم جاز له النصب

(١) كذا بالأصل هنا، وفي الجليس الصالح: «خرفاش» وانظر ما مر فيه.

(٢) الأصل: ذي، تصحيف. (٣) ديوان ذي الرمة ص ٤٦٦.

(٤) انظر الكتاب لسيبويه ٧١/١.

(٥) الأصل: لذاتي، والمثبت عن المختصر.

(٦) البيت بالأصل ملفق من بيتين، وهما في الجليس الصالح ١٩٤/٢ والأغاني ٤/١٨.

(٧) الزيادة بين معكوفتين عن المصادر.

(٨) ديوان ذي الرمة ص ٥٢٣ وروايته فيه:

عرفت لها داراً فأبصر صاحبي صفيحة وجهي قد تغيّر حالها
وعلى رواية الديوان، لا ذكر لـ«أوفى» أخي ذي الرمة.

لإضافته إلى الفعل، وهي التي يسميها كوفيو النحاة إضافة غير محضة^(١)، وجاز الجز واختير لإضافته إلى فعل معرب غير مبني.

وقد يقال للحي الطاعن أيضاً: خلوف.

وقال الراوي في هذا الخبر في مواضع مية ومية في مواضع أخر، فقد ذكر النحويون أن ذا الرمة كان يسميها تارة مية وتارة مية، وهذا بين في كثير من شعره، من ذلك قوله:

ديار مية إذ مئ تَسَاعِفْنَا ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ^(٢)
وروى قوله^(٣):

فيا مئ ما يُدريك أين مُتَاخُنَا مُعَرِّقَةُ الألحي يمانية سُجْرًا^(٤)
بالرفع والنصب، فمن رواه بالنصب فوجهه أنه رُخِمَ على قول من قال: يا حار أقبل وهو أقيس وجهي الترخيم، ومن رواه بالرفع فعلى أن مئ اسم تام غير مرخم لأنه منادى مفرد^(٥)، وقد يجوز ترخيمه على قول من قال: يا حار ومما يبين أنه كان يقصد تسميتها بمئ على غير وجه الترخيم، قوله^(٦):

قَدَاوَيْتُ من مئ بتكليم ساعة فما زاد إلا ضَعْفَ دائي كلامها
وقوله: جارية أملود، معناه: ناعمة كما قال الشاعر:

أَرَيْتُ^(٧) إن جاءت به أَمْلُوداً مَرَجَلًا ويلبس البُرُودا
وأما قوله: فإذا عليها سبب أصفر، فإنه يكون الرداء والخمار كما قال الشاعر^(٨):

وأشهد من عَوَفٍ خيولاً^(٩) كثيرة يحجُّون سبب الزُّبرقان المزعرفا

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي المجلس الصالح: محضة.

(٢) ديوانه ص ٣ والمجلس الصالح ١٩٥/٢.

(٣) ديوان ذي الرمة ص ١٧٢ والمجلس الصالح ١٩٥/٢.

(٤) الأصل: ثمانية سحرا، والمثبت عن الديوان والمجلس الصالح.

(٥) بالأصل: «مرخم»، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٦) ديوان ذي الرمة ص ٦٣٧ والمجلس الصالح الكافي ١٩٥/٢.

(٧) بالأصل: «أرايت» والمثبت عن المجلس الصالح الكافي.

(٨) البيت في تاج العروس «سبب» ونسبه للمخبل السعدي.

(٩) كذا بالأصل، وفي المجلس الصالح وتاج العروس: «حلولاً».

والتَّبَّ: الخيط، والتَّبَّ أيضاً: الكفؤ من السباب كما قال الشاعر:

لَا تَسْبِئْنِي فَلَسْتُ بِسَبِي إِنَّ سَبِي مِنَ الرُّجَالِ الْكَرِيمِ^(١)
وقال الأخطل^(٢):

بني أسد لستم بسبي فأقصرُوا^(٣) ولكنما سبِّي سَلِيمٌ وعامرُ
وقوله أو نضا الدرع سالبه، معنى نضاه: خلعه، يقال: نضا السيف من غمده، وانتضاه
ونضا الثوب عنه إذا خلعه، قال امرؤ القيس^(٤):

فجئت^(٥) وقد نَضْتُ لنوم ثيابها لذي السُّثْرِ إِلَّا لُبْسَةُ الْمُتَفَضِّلِ
وقوله منطق رخيم، الرخيم: الذي فيه يقطع يستحسن ومثله قوله أيضاً:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمِنْطَقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ^(٦)
ومن هذا قولهم: رَخِمَتِ الدجاجة إذا قطعت بيضها، ومنه ترخيم الكلام في العربية
كقولك: يا حار ويا مال.

وقوله: تعلل جادبه: الجادب: العائب، ومنه الخبر: جذب لنا عمر السمر بعد العشاء
أي عاب السمر وكرهه بعد العشاء.

وقوله أَلَا يَا أَسْلَمِي معناه: يا هذه أسلمي، وعلى هذا المذهب قراءة من قرأ ﴿أَلَا يَا
اسْجُدُوا﴾ ومن هذا النحو قول الأخطل^(٧):

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذْرِ وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ
وقول آخر:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارٍ
وهذا باب واسع جداً، ونحن نشبع القول فيه إذا انتهينا إلى البيان عن قول الله تعالى

(١) البيت في تاج العروس (بتحقيقنا: سبب) قاله عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي.

(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٧١ من قصيدة يهجو خنجر الأسدي ومطلعها:

بنو أسد رجلان: رجل تذبذبت ورجل أضافتها إلينا التراتر

(٣) في الديوان: فشتموا.

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ط بيروت ص ٤٠.

(٥) كذا بالأصل والديوان، وفي الجليس الصالح: فقامت.

(٦) البيت لذي الرمة، ديوانه ص ٢١٢ وفيه: دقيق الحواشي.

(٧) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١١٠ مطلع قصيدة قالها في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء القيسيين.

﴿أَلَا يَا سَجْدُوا لِلَّهِ﴾^(١) وشرح ما فيه من التأويل والقرآت في موضعه من كتبنا في علل التأويل والتلاوة إن شاء الله.

وقول ذي الرمة: على حين راهقت الثلاثين، بنصب حين، هكذا روينا وهو الوجه المتفق على صحته في الإعراب، والمختار عند كثير من نُظَّار النحاة [الفتح]^(٢) من إضافة إلى مبني غير معرب، وذلك راهقت الذي هو فعل ماضٍ كما قال الشاعر:

على حين عاتبْتُ المشيبَ على الصبا وقلتُ أَلَمَّا تَصُحَّ والشيبُ وازعُ^(٣)
وعلى هذا الوجه قراءة من قرأ من القراء ﴿ومن خزي يومئذ﴾^(٤) ومن قرأ^(٥): يومئذ ﴿ومن عذاب يومئذ﴾ وهذا كله مشروح مع تسمية من قرأ به وحُجِّج المختلفين فيه في كتبنا المؤلفة في حروف القرآن وتأويله.

أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الطُّيُورِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الصُّورِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَبَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُهَلَّبِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ غَيْلَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ:

وفد علينا ذو الرمة ونحن بكناسة الكوفة فأنشدنا قصيدته الحائية فلما انتهى إلى قوله^(٦):

إِذَا غَيَّرَ الْيَأْسُ^(٧) الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُذْ رَسِيسُ^(٨) الْهَوَى مِنْ حَبِّ مَيَّةٍ يَبْرَحُ^(٩)
فقال له ابن شُبْرُمة: أراه قد برح، ففكر، ثم قال: لم أجد رسيس الهوى من حب مية يبرح. فرجعت بحديثهم إلى أبي الحكم الْبُخْتَرِيِّ بن المختار فقال أخطأ ابن شُبْرُمة حين ردَّ عليه، وأخطأ ذو الرمة حيث قبل منه. إنما هذا كقول الله عز وجل ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُذْ يَرَاهَا﴾^(٩) أي لم يَرَهَا ولم يَكُذْ.

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥.

(٢) الزيادة عن الجليس الصالح الكافي.

(٣) البيت للناطقة، ديوانه ص ٥١.

(٤) سورة هود، الآية: ٦٦.

(٥) الأصل: فرع، والمثبت عن الجليس الصالح الكافي.

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ رقم ٦ من قصيدته الحائية ومطلعها:

أَمْنَزَلْتِي مَتَى سَلَامٌ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ وَالنَّائِي يُوَدُّ وَيَنْصَحُ

والأغاني ٢٩/١٨.

(٧) في الديوان والأغاني: غيَّرَ النَّأْيِ.

(٨) الرسيس: الخفي، والكلام الخفي.

(٩) سورة النور، الآية: ٤٠.

قَرَأَتْ بِخَطِ أَبِي الْحَسَنِ رَشَاءَ بْنِ نَظِيفٍ، وَأَنْبَأَنِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْوَحْشِ عَنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيُّ، حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ بْنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي الْمَعْدِلِ عَنْ أَبِيهِ غَيْلَانَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ وَذُو الرِّمَةِ يَنْشُدُ قَصِيدَتَهُ الْحَاضِيَةَ:

إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْذُ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرُحُ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ الْقَاضِي: أَرَاهُ قَدْ بَرَحَ يَا غَيْلَانَ فغَيَّرَهُ وَقَالَ:

إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجْذُ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرُحُ
قَالَ: وَبَادَرْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ لِي: يَا بَنِي أَخْطَأَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فِي تَغْيِيرِهِ عَلَيَّ، وَأَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ فِي قَبُولِهِ مِنْهُ، وَالْمَعْتَزَلُ لَمْ يَبْرُحْ وَلَمْ يَكْذُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذُ يَرَاهَا﴾ الْمَعْنَى لَمْ يَزَها وَلَمْ يَكْذُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الثَّغْرِ قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ^(١):

وَتَجَلُّوْا بِفَرْعٍ^(٢) مِنْ أَرَاكِ كَأَنَّهُ مِنْ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمَسْكُ يُضْبَحُ
دُرًّا أَقْحَوَانِ وَاجِهٍ^(٣) الْطَّلَّ وَارْتَقَى إِلَيْهِ النَّدَى مِنْ رَامَةٍ^(٤) الْمَتْرُوحِ
هَجَا[ن] الثَّنَايَا مَغْرِبًا^(٥) لَوْ تَبَسَّمَتْ لِأَخْرَسَ عَنْهُ كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصِحُ

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُجَلِّي، أَنَّ أَبَا الشَّيْخِ أَبُو مَنْصُورَ عَبْدَ الْمُحْسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ أَبَا يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ خُرَزَادِ التَّحِيرِيِّ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرٌ...^(٦) أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ الشَّيْبَانِيُّ لَذِي الرِّمَةِ^(٧):

تَجِيشَ إِلَيَّ النَّفْسَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ لَمَيٍّ وَيَزْتَاغُ الْفَوَازُ الْمُسَوِّقُ
أَرَانِي إِذَا هَوُمْتُ يَا مَيَّ زُرْتَنِي فَيَا نَعْمَتَا لَوْ أَنَّ رُؤْيَايَ تَضْدُقُ

(١) ديوانه ص ٨٣.

(٢) الفرع: القضيبي، يعني السواك.

(٣) الديوان: راحه الليل وارتقى.

(٤) رسمها بالأصل: رأيه، والمثبت عن الديوان.

(٥) مغرباً أي شديد البياض.

(٦) بياض بالأصل.

(٧) الأبيات في ديوانه ص ٣٩٠.

أَلَا ظَعَنْتُ مَيَّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا بِهَا السُّخْمُ^(١) تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
ولذي الرمة^(٢):

وفي هَمَلَانَ العَيْنِ مِنْ غُصَّةِ الْهَوَى شِفَاءٌ وَفِي الصَّبْرِ الْجَلَادَةُ وَالْأَجْرُ
إِذَا الْهَجْرُ أَفْنَى طَوْلُهُ وَرَقَّ الْهَوَى مِنْ الْإِلْفِ لَمْ يَقْطَعْ هَوَى مَيَّةِ الْهَجْرُ
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمِنْطَقُ رَخِيمِ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ
الهراء: الكلام الكثير، الذي ليس له معنى.
ولذي الرمة:

وعِينَانِ قَالَ اللَّهُ كُونِي فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلَ الْخَمْرُ
[قال ذو الرمة]^(٣):

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجْذُ رَسِيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةِ يَبْرُحُ^(٤)
فَلَا الْحَبَّ^(٥) يَبْدِي مِنْ هَوَاهَا مِلَالَةٌ وَلَا حَبَّهَا إِنْ تَنْزَحَ الدَّارُ يَنْزَحُ
إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةِ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ^(٦) كَادَتْ فِي فَوَادِكَ تَجْرَحُ
تَصَرَّفَ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ وَلَا أَرَى نَصِيْبِكَ مِنْ قَلْبِي لِغَيْرِكَ يُمْنَحُ
[وقال ذو الرمة]^(٧).

أَلَا أَيُّهَا^(٨) الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ مَنَازِلُ مَيَّ وَالْعِرَانُ^(٩) الشَّوَاسِعُ
أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْوُظَيْفِينَ^(١٠) نَازِعُ
وَلَا بَرءَ مِنْ مَيَّ وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا فَمَا أَنْتَ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ صَانِعُ
ولذي الرمة^(١١):

بَكَيْتَ عَلَى مَيَّ بِهَا إِذْ عَرَفْتُهَا وَهَجَّتِ الْبَكَ^(١٢) حَتَّى بَكَى الْقَوْمُ مِنْ أَجْلِي

(١) السحْم: السود، الواحد: أسحْم، يعني الغريان.

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢١٠.

(٤) الأبيات التالية في ديوانه ص ٧٨.

(٦) في الديوان: على النفس.

(٨) الأبيات التالية في ديوانه ص ٣٣٤.

(٩) غير مقروءة بالأصل، ونمیل إلى قراءتها: «والعرار» والعران أثبتت عن الديوان.

(١٠) الوظيفان عظماء الیدين.

(١٢) في الديوان: وهجت الهوى.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

(٥) في الديوان: القرب يدني.

(٧) زيادة للإيضاح.

(١١) الأبيات في ديوانه ص ٤٨٥.

وَهَلْ هَمَلَانُ الْعَيْنِ رَاجِعٌ مَا مَضَى مِنْ الدَّهْرِ ^(١) أَوْ مَدْنِيكَ يَا مَيِّ مِنْ أَهْلِي
 أَلَا لَا أَبَالِي الْمَوْتَ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ لِقَاءَ لَمَيِّ وَارْتِجَاعِ مِنَ الْوَضَلِ
 إِذَا كَانَ الْمِرْطُ حِينَ تَلُوْثُهُ عَلَى دَعْصَةِ غَرَاءَ مِنْ عُجَمِ الرَّمْلِ
 أَنَا بَطِيئَةُ الْقِيَامِ، وَالْمِرْطُ: الْإِزَارُ، وَغَرَاءَ بِيضَاءَ، وَعُجَمِ الرَّمْلِ وَمُعْظَمُهُ، وَالِدَعْصَةُ مِنَ
 الرَّمْلِ كَثْبَانٌ صَغَارُ

أَسِيلَةُ ^(٢) مُسْتَنَ الْوِشَا حَيْنَ قَانِيءَ بِأَطْرَافِهَا الْحَنَاءَ سَبِطُ طَفْلٍ
 مُسْتَنَ الْوِشَاحِينَ حَيْثُ يَجْرِي الْوِشَاحَانُ، سَبِطُ: طَوِيلٌ، يَرِيدُ الْأَصَابِعَ، طَفْلٌ: رُطْبٌ،
 قَانِي شَدِيدُ الْحَمْرَةِ

وَحَلِي الشَّوَا مِنْهَا إِذَا حُلِيَتْ بِهِ عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شَخَاتٍ عُضْلٍ ^(٣)
 الشَّوَى: يَدِيهَا ^(٤) وَرَجْلَيْهَا، وَالشَخَاتِ ^(٥) الرِّقَاقُ، وَعُصْلٌ: مَعْوِجَةٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْهُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْحَسَنِ
 الْخُرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ حَدَّثَنِي ^(٦)
 عَمَةُ لِي قَالَتْ:

كَانَ ذُو الرِّمَةِ يَنْزِلُ عِنْدَنَا هُوَ وَمِيَّةٌ فِي رَنْعٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا غِيلَانَ هَهُنَا مِنْ هُوَ أَحْسَنُ
 مِنْ مَيِّ؟ فَمَا تَرَى فِيهَا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْ مَيِّ، وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَا قَالَ
 الْأَوَّلُ:

تَرَى الْعَيْنَ مِنْ تَهْوَى مَلِيحاً وَمَنْ يَكُنْ بَغِيضاً إِلَيْهَا لَا تَمْلَحُ شَمَائِلَهُ
 فِي نَسْخَةٍ مَا.

أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو
 الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا

(١) الديوان: من الوجد.

(٢) بالأصل: على قصبات لا سحب ولا عضل والمثبت عن الديوان.

(٣) كذا بالأصل: الشوى: يديها ورجليها.

(٤) الأصل: السحاب، والمثبت قياساً إلى رواية الديوان.

(٥) بالأصل: حدثني.

(٦) أسيلة: طويلة.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْيَئِدَاءُ قَالَ (١):

كَانَ ذُو الرِّمَّةِ يَشْتَبُّ بِمَيِّ بِنْتِ (٢) طَلْبَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْقَرِي وَكَانَتْ كَثِيرَةً (٣) أُمَةً مَوْلَاهُ لَأَلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَهِيَ أُمُ سَهْمِ بْنِ بُرْدَةَ الَّذِي قَتَلَهُ سَيَّانُ بْنُ مُحَيِّسِ الْقُسَيْرِيِّ أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَقَالَتْ كَثِيرَةٌ (٤) (٥):

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الشَّيَابِ الْخَزْيِ لَوْ كَانَ بَادِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبِثُ (٦) طَعْمُهُ وَلَوْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ (٧) صَافِيَا
وَنَحْلَتُهُمَا ذَا الرِّمَّةِ، فَاثْمَعُضْ مِنْ ذَلِكَ، وَحَلَفَ بِجَهْدِ أَيْمَانِهِ مَا قَالَهُمَا، وَقَالَ: تَاللَّهِ كَيْفَ
أَقُولُهُ وَقَدْ قَطَعْتُ ذَهْرِي، وَأَفْنَيْتُ شَبَابِي أَشْبَبَ بِهَا وَأَمْدَحُهَا، ثُمَّ أَقُولُ هَذَا؟ ثُمَّ أَطْلَعُ عَلَى أَنَّ
كَثِيرَةً (٨)، قَالَتُهُمَا، وَنَحْلَتُهُمَا (٩) إِيَّاهُ.

قَالَ: وَأَنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَوَّارٍ (٩) الْعَنَوِيُّ وَكَانَ فَصِيحًا قَالَ (١٠):

رَأَيْتُ مَيِّ وَرَأَيْتُ مَعَهَا بَنِينَ لَهَا فَقُلْتُ: فَصَفْهَا لِي، قَالَ: مَسْنُونَةُ الْوَجْهِ، طَوِيلَةُ الْخَدَّيْنِ
شِمَاءُ الْأَنْفِ عَلَيْهَا وَسَمٌ جَمَالٌ. فَقَالَتْ لِي: مَا تَلَقَّيْتُ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِي الْإِبِلِ، فَقُلْتُ
لَهُ: إِذْ كَانَتْ تَنْشُدُكَ مَا قَالَ فِيهَا ذُو الرِّمَّةِ قَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ تَسَحَّ سَحًّا مَا رَأَى مِثْلَهُ أَحَدٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: كَانَتْ مَيِّ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ فَفِيهِ يَقُولُ ذُو
الرِّمَّةِ (١١):

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَمُوتَنَّ عَاصِمٌ وَلَمْ تَشْتَغِبْنِي لِلْمَنَايَا شَعُوبُهَا

(١) الخبر والشعر في الأغاني ١٨ / ٢٥ - ٢٦.

(٢) في الشعر والشعراء ص ٣٣٥ مية بنت فلان بن طلحة وفي وفيات الأعيان ١١ / ٤ مية ابنة مقاتل بن طلحة.

(٣) رسمها بالأصل: «كثرة» وفي المختصر: «كنز» والمثبت عن الأغاني.

(٤) في الأصل هنا: كمره.

(٥) البيتان في الأغاني ١٨ / ٢٦ والشعر والشعراء ص ٣٣٥ وفيات الأعيان ١٢ / ٤ وملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٧٥

فيما نسب إليه من شعر.

(٦) في ملحق الديوان: «يخلف» وفي المصادر كالأصل.

(٧) كذا بالأصل والأغاني، وفي ملحق الديوان والشعر والشعراء: أبيض صافياً.

(٨) تقرأ بالأصل: واتحلها، والمثبت عن الأغاني.

(٩) الأصل: أبو شرار، والمثبت عن الشعر والشعراء.

(١٠) الخبر في الشعر والشعراء ص ٣٣٥.

(١١) البيتان في ديوانه ص ٦٧.

دعا^(١) الله من حشف المنية عاصماً بقاصمة^(٢) يدعى لها فيُجيبُها
أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج في كتابها قالت: أنبأنا جعفر بن أحمد بن الحسين
القاريء، أنبأنا أبو طالب مُحَمَّد بن عليّ البضاوي بقراءتي عليه من أصل أبي بكر بن شاذان
قال: قرئ على أبي عبد الله إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرفة قال: وقال ذو الرمة^(٣):

عدّنتي العوّادي عنك يا ميّ برّهة وقد يُلْتَوَى دون الحبيب فيهجرُ
على أنني في كلّ سيرٍ أسيره ومي نظري من نحو أرضك^(٤) أضورُ
فما تُحدّث الأيام يا ميّ بيننا فلا نأشِرُ سرّاً ولا مُتَغَيِّرُ
أخبرنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده، أنبأنا مُحَمَّد بن الحسين، أنبأنا
المعافى بن زكريا القاضي^(٥)، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا ابن أبي سعد، حدّثني النافع
بن بشر السعدي، حدّثنا أبو المهلهل الحداني^(٦) قال:

ارتحلت إلى الرمال في طلب ميّ صاحبة غيلان ذي الرمة، فما زلتُ أطلب موضع بيتها
حتى أرشدتُ إلى البيت، فإذا خيمةٌ كبيرةٌ على بابها عجوز هتماء فسَلَّمْتُ عليها ثم قلت لها:
أين منزلُ ميّ، قالت: ميّ ذي الرمة؟ قلت: نعم، قالت: أنا ميّ، فعجبتُ منها ثم قلت لها:
العجب كلّ العجب من ذي الرمة وكثرة ما قال فيك، ولستُ أرى من المشاهد التي وصفك
بها^(٧) شيئاً، فقالت: لا تعجبنّ يا هذا منه، فإني سأقوم بعذره عندك قال: ثم قالت: يا فلانة،
قال: فخرجت من الخيمة جاريةً ناهد^(٨) عليها برقع، فقالت لها: أسفري عنك، فلما
أسفرت^(٩) تحيرتُ لما رأيْتُ من جمالها وبراعتها وفصاحتها، فقالت لي: علّق ذو الرمة بي

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الديوان.

(٢) في الديوان: بقا ضية.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٤) الديوان: «دارك» وأصور: مائل، والصور: الميل.

(٥) رواه المعافى بن زكريا الجريفي في الجليس الصالح الكافي ٢/٢٤٨ وما بعدها، وانظر عيون الأخبار ٤٠/٤ ورد فيه الخبر بدون الشعر.

(٦) كذا ورد السند بالأصل، والذي في الجليس الصالح الكافي: [قال المعافى: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدّثنا أبو المهلهل الحداني قال.

(٧) في الجليس الصالح: ولست أرى من الشاهد والوصف شيئاً.

(٨) في الجليس الصالح: جارية ناهدة: وكلاهما صحيح.

(٩) الأصل: سفرت، والمثبت عن الجليس الصالح.

وأنا في سنّها، فقلتُ: عذره الله ورحمه، أنشدني مما قال فيك، قال: فجعلتُ تنشد وأكتب أياماً^(١) كنت مقيماً عندها ثم ارتحلْتُ، فكان مما أنشدتني قوله^(٢):

خليلي لا رَنُعْ بوهبين يخبر ولا ذو حمى^(٣) يستنطق الدار يُعَذِّرُ^(٤)
فسيرا فقد طال الوقوف وملّه حراجيج^(٥) أمثال الحنّيات ضَمَرُ
فيا صاح لو كان الذي بي من الهوى به لم أَدْرَه^(٦) أن يُعَزَّى ويُنْظَرُ
خليلي^(٧) ألا عُجْتُ إذ أنا واقفٌ أغيض البُكا في دارٍ مَيٍّ وأزْفَرُ
القصيدة.

قوله عجوز هَمَاءُ الهَمِّ: سقوط الأسنان من فوق ومن أسفل، يقال امرأة هَمَاءُ، ورجل أهَم، ويقال: ضربه فهتم فاه، قال الفرزدق^(٨):

إن الأراقم لن تنال قديمنا كلبٌ عوى مُتَهَتِّمُ الأَسْنَانِ
في نسخة الكتاب الذي.

أَخْبَرَنَا به أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ:

وكان ذو الرمة أيضاً يشبب بخرقاء إحدى بني عامر بن ربيعة تحل...^(٩) ويمر بها الحاج فتقعده لهم فتحدثهم وتهاديههم وتقول: أنا منسك من مناسك الحج، ثم كانت تجلس معها فاطمة بنتها، فحدثني من رآهما قال: لم يكن مثلها، وكانت تقول: أنا منسك من مناسك الحج لقول ذي الرمة:

(١) في المجلس الصالح: وأكتب أنا ما كنت مقيماً عندها.

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٢.

(٣) في الديوان والجليس الصالح: مخبر ولا ذو حجي.

(٤) الربيع: المنزل. ووهبين: أرض بناحية البحرين لبني تميم.

(٥) كذا بالأصل والجليس الصالح، وفي الديوان: قلائص.

والحراجيج: التي طالت من الهزال.

(٦) في الديوان: أصاح... لم أدعه.

(٧) في الديوان: «لك الخير هلاً عجت» مكان «خليلي»...

(٨) ديوانه ط بيروت ٣٤٥/٢. (٩) غير واضحة بالأصل.

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(١)
وفيهما يقول^(٢):

إن توسمت^(٣) من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجون
تُشني الخمار على عرينين أرنبة شماء مارتها بالمسك مرثوم^(٤)

قال: وحدّثنا ابن سلام، حدّثني ابن عبد الله، قال: دخلت على خرقاء فقالت: اخرجي يا فاطمة يعني ابنتها، فخرجت امرأة جميلة ليست كأماها.

قراّت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنّبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو بكر الفارسي وهو مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمران الجوري، حدّثنا عبد الله ابن مُحَمَّد العامري، حدّثنا أحمد بن إسماعيل السهمي، حدّثنا الأصمعي قال:

كان سبب تشيب ذي الرمة بخرقاء أنه مرّ في بعض أسفاره ببعض البوادي، فإذا خرقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقع في قلبه، فخرق إداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها، فقال لها إنّي رجل على ظهر سفر وقد تخرّقت إداوتي فأصلحها لي، فقالت: والله لا أحسن العمل، وإنّي الخرقاء وفيها يقول:

إن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجون^(٥)
هام الفؤاد بذكرها وخامرّه منها على عدواء الدار تسقيم
تعتادني زفراّت من^(٦) تذكرها تكاد تنفضّ منهن الحيازيم^(٧)

وبلغني عن ثعلب قال: وذكر مُحَمَّد بن الحسن بن دينار الأحوال الراوية عن رجاله أنّ ذا الرمة أنشد خرقاء قصيدته التي يقول فيها^(٨):

(١) ملحق ديوانه ص ٦٧٣ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ ووفيات الأعيان ١٤/٤.

(٢) ديوانه ص ٥٦٧.

(٣) في الديوان: أعن ترسمت.

(٤) المارن: ما لان من الانف، ومرثوم: الرثمة بياض في شفة الفرس العليا، يقول: تمشح أنفها بالمسك فتكون كالرثمة، ويقال: وثم أنفه إذا ضربه.

(٥) مسجون أي مصبوب صبّا.

(٦) الأصل: «مي أذكرها» والمثبت عن الديوان ص ٥٦٩.

(٧) الحيازيم: الصدور وما اشتمل عليه، والحيزوم: الصدر.

(٨) القصيدة في ديوانه ص ٩٩.

سواء عليك اليوم إن^(١) ضاعت التوى بخزقاء^(٢) أو أنحى لك السيف ذابح
حتى انتهى إلى قوله^(٣):

أحبك حباً خالطته فصاحة وما كل ذي ود من الناس ناصح
فقال خزقاء ومتى تكون محباً غيرنا صح؟ قال: إذا أثرت ما أهوى من قربك على ما
تهوين من بعدك، واتخذتك برداً، عليّ منه جماله وستره وحضائنه ونعمته، وعليك منه ابتداء
إلى أعطافه وسجى أطرافه، فهناك نظرت لنفسي عليك، فأديت حق النصيحة إليها لا إليك
قال: وأنشد:

وأهوى لك الحسنى وأنت مسيئة ونيلك ممنوع ومثواك نازح
فقال خزقاء: والله ما أدري أي تفسيريك^(٤) أحسن، السالف من نثر، أم الرادف من
نظمك؟ فقال ذو الرمة:

لأحسن في هذا وهذا نظرة لعينيك فيها منك آس وجارح
وقالت له: من ذا يغالبك في محاورة؟ فقال:

يغالبني من مهجتي ، في إساره يشاكسها طوراً وطوراً يسامح
ومن لم أزل أبغي السلو ولم أزل يُتِمّني منه مراض صحائح
وأصدف عن سقيا ثناياه آيساً فيعطفني منه بروق لوامح
مضاحك غر لو تبسمن في الدجى تجلى جبين من سنا الفجر واضح
يقر بعيني قزبها وكذا بها ألا كل ما قرّت به العين صالح

قال: ثم قطع المحاورة والاقضاب، ورجع إلى الإنشاد حتى استكمل قصيدته.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أئبنا رشأ بن نظيف، أئبنا الحسن بن إسماعيل،
أئبنا أحمد بن مروان، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا أبو^(٥) نصر قال^(٦):

مر رجل^(٧) في بادية بني عُذرة فإذا فتاة كأحسن ما يكون فنظر إليها فقالت له عجوز: ما

(١) الديوان: أنصاعت.

(٢) البيت التالي، والآيات التي تليه ليست في الديوان.

(٣) الأصل: تفسيرك، والمثبت عن المختصر.

(٤) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) الخبر باختلاف الرواية في الأغاني ٤١/١٨.

(٦) في الأغاني: رجل من بني النجار.

(٧) في الديوان: بصيداء.

تنظر إلى هذا الغزال النجدي ولا حظ لك فيه؟ قالت الجارية: دعيه يا أمتاه، يكون كما قال ذو الرمة^(١):

وإن لم تكن إلا تَعْلَلْ ساعةً قليلاً^(٢) فإني نافعٌ لي [قليلها]^(٣)
أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأخبرني أَبُو المَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ
قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، أَنَشَدَنِي أَبُو جَعْفَرِ الْعَبْدِيُّ لَذُو الرِّمَّةِ^(٤):

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عَيُونِنَا دُمُوعٌ كَفَفْنَا مَاءَهَا كَالْأَصَابِعِ
وفي نسخة: كَفَّتْنَا

وإِنَّا تَسَاقَطْنَا حَدِيثاً كَأَنَّهُ^(٥) جَنَى النَّحْلِ^(٦) مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَقَائِعِ
أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمَهْدِيِّ^(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَيْبَةَ الْحَزَامِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَمَّا فَرَّغَ ذُو الرِّمَّةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا^(٨):

مَا بِالْأَعْيُنِ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ [كَأَنَّهُ]^(٩) مِنْ كُلِّ مَفْرِيةٍ سَرِبُ^(١٠)
تَبَدَّى لَهُ إِبْلِيسُ فَأَخَذَ حُجْرَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَا تَظُنْ أَنَّكَ مِنْهَا فِي شَيْءٍ، مَا شَرَكْتَنِي فِيهَا
بِحَرْفٍ، وَأَنَا قُلْتُهَا كُلَّهَا.

أَخْبَرَنَا بِهَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: قَرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عِيسَى الرِّمَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

(١) البيت في الديوان ص ٥٥٠ والأغاني ٤١/١٨.

(٢) الأصل: قليل، والمثبت عن الديوان والأغاني.

(٣) بياض بالأصل، والزيادة المثبتة عن الديوان والأغاني.

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٥٨. (٥) في الديوان: ونلنا سقاطاً من حديث كانه.

(٦) جنى النحل: العسل، والوقائع مفردا الوقعة، والوقعة: مكان صلب يمسك الماء.

(٧) كذا السند بالأصل، وفيه اضطراب. (٨) ديوان ذي الرمة صفحة ١.

(٩) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن الديوان.

(١٠) بالأصل: «معربه سلب» والمثبت عن الديوان.

والكلى جمع كلية وهي رقعة تكون في أصل عروة المزايدة.

مُحَمَّد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة وهو يحكي عنه أنه قال :

ليس في الدنيا من يروي شعر ذي الرمة عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة غيري قال :

قرىء على أبي حاتم سهل بن مُحَمَّد بن حاتم السُّجِسْثَانِي اللُّغَوِي قال : قرىء على أبي نصر عَبْد الملك بن قُرَيْب الأصمعي قال : قرىء على أبي عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرئ عن ذي الرمة ، قال ذو الرمة واسمه غيلان بن عُقْبَة الْعَدَوِي ^(١) :

ما بال عينك منها الماء ينسكب	كأنه من كل مفرية سرب
وفراء غرفية أثنى خوارزها	مُشْلَشْل ضِيَعْتَه بينها الكُتَب ^(٢)
أستحدث الركب عن أشياعهم خبراً	أم راجع القلب من أطرابه طرب
من دمنة نسفت عنها الصبا سُفْعاً ^(٣)	كما تُنْشَر بعد الطية الكُتُب
سَيْلاً من الدُّغْصِ أغشته معارفها ^(٤)	نكباء تُسْحَبُ أعلاه فينسحب
لا بل هو الشوق من دار تخونها	صرب ^(٥) السحاب ومراً بارخ ترب
تبدو لعينيك منها وهي مُزْمِنَةٌ	نؤي ومُسْتَوَقْدُ بالٍ ومحتطب
إلى لوائح من أطلال أحوية	كأنها خلل مَوْشِيَّة فُشْب
بجانب الزُّرْق ^(٦) لم يطمس معالمها	دَوَارِج المور والأمطار والْحَقَب ^(٧)
ديار مية إذ مي تساعفنا	ولا يرى مثلها عُجْم ولا عَرَب
بزاقة الجيد واللبات واضحة	كأنها ظبية أفضى بها لب ^(٨)
بينَ النهار وبينَ الليل من عقد	على جوانبه الأسباط والهدب ^(٩)

(١) القصيدة الأولى في ديوانه .

(٢) وفراء أي واسعة . غربية أي دبية بالغرف ، وهو نبت تدبغ به الجلود . مشلش هو الذي يكاد يتصل قطره لتابعه الكتب : الخرز : واحدها كتبة .

(٣) الأصل : «شفعا كأنما تنشر» والمثبت عن الديوان . والسفع الطرائق من الرمل سود وحمير .

(٤) الأصل : معاربها ، والمثبت عن الديوان ، ومعارفها أي معالمها .

(٥) الديوان : مراً سحاب .

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل ، والمثبت عن الديوان ، والزرق : اسم مكان بالدھنا .

(٧) والد وارج : عفى الرياح ، والمور : التراب .

(٨) الجيد : العنق ، واللبات : موضع القلادة . واللب : ضرب من الرمل .

(٩) الأسباط : اسم نبت ، والهدب : ورق الأرتى .

عَنْ جَزَاءٍ مَمْكُورَةٍ خَمَصَانَةٍ قَلِقَ
زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثَوْبُهَا اسْتَلْبَتْ
تَرِيكَ سُنَّةٍ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ
إِذَا أَحْوَلَذَةُ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا
سَافَتْ (٢) بِطَيِّبَةِ الْعَرَنِينَ مَارْنَهَا
تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجاً إِذَا سَفَرَتْ
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةَ لَعَسٍ
كَحَلَاءٍ فِي بَرْجٍ صَفْرَاءٍ فِي نَعَجٍ
وَالْقُرْطِ فِي حَرَّةِ الذَّفَرِ مَعْلَقَةٍ
تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عَلَّقَتْهَا عَرْضاً
كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
لَا تَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقِصَتْ
كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمَنْخَرٍ
تَخْذِي بِمَنْخَرِ السَّرْبَالِ مَنْصَلَتْ
لِيَالِي اللَّهْوِ يَطْبِينِي فَاتَّبَعَهُ
زَارُ الْخِيَالِ لَمِيَّ هَاجِعاً لَعِبَتْ
أَخَا تَنَائِفٍ أَعْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
مَعْرَساً فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَقَعْتَهُ
وَالْعَيْسَ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِياً

عنها الوشاح وتم (١) الجسم والقَصْبُ
فوق الحشية يوماً زانها السَّلْبُ
ملساء ليس بها خالٌ ولا تَدَبُ
والبيت فوقهما بالليل محتجبُ
بالمسك والعنبر الهندي مختضب
وتحرج العين فيها حين تنتقب
وفي اللثات وفي أنيابها شنبُ (٣)
كأنها فضة قد مسها ذهبُ (٤)
تباعد الحبل منها فهو يضطرب
إن الكريم وذا الاسلام يختلب
إلا النحيزة والألواح والعصب (٥)
بها المفاوز حتى ظهرها حذب
من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا
مثل الحسام إذا أصحابه شحبوا
كأنني ضارب في غمرة لعب
به التناؤف والمهرية النجب (٦)
بأخلق الدف من تصديرها جُلْبُ
وسائر السير إلا ذاك منجذب
ينحزن من جانبيها وهي تنسلب (٧)

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الديوان.

(٢) الأصل: سافت، والمثبت عن الديوان، والسوف: الشم.

(٣) لمياء، اللمي: السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة. والخوة: حمرة في الشفة تضرب إلى السواد، والشنب: برودة عذوبة في الفم ورقة في الأسنان.

(٤) البرج: سعة في بياض العين.

(٥) الرهم: الضخم، والنحيزة: الطبيعة، والألواح: العظام، وكل عظم عريض فهو لوح.

(٦) التنوفة القفر من الأرض، والمهرية: الإبل المنسوبة إلى بني مهرة، وهم حي من اليمن.

(٧) العيس: الإبل البيض تعلوها حمرة. وعاسج: مد الرقة في المشي. والعسج والوسج والخب ضروب من السير.

تصغي إذا شدها بالكور جانحة
وثب المُسَحَّج من عانات معلقة
يحدو نحائض أشباهاً محملجة
لها عليهن بالخلصاء مرتعه
حتى إذا معمعان الصيف هب له
وصوح البقل نأج تجيء به
وأدرك المتبقّى من ثميلته
تنصبت^(٥) حوله يوماً تراقبه
حتى إذا اصفر قرن الشمس أو كربت
فراح منصلتاً يحدو حلائله
كأنه معول يشكو بلابله
يعلو الحُزُون بها طوراً ليتبعها
كأنه كلما ارفضت حزيقتها
كأنها^(١٠) إبل ينجو بها نفر
والهم^(١١) عين أُنالٍ ما ينازعه
فغلست وعمود الصبح منصدع
عيناً مطخلبة الأرجاء طامية
يستلّها جدول كالسيف منصلت

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب
كأنه مستبان الشك أو جنب^(١)
ورق السراييل في ألوانها خطب^(٢)
فالفوجدات فجني واحفٍ صخب
بأجة نش عنها الماء والرطب
هيف يمانية في مرّها نكب^(٣)
ومن ثائلها واستنشىء الغرب^(٤)
صخر سماحيج في أحشائها قب^(٦)
أمسى وقد جد في حوائثه القرب^(٧)
أدنى تفاذفه التقريب والخب
إذا تنكب عن أجوازاها نكب^(٨)
شبه الضرار فما يزري بها التعب
بالصلب^(٩) من نهشه أكفاله كلب
من آخرين أغاروا غارة جَلَبُ
من نفسه لسواها مورداً أرب
عنها وسائره بالليل محتجب
فيها الضفادع والحيتان تصطخب
بين الأشياء تسامى حوله العُصب^(١٢)

- (١) المسحج: الحمار المعضض، وعانات جمع عانة وهي من الوحش.
(٢) النحائض: الاتن التي لم تحمل.
(٣) نأج ريح شديدة. وهيف: ريح حارة.
(٤) الثميلة: بقية كل شيء، والغرب: نوع من الشجر، والغرب بالتسكين: مجرى الدمع.
(٥) بالأصل: ينصب.
(٦) الصحر: في لونها بياض في صفرة، والسماحيج: أي طوال الظهور، وقب: أي ضمير ودقة.
(٧) كربت: دنت من الغروب.
(٨) البلايل: الهموم والأحزان.
(٩) بالأصل: «بالصلت من نهسة» والمثبت عن الديوان.
والحزيقة: الجماعة.
(١٠) قوله: كأنها، يعني الاتن.
(١١) تقول: كأنها، يعني الاتن.
(١٢) الأشياء: صغار النخل، والعصب واحدها عسيب، وهي جريد النخل.

وبالشمائل من جلان مقتنص
معدّ زرقٍ حدث قضباً مصدرة
كانت إذا ودّقت أمثالهن له
حتى إذا الوحش في أهضام موردها
فعرضت طلقاً أعناقها فرقاً
فأقبل الحقب والأكباد ناشزة
حتى إذا زلجت عن كل حنجرة
رمى فأخطأ والأقدار غالبية
يقعن بالسفح مما قد رأين به
كأنهن خوافي أجدل قرم
أذاك أم غش بالوشي أكرعه
تقيض الرمل حتى هز خلفته
ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه
أمسى بوهبين مرتاعاً^(١٠) لمربعه
كأنه ونعاج الرمل تتبعه
حتى إذا جعلته بين أظهرها

وذل الثياب خفي الشخص منزرب^(١)
ملس البطون حداها الريش والعقب^(٢)
فبعضهن عن الآلاف منشعب
تغيبت رابها من خيفة ريب
ثم اطباها خريز الماء ينسكب
فوق الشراسيف من أحشائها تجب^(٣)
إلى الغليل ولم يقصعنه نغب^(٤)
فانصعن والويل هجّيراه والحرب^(٥)
وقعاً يكاد حصى المعزاء يلتهب
ولّى ليسبقه بالأمعز الخرب^(٦)
مُنقّع الخد غادٍ ناشط شيب^(٧)
تروح البرد ما في عيشه رتب^(٨)
كواكب القبيظ حتى ماتت الشهب^(٩)
من ذي الفوارس يدعو أنفه الريب
عشبة ملك بالتاج معتصب^(١١)
من عجمة الرمل أثباج لها حيب

- (١) جلان: قبيلة من عنزة. وقوله: منزرب أي داخل زربه، وهو بيت الصائد.
- (٢) الزرق: النصال. والقضب: عيدان السهام.
- (٣) الشراسيف: أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، وقوله: تجب أي تخفق.
- (٤) يقصعنه: يكسرهن.
- (٥) انصعن: أي تفرقت، والويل والحرب هجّيراه أي عادته ودأبه.
- (٦) الأجدل: الصقر، والخوافي: ريشتان تحت الجناح، والقرم أي شديد الشهوة إلى اللحم، والأمعز: ما غلظ من الأرض ذات الحجارة السود.
- (٧) بالأصل: شرب، والمثبت عن الديوان وقوله: مسفع أي أسود الخد.
- (٨) الخلفة: المراد بها نبت في آخر الصيف.
- (٩) وقوله: رتب: أي ما أشرف على الأرض كالدرج وفيه غلظ وشدة.
- (٩) الريل: نبت في آخر الصيف بلا مطر، والأرطى نبت يشبه الطرفاء.
- (١٠) في الديوان: مجتازاً.
- (١١) البيت ليس في الديوان.

ضم الظلام على الوحشي شملته
فبات ضيفاً إلى أرطاة مرتكم
ميلاء من معدن الصيران قاصية
وحائل من سفير الحول جائله
كأنما نفض الأحمال ذاوية
كأنه بيت عطار يضمّنه
إذا استهلّت عليه غبية أرجت
تجري^(٥) البوارق عن مجرمز لهق
والودق يستن عن أعلى طريقته
يغشى الكناس بروقيه ويهدمه
إذا أراد انكراساً فيه عن له
فقد توجس ركزاً مقفر ندس
فبات يشئزه^(٩) ثاد ويسهره
حتى إذا ما انجلي^(١٠) عن وجهه فلق
أغباش ليل تمام كان طارقه
غدا كأن به جئاً تذاء به
حتى إذا مالها في الجدر واتخذت
ولاح أزهر مشهور بنقبتيه

ورائح من نشاص الدلو منسكب^(١)
من الكشب بها دفء ومحتجب^(٢)
أبعارهن على أهدافها كشب^(٣)
حول الجرائيم في ألوانه شهب
على جوانبه الفرصاد والعنب
لطائم المسك يحويها وتنتهب
مرايض العين حتى يأرج الخشب^(٤)
كأنه متقبّي يلحق عزب^(٦)
جول الجمال جرى في سلكه الثقب^(٧)
من هائل الرمل منقاض ومنكشب
دون الأرومة من أطناها طنب
نبأة الصوت ما في سمعه كذب^(٨)
تذوب الريح والوسواس والهضب
هاديه في أخريات الليل منتصب
تطخطح الغيم حتى ماله جوب
من كل أقطاره يخشى ويرتقب
شمس النهار شعاعاً بينها طيب^(١١)
كأنه حين يعلو عاقراً لهب^(١٢)

(١) شملته أي حلته . والنشاص ما ارتفع من السحاب وتراكم اسود .

(٢) قوله : مرتكم أي متراكم .

(٣) ميلاء صفة أرطاة ، وهي المعوجة ، والصيران جمع الصوار وهو قطع من البقر الوحشي .

(٤) غبية : أي مطر غليظ ، والدفقة من المطر . (٥) في الديوان : تجلو .

(٦) البوارق : سحب ، فيه مطر ، ومجرمز : متقبض ، مجتمع بعضه إلى بعض واليلمق : القباء المحشو .

(٧) الودق : المطر الشديد ، والجمال : خرز يتخذ من الفضة .

(٨) الركز : الصوت الخفي . والندس : الفطن .

(٩) يشئزه أي يقلقه . (١٠) في الديوان : جلا .

(١١) الطبيب : الطرائق من الرمل أو السحاب و الشعاع ، وأصل الطب : السيور التي يخرز بها .

(١٢) بالأصل : «عافر اللهب» والتصويب عن الديوان .

شواذب لاحها التفريث والجنب^(١)
 مثل السراحين في أعناقها العذب
 ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب^(٢)
 إلّا الضراء وإلّا صيدها نشب
 يلحن لا يأتلي المطلوب والطلب
 كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
 من جانب الجبل مخلوطاً بها الغضب
 خلف السيب من الإجهاد تنتحب
 أو كاد يمكنها العرقوب والذنب
 إذا جلن في معرك يخشى به العطب
 كأنه الأجر في الإقبال يحتسب
 وخضاً وتنتظم الأسحار والحجب
 حالاً ويصرد حالاً لهزم سلب
 وزاهقاً وكلا روقيه مختضب
 جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب
 مسوم في سواد الليل منقضب
 وناشج وعواصي الجوف تشخب^(٣)
 أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
 من المُسوح خدبٌ شوقبٌ خشبٌ
 صقبان لم ينقشر عنهما التَّجَبُ^(٤)

هاجت له جوع زرق مخضرة
 جرد^(٥) مهرته^(٦) الأشداق ضارية
 ومطعم الصيد هبال لبغيته
 مقزع أطلس الأطمار ليس له
 فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت
 حتى إذا دومت في الأرض راجعه
 خزاية أدركته بعد جولته
 فكف من غربه والغضب يسمعها
 حتى إذا أمكنته وهو منحرف
 بليت به غير طياش ولا رعرش
 فكرّ يمشق طعنأ في جواشنها
 فتارة يخض الأعناق عن عرض
 ينحي لها حدّ مدري يجوف به
 حتى إذا كن محجوزاً بنافذة
 ولّى يهز انهزاماً وسطها زعلاً
 كأنه كوكب في إثر عفرية
 وهن من واطي ثنيي حويته
 أذاك أم خاضبٌ بالسّي مَرَقَعه
 شَخْتُ الجُزارة^(٧) مثل البيت سائره
 كأنّ رجليه مسماً كان من عُشِر

(١) التفريث: الجوع.

وقوله: الجنب الذي تلتصق رثته بجنبه من العطش.

(٢) في الديوان: غضف.

(٣) هبال من الاهتبال، وهو الأخذ بسرعة.

(٤) عواصي القلب والجوف عروق إذا تقطعت لا ترقأ، أي لا تزال تدفع بالدم.

(٥) بالأصل: سحت الحرارة، والمثبت عن الديوان.

(٦) العشر من كبار الشجر وله صمغ حلو. والتجب بالتحريك: شجر.

من لائح المرء والمرعى له عُقْبُ
 حالاً ويسطع أحياناً فينتسبُ
 أو من معاشر في آذانها الخُرْبُ
 من القطائف أعلى ثوبه الهُدْبُ^(١)
 بالأمس فاستأخر العذلان والقَتْبُ
 عن مطلبٍ وطلى الأعناق تَضْطَرِبُ
 يرتاد أحليةً أغجَازها شَذْبُ
 قد كان يستلها^(٢) عن ظهره الحَقْبُ
 هذا وهذان قَدَ الجسم والثُقْبُ
 وهن لا مؤيس نأياً ولا كَتْبُ^(٣)
 حفيف نافجةٍ عُثْنُونها حصب^(٤)
 فالخرق دون بنات البيض مُنْتَهَبُ
 حتى إذا ما رآها خانها الكرب
 والغيث مرتجزٌ والليلُ مقتربُ
 حتى تكاد تَفْرَى عنهما الأُهْبُ^(٥)
 من الأماكن مفعولٌ به العجب
 إن أظلما دون أطفالٍ لها لَجْبُ
 إلّا الدهاس وأُمُّ برّةٍ وأَبُ^(٦)
 جماجمٌ يُبَسُّ أو حنظل خَرِبُ
 كأنها شامل أبشارها جرب
 مثل الدحاريج لم ينبت لها الزُّعْبُ^(٧)

ألهاه آء وتنوم وعقبته
 يظل مختضعاً يبدو فتنكره
 كأنه حَبَشِي يبتغي أثراً
 هَجَجُ رَاح في سوداء مُخَمَلَةٍ
 أو مُفَحَّم أضعف الأبطان حادجه
 أَضَلَّه راعياً كلبيه صَدْرًا
 فأصبح البَكْرُ قَزْدًا من صواحبه^(٢)
 عليه زائدٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ
 كُلٌّ من المنظر الأعلى له شَبَه
 حتى إذا الهَيْئُ أَمسى شام أفرخه
 يرقد في ظلِّ عَرَّاصٍ ويطرده
 تَبْرِي له صلعةٌ خرجاء خاضعةٌ
 كأنها دلو بئرٍ جدّ ما تحها
 ويل أمها روحةٌ والريخُ معصفَةٌ
 لا يذخران من الإيغال باقية
 فكلّ ما هبطا في شأو شوطهما
 لا يأمنان سباع الليل أو برداً
 جاءت من البيض زُغراً لا لباس لها
 كأنما قُلِقَتْ عنها ببلقعةٍ
 مما تَقْيِضُ عن عُوجٍ معطفةٍ
 أشداقها كصدوع الثَّبع في قُلل

(١) الهجنج: الظليم الواسع الخطاء.

(٢) الأصل: يجتريها، والمثبت عن الديوان.

(٣) عراض: غيم كثيف كثير الرعد والبرد.

(٤) والنافجة: ريح شديدة تأتي بمطر عظيم.

(٥) الإيغال: شدة العدو، وتفري: تنشق.

(٦) القلل جمع قلة، وهي رؤوس الجبال، والنبع: شجر.

(٧) الدهاس: الرمل اللين السهل.

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفِهِ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ^(١)
أَنْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ
الْجَوْهَرِيِّ.

وَأَنْبَانَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ بْنُ سَوَّارٍ قَالُوا:
أَنْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَا: أَنْبَانَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ خَلْفِ بْنِ
الْمَرْزُبَانِ، أَنْبَانَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي الْقَحْذَمِيُّ قَالَ:

دَخَلَ ذُو الرِّمَةِ الْكَوْفَةَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ شَوَارِعِهَا عَلَى نَجِيبٍ لَهُ إِذْ رَأَى جَارِيَةً
سُودَاءَ وَاقِفَةً عَلَى بَابِ دَارٍ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَوَقَعَتْ بِقَلْبِهِ فَدَنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ اسْقِنِي مَاءً،
فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ كَوْزًا فِيهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ فَأَرَادَ أَنْ يَمَازَحَهَا وَيَسْتَدْعِي كَلَامَهَا فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ مَا أَحْرَ
مَاءِكَ فَقَالَتْ: لَوْ شِئْتُ لَأَقْبَلْتُ عَلَى عِيُوبِ شَعْرِكَ فَتَرَكْتُ حَرَّ مَائِي وَبَرَدَهُ، فَقَالَ لَهَا: وَأَيُّ
شَعْرِي لَهُ عَيْبٌ، فَقَالَتْ: أَلَسْتُ ذُو الرِّمَةِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ^(٢):

فَأَنْتَ الَّذِي شَبَّهْتَ عِزْرًا بِقَفْرَةٍ لَهَا ذَنْبٌ فَوْقَ اسْتِهَا أُمِّ سَالِمٍ
جَعَلْتَ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا^(٣) وَوُطْبَيْنِ مَسْوَدَيْنِ مِثْلَ الْمُحَاجِمِ
وَسَاقَيْنِ إِنْ يَسْتَمْسِكَا مِنْكَ يَتْرَكَا بِحَاذِكَ يَا غَيْلَانَ مِثْلَ الْمِيَاسِمِ^(٤)
أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ الثَّقَا أَنْتَ أُمِّ أُمِّ سَالِمِ^(٥)
فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخَذْتُ^(٦) رَاحِلَتِي هَذِهِ وَمَا عَلَيْهَا وَلَمْ تَظْهَرِي هَذَا لِأَحَدٍ، وَنَزَلَ
عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَذَهَبَ لِيَمْضِي فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَضَمَنْتُ لَهُ أَنَّهَا لَا تَذْكُرُ لِأَحَدٍ مَا جَرَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنْبَانَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنْبَانَا

(١) السائفة: الرملة المستطيلة.

والهيشر: شجر تثمر أغصانه طويل في رؤوسها مثل الخرز وقوله: سلب: أي سقط ورقه.

(٢) الآيات في الأغاني ٢٣/١٨ ونسبها إلى خياط.

(٣) الأغاني: فوق شواتها.

(٤) روايته في الأغاني:

وَقَرْنَانِ إِمَّا يَلْزَقَا بِكَ يَتْرَكَا بِجَنْبَيْكَ يَا غَيْلَانَ مِثْلَ الْمَوَاسِمِ

(٥) هذا البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه ص ٦٢٢.

(٦) تقرأ بالأصل: إحدى، والمثبت عن المختصر.

أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْرِيِّ^(١)، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ الصَّفَرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ مَوْلَى بَنِي عَدِي قَالَ:

كَانَتْ وَلِيمَةٌ عَدِي عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ وَذُو الرِّمَةِ فَاسْتَسْقَى ذُو الرِّمَةِ، فَسُقِيَ نَبِيذًا وَاسْتَسْقَى إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ فَسُقِيَ مَاءً فَقَالَ ذُو الرِّمَةِ^(٢):

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يَذْعُرُكَ شَارِبُهُ وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ^(٣) الْمَاءَ
مُشْمَرِينَ عَلَى أَنْصَافِ سُوقِهِمْ هُمُ اللَّصُوصُ وَقَدْ يُدْعَوْنَ قُرَاءَ
فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ:

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يَزْرِي بِشَارِبِهِ وَلَا نَرَى أَحَدًا يَزْرِي بِهِ الْمَاءَ
الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّاءُ
ثُمَّ قَالَ لَذِي الرِّمَةِ رُذٌّ حَتَّى نَزِيدَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: هَجَا ذُو الرِّمَةِ الْقُرَاءَ فَقَالَ:

أَمَّا النَّبِيذُ فَلَا يَذْعُرُكَ شَارِبُهُ وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ
فَأَجَبَتْ عَنْهُمْ:

أَمَّا النَّبِيذُ فَقَدْ يُزْرِي بِشَارِبِهِ وَلَا أَرَى شَارِبًا أَرْزَى بِهِ الْمَاءَ
الْمَاءُ فِيهِ حَيَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَفِي النَّبِيذِ إِذَا عَاقَرْتَهُ الدَّاءُ
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَدِيبٍ^(٤) قَدْ أَضَرَّ بِهِ شَرِبَ النَّبِيذَ وَلِلْأَعْمَالِ أَسْمَاءُ
يُقَالُ هَذَا نَبِيذٌ لِعَاقَرِهِ فِيهِ عَنِ الْخَيْرِ تَقْصِيرٌ وَإِبْطَاءُ
فِيهِ وَإِنْ قِيلَ مَهْلًا عَنْ مَصْمَمِهِ عَلَى رُكُوبِ صَمِيمِ الْأَيْمِ أَعْضَاءُ
عَدُوَّهُمْ كُلِّ قَارِيءٍ مُؤْمِنٍ وَدَعِ وَهُمْ لِمَنْ كَانَ شَرِيبًا أَخْلَاءُ
إِنْ الْمَنَافِقُ لَا تَصْفُو خَلِيقَتَهُ فِيهِ مَعَ الْهَتْرِ إِيْمَاضٌ وَإِعْيَاءُ
وَمَنْ يَسْوِي نَبِيذًا يَأْخُذُ بِعَاقَرِهِ بِقَارِيءٍ وَخِيَارُ النَّاسِ قُرَاءُ

(١) الأصل: الحوري، تصحيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٥.

(٢) البيتان في ملحقات ديوانه ص ٦٦١.

(٣) الأصل: يحفظ، والمثبت عن الديوان.

(٤) كتب فوقها بالأصل: جميل.

لا قوم أعظم أحلاماً إذا ذكروا منهم وهم لعدو الله أعداء
ولا يخاف عشائهم غوايلهم ويمنعون وإن لاقوا أشداء
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحِ الْمُؤَذِّنِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن السَّقَا،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
ابن عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ قَالَ: أَنَشَدَنِي إِسْحَاقُ بن سُوَيْدٍ:
أما النيذ.

فذكر الخمسة الأبيات الأول، كما ههنا وذكر بعدها:

عابوا عليّ من قرا تشمير أزرهم وحظه العائب التشمير حمقاء
إنّ المنافق لا تصفو خليقته فيها مع الهمز إيماض وإيماء
عدوهم كلّ قارىء مؤمن ورع وهم لمن كان شريباً أخلاء
ومن يُسَوِّي نبيذياً يعاقره بقارىء وخيارُ الناس قُرَاءُ
قُرَّات على أبي الفتح الفقيه، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الزَّاهِدِ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنِ بن السَّمْسَارِ،
أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن يَوْسُفَ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بن
الْمُزَرَّعِ، حَدَّثَنَا رَفِيعُ بن سَلَمَةَ الْمَعْرُوفُ بَدَمَاد، حَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بن الْمُثَنَّى قَالَ:
لَقِي جَرِيرَ ذَا الرِّمَةِ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي الْمَهَاجَةِ؟ فَقَالَ ذُو الرِّمَةِ: لَا، فَقَالَ جَرِيرُ:
كَأَنَّكَ هَبْتَنِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَلِمَ لَا تَفْعَلُ؟ قَالَ: لِأَن جَرْمَكَ قَدْ هَتَكُنْ (١) وَمَا
تَرَكَ الشَّعْرَ فِي نِسْوَانِكَ مَرْبَعًا.

فِي نَسْخَةِ الْكِتَابِ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن
عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بن جَعْفَرٍ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بن الْحُبَّابِ،
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ قَالَ (٢):

وَيَقَالُ إِنَّ ذَا الرِّمَةِ رَاعِي الْإِبِلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ فِي الْهَجَاءِ كَانَ مَغْلَبًا.
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْبَيْدَاءِ الرِّيَّاحِيُّ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ قَاتِلُ اللَّهِ ذَا الرِّمَةِ حِينَ
يَقُولُ (٣):

(١) بدون إعجام بالأصل ورسومها: «الا سله» . (٢) طبقات الشعراء، لابن سلام الجمحي ص ١٩٦.

(٣) الخبر والشعر في الأغاني ١٨/١٤ والبيت في ديوانه ص ١٧٣.

وَمُثْتَنَزِعٍ مِنْ بَيْنِ نِسْعَيْنِهِ جِرَّةٌ نَشِيجُ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا^(١)
أما والله لو قال: «من بين جنبيه» ما كان عليه من سبيل.
قال ابن سلام^(٢): وأخبرني أَبُو الْعَرَّافِ قَالَ: مَرَّ ذُو^(٣) الرِّمَّةِ بِمَنْزِلٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَّا يُقَالُ لَهُ: مَرْأَةٌ^(٤)، بِهِ نَخْلٌ، فَلَمْ يَنْزِلْهُ وَلَمْ يَقْرُوهُ فَقَالَ^(٥):
نَزَلْنَا وَقَدْ طَالَ النَّهَارُ وَأَوْقَدْتُ عَلَيْهَا^(٦) حَصَى الْمَغْزَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا
أَنْخُنَا وَظَلَّلْنَا بِأَبْرَادٍ يَمْنَةً عَتَاقٍ وَأَسْيَافٍ قَدِيمٍ صَقَالُهَا^(٧)
فَلَمَّا رَأَا أَهْلُ مَرْأَةٍ أَغْلَقُوا^(٨) مَخَادَعٌ لَمْ تُرْفَعْ لَخَيْرِ ظِلَالُهَا
وَقَدْ سُمِّيَتْ بِاسْمِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ قَرْيَةً كَرَامٌ صَوَادِيهَا لِشَامِ رِجَالُهَا^(٩)
فَلَجَّ الْهَجَاءُ بَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ وَبَيْنَ هِشَامِ الْمَرَّائِي^(١٠) فَمَرَّ الْفَرْزْدَقُ بِذِي الرِّمَّةِ وَهُوَ
يَنْشُدُ^(١١):

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
فَقَالَ الْفَرْزْدَقُ: أَلْهَاكَ الْبُكَاءُ^(١٢) فِي الدِّيَارِ، وَالْعَبْدُ يَرْجُزُ بِكَ فِي الْمَقْبَرَةِ^(١٣) يَعْنِي
هَشَامًا.

(١) الشجا: هو عود يعترض في الحلق.

(٢) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ١٧٠ - ١٧١ والأغاني ١٧/١٨ - ١٨.

(٣) بالأصل: ذا الرمة.

(٤) بالأصل: «مره» وفي طبقات الشعراء: «مرأة» والمثبت عن الأغاني.

(٥) الأبيات في ديوانه ص ٥٤٢.

(٦) صدره في الديوان:

نزلنا وقد غار النهار وأوفدت علينا

(٧) هذه رواية ابن سلام والأغاني، وروايته في الديوان:

بنينا علينا ظل أبراد يمنة على سمك أسياف قديم صقالها

(٨) صدره في الديوان:

فلما دخلنا جوف امرأة غلقت دساكر

(٩) الصوادي جمع صادية، وهي النخل التي بلغت عروقها الماء وطالت، فهي لا تحتاج إلى سقي.

(١٠) في طبقات الشعراء: «المزني» وفي الأغاني: المرني.

(١١) ديوانه ص ٣٨ والأغاني ١٨/١٨.

(١٢) في طبقات الشعراء لابن سلام: التبكاء.

(١٣) في الأغاني: والعبد يرتجز بك في المقابر.

فكان ذو الرمة مستعلياً هشاماً حتى لقي جريراً هشاماً، فقال: غلبك العبد - يعني ذا الرمة - قال: فما أصنع يا أبا خزيمة وأنا راجز وهو يُقَصِّد، والرَّجَز لا يقوم للقصيد في الهجاء؟ فلو رفدتنني، فقال جرير - لثمته ذا الرمة وميله^(١) إلى الفرزدق - قل له^(٢):

غَضِبْتُ لرهط ^(٣) من عَدِيّ تشمسوا	وفي أي يوم ^(٤) لم تَشَمْسَ رجالها
وفيم عديّ عند ^(٥) تَنِيم من العُلا	وأَيَامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا
وَضَبَّةٌ عَمِي يا بن جُل ^(٦) فلا تَرُم	مساعي قوم ليس منك سجالها
يماشِي عَدِيًّا لَوْمَهَا ما تَجَنَّه	من الناس ما ماشت عَدِيًّا ظلالها
فَقُلْ لَعَدِيّ تستعن بنسائها	عليّ فقد أَعِيَتْ عَدِيًّا رجالها
أَذا الرُّمُّ قد قَلَدَتْ قومك رُمَّةً	بطيئاً بأيدي المِطْلِقِينَ انحلالها

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ:

لما بلغت الأبيات ذا الرمة قال: والله ما هذا بكلام هشام، ولكنه كلام ابن الأتات^(٧).

قال ابن سَلَامٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْيَدِّاءِ قَالَ: لما سمعها قال: هو [والله] شعر حنظلي بحوري^(٨) وغلب هشام على ذي الرمة.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ: زاد الحكم بن عَوَّانَةَ الْكَلْبِيِّ ذَا الرِّمَّةَ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ فَقَالَ فِيهِ^(٩):

فلو كُنْتُ من كَلْبٍ صَحِيحاً ^(١٠) هجوتكم	جميعاً ولكن لا أَخَا لَكَ من كَلْبٍ
ولكنما أَخْبَرْتُ ^(١١) أَنَّكَ مُلْصَقٌ	كما أُلْصِقْتُ من غيرها ثَلَمَةُ الْقَعْبِ

(١) الأصل: ومثله، والمثبت عن ابن سلام، وفي الأغاني: بالميل.

(٢) الأبيات في ديوان جرير ط بيروت ص ٣٦٥، وفي طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧١ - ١٧٢ والأغاني ٥٥/٨ في ترجمة جرير، و١٩/١٨ ضمن أخبار ذي الرمة.

(٣) كذا بالأصل وابن سلام، وفي الديوان والأغاني ٥٦/٨ «عجبت لرحل» وفي الأغاني ١٩/١٨ غضبت لرجل.

(٤) الأصل: «قوم» والمثبت عن المصادر.

(٥) الأصل: «عبد تيم» والمثبت عن المصادر.

(٦) الأصل وابن سلام: «حل» وفي الديوان: «خل» والمثبت عن الأغاني، وهو جل بن عدي بن عبد مناة بن ود. يعني جريراً.

(٨) كذا رسمها بالأصل، وفي ابن سلام: «غدري» وفي الأغاني ١٩/١٨ «عذري» وبهامشها عن نسخة: «نجودي».

(٩) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٥٣. (١٠) في الديوان: صميماً هجرتها.

(١١) في الديوان: ولكنتي خبرت.

تَذَهْدَى فَخَرَتْ ثَلَمَةً مِنْ صَحِيحِهِ^(١) فَلَزَزَ بِأُخْرَى بِالْغِرَاءِ وَبِالشَّغْبِ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِي، أَنَّنَا سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ، أَنَّنَا عَبْدُ
الْوَهَّابِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ بَرَهَانَ، أَنَّنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَسْكَرِيِّ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِي، حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي
عَدِي قَالَ:

قال ذو الرمة أنا ابن نصف [عمر]^(٣) الهرم، أنا ابن أربعين سنة.

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدَ
السَّكْرِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الظَّاهِرِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَّنَا أَبُو خَلِيفَةَ
الْجُمَحِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي الْفَقِيهَ قَالَ:

قال ذو الرمة بلغت نصف الهرم، أنا ابن أربعين سنة، ولم يبق ذو الرمة بعد ذلك إلا
قليلاً لأنه مات شاباً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ
ابْنِ بِشْرَانَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَجِيهِ ابْنُ بَنْتِ ذِي الرِّمَةِ، حَدَّثَنِي مَسْعُودٌ
يَعْنِي أَخَا ذِي الرِّمَةِ قَالَ:

كنا بالبدو فحضرت ذا الرمة الوفاة فقال: احملوني إلى الماء يصل عليه أهل الإسلام،
فحملناه على باب، فأغفى إغفاءً ثم انتبه ففقر الباب، فقال مسعود قلت: لبيك، قال: هذا
والله الحقّ البين لاحقٍ أقول^(٤):

عشية ما لي حيلة غير أنني بلقط الحصى والخط في الدار موع
كأن سناناً فارسياً أصابني على كبدي بل لوعة الحب^(٥) أوجع

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ
يُوهَ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: قَالَ زَيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنِي
جُهَيْمٌ^(٦) بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ:

(٢) الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧٢.

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٤٢ و ٣٤٣.

(٦) في الأغاني ٤٤/١٨ جهم بن مسعدة.

(١) في الديوان: من صميمه.

(٣) زيادة للإيضاح عن ابن سلام.

(٥) في الديوان: لوعة البين أوجع.

دخل رجل على ذي الرمة وهو يجود بنفسه، فقال: كيف تَجِدُكَ يا غِيْلَانُ قال: أجدني والله أجدُ ما لا أجد أيام أُرْعَمُ أَنِّي أجد فأقول^(١):

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَا مَيِّ مُدْنَفٌ يَجُودُ بِنَفْسٍ قَدْ أَتَاهَا حِمَامُهَا^(٢)
قَرَأْتُ بَخْطَ أَبِي الْحَسَنِ رِشَاً بِنِظَيفٍ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو
الْوَحْشِ سُيَّعٌ بِنِ الْمُسْلِمِ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ وَرْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بِنِ حَمِيدِ الْبَصْرِيِّ
الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سَهْلٌ بِنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ قُرَيْبٍ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بِنِ يُونُسَ قَالَ:
احتضر ذو الرمة بأصبهان بمدينة جِي قال: فرفع رأسه إلى الذي كان عند رأسه فقال:
هذا والله يومٌ لا يوم أقول:

كَأَنِّي غَدَاةَ الزُّرْقِ يَا مَيِّ مَدْنَفٌ أَعَالَجُ نَفْساً قَدْ أَتَاهَا حِمَامُهَا
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا قُوَّةَ فَاَنْتَصِرُ، وَلَا بَرِيءَ فَاَعْتَذِرُ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ مَاتَ.
أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ
مُحَمَّدٍ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بِنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيِّ - إِمْلَاءً - أَنْبَأَنَا
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ دَاوُدَ بِنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بِنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
وَزِيرَةَ بِنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بِنِ أَبِي الْخَصِيبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ:
مَاتَ ذُو الرِّمَةِ عَطْشَاناً وَأَتَيْ بِالْمَاءِ وَبِهِ رَمَقٌ فَلَمْ يَتَفَعَّ بِه فَكَانَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِه قَوْلُهُ^(٣):

يَا مُخْرَجَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِي^(٤) إِذَا احْتَضَرْتُ وَفَارَجَ الْكَرْبَ زَخْزَخْنِي عَنْ النَّارِ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ اللَّالِكَاثِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي هَارُونَ
ابْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بِنِ زِيَادٍ بِنِ زَبَّارٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ الْعَلَاءِ بِنِ بُرْدٍ بِنِ سَيَّانَ، قَالَ:

(١) البيت في ديوانه ص ٦٣٧ والأغاني ٤٣/١٨ و ٤٤.

(٢) رواية البيت في الديوان:

كَأَنِّي غَدَاةَ الزُّرْقِ بِأَمِي مَدْنَفٌ يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَجَمَ حِمَامُهَا

وقوله: مدنف: شديد المرض.

(٣) البيت في ملحق ديوان ذي الرمة ص ٦٦٧ والأغاني ٤٤/١٨.

(٤) في المصدرين: من جسمي.

حَدَّثَنِي مَنْ مَرَّ بِالْحَقَرِ^(١) حَقَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي - فَصَادَفَ ذَا الرِّمَّةَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ:
يَا مَخْرَجَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِي إِذَا احْتَضَرْتُ وَكَاشَفَ الْكَزْبَ زَخَزَخْنِي عَنِ النَّارِ
ثُمَّ مَاتَ.

وَبَلَّغَنِي عَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ صَاحِبَ كِتَابِ: «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»: أَنَّ ذَا
الرِّمَّةَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَتُوفِيَ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَدُفِنَ بِحُزْوَى^(٢) وَهِيَ
الرَّمْلَةُ الَّتِي كَانَ يَذْكُرُهَا فِي شِعْرِهِ^(٣).

٥٥٦٧ - غِيلَانُ بْنُ أَبِي غَيْلَانَ

وَهُوَ غِيلَانُ بْنُ يُونُسَ، وَيُقَالُ: ابْنُ مُسْلِمٍ
أَبُو مُرْوَانَ الْقَدْرِي^(٤) ^(٥)

مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

رَوَى عَنْهُ: يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ.

وَكَانَتْ دَارُهُ بِدِمَشْقَ فِي رِبْضِ بَابِ الْفَرَادِيسِ، شَرْقِي الْمَقَابِرِ فِي الزُّقَاقِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو النِّجْمِ هَلَالُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْمُودِ الْخِيَاطِ، أَتْبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدِّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوَانَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

دَخَلَ غِيلَانُ يَوْمًا عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَرَأَاهُ أَصْفَرَ الْوَجْهَ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ: يَا أَبَا مُرْوَانَ
مَا لِي أَرَاكَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرَاضٌ وَأَحْزَانٌ، قَالَ: لَتَصَدَّقَنِي، قَالَ

(١) الحفر: بفتح الحاء، وهو ركابها أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة بينه وبين البصرة خمس ليالٍ
(معجم البلدان).

(٢) حزوى: بضم أوله وتسكين ثانيه، من رمال الدهناء (معجم البلدان).

(٣) في وفيات الأعيان ١٦/١٤ أن وفاته كانت سنة سبع عشرة ومئة.

(٤) رسمها مضطرب بالأصل وبدون إعجام فيه وصورتها: «العدوي» والمثبت.

(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣٣٨/٣ والملل والنحل للشهرستاني ١٤٢/١ وعيون الأخبار لابن قتيبة ٣٤٥/٢
وفهرست ابن النديم (الفن الثاني من المقالة الثالثة)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ والحيوان ٧٥/٢ والأعلام
للزركلي ١٢٤/٥، ولسان الميزان ٤٢٤/٤ والفرق بين الفرق للبيهقي ص ١٥٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة
١٠١ - ١٢٠) ص ٤٤١ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٦/٣ والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩/٦.

غِيلَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذُقْتُ حُلُو الدُّنْيَا فَوَجَدْتَهُ ^(١) مَرًّا، فَأَسْهَرْتُ لَدُنْكَ لَيْلِي وَأَظْمَأْتُ لَهُ نَهَارِي، وَكُلْتُ ذَلِكَ حَقِيرٌ فِي جَنْبِ ثَوَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ: مَا سَمِعْتُ بِأَبْلَغَ ^(٢) مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا أَنْفَعَ مِنْهُ لِسَامِعِهِ، فَأَتَيْتُ ^(٣) أَوْتَيْتُ هَذَا الْعِلْمَ؟ قَالَ غِيلَانَ: إِنَّمَا قَصَّرَ بِنَا عَنْ عِلْمٍ مَا جَهِلْنَا تَرْكُنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلِمْنَا، وَلَوْ أَنَّنَا عَمَلْنَا بِمَا عَلِمْنَا ^(٤) لَأَوْرَثْنَا سَقَمًا لَا تَقُومُ لَهُ أَبْدَانُنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَرِيسَةَ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ غَالِبٍ، أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزْسِيِّ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ [و] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَا: أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٥) قَالَ:

غِيلَانَ بْنُ أَبِي غِيلَانَ أَبُو مَرْوَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ [- زَادَ ابْنُ سَهْلٍ: الْقُرَشِيُّ - وَقَالَ ابْنُ بَشَارٍ: - سَمَاهُ ابْنُ سَهْلٍ: مُحَمَّدٌ - أَتْبَانَا مُعَاذٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ] ^(٦) قَالَ: مَرَرْتُ بِغِيلَانَ فَإِذَا هُوَ مَصْلُوبٌ عَلَى بَابِ الشَّامِ - وَقَالَ ابْنُ شَعِيبٍ: بِالشَّامِ - رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ ^(٧): سَمِعْتُ ابْنَ حَمَادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبَخَارِيُّ: غِيلَانَ بْنُ أَبِي غِيلَانَ أَبُو مَرْوَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ عُتَبَةَ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: مَرَرْتُ بِغِيلَانَ مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ الشَّامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ خُلْفٍ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَتْبَانَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ:

(١) الأصل: «فوجدته» والمثبت عن المختصر.

(٢) الأصل: «فاني».

(٣) الأصل: «فاني».

(٤) كذا بالأصل، وفي المختصر: «تكلمنا».

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١٠٢/٧ - ١٠٣.

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح، وانظر التاريخ الكبير.

(٧) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٩/٦ - ١٠ طبعة دار الفكر.

أَبُو مَرْوَانَ غَيْلَانَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ صَاحِبِ الْقَدَرِ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ.
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِئِيِّ، أَتْبَانَا
الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:
أَبُو مَرْوَانَ غَيْلَانَ الْقَدْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [إِسْمَاعِيلُ] ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ، أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا
أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ ^(٢):
وَعَيْلَانَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِغَيْلَانَ الْقَدْرِيِّ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِمَّةٍ، وَلَا أَعْلَمُ
لَهُ مِنَ الْمُسْنَدِ شَيْئًا.

أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] ^(٣)عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرِ الصَّقَّارُ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مَنْجُوتِيَّةٍ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:
أَبُو مَرْوَانَ غَيْلَانَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ صَاحِبِ الْقَدَرِ، صُلِبَ
بِالشَّامِ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْحِجَازِيِّ ^(٤)، وَأَبُو عَاصِمٍ سَعِيدُ بْنُ
إِيَّاسِ الْهَاشِمِيُّ.

كَذَا فِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ.
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمْرِيِّ بْنِ نَصْرِ، قَالُوا: أَتْبَانَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظْفَرِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمُوتِيَّةٍ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
خَزِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ
الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: وَهَبَ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ الْحِكْمَةَ، وَالْآخَرُ غَيْلَانَ فَتَنَتْهُ عَلَى
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشَدَّ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ» [١٠٣٩٦].

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ.

(١) زيادة منا، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨/٢٠.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٠/٦ طبعة دار الفكر - بيروت.

(٣) كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٠/٢٠ طبعة دار الفكر.

كذا قال: وقد أسقط من إسناده الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَهِيرٍ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمِ الْجَزَرِيِّ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ غَيْلَانٌ، هُوَ أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ» [١٠٣٩٧].

وَأَخْبَرْتَنَا بِهِ عَلِيًّا أُمَ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا ابْنُ الْمُقْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوُذِيُّ (١)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمِ الْقَرْقَسَانِيِّ (٢)، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ وَهْبٌ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ الْحِكْمَةُ، وَرَجُلٌ يَقَالُ لَهُ غَيْلَانٌ هُوَ أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ» [١٠٣٩٨].

رواه مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيِّ الْبَلَّاطِيِّ (٣) عَنْ أَزْهَرَ بْنِ حَكِيمٍ بَدَلًا مِنْ أَحْوَصٍ.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ، أُنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ ابْنُ عَلِيٍّ الْخُسْنِيُّ (٤) عَنْ أَزْهَرَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ وَهْبٌ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ حِكْمَةٌ، وَالْآخَرُ بِالشَّامِ يَقَالُ لَهُ غَيْلَانٌ هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمَّتِي فِتْنَةً مِنَ الشَّيْطَانِ» [١٠٣٩٩].

وروي من وجه آخر عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ.

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/٣٤٠ طبعة دار الفكر.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٥/٩ وتهذيب الكمال ١٦/١٨ شامي، وقيل أصله من دمشق وسكن قريسيا الجزيرة.

(٣) البلاطي نسبة إلى البلاط، قرية من قرى غوطة دمشق الدائرة، ويطلق عليها «بيت البلاط» وهي بجوار قرية المنيحة.

(٤) الخشنى: بضم الخاء وفتح الشين المعجم ثم نون كما في تقريب التهذيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ .
 قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغُوي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ
 الرِّثَّانِ^(١)، حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رِيَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
 مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ غَيْلَانٌ هُوَ شَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ»^[١٠٤٠٠].

رواه ابن المديني عن حسان فزاد في إسناده رجلاً غير مُسَمَّى .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ بْنُ عَمْرِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ،
 حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رِيَانٍ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَوْلَى لُسَعِيدِ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ يَحْدُثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ وَهْبٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ
 غَيْلَانٌ هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ»^[١٠٤٠١].

وَرُوي مِنْ وَجْهِ آخَرٍ مَرْسَلًا:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ
 الْخَلِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَلَّادُ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ طَلَّابٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحِ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ^(٢)، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مَكْحُولٍ قَالَ: وَمَعَهُ غَيْلَانٌ قَالَ: إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ:
 فَجَلَسَ^(٣) إِلَى مَكْحُولٍ، قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ مَكْحُولٌ: كَيْفَ سَمِعْتَ الْحَسَنَ^(٤)
 يَقُولُ فِي آيَةِ^(٥) كَذَا وَكَذَا؟ فَأَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
 الْحَسَنِ؟ قَالَ، فَقَالَ غَيْلَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَدَعُ هَذَا عَنْكَ، قَالَ: فَغَضِبَ مَكْحُولٌ، -

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ١٤٠ طبعة دار الفكر.

(٢) بالأصل: الشعبي، والتصحيح، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٣ ط. دار الفكر.

والخبر في المختصر، وفيه: قال الشعبي...

(٣) بالأصل: يجلس.

(٤) الأصل: الحسين، تصحيح، والتصويب عن المختصر. (٥) في المختصر: أنه.

وكان شديد الغضب - قال: ثم قال: ويلك يا غِيلَان إنه قد بلغني أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «سيكون في أمتي رجلٌ يقال له غِيلَان هو أضَرَّ عليها من إبليس»، فإياك أن تكون أنت هو، ثم قام وتركه [١٠٤٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَنِي^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّمْسَارِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا معاوية بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمَنْدَرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:

أتيت بيت المقدس للصلاة فيه، فلقيت رجلاً، فقال: هل لك في إخوان لك؟ قلت: نعم، قال: فبت الليلة، فإذا أصبحت لقيتك، فلما أصبح لقيني، فقال: هل رأيت الليلة في منامك شيئاً؟ قلت: لا، إلاً خيراً، قال: فصنع بي ذلك ثلاث ليال ثم قال: انطلق، فانطلقت معه حتى أدخلني سرباً فيه غِيلَان والحارث الكذاب في أصحاب له، ورجل يقول لَعِيلَان: يا أبا مروان ما فعلت الصحيفة التي كنا نقرؤها بالأمس، قال: عرج بها إلى السماء فأحكمت ثم أهبطت، فقلت: إنا لله، ما كنت أرى أنني أبقي حتى أسمع بهذا في أمة مُحَمَّدٍ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِي^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي الوليد بن مسلم، حَدَّثَنِي المندر بن نافع قال:

سمعت خالد بن اللَّجْلَاجِ^(٤) يقول لَعِيلَان: ويحك يا غِيلَان، ألم أجذك في شببتك ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان؟ ثم صرت حارثياً^(٥) تخدم امرأة تزعم أنها أم المؤمنين؟ ثم تحولت فصرت قَدْرِيّاً زنديقاً؟

قال أَبُو زُرْعَةَ: وقد رواه أَبُو مسهر عن المندر بن نافع نفسه عن خالد بن اللَّجْلَاجِ نحواً

منه.

(١) بالأصل: المري، تصحيف، والصواب ما أثبت. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٠.

(٢) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والصواب ما أثبت: الكتاني.

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/٣٧١.

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ١١٥/٣ والتاريخ الكبير للبخاري ١٥٦/١/٢.

(٥) يعني نسبة إلى حارث بن سعيد المتنبئ، وقد ظهر في أيام عبد الملك بن مروان.

مرت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا ١١/٤٢٧ رقم ١١٣٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي الحَسَنِ، **أَنْبَأَنَا** سهل بن بشر، حَدَّثَنَا الخليل بن هبة الله، **أَنْبَأَنَا** عَبْدُ الوَهَّابِ الكَلَابِي، حَدَّثَنَا أَبُو الجهم أَحْمَدُ بن الحُسَيْنِ بن طَلَّابٍ، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد ابن صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَرٍ، حَدَّثَنِي المنذر بن نافع قال:

سمعت خالد بن اللَّجْلَاجِ يقول: ويلك يا غِيلَانَ، أَلَمْ تَكُنْ زَقَانًا^(١)؟ ويلك يا غِيلَانَ أَلَمْ تَكُنْ قِنَظِيًّا وَأَسْلَمْتَ؟ ويلك يا غِيلَانَ، أَلَمْ أَجِدْكَ فِي شَيْبَتِكَ^(٢) وَأَنْتَ تَرَامِي النِّسَاءَ بِالتَّفَاحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ صَرْتَ حَارِسًا تَخْدُمُ امْرَأَةً حَارِثَ الكَذَابِ وَتَزْعُمُ أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ ثُمَّ تَحَوَّلْتَ مِنْ ذَلِكَ فَصَرْتَ قَدْرِيًّا زَنْدِيقًا؟

أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو البركات الأنماطي، **أَنْبَأَنَا** ثابت بن بَنْدَارٍ، **أَنْبَأَنَا** مُحَمَّدٌ بن عَلِي بن يعقوب، **أَنْبَأَنَا** مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ البَابَسِيرِي، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بن الْمُفَضَّلِ بن عَسَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي الهَيْثَمُ بن خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن حَرْبٍ، عَنْ المنذر بن نافع، عَنْ خالد بن اللَّجْلَاجِ.

أَنَّهُ قَالَ لَغِيلَانَ: يَا غِيلَانَ أَلَمْ أَجِدْكَ تَرَامِي النِّسَاءَ بِالتَّفَاحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَرَجْتَ مَعَ امْرَأَةِ الحَارِثِ الذِّي تَنْبَأُ، تَحْجِبُهَا وَتَزْعُمُ أَنَّهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ صَرْتَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْرِيًّا زَنْدِيقًا مَا أَرَاكَ تَخْرُجُ مِنْ هَوًى إِلَّا دَخَلْتَ فِي شَرِّ مَنَّهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّدٌ بن الحَسَنِ، **أَنْبَأَنَا** أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدٌ بن عَلِي بن أَحْمَدَ السَّيرَافِي، حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ بن خِرْبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن يعقوب المَتَوَثِّي، حَدَّثَنَا أَبُو داود سُلَيْمَانُ بن الأشعث، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بن صالح الدمشقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن شعيب قال: سمعت الأوزاعي يقول:

أول من نطق في القَدَرِ رَجُلٌ من أَهْلِ العِرَاقِ يُقَالُ لَهُ: سَوْسَرٌ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبِدُ الجُهَنِيِّ^(٤)، وَأَخَذَ غِيلَانَ عَنْ مَعْبِدٍ.

رواها غيره، فقال: سُوسَنُ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، **أَنْبَأَنَا** أَبُو الحَسَنِ رَشَاءُ بن نَظِيفٍ، **أَنْبَأَنَا** الحَسَنُ بن

(١) زَقَانًا أي رَقَاصًا، (راجع اللسان: زفن).

(٢) في المختصر: شَيْبَتِكَ.

(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٨/١٨.

(٥) ضبطت عن المختصر.

إِسْمَاعِيل، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ^(١) قَالَ:

لَقِيتُ غَيْلَانَ الْقَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْكَ كَلَامًا؟ فَقَالَ: كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيَّ كَلَامًا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَأَنَّهُ يَلْقَنُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَطْلُبُ لَهُ مَسَائِلَ أَعْنَتْهُ فِيهَا، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي السُّوقِ إِذَا دَرَاهِمٌ بَيِضُ يَظْلِبُهَا الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْحَائِضُ وَالْجَنْبُ، قُلْتُ: إِنَّ يَكُنْ يَوْمٌ أَظْفَرُ بِهِ فَالْيَوْمِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ الْبَيِضُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يَقْلِبُهَا الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ وَالْحَائِضُ وَالْجَنْبُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَأْمُرَ بِمَحْوِهَا، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَجَّ عَلَيْنَا الْأُمَمُ إِنَّ غَيْرَنَا تَوْحِيدَ رَبِّنَا وَاسْمَ نَبِيِّنَا، قَالَ: فَهَيْتَ، فَلَمْ أَذِرْ مَا أَرَدَ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الصَّقَرِ، أَتْبَانَا هُبَيْةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا دُرَيْسُ بْنُ زِيَادٍ^(٢) أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْلَانَ قَاعِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا غَيْلَانَ وَيْلَكَ، مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَحْدَثْتُ فِي الْإِسْلَامِ شَيْئًا، قَالَ: بَلَى، قَوْلُكَ فِي الْقَدْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَتْبَانَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ رَكَعْتُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَمَرَّ بِي عَمْرُ بْنُ مَهَاجِرٍ صَاحِبُ حَرَسِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: آتَيْتُ الْمَنْزَلَ حَتَّى أَخْبَرْتُكَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ صَدِيقِكَ - يَعْنِي غَيْلَانَ - فَاتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ إِلَى غَيْلَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غَيْلَانَ، أَكَانَ فِيمَا قَضَى اللَّهُ وَقَدَّرَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَكَانَ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ؟ قَالَ فِي أَشْيَاءَ سَأَلَ عَنْهَا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: نَعَمْ، وَأَنَا خَلْفَ عَمْرِ أَشِيرُ إِلَى غَيْلَانَ إِلَى حَلْقِي أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: يَا غَيْلَانَ، وَاللَّهِ مَا طُنَّ ذَبَابٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا يَقْدِرُ.

(١) تقدمت ترجمته، تاريخ مدينة دمشق ٨/ ٢٤٣ رقم ٦٥٢.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٦٣ طبعة دار الفكر.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ قَالَ:

قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ غَيْلَانَ يَقُولُ فِي الْقَدَرِ، فَمَرَّ بِهِ غَيْلَانٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقَدَرِ؟ فَتَعَوَّذُ، فَتَلِي هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(١) فَقَالَ عَمَرُ: إِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ عَرِضٌ طَوِيلٌ، مَا تَقُولُ فِي الْعِلْمِ، أَنَا فَذْهُو؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَقْلُهَا لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّبَانَا جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَهَاجِرٍ قَالَ:

اسْتَأْذَنَ غَيْلَانٌ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَذَّنَ لَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ، مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنْكَ تَقُولُ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَقُولُ بِقَوْلِ اللَّهِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، قَالَ عَمَرُ: تَمَّ السُّورَةُ وَيْحَكَ أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٢) وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ﴿جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) إِلَى ﴿الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ﴾^(٤)، فَقَالَ غَيْلَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ جِئْتُكَ جَاهِلًا فَعَلَّمْتَنِي، وَضَالًا فَهَدَيْتَنِي، قَالَ: أَخْرِجْ وَلَا يَبْلُغْنِي أَنْكَ تَكَلِّمُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا.

حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّبَانَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ:

قَدِمَ غَيْلَانٌ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَتَيْتُ عَمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِمَ غَيْلَانٌ وَهُوَ بِالْبَابِ، قَالَ: أَذْخِلْهُ وَأَغْلِقِ الْبَابَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى عَمَرَ، فَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، وَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ فَأَخْبَرَهُ صَلَاحًا مِنَ النَّاسِ فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ، مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلِّمُ وَتَسْمَعُ؟ قَالَ: تَكَلِّمُ، قَالَ: فَقْرَأْ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ثُمَّ

(١) بِالْأَصْلِ: «مَا أَظُنُّ» وَفِي الْمَخْتَصَرِ: «مَا أَظُنُّ».

(٢) سُورَةُ الدَّهْرِ، الْآيَةُ: ٣٠.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَاتُ ٣٠ إِلَى ٣٢.

(٤) سُورَةُ الدَّهْرِ، الْآيَاتُ ١ - ٣.

سكت، فقال له عمر: ويحك يا غيلان، أمن ههنا تأخذ الأمر وتدع بدء خلق آدم، قال: هات يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قال الله عز وجل: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ إلى قوله: ﴿مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^(١) فقال غيلان: صدقت يا أمير المؤمنين، والله لقد جئتكم ضالاً فهديتني، وأعمى فبصرتني، وجاهلاً فعلمتني، والله لا أتكلّم في^(٢) شيء من هذا الأمر أبداً، قال عمر: لئن بلغني أنك تكلم في شيء من هذا الأمر أبداً لأجعلتك نكالا للناس، أو للعالمين، قال عمر: وقد دسست إليه ناساً، فكفّ عن ذلك ولم يتكلّم بشيء حتى مات عمر، فلما مات عمر سال فيه سيل الماء أو سيل البحر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بَنُ كَادَشٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَنُ حَسَنُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بَنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بَنُ عِمْرَانَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: سمعت عمرو بن مهاجر قال:

بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ غيلان وفلاناً نطقا في القدر، فأرسل إليهما، فقال: [ما]^(٣) الأمر الذي تنطقان فيه؟ قال: نقول يا أمير المؤمنين ما قال الله قال: وما قال الله؟ قال^(٤): يقول: ﴿هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٥) ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٦) قال: فقال: اقرأ، فقرأ حتى إذا بلغا ﴿إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلى آخر السورة^(٧)، قال: كيف ترى يا بن الأتانة^(٨)، تأخذ بالفروع وتدع الأصول؟ قال: ثم بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب شديد الغضب، فقام عمر، وكنث^(٩) خلفه قائماً حتى دخلا عليه، وأنا مستقبلهما، فقال لهما: ألّم يكن في سابق علم الله حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال: فأومأت إليهما إيماء برأسي أنّ قولاً: نعم - قال: والله ان لولا مكاني يومئذ لسطا بهما - قال: فقالا: نعم يا أمير المؤمنين، قال: أولم يكن في سابق علم الله حين نهى آدم عن أكل الشجرة أنّ لا يأكلا منها

(١) من الآية ٣٣ من سورة البقرة.

(٢) كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح.

(٤) الأصل: قال.

(٥) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٦) من الآية ٢٩ من سورة الإنسان إلى آخر السورة.

(٧) كذا بالأصل: الأتانة، باتاء وهي قليلة، ونص الصحاح: ولا تقل أتانة إنما يقال: الأتان. والأتان: الحمارة.

والأتان: المرأة الرعاء على التشبيه (راجع تاج العروس بتحقيقنا: أتن).

(٨) يعني راوي الخبر، وهو عمرو بن مهاجر.

أنهما ياكلان منها؟ قال: فأومأت إليهما أيضاً برأسي أن قولاً: نعم، فقلا: نعم، قال: فأمر بإخراجهما، وأمر بالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما يقولون، فلم يلبث^(١) إلا قليلاً حتى مرض عمر، فلم ينفذ ذلك الكتاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ، أُنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَمَصِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ مَهَاجِرٍ قَالَ:

بلغ عمر بن عبد العزيز أن غيلان يقول في القدر قال: فبعث إليه، فحجبه أياماً ثم أدخله عليه، فقال: يا غيلان، ما هذا الذي بلغني عنك؟ - قال عمرو بن مهاجر: فأشرت: ألا يقول شيئاً - قال: فقال: نعم يا أمير المؤمنين، إن الله يقول: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مذكوراً﴾ * إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً * إنا هديناه السبيل ﴿الآية﴾. قال: اقرأ من آخر السورة: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ * وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ ثم قال: ما تقول يا غيلان؟ قال: أقول قد كنت أعمى فبصرتني، وأصم فأسمعتني، وضالاً فهديتني، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ [كَانَ]^(٢) عَبْدُكَ غَيْلَانٌ صَادِقاً وَإِلَّا فَاصْلِبْهُ، فأمسك عن الكلام في القدر، فبعث إليه هشام^(٣) فقطع يده، فمر به رجل والذباب على يده فقال له: يا غيلان هذا قضاء وقدر، قال: كذبت لعمر^(٤) الله ما هذا قضاء ولا قدر، فبعث إليه هشام فصلبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ الضَّرَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهَاجِرٍ صَاحِبِ حَرَسِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ:

(١) بالأصل: يثبت، والمثبت عن المختصر. (٢) زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

(٣) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام، وتام الرواية في المختصر: فأمسك عن الكلام في القدر، فولاه عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام، تكلم في القدر فبعث إليه هشام....

(٤) بالأصل: لعمر.

تَكَلَّمَ غَيْلَانُ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: يَا غَيْلَانُ اقْرَأْ أَيْ الْقُرْآنَ شَتَّى، فَقَرَأَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ قَالَ: فَرَدَّهَا مَرَارًا وَكَفَّ عَمَّا بَقِيَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَتَمَّ السُّورَةَ، فَقَالَ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: يَا غَيْلَانُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ قَالَ: أَخْبِرْنِي: حَكِيمٌ فِيمَا عِلْمٌ أَمْ حَكِيمٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُ؟ قَالَ: بَلْ حَكِيمٌ فِيمَا عِلْمٌ، فَقَالَ لَهُ: أَحْيَيْتَنِي أَحْيَاكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَارْفَعْهُ وَوَقِّفْهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَلَا تَمْتَهُ إِلَّا مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَصْلُوبًا، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ يَا غَيْلَانُ، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ يَا عَمْرُو بْنُ مَهَاجِرٍ، قَالَ: فَأَمَنْتُ أَنَا وَغَيْلَانُ عَلَى دَعَاءِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِي عَمْرٌ: يَا عَمْرُو، وَيَحَى إِنَّهُ لَمَفْتُونٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَهَاجِرٍ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي الرُّصَافَةِ جَالِسٌ^(١) فَقِيلَ لِي: قَدْ قُطِعَتْ يَدَاكَ وَرَجْلَاكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَمُلْقَى فَقُلْتُ لَهُ: يَا غَيْلَانُ هَذِهِ دَعْوَةُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ أَدْرَكَتْكَ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ اللَّيْثِيِّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ:

دَعَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْلَانًا فَقَالَ: يَا غَيْلَانُ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ، قَالَ: يَا غَيْلَانُ اقْرَأْ عَلَيَّ يَسَّ، فَقَرَأَ ﴿يَسَّ﴾، وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ^(٢) حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٣) فَقَالَ غَيْلَانُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ، أَشْهَدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كُنْتُ أَقُولُ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ عَمْرٌ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَثَبِّتْهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاجْعَلْهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ.

(١) وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك، وبعد موت عمر بن عبد العزيز.

(٢) سورة يس من أول السورة إلى الآية ١٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْجِيُّ، أَتْبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَخَزَمِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ:

دعا عمر بن عبد العزيز غِيلَانَ فقال: يا غِيلَانَ، بلغني أنك تكلم في القَدَر؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنهم يكذبون عليّ، قال: يا غِيلَانَ، اقرأ أول يس، فقرأ ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ حتى أتى على ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون﴾ فقال غِيلَانُ: يا أمير المؤمنين، والله لكأني لم أقرأها قطّ قبل اليوم، أشهدك^(١) يا أمير المؤمنين، إني تائب مما^(٢) كنت أقول في القَدَر، فقال عمر: اللهم إن كان صادقاً فثبته، وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين.

قال: وحَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن بعض أصحابه قال: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بهذا الحديث ابنُ عون.

قال ابنُ عون: أنا رأيته مصلوباً على باب دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَتْبَأُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قال:

قال عمر بن عبد العزيز لَغِيلَانَ: بلغني أنكم تكلم في القَدَر، فقال: يكذبون عليّ يا أمير المؤمنين، قال: اقرأ عليّ سورة يس، قال: فقرأ: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ إلى: ﴿فهم لا يبصرون﴾ فقال غِيلَانُ: والله يا أمير المؤمنين إني تائب إلى الله من قولي في القَدَر، فقال عمر: اللهم إن كان صادقاً فثبته، وإن كان كاذباً فاجعله آية للعالمين.

قال: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا دُرَيْسُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْحَسَنِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابنِ علقمة، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وغِيلَانَ قائم بين يدين،

(١) بالأصل: إنك، والمثبت عن المختصر.

(٢) غير مقروء بالأصل.

فذكر نحوه، وزاد فيه: وإن كان كاذباً فلا تمته حتى تُذيقه حرّ السيف، أو حدّ السيف، قال: فلما مات واستخلف يزيد بن عبد الملك قال: فدخلت عليه وغيلان قاعد بين يديه، فقال: مُدّ يدك، فمَدّها فضربها بالسيف فقطعها، ثم قال: مُدّ رجلك فقطعها بالسيف ثم صلبه، فذكرت دعوة عمر عليه.

كذا قال، والمحفوظ [أن] ^(١) الذي صلبه هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا [أبو] ^(٢) منصور مُحَمَّد بن الحسين ^(٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زُبَيْلٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ:

حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٤) وهو خليفة سنة ست ومائة، ثم كان في سنة سبع ومائة وهو في المحرم بالمدينة ومعه غيلان يفتي الناس، وكان مُحَمَّد بن كعب يجيء كل جمعة من قريته على ميلين من المدينة لا يكلم أحداً حتى يُصَلِّيَ العصر، فأتاه غيلان فقال: ﴿من يضل الله فلا هادي له﴾ ^(٥).

قال ابن عون: مررت بغيلان [وهو] مصلوب بباب الشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا سَعْدُ أَبُو عَاصِمٍ قَالَ:

حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وهو خليفة سنة ست ومائة فصار في سنة سبع ومائة في المحرم وهو بالمدينة، ومعه غيلان يفتي الناس ويحدثهم، وكان مُحَمَّد بن كعب يجيء كل جمعة من قرية على ميلين من المدينة فلا يكلم أحداً من الناس حتى يصلي العصر، فإذا صَلَّى العصر غدا إليه الناس يوم السبت يحدثهم ويقصّ ثلاث مرات، فإذا فرغ من ثلاث جلس مجلسه، وقام من قام قالوا: يا أبا حمزة جاءنا رجل يشككنا في ديننا فنأتيك به؟ قال: لا

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) الأصل: الحسن، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٠.

(٤) كذا بالأصل: عبد الملك، وهو خطأ، فالمعروف أن عبد الملك بن مروان مات سنة ٨٦، والذي حج بالناس سنة

١٠٦ هو هشام بن عبد الملك (راجع تاريخ خليفة بن خياط).

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٦.

حاجة لي به، قلنا: أصلحك الله، نسمع منه ونسمع منك، قال: فأتوني به إن شئتم، وغدا يوم السبت وحضر الناس معه، فقصّ ثلاث مرات، فلما فرغ زحف إليه غيلان فقال: السلام عليك يا أبا حمزة، قال: وعليك يا أبا مروان.

قرونا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمد بن خزفة، أنبأنا محمد بن الحسين، حدثنا ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سعد أبو عاصم قال:

حجّ هشام بن عبد الملك وهو خليفة سنة ست ومائة، فصار في سنة سبع ومائة في المحرم بالمدينة ومعه غيلان يفتي الناس ويحدثهم، وكان محمد يجيء كل جمعة من قريته على ميلين من المدينة فلا يكلم أحداً من الناس حتى يصلي العصر، فإذا صلى غدا إليه الناس يوم السبت يحدثهم ويقصّ، فإذا فرغ جلس مجلسه وقام من قام قالوا: يا أبا حمزة جاءنا رجل يشككنا في ديننا فنأتيك به؟ قال: لا حاجة لي به، ثم ذكر حديثاً قال: فاتفقاً، فقال محمد بن كعب: لا يكون كلام حتى يكون يشهد، قال: فأيهما أحب إليك تبدأ أو أبدأ؟ فقال غيلان: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، من يهديه الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له، قال: أشهد بهذا أنه حق من قلبك لا يخالف قلبك لسانك منك؟ قال: نعم، قال: حسبي، قال: إنّ القرآن ينسخ بعضه بعضاً، قال: لا حاجة لي في كلامك، إمّا أن تقوم عني، وإمّا أن أقوم عنك، فقام غيلان، قال: أبيت إلا صمتاً، فقال محمد بعدما قام غيلان: قد كنت أغبط رجلاً بالقرآن بلغني أنهم تحوّلوا عن حالهم التي كانوا عليها، فإن أنكرتموني لا تجالسوني لا تضلّوا كما ضللت.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عبد الله بن زياد قال:

قال غيلان لربيعة بن عبد الرحمن: أنشدك الله، أترى الله يحب أن يعصى؟ فقال ربيعة: أنشدك الله أترى الله يعصى قسراً؟ فكان ربيعة ألقم غيلان حجراً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمد بن علي الواسطي، أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضل بن عسان، أنبأنا أبي.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ.

قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ حَسَانُ بْنُ عَطِيَّةَ لَغَيْلَانَ الْقَدْرِي: وَاللَّهِ - وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ: أَمَا وَاللَّهِ - لَشَنْ كُنْتُ أُعْطِيتُ لِسَانًا لَمْ تُعْطَهُ، إِنَّا لَنَعْرِفُ بِاطْلَ مَا تَأْتِي بِهِ.

قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِزْقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّعْنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ:

قَدِمَ عَلَيْنَا غَيْلَانُ الْقَدْرِيُّ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَتَكَلَّمَ غَيْلَانُ وَكَانَ رَجُلًا مَفْوَهًا، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ لِحَسَّانَ: مَا تَقُولُ فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِي؟ فَقَالَ لَهُ حَسَانُ: يَا غَيْلَانُ إِنْ يَكُنْ لِسَانِي يَكِلُ^(٣) عَنْ جَوَابِكَ فَإِنْ قَلْبِي يَنْكُرُ مَا تَقُولُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبِقَالِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ قَالَ:

كَانَ غَيْلَانُ يَجَالِسُ مَكْحُولًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَجَالِسُكَ، قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ أَطْرُدُهُ؟

لَعَلَّ مَكْحُولًا قَالَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْعُوا غَيْلَانَ إِلَى بَدْعَتِهِ، فَلَمَّا أَظْهَرَهَا وَدَعَا إِلَيْهَا نَهَى مَكْحُولَ عَنْ مَجَامَعَتِهِ.

كَذَلِكَ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ^(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فُضَّالَةَ، حَدَّثَنَا مَسَافِرٌ قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَكْحُولَ مِنْ إِخْوَانِهِ^(٥) فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أَعْجَبُكَ أَتَى عِدْتُ الْيَوْمَ

(١) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٧٢/٦ في ترجمة حسان بن عطية.

(٢) يعني أبا نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٧٢/٦ في ترجمة حسان بن عطية.

(٣) بالأصل: «ينكل» تصحيف، وفي المختصر: «كل» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) «أبو داود» استدرك عن هامش الأصل. (٥) في المختصر: من أصحابه.

رجلاً من إخوانك؟ فقال: من هو؟ فقال: لا عليك، قال: أسألك، قال: هو غِيلَان، وقال مكحول: إن دعاك غِيلَان فلا تُجِبْه، وإن مَرِضَ فلا تعده، وإن مات فلا تَمْسُ في جنازته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَتْبَانَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَتْبَانَا الْخَلِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَّابٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جِدَارٍ^(١) الْعُدْرِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ:

قلت لمكحول: يا أبا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ غِيلَانَ مَرِضٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعُوذَ، فَقُلْتُ: لا، حتى أسأل، فما ترى في عيادته؟ فقال مكحول: إن مَرِضَ فلا تعده، وإن مات فلا تَشْهَدْه، لهو أضرّ على هذه الأمة من المَرَقِّقِينَ^(٢).

قال مروان: فقلت للوليد: وما المَرَقِّقِينَ^(٣)؟ قال: هم ولادة السوء يؤتى أحدهم في الشيء الذي لا يجب عليه فيه حَدًّا^(٤)، والرجل يجب عليه الحد، فيجوزوا بهذا الحدود وأكثر منها^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَتْبَانَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ^(٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْنِي^(٧) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

أتاه رجل فقال: يا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُ صَدِيقاً لَكَ الْيَوْمَ أَعُوذُ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِي دُونَهُ قَالَ: مَنْ هُوَ؟ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ، فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى قَالَ: هُوَ غِيلَانُ، قَالَ: غِيلَانُ؟ قَالَ:

(١) مهمة بدون إعجام بالأصل، راجع ترجمة ثابت بن ثوبان في تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٨.

(٢) اللفظة بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٣) كذا بالأصل، والأظهر: وما المَرَقِّقُونَ؟.

(٤) كذا بالأصل، والوجه: حد.

(٥) جاء في تاج العروس بتحقيقنا: رقق: وترقيق الكلام: تحسينه؛ وفي الحديث: «فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً»، أي تشوق بتحسينها وتسويلها.

وراجع النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: رقق.

(٦) الخبر رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٣٧.

(٧) كذا بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: «الرعيثي» وبهامشه «الثقفي».

نعم، قال: إِنَّ دَعَاكَ غَيْلَانٌ فَلَا تُجِبْهُ، وَإِنْ مَرَضَ ^(١) فَلَا تَعُدَّهُ، وَإِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعْ جَنَازَتَهُ.

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ^(٢) وَذَكَرَ الْقَدَرُ فَقَالَ: وَقَدْ أَظْهَرَهُ ^(٣)؟ قلت: نعم، قال: فَأَتَيْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَمَّ نَصَارَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَجُوسُهَا» [١٠٤٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا ^(٥) ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَانُونِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ - يَعْنِي الطَّاطَرِيَّ ^(٦) - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيثِيُّ قَالَ:

سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: بَشَّ الْخَلِيفَةُ كَانَ غَيْلَانٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

قال: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجَجِيُّ، أُنْبَأَنَا الْمَخْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرَزَابِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَشْعَثِ: قَالَ: قَالَ مَكْحُولٌ:

حَسَبَ غَيْلَانُ اللَّهِ لَقَدْ تَرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي لُجَجٍ مِثْلٍ - وَقَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ: فِي مِثْلِ لُجَجٍ -

الْبَحَارِ..

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، أُنْبَأَنَا الْأَزْجَجِيُّ، أُنْبَأَنَا الْمَخْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: وَيَحْكُ يَا غَيْلَانُ لَا تَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيْرَافِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا

(١) فوقها في الأصل: ضبة.

(٢) كذا بالأصل والضعفاء الكبير، وفي المختصر: «عبد الله بن عمرو» تصحيف.

(٣) في الضعفاء الكبير: وقد أظهره؟. (٤) الأصل: ومحمد.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) الطاطري بمهملتين الثانية مفتوحة بعدها راء خفيفة، كما في تقريب التهذيب.

راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٤٢٨/١ طبعة دار الفكر.

أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَّي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ لَغِيلَانَ: لَا تَمُوتْ إِلَّا مُفْتُونًا.

كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: مُقْتُولًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ^(١)، أَنَّ أَبَانَا جَدِّي الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ السَّمْسَارِ، أَنَّ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِنَا.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي زَكْرِيَّا لَقِيَ غِيلَانَ فِي بَعْضِ سَقَائِفِ دِمَشْقَ فَعَدَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا يَحْيَى مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: لَا يَظْلَنِي وَإِيَّاهُ سَقْفٌ إِلَّا سَقْفَ الْمَسْجِدِ، لَقَدْ تَرَكَ هَذَا الْجَنْدَ فِي أَمْوَاجٍ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَّ أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ - بِهِمْذَانُ^(٢) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرُوزِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: كَانَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ قَدْ ضَلَّاهُمْ^(٣) غِيلَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ تَرْوِيجِ الْقَدَرِيِّ فَقَالَ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْخُلَعِي، أَنَّ أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ التَّوْقَلِي - بِحَلَبَ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْيَلِ الْحِمَصِيُّ، وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَفِيُّ^(٥)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ:

أَرْسَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى غِيلَانَ فَقَالَ لَهُ: يَا غِيلَانَ، مَا هَذِهِ الْمَقَالَةُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكَ فِي الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ مَا بَلَغَكَ، وَقَالَ: أَحْضِرْ مِنْ أَحَبِّتَ يَحَاجُّنِي، فَإِنْ

(٢) مهملة بالأصل بدون إعجام.

(١) مشيخة ابن عساكر ١٠٧/أ.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

(٣) كذا بالأصل، وفي المختصر: أضلهم.

(٥) ضبطت بضم السين عن سير أعلام النبلاء ٣٦/١١ وفي الاكمال ٤٦٦/٤ بضم السين المهملة وفتح اللام.

ترجمته في تهذيب التهذيب ١١٠/٣ (مصورة عن طبعة الهند).

غلبني فاضرب رقبتني، فَأَخْضَرَ الْأَوْزَاعِي، فقال له الْأَوْزَاعِي: يَا غَيْلَانَ إِنَّ شَيْئًا أَلْقَيْتَ عَلَيْكَ سَبْعًا، وَإِنْ شِئْتَ خَمْسًا وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا، قَالَ: أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَضَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا نَهَى عَنْهُ، قَالَ: مَا أَدْرِي أَشَيْءٌ تَقُولُ، قَالَ: وَأَمَرَ اللَّهُ بِأَمْرِ حَالِ دُونِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَ: فَحَرَّمَ اللَّهُ حَرَامًا ثُمَّ أَحَلَّهُ، قَالَ: مَا أَدْرِي أَشَيْءٌ تَقُولُ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ، فَضَرَبَتْ رَقْبَتَهُ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ هِشَامُ لِلْأَوْزَاعِي: يَا أَبَا عَمْرٍو فَسِّرْ لَنَا مَا قُلْتَ، قَالَ: قَضَى اللَّهُ عَلَى مَا نَهَى آدَمَ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ قَضَى عَلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَمَرَ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ، وَحَالَ بَيْنَ إِبْلِيسَ وَبَيْنَ السَّجُودِ، وَقَالَ: «حُرِّمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَزِيرِ»^(١)، وَقَالَ: «فَمَنْ اضْطُرَّ»^(٢) فَأَحَلَّهُ بَعْدَ مَا حَرَّمَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ^(٢) - قَرَأَهُ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ -.

ح وَأَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيُّ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ فَارَسَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْرِيءِ - إِمْلَاءً فِي مَسْجِدِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بِمِصْرَ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِي الشَّافِعِيُّ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ - وَفِي حَدِيثِ نَصْرِ اللَّهِ: أَبُو الْحَسَنِ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْطَاطِي، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - زَادَ نَصْرُ اللَّهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَامَةَ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ - وَقَالَ الْمَصْصِيصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ^(٣):

كَانَ عَلَى عَهْدِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ غَيْلَانُ الْقَدْرِيُّ، فَشَكَاهُ النَّاسُ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَبَعَثَ هِشَامُ إِلَيْهِ - زَادَ نَصْرُ اللَّهِ: وَأَحْضَرَهُ - فَقَالَ لَهُ: قَدْ كَثُرَ كَلَامُ النَّاسِ فِيكَ، قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ادْعُ مَنْ شِئْتَ فَيُحَاجِّنِي - وَقَالَ نَصْرُ اللَّهِ: فَيُجَادِلُنِي - فَإِنْ أَدْرَكَتْ عَلَيَّ سَبَبٌ - وَقَالَ نَصْرُ اللَّهِ: فَإِنْ أَدْرَكَتْ - عَلَيَّ شَيْئًا^(٤) - فَقَدْ أَمَكْتُكَ مِنْ عِلَالَتِي - يَعْنِي رَأْسَهُ - قَالَ هِشَامُ: قَدْ أَنْصَفْتَ، فَبَعَثَ هِشَامُ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ لَهُ - زَادَ

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٥٨/١٧.

(٣) المناظرة بين الأوزاعي وغيلان في العقد الفريد بتحقيقنا ٢/٢٠٥ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٤) كذا بالأصل، وفي المختصر: سبباً.

نصر الله: هشام، وقالوا: - يا أبا عمرو، ناظر لنا هذا القَدري، فقال له الأوزاعي - وفي حديث خالي: فقال الأوزاعي للقَدري: اختر إن شئت ثلاث كلمات، وإن شئت أربع كلمات، وإن شئت واحدة، فقال القَدري: بل ثلاث كلمات.

فقال الأوزاعي للقَدري: أخْبِزْني عن الله عز وجل، هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟ فقال القَدري: ليس عندي في هذا شيء، فقال الأوزاعي: هذه واحدة.

ثم قال الأوزاعي: أخْبِزْني عن الله عز وجل أنه حال دون ما أمر؟ فقال القَدري: هذه أشد - زاد نصر الله: علي وقالوا: - من الأولى، ما عندي من هذا شيء، فقال الأوزاعي: هذه اثنتان يا أمير المؤمنين.

فقال الأوزاعي للقَدري: أخْبِزْني عن الله عز وجل أنه أعان على ما حَرَّمَ، فقال القَدري: هذا - وقال نصر الله: هذه - أشد علي من الأولى والثانية، ما عندي في هذا شيء، فقال الأوزاعي^(١): يا أمير المؤمنين هذه ثلاث - زاد نصر الله: كلمات -

فَأَمَرَ به هشام فَضَرِبَتْ عنقه.

فقال هشام بن عبد الملك للأوزاعي: فسّر لنا هذه الثلاث كلمات - وقال نصر الله: هذه الثلاثة - ما هي؟ قال الأوزاعي - وفي حديث نصر الله: قال: نعم، وقالوا: - يا أمير المؤمنين، أما تعلم أن الله قضى على ما نهى؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه أكلها - وقال نصر الله: بأكلها - فأكلها.

ثم قال الأوزاعي: أما تعلم يا أمير المؤمنين أن الله حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود.

ثم قال الأوزاعي: أما تعلم يا أمير المؤمنين أن الله تعالى أعان على ما حَرَّمَ، حَرَّمَ الميتة - زاد نصر الله: والدم وقالوا: - ولحم الخنزير، ثم أعان عليه بالاضطرار إليه.

فقال هشام: فأخْبِزْني عن الواحدة ما كنت تقول له؟ قال: أقول له - زاد نصر الله^(٢) وقالوا: - مشيئتك مع مشيئة الله، أو مشيئتك دون مشيئته - وقال نصر الله: مشيئة الله - فأيهما

(١) في العقد الفريد: قال الأوزاعي: هذا مرتاب من أهل الزيغ.

(٢) كذا بالأصل، وثمة سقط في الكلام.

أجابني فيه حلّ فيه ضربُ عنقه^(١)، قال: فأخبرني عن الأربع ما هي؟ قال: كنت أقول له: أخبرني عن الله عزّ وجلّ، خلّك^(٢) كما شاء أو كما شئتَ؟ فإنه^(٣) كان يقول: كما شاء، ثم أقول له: أخبرني عن الله عزّ وجلّ يتوفّك إذا^(٤) شاء أو إذا شئتَ؟ فإنه كان يقول إذا شاء، ثم أقول له: أخبرني عن الله يرزقك إذا شاء أو إذا شئتَ؟ فإنه كان يقول: إذا شاء، ثم كنت أقول له: أخبرني عن الله عزّ وجلّ إذا توفّك لى أين^(٥) تصير؟ حيث شئتَ أو حيث شاء؟ فإنه كان يقول: حيث شاء.

ثم قال الأوزاعي: يا أمير المؤمنين مَنْ لم يمكنه أن يُحسّن خَلقه، ولا يزيد في رزقه ولا يؤخر في أجله ولا يُصَيّر نفسه حيث شاء - وقال نصر الله: حيث شاء^(٦) - فأبي شيء في يديه - وقال نصر الله: في يده - من المشيئة يا أمير المؤمنين؟ قال: صدّقت يا أبا عمرو.

ثم قال الأوزاعي: يا أمير المؤمنين، إنّ القُدَرية ما رضوا بقول الله عزّ وجلّ، ولا بقول الأنبياء، ولا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول الملائكة، ولا بقول أخيه إبليس، فأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿فاجتبه ربه فجعله من الصالحين﴾^(٧) وأما قول الملائكة: ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾^(٨)، وأما قول الأنبياء، فما قال شعيب: ﴿وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت﴾^(٩) وقال نصر الله: قال إبراهيم: ﴿لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾^(١٠)، وقول نوح: ﴿ولا ينفعكم نُصْحي إن أردتُ أنْ أنصَحَ لكم إن كان الله يريد أن يغويكم﴾^(١١)، وأما قول أهل الجنة، فإنهم قالوا: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾^(١٢)، وأما قول أهل النار: ﴿لو هدانا الله لهديناكم﴾^(١٣)، وأما قول أخيه إبليس: ﴿ربّ بما أغويتني﴾^(١٤).

(١) زيد بعدها في المختصر: زاد في آخر: إن قال مع مشيئة الله صير نفسه شريكاً لله، وإن قال دون مشيئة الله فقد انفرد بالربوبية، فقال هشام: لا أحياني الله بعد العلماء ساعة.

(٢) في المختصر: خلّك حين خلّك كما شاء.

(٣) بالأصل: فإن.

(٤) بالأصل: لئن تصير بدلاً من «إلى أين تصير» والمثبت عن المختصر.

(٥) كذا بالأصل: «حيث شاء» في الروايتين.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣٢.

(٧) سورة هود، الآية: ٨٨.

(٨) سورة الأنعام، الآية: ٧٧.

(٩) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(١٠) سورة هود، الآية: ٣٤.

(١١) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

(١٢) سورة الحجر، الآية: ٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَرَمِ مَكِّي بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاذٍ^(١)، وَأَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلَ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِقَاتِلَ بْنَ مَطْكُودَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، أَتَيْنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ شَجَاعٍ، أَتَيْنَا أَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّضْرِيَّ بِالْقُدْسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ^(٢)، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَنَالَ الشَّافِعِيِّ - شَكَّ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ - أَتَيْنَا أَبَا بَكْرَ الْقَاسِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَارِ^(٣)، حَدَّثَنَا حَجْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا حَمَادُ أَبِي سَلَمَةَ^(٥)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ^(٦) قَالَ:

بَلَغَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَلَامَ غَيْلَانَ الْقَدْرِي فِي الْقَدَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟ تَكَلَّمْتُ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: يَكْذِبُ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُقَالُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي الْعِلْمِ؟ وَبِئْسَ أَنْتَ مَخْصُومٌ إِنْ أَقْرَرْتَ بِالْعِلْمِ خَصِمْتُ وَإِنْ جَحَدْتَ بِالْعِلْمِ كَفَرْتُ، وَبِئْسَ أَقْرَبُ بِالْعِلْمِ تَخْصِمُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَجَحَدَ فَتُلْعَنَ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، أَتَقْرَأُ ﴿يَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾^(٧)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ، فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إِلَى أَنْ بَلَغَ: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ لَهُ: قِفْ، كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ قَطُّ، قَالَ: زِدْ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ قِفْ، مَنْ جَعَلَ الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَبِئْسَ، وَاللَّهِ قَالَ، زِدْ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ قَالَ: قِفْ، قَالَ: وَبِئْسَ، مَنْ جَعَلَ السَّدَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَبِئْسَ، وَاللَّهِ، زِدْ وَبِئْسَ، ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِغُفْرَةٍ وَأَجْرِ كَرِيمٍ﴾^(٧)، قِفْ، كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ

(١) قَارَنَ مَعَ مَشِيخَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٢٤٥/ب. (٢) تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٢٩/١٦.

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٤٦/١٥.

(٤) بِالْأَصْلِ: النَّقْرِيُّ، تَصْحِيفٌ، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَ، تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣٦٠/١٠.

(٥) يَعْنِي حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ بْنُ أَبِي صَخْرٍ تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٧٥/٥.

(٦) هُوَ عَمِيرُ بْنُ يَزِيدَ، الْخَطَمِيُّ الْمَدَنِيُّ، تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٢١/١٤ طَبْعَةُ دَارِ الْفِكْرِ.

(٧) سُورَةُ يَسَ، مِنْ الْآيَةِ الْأُولَى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ١١.

قط، فإنني أعاهد الله أن لا أعود في شيء من كلامي أبداً، فانطلق.

فلما ولى قال عمر بن عبد العزيز: اللهم إن كان أعطاني بلسانه ومحنته في قلبه فأذيقه حرّ السيف.

فلم يتكلم في خلافة عمر بن عبد العزيز، وتكلم في خلافة يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد أرسل إليه هشام فقال: ألسنت كنت عاهدت الله لعمر بن عبد العزيز أنك لا [تكلم]^(١) في شيء من كلامك؟ قال: أفلني يا أمير المؤمنين، قال: لا أقالني الله إن أنا أقلتك يا عدو الله، أقرأ فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: قف^(٢) يا عدو الله، على ما تستعين الله، على أمر بيدك أم على أمر بيده؟ من ههنا، انطلقوا به فاضربوا عنقه واصلبوه، قال: يا أمير المؤمنين أبرز لي رجلاً من خاصتك أناظره، فإن أدرك علي أمكنته من علوتي فليضربها، وإن أنا أدركت عليه فاتبعني^(٣) به قال هشام: من لهذا القدري؟ قالوا: الأوزاعي، فأرسل إليه وكان بالساحل، فلما قدم عليه، قال له الأوزاعي: أخبرني يا غيلان إن شئت ألقيت عليك ثلاثاً، وإن شئت أربعاً، وإن شئت واحدة، قال: ألق علي ثلاثاً.

قال: أخبرني عن الله، قضى على ما نهى؟ قال: لا أدري كيف هذا، قال الأوزاعي: واحدة يا أمير المؤمنين.

ثم قال: أخبرني عن الله، أمر بأمر ثم حال دون ما أمر؟ قال القدري: هذه والله أشد من الأولى^(٤)، قال الأوزاعي: هاتان اثنتان يا أمير المؤمنين.

ثم قال: أخبرني عن الله، حرّم حراماً ثم أحله؟ قال: هذه والله أشد من الأولى^(٤) والثانية، قال الأوزاعي: كافر، ورب الكعبة يا أمير المؤمنين.

فأمر به هشام ففُطعت يديه ورجليه وضربت عنقه وُصِّل، فقال حين أمر به: أدركتني دعوة العبد الصالح عمر بن عبد العزيز.

قال هشام: يا أبا عمرو فسر لنا الثلاث التي ألقيت عليه، قال: قلت له: أخبرني عن الله، قضى على ما نهى، [إن الله نهى آدم عن أكل الشجرة، ثم قضى عليه أن يأكل منها، قلت

(١) بياض بالأصل، واللفظة أثبتت عن المختصر. (٢) بالأصل: «أفق» والتصويب عن المختصر.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر. (٤) بالأصل: الأولى.

له: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ أَمْرٌ بِأَمْرٍ ثُمَّ حَالٌ دُونَ مَا أَمَرَ، ^(١) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَحَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ، وَقُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ حَرَاماً ثُمَّ أَحَلَّهُ، حَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَأَعَانَ عَلَى أَكْلِهَا لِلْمُضْطَرِّ إِلَيْهَا.

قال له هشام: فَأَخْبَرَنِي عَنْ الْأَرْبَعِ مَا هِيَ؟

قال: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: كَمَا شَاءَ.

ثم كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا شَاءَ أَمْ إِذَا شِئْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِذَا شَاءَ.

ثم كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ يَتَوَفَّاكَ حَيْثُ شَاءَ أَمْ حَيْثُ شِئْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: حَيْثُ شَاءَ.

ثم كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ يَصِيرُكَ حَيْثُ شَاءَ أَمْ حَيْثُ شِئْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: حَيْثُ شَاءَ، فَمَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ فِي رِزْقِهِ، وَلَا يَنْقُصَ فِي عَمَرِهِ، فَمَا إِلَيْهِ مِنَ الْمَشِئَةِ شَيْءٌ.

قال هشام: فَأَخْبَرَنَا عَنْ الْوَاحِدَةِ مَا هِيَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: أَخْبَرَنِي عَنْ مَشِئَتِكَ مَعَ مَشِئَةِ اللَّهِ أَوْ دُونَ مَشِئَةِ اللَّهِ؟ فَعَلَى أَيِّهِمَا أَجَابَنِي حَلَّ قَتْلِهِ، إِنَّ قَالَ: مَعَ مَشِئَةِ اللَّهِ صَيَّرَ نَفْسَهُ شَرِيكاً لِلَّهِ، وَإِنْ قَالَ: دُونَ مَشِئَةِ اللَّهِ انْفَرَدَ بِالرَّبُوبِيَّةِ.

فَقَالَ هِشَامُ: لَا أَحْيَانِي اللَّهُ بَعْدَ الْعِلْمَاءِ سَاعَةً وَاحِدَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَكِّلِيُّ ^(٢)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ عَوْنٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَنَا رَأَيْتُهُ مُصْلُوباً عَلَى بَابِ دِمَشْقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْكَامِلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الْقُضَاعِي -

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعده صح.

(٢) بالأصل: المتوني، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب، روى عن أبي داود كتاب الرد على أهل القدر.

أَنَّ أبا العباس أحمد بن سعيد بن نفيس الأنصاري أخبرهم، أَنَّ أَبَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ابْنَ بُنْدَارِ الْأَنْطَاكِيِّ^(١)، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْكَاتِبُ^(٢)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كُنْتُ فِي السُّوقِ بِالْبَصْرَةِ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يَذْكُرُ الْقَدْرَ وَيُظْهِرُهُ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، تَظْهَرُ هَذَا، فَإِنِّي كُنْتُ بِالشَّامِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ هَذَا فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامُ فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَتْلَهُ وَصَلَبَهُ، قَالَ: فَسَكَتَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاكِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْقَاضِي، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْمُجَهَّزَ، أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا^(٤) جَعْفَرَ الْعَقِيلِيَّ^(٥)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ الْحَبْلِيَّ^(٦)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيِّ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَهْرٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ أَنَّ رَجَاءَ بْنَ خَيْوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغْنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِ غَيْلَانَ وَصَالِحٍ^(٨)، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنْ قَتْلِ الْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ وَالتُّرُكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ^(٩)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي نَصْرِ، أَنَّ أَبَا الْيَمِينِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ^(١٠)، حَدَّثَنَا هِشَامُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَمْرٍاءَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يَزِيدٍ النَّصْرِيُّ كَاتِبُ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ قَاضِي دِمَشْقٍ قَالَ:

بَلَّغَ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ هِشَامًا وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ مِنْ قَتْلِ غَيْلَانَ شَيْءٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ نُمَيْرٌ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ قَتْلَ غَيْلَانَ كَانَ مِنْ فَتْوحِ اللَّهِ الْعَظَامِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٦.

(٢) هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٦.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠٤/٦. (٤) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) الخبر رواه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير ٤٣٧/٣.

(٦) كذا رسمها بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: الجُتْلِي.

(٧) كذا بالأصل، وفي الضعفاء الكبير: الحموي.

(٨) هو صالح بن سويد، كما في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٧١/١.

(٩) بالأصل: الكتاني، تصحيح، وهو عبد العزيز بن أحمد الكتاني والسند معروف.

(١٠) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٣٧٣/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، أَنبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ فَضِيلٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَيْدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مُنِيرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ كَاتِبُ ثُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ قَاضِي دِمَشْقٍ قَالَ :

بلغ ثُمَيْرٌ أَنَّهُ وَقَرَّ فِي صَدْرِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ قَتْلِهِ غَيْلَانَ شَيْءٌ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ ثُمَيْرٌ : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ قَتْلَ غَيْلَانَ مِنْ فَتُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعِظَامُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ^(١) .

قال: وَحَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيْبٍ كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ بِمِثْلِ كِتَابِ ثُمَيْرٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ ^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْيَمِينِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ قَالَ :

كنت عند عُبَادَةَ بْنَ نُسَيْبٍ فَأَتَاهُ آتٌ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي هِشَامًا - قَدْ قَطَعَ يَدِي غَيْلَانَ وَرَجْلَيْهِ، وَصَلَبَهُ، قَالَ : مَا تَقُولُ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلَ، قَالَ : أَصَابَ وَاللَّهِ فِيهِ الْقَضَاءُ وَالسُّتَةَ وَلَا كُتِبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلأَحْسَنَ ^(٤) لَهُ رَأْيُهُ .

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ قَالَ :

كنت عند عُبَادَةَ بْنَ نُسَيْبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَطَعَ يَدَ غَيْلَانَ وَلِسَانَهُ وَصَلَبَهُ، فَقَالَ : حَقًّا مَا تَقُولُ؟ قَالَ : نَعَمْ، فَقَالَ : أَصَابَ وَاللَّهِ فِيهِ السُّتَةُ وَالْقَضِيَّةُ، وَلَا كُتِبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلأَحْسَنَ لَهُ مَا صَنَعَ .

(١) راجع تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٤١ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٧/٣ .

(٢) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والسند معروف .

(٣) رواه أبو زرعة في تاريخه ٣٧٠/١ .

(٤) الأصل: «فالأحسن» والمثبت عن تاريخ أبي زرعة .

٥٥٦٨ - غيلان بن أبي معشر

ويقال: ختن أبي معشر

مولى الوليد بن عبد الملك.

كان صاحب حرس يزيد بن عبد الملك، وكان على حرس الوليد بن يزيد، وقتل مع الوليد بن يزيد في الصف، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(١) قَالَ: فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالِ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَسِ: غَيْلَانُ^(٢) بَنَ أَبِي مَعْشَرَ مَوْلَاهُ.

وقال حاتم بن مسلم: وعلى الحرس أبو مالك السكسكي.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٣): فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْحَرَسِ: غَيْلَانُ خَتْنُ أَبِي مَعْشَرَ^(٤).

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٣٥ (ت. العمري).

(٢) كذا بالأصل، وفي تاريخ خليفة بن خياط: غيلان ختن أبي معشر.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٨ (ت. العمري).

(٤) في تاريخ خليفة: أبي معشر.

حرف الفاء

[ذكر من اسمه] ^(١) فاتك

٥٥٦٩ - فاتك بن فضالة بن شريك

ابن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر بن الحريش ^(٢) بن نُمير

ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة

الأسدي الكوفي ^(٣)

وفد على عبد الملك بن مروان، وكان سيداً جواداً.

قوات في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي ^(٤)، أخبرني أبو الحسن

الأسدي، حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، عن أيوب بن عباية قال:

كان فاتك بن فضالة الأسدي كريماً على بني أمية، وهو الوافد على عبد الملك بن

مروان قبل أن ينهض إلى حرب ابن الزبير، فضمن له عن أهل العراق طاعتهم ^(٥) وتسليم

بلادهم إليه، وأن يُسلموا مُضْعَباً إذا لقيه، ويتفرقوا عنه، وله يقول الأقيشر في هذه الوفادة:

وفد الوفودُ فكنْتَ أفضلَ وافِدٍ يا فاتِكُ بنَ فضالة بنِ شريكِ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) كذا بالأصل: الحريش، بالحاء المهملة، وفي تهذيب الكمال: «الجريش» وفي تهذيب التهذيب: الحرش.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٣١/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٤ وميزان الاعتدال ٣/٣٣٩.

(٤) الخبر والشعر في الأغاني ٢٧١/١١.

(٥) بالأصل: طاعته، والمثبت عن الأغاني.

٥٥٧٠ - فَاتِك

أَبُو شَجَاع

المعروف بالخازن الإخشيدي^(١)

ولي إمرة دمشق، فدخلها يوم الأربعاء لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكانت ولايته إياها من قبل أبي القاسم أنوجور^(٢) وأبي الحسن علي ابني الإخشيد أبي بكر مُحَمَّد بن طُغْج بن جَفّ الفَرْغَانِي، وكان أَبُو شَجَاع هذا شجاعاً، وامتدت ولايته. وبلغني أن فَاتِكاً مات في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاثمائة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم بعد أن عُزل عن إمرة دمشق بِفَتْك^(٣) الكافوري، وحُمِل إلى صيدا، فسأل فيه ابن الشيخ صاحب صيدا فأطلقه فَتْك فرجع إلى دمشق، فأقام بها أياماً ثم مات.

(١) ترجمته في أمراء دمشق ص ٦٤ وتحفة ذوي الألباب ٣٦٧/١ والنجوم الزاهرة ٥٦/٤ والوافي بالوفيات ٣/٣.

(٢) ترجمته في أمراء دمشق ص ١٣ وتحفة ذوي الألباب ٣٤٩/١.

(٣) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٣٦٨/١ وأمراء دمشق ص ٨٤.

ذكر من اسمه فارس

٥٥٧١ - فارس بن أحمد بن موسى

أبو الفتح الحمصي المقرئ^(١)

قرأ على عبد الباقي بن الحسن بن السقا المقرئ^(٢).

وحدث عن أحمد بن محمد المصري، وعمر بن محمد الإمام، وعبد الله بن الحسين السامري المقرئ^(٣)، ومحمد بن الحسن أبي طاهر الأنطاكي^(٤)، ويشر بن عبد الله، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي^(٥)، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب البرار البغدادي.

روى عنه: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني^(٦).

واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند مضيه إلى مصر.

٥٥٧٢ - فارس بن أحمد

ولي قضاء دمشق نيابة عن قاضيها أبي زرعة محمد بن عثمان بن زرعة.

(١) ترجمته في غاية النهاية ٥/٢ ومعرفة القراء الكبار ٣٧٩/١ وحسن المحاضرة ٤٩٢/١.

(٢) ترجمته في معرفة القراء الكبار ٣٥٧/١ وغاية النهاية ٣٥٦/١.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤٢/٩.

(٤) ترجمته في غاية النهاية ١١٨/٢ ومعرفة القراء الكبار ٣٤٥/١.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧١/١. (٦) ترجمته في معرفة القراء الكبار ٤٠٦/١.

(٧) تقرأ بالأصل: أنبانا.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ - لَفْظًا - أَنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَيْضٍ قَالَ:

وَاسْتُخْلِفَ أَبُو زُرْعَةَ عَلَى دِمَشْقَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، وَعَمَرَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبَا^(١) الْحَارِثِ، وَفَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ، فَتُوفِيَ فَارِسٌ يَعْنِي قَبْلَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَبَقِيَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى وَأَبُو الْحَارِثِ.

٥٥٧٣ - فَارِسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ

أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ الْبَلْخِي النَّبْهَانِي

حَدَّثَ بَدَمَشْقَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْمَصْحُوحِ الْعَسْقَلَانِيِّ.

وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي سِيرَةِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ أَبِي مَنْصُورٍ أَنْوَشْتَكِينَ^(٢)، وَهُوَ وَالِدُ أَبِي الْوَحْشِ^(٣) بْنِ فَارِسٍ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ^(٤)، أَنْبَأَنَا الْأَمِيرُ أَبُو الْهَيْجَاءِ فَارِسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّبْهَانِي بْنِ الْبَلْخِي، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّغَانِيُّ - بِعَسْقَلَانَ - حَدَّثَنَا الْخَرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُبَيْدِ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِي يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَإِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ»، وَنَزَلَتْ: «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»^(٥) قَالَ: أُذُنٌ عَقَلْتُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

هَذَا إِسْنَادٌ لَا يَعْرِفُ، وَالْحَدِيثُ شَاذٌ.

(١) بالأصل: ابن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٤.

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل وصورتها: «العظفر» ولعله: المظفر.

(٤) الأصل: الكتاني، تصحيف.

(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو^(١) مُحَمَّدُ الْكَتَّانِيُّ^(٢) قَالَ:

توفي فَارِسُ بْنُ الْبَلْخِيِّ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَصْحُوحِ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَرَّغَانِيِّ عَنِ الْخَرَّاطِيِّ وَغَيْرِهِ.

٥٥٧٤ - فَارِسُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو شُجَاعِ الْبَزَّازِ^(٣)

روى عن حسين المحاملي.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد.

[أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ تَمَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) أَنبَأَنَا أَبُو شُجَاعٍ فَارِسُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطِّفَاوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ قَالَ:

كُنَّا إِذَا جِئْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُذْرِيِّ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: وَمَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «النَّاسُ لَكُمْ تَبِعٌ، وَسَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ، فَإِذَا أَنْوَكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، وَعَلِّمُوهُمْ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ»^[١٠٤٠٤].

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ - قَالَ مُجَالِدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَدَّاءِ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:

سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَنِينِ فَقَالَ: «كُلُّوهُ إِنْ شِئْتُمْ، ذَكَاتِهِ ذَكَاءُ أُمِّهِ»^[١٠٤٠٥].

(١) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

(٣) كذا بالأصل، وفي ت والمختصر: البزار. وسيرد في الخبر التالي: البزار.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن ت لتقويم السند.

(٥) بالأصل: «أخبرنا عن أبو ذاك».

[ذكر من اسمه] ^(١) فاضل

٥٥٧٥ - فاضل بن عبید الله

أبو الكتائب الموصلي

حدّث عن الحسين بن عبد الله الرهاوي .

سمع منه ابن صابر .

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر: توفي شيخنا أبو الكتائب فاضل بن عبید الله الموصلي الصايغ رحمه الله في ليلة الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مائة، سمعنا منه كتاب: «منازل المحبة» عن الحسين بن عبد الله الرهاوي عن مصنفه ابن الران وكان عمره فيما قيل: ستة ^(٢) وسبعون سنة .

(١) الزيادة منا للإيضاح .

(٢) كذا بالأصل .

[ذكر من اسمه] ^(١) فائد

٥٥٧٦ - فائد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القروشي المخزومي ^(٢)

أدرك النبي ﷺ، واستشهد يوم فحل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا الْبُتَّى، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْمُخْلِصِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ ^(٣) قَالَ: فَوَلَدَ عُمَارَةَ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَائِدًا ^(٤)، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: أُمُّهُ: بِنْتُ بُلْعَاءَ بْنِ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ ابْنُ بَشَرٍ:

وكَانَتْ وَقْعَةُ فِحْلٍ كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فِي رَجَبٍ، قَالَ الزَّهْرِيُّ: وَاسْتَشْهَدَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَائِدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَهَشَامُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ.

(١) الزيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الإصابة ١٩٩/٣.

(٣) راجع كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٣٠.

(٤) الذي في نسب قريش: «عائذاً» تصحيف.

ذكر من اسمه فتح

٥٥٧٧ - الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان
أبو نصر الفارقي

سمع السَّكَن بن مُحَمَّد بن جَمِيع .

وَحَدَّث بصيدا عن شيخه أبي الحسن^(١) بن زَكَار^(٢) النحوي .

روى عنه : سعيد بن مُحَمَّد بن الحسن الإدريسي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل يوسف بن الحسن بن إِبراهيم المقرئ - بمسجد الفرس بصور - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِم سعيد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الْقَاسِم الإدريسي المقرئ - بجامع صور - أَنبَأَنَا أَبُو نصر فتح بن الحسين بن أحمد الفارقي، قدم علينا بصيدا، قال: كان عرض لشيخنا أبي الحسن عَلِي بن يَحْيَى بن زَكَار الفارقي اللغوي حاجة في بعض قرى مَيَّافارقين، فأرسل إلى بعض أصدقائه يستعير منه دابة يركبها، فأنفذ له دابة بلا سرج، فاستعار سرجاً من صديق آخر ومضى لحاجته، فلما عاد أرسل بالدابة إلى صاحبها ومعها رقعة فيها هذه الآيات:

بعثت إليك في أمرٍ مهمٍّ	أردتُ بما أردتُ به رَواجَه
فَجُدْتُ ببعضه ومنعتُ بعضاً	ومن حقِّ الْمُقَصِّر أن يُوَاجَه
جزاك الله عني نصفَ خيرٍ	فإنك قد مننت بنصفِ حاجة

(١) بالأصل وت هنا: الحسين، تصحيف، وسيرد في الخبر التالي: أبو الحسن، صواباً.

(٢) تقرأ بالأصل: ركان، تصحيف.

٥٥٧٨ - الفتح بن خاقان بن عرطوج^(١)أبو مُحَمَّد التركي^(٢)

قدم دمشق مع المتوكل معادله على جَمَازة^(٣)، ثم نزل بالمِزّة^(٤)، فلما رحل المتوكل عن دمشق ولاها الفتح بن خاقان، فاستخلف بعده كلباتكين^(٥) التركي وكان أديباً ظريفاً، له شعر حسن، وكان من السماحة في الغاية، وكان على خاتم المتوكل، وقُتل معه. حكى عن المتوكل.

روى عنه: أبو زكريا يَحْيَى بن حكيم الأسلمي شيئاً من شعره، وأبو العباس مُحَمَّد بن يزيد المُبَرِّد، وأحمد بن يزيد المؤدب. ولم يذكره الخطيب في تاريخه^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ السلمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أَنَّ أَبَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَّ أَبَا المعافى بن زكريا^(٧)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الحَكِيمِي، أَنَّ أَبَا مُحَمَّد بن القاسم قال:

دخل المعتصم يوماً إلى خاقان بن عرطوج^(٨) يعوّده، فرأى الفتح ابنه وهو صبي لم يَتَغَرَّ^(٩)، فمازحه ثم قال: أيما أحسن، داري أم داركم؟ فقال الفتح: يا سيدي دارنا إذا كنت فيها أحسن، فقال المعتصم: لا أبرح والله حتى أنثر عليه مائة ألف درهم، ففعل ذلك.

-
- (١) كذا بالأصل وت: عرطوح، بالعين المهملة، وفي فوات الوفيات: عرطوج.
 - (٢) ترجمته في: مروج الذهب (الفهارس)، ومعجم الأدباء ١٧٤/١٦ وفوات الوفيات ١٧٧/٣ وتاريخ الطبري (الفهارس)، والبداية والنهاية (الفهارس)، والكامل لابن الأثير (الفهارس) وتاريخ بغداد ٣٨٩/١٢ وسير أعلام النبلاء ٨٢/١٢.
 - (٣) الأصل: حمارة، تصحيف، والتصويب عن ت. والجمازة: الناقة السريعة.
 - (٤) المزة: من قرى دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ (راجع معجم البلدان، وغوطة دمشق لمحمد رد علي).
 - (٥) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.
 - (٦) الذي ورد في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٢ الفتح بن خاقان وزير المتوكل قتل معه. وكتب مصححه بهامشه: «هذه الترجمة وجدت بهامش الصميصاطية فقط».
 - (٧) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢٦٩/١.
 - (٨) في الجليس الصالح الكافي: «خاقان عرطوج» وبالأصل: عرطوح.
 - (٩) لم يثغر أي تنبت أسنانه.

قُرأت بخط أبي الحسن رَشَاء بن نظيف، وأُتْبأَنيه أَبُو القَاسم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه، أُتْبَأْنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهِيم بن عَلِي بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، حَدَّثَنَا أَبُو العِيناء قال: قال الفتح بن خاقان:

غضب عليّ المعتصم ثم رضي عني وقال: ارفع حوائجك لتقضى، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شيء من عَرَض الدنيا وإن جلّ يفي برضى أمير المؤمنين وإن قلّ، فأمر فحشي فمي جوهرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن كامل، قال: كتب إليّ أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمَة يذكر أن أبا عُيَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْران بن مُوسَى المَرْزُباني أخبرهم - إجازة - قال:

أَبُو مُحَمَّد الفتح بن خاقان القائد أديب ظريف شاعر، له شعر مليح، وهو الغالب على المتوكل، والمقتول معه، وهو القاتل^(١):

بُني الحب على الجور فلو أنصف المعشوق^(٢) فيه لسمخ
ليس يستملح في وصف الهوى عاشق يحسن تأليف الحجج
وله^(٣):

أيها العاشق المُعَذَّب صَبْرًا فخطايا أخي الهوى مغفوره
زفرة في الهوى أَحَطَ لذنْب من عَزَاةٍ وَحَجَّةٍ مبرورة
كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد بن السمرقندي، وَحَدَّثَنَا أَبُو طاهر إِبْرَاهِيم بن الحسن عنه، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، قال: حَدَّثْتُ عن أَبِي عُيَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْران بن مُوسَى المَرْزُباني، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخطيب إِمَّا هو الجوهري أو المعروف بالمكي عن أَبِي العباس المُبَرِّد قال:

ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة: الجاحظ، والفتح بن خاقان، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، فأما الجاحظ فإنه كان إذا وقع في يده كتاب قرأه من أوله إلى آخره، أي كتاب كان، وأما الفتح فكان يحمل الكتاب في حقه، فإذا قام من بين يدي المتوكل ليقول أو

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٦/ ١٨٤ وقال ياقوت الحموي: وهذان البيتان يرويان لعلية بنت المهدي.

(٢) في معجم الأدباء: المحبوب.

(٣) البيتان في معجم الأدباء ١٦/ ١٨٤ وفوات الوفيات ٣/ ١٧٩.

لِيُصَلِّيَ أخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريد، ثم يصنع مثل (١) ذلك في رجوعه إلى أن يأخذ مجلسه، وأما إسماعيل بن إسحاق فإني ما دخلت عليه قط إلا وفي يده كتاب ينظر فيه، أو يقلّب الكتب لطلب كتاب ينظر فيه.

أَنْبَاءُ أَبُو الفرج غيث بن علي وغيره عن أَبِي بكر الخطيب، أَنَّبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّرَاجِ، أَنَّبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِي، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْبَحْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي:

كَانَ أَوَّلَ مَا مَدَحْتَ بِهِ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ:

هَبِ الدَّارَ رَدَّتْ رَجَعَ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ (٢)

فأنشدته إياها في سنة ثلاث وثلاثين بعد أن أقمتُ شهراً لا أصل إلى إنشاده، وهو مع ذلك يُجري عليّ ويصلني، ثم جلس جلوساً عاماً وحضرتُ وحدي، فأنشدته فرأيتُه يتبسم عند كل بيت جيد، فعلمتُ أنه يعلم الشعر، وكان ذلك أعجب إليّ من جميع ما وصلني به، وكان أول ما اهتز له حين بلغت قولِي:

وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُعَلِّي إِلَى الْمَجْدِ طَرَفَهُ	وَدَعِ الْمَجْدَ فَالْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ شَاغِلُهُ
أَطَّلَ بِنِعْمَاهُ فَمَنْ ذَا يَطَاوِلُهُ	وَعَمَّ بِجَدَوَاهُ فَمَنْ ذَا يَسَاجِلُهُ
أَمِنْتُ بِهِ الدَّهْرَ الَّذِي كُنْتُ أَتَّقِي	وَنَلْتُ بِهِ الْقَدَرَ الَّذِي كُنْتُ أَمْلُهُ
وَلَمَّا حَضَرْنَا سُدَّةَ الْإِذْنِ أَخْرَثُ	رَجَالٌ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا دَاخِلُهُ
فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبٍ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ	أَقَابِلُ بَذَرَ الْأَفْقِ حِينَ أَقَابِلُهُ
فَسَلَّمْتُ وَاعْتَاقْتُ جَنَانِي هَيْبَةً	تَنَازَعَنِي الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقَةَ وَانْثَنَى	إِلَيَّ بِبِشْرِ أَنْسَتَنِي مَخَايِلُهُ
دَنُوتُ فَقَبَّلْتُ الثَّرَى (٣) مِنْ يَدِ امْرِئٍ	جَمِيلٍ مُحْيَاهُ سِبَاطِ أَنْامِلُهُ (٤)

(١) بالأصل: بعد، والمثبت عن المختصر.

(٢) البيت للبحتري، في ديوانه ط بيروت ٥٢/١ مطلع قصيدة يمدح الفتح بن خاقان ويصف دخوله إليه وسلامه عليه، وعجزه:

وَأَبْدَى الْجَوَابَ الرَّبْعَ عَمَّا تَسْأَلُهُ

(٣) في الديوان: الندى.

(٤) سباط أنامله أي منبسط الكف، يكنى به أنه كريم ومعطاء.

صَفَتْ مِثْلَ مَا يَصْفُو الْمَدَامَ خِلَالَهُ وَرَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ شَمَائِلُهُ
قال: فَلَمَّا فَرَّغْتَ سَرَّهُ مَا سَمِعَ، وَأَمَرَ لِي بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ وَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يُخْرِجُ إِلَى الْمُصَلَّى لَصَلَاةِ الْفِطْرِ وَيُخْطَبُ، فَاعْمَلْ شِعْراً تُشَدُّهُ إِيَّاهُ إِذَا رَجَعَ، فَلَمَّا جَاءَ الْفِطْرُ
وَرَكِبَ وَرَجَعَ أَوْصَلَنِي إِلَيْهِ، فَدَخَلْتُ فَأَنْشَدْتُهُ:

أُبَرِّزُ عَلَى الْأَنْوَاءِ نَائِلَكَ الْغَمْرُ^(١)

فلما بلغت قولِي:

وَحَالُ عَلَيْكَ الْحَوُولُ بِالْفِطْرِ مُقْبِلًا فَبِالْيُمْنِ^(٢) وَالْإِقْبَالِ^(٣) قَابِلَكَ الْفِطْرُ
لِعَمْرِي لَنْ زُرْتُ^(٤) الْمُصَلَّى بِجِحْفِلٍ يَرْفَرُ فِي أَثْنَاءِ رَايَاتِهِ النَّصْرُ
عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمَصْطَفَى وَوَقَارُهُ وَأَنْتَ بِهِ أُولَى إِذَا خَضَخَصَ الْأَمْرُ
وَلَمَّا صَعَدَتِ الْمَنْبِرَ اهْتَزَّ وَاكْتَسَى ضِيَاءً وَإِشْرَاقاً كَمَا سَطَعَ الْفَجْرُ
بَهَزَتْ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخُطْبَةٍ هِيَ الزَّهْرُ الْمَبْثُوثُ وَاللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ
فَمَا تَرَكَ الْمَنْصُورَ نَضْرَكَ عِنْدَهَا وَلَا خَانَكَ السَّجَادُ فِيهَا وَلَا الْحَبْرُ
جُزِيَتْ جِزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى وَتَمَّتْ لَكَ التُّعْمَى وَطَالَ لَكَ الْعَمْرُ

فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِلْفَتْحِ: هَذَا شَاعِرُكَ، فَجَعَلَ يَصِفُنِي لَهُ، ثُمَّ حَاوَرَهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فِي صَلَاتِي
إِلَى أَنْ أَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ، فَأَخَذْتُهَا مِنْ وَقْتِي وَخُصَصْتُ بِالْفَتْحِ حَتَّى كُنْتُ أَشْفَعُ
لِلنَّاسِ إِلَيْهِ، ثُمَّ صَيَّرَنِي بَعْدُ فِي جُلَسَاءِ الْمُتَوَكِّلِ.

قال المَرْزُبَانِي: أَمَا الْقَصِيدَةُ الْأُولَى فَأَنْشَدْنِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَا: أَنْشَدَنَا الْبَحْتَرِي.

قال: وَأَنْبَأَنَا الْمَرْزُبَانِي، أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِي، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي
الْبَحْتَرِي قَالَ:

كنت أمدح المتوكل بمثل مدائحي في الفتح بن خاقان مقوياً لفظي غير مُرْسَلٍ نفسي،

(١) مطلع قصيدة للبحرتري في ديوانه ط بيروت ٥٤/٢ و٣٤١ قالها يمدح المتوكل على الله. وعجزه:

وبنت بفخر ما يشاكله فخر

(٢) بالأصل: فاليمن، والمثبت عن الديوان.

(٣) في الديوان: والإيمان.

(٤) في الديوان ٥٥/٢ «لقد ذدت» وفيه ٣٤٢/٢ لقد زرت.

فقال لي الفتح: - وكان والله ما علمت قوي الأدب حسن المعرفة بالشعر - ليس بك حاجة في مدح أمير المؤمنين إلى مثل هذا، لئن كلامك حتى يُفهم عنك، فإنه يلد ما يفهم، فعلمت أنه قد نصحتني فمدحته بأشعاري التي فيها^(١):

لي حبيبٌ قد لَجَّ في هجري جدًّا وأعادَ الصُّدُودَ منه وأبدًا
ومنها قولِي^(٢):

لم لا تَرِقْ لذلِّ عَبْدِكَ وخُضُوعِهِ فَتَفِي بِوَعْدِكَ
ومنها قولِي^(٣):

عن أي ثَغْرِ تَبَسَّمَ وبأي طَرْفٍ تَحْتَكَمَ^(٤)
فحظيتُ عنده وقربت من قلبه، وتوفرت علي صلته.

قال: وأنبأنا المرزباني، أخبرني مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثني أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثني وَهْب بن وَهْب، حَدَّثني الْبُخْتَرِي^(٥) قال: قال لي المتوكل: قُلْ فِي شِعْرًا، وفي الْفَتْح، فإني أحب أن يحيا معي ولا أفقده فيذهب عيشي، ولا يفقدني فيذل، فَقُلْ في هذا المعنى، فقلت أبياتي^(٦):

سيدي أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعدي وَتَأَقَّلْتَ عَنْ وِفاءِ بَعْهَدي
فقلت فيها:

لا أرتني الأيامُ فَقْدَكَ يا فَتْحُ ولا عَرَفْتُكَ ما عَشْتُ فَقْدي
أَعْظَمُ الرِّزءُ أَنْ تَقْدَّمَ قِبلِي ومن الرِّزءِ أَنْ تَوَخَّرَ بَعْدي
حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إلْفًا لغيري إذا تَفَرَّدْتُ بِالهُوى فِيكَ وَحْدي

فقتلا معاً وكنت حاضراً فربحت هذه الضربة - وأوماً إلى ضربة في ظهره - فقال: أحسنت والله يا بختري، وجئت بما في نفسي لما أنشدته من أمر الْفَتْح، وأمر لي بألف دينار.

(١) مطلع قصيدة في ديوان البختري ط بيروت ٢٢/١ يمدح المتوكل على الله.

(٢) مطلع قصيدة في ديوان البختري ط بيروت ص ١٤/١ يمدح المتوكل.

(٣) مطلع قصيدة، ديوانه ١٥/١ يمدح المتوكل.

(٤) الأصل: تحتلم، والمثبت عن الديوان.

(٥) الخبر والأبيات في معجم الأدباء ١٦/١٧٨ - ١٧٩ وفوات الوفيات ٣/١٧٨.

(٦) الأبيات في ديوانه ١/٢١٨ - ٢١٩.

وقال غير وَهَب الراوي للخبر: قال البُحْثري:

قد كنت عملت هذه الأبيات في غلام لي كنتُ أكلّف به، فلما أمرني المتوكل بما أمر
تنحيت فقلت الأبيات وأريته أتى عملتها في وقتي، وما غيّرت فيها إلا لفظة واحدة، فإني كنت
قلت:

لا أرتني الأيام فقدك ما عشتُ

فجعلته: يا فتح.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن الْعَلَّاف، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمَعْمَر الْمُبَارَك بن أَحْمَد

عنه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي بن أَبِي جَعْفَر، وَأَبُو^(١) الْحَسَنِ بن

الْعَلَّاف.

قالا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن بشران، أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر^(١)،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاس بن الفضل الربيعي، حَدَّثَنَا ابن الجهم^(٢) قال:

إِنِّي عند المتوكل يوماً وَالْفَتْح جالس، إذ قيل له: فلان النَّحَّاس^(٣) بالباب، فأذن له،
فدخل ومعه وصيفة، فقال له أمير المؤمنين: ما صناعة هذه؟ قال: تقرأ بِالْحَنِّ، فقال الْفَتْح:
أقرئي لنا خمس آيات، فاندفعت تقول:

قد جاء نصر الله والفتح	وشق عنا الظلمة الصبحُ
خدين ملك ورجا دولة	وهمه الإشفاق والنصح
الليث إلا أنه ماجد	والغيث إلا أنه سمح
وكل باب للندی مغلق	فإنما مفتاحه الفتح

قال: فوالله لقد دخل أمير المؤمنين من السرور ما قام إلى الْفَتْح، فوقع عليه يقبله،
ووثب الْفَتْح يقبل رجله، فأمر أمير المؤمنين بشرائها، وَأَمَرَ لها بجائزة وكسوة، وبعث بها إلى
الْفَتْح، فكانت أحظى جواريه عنده، فلما قُتِل الْفَتْح رثته بهذه الأبيات:

(١) ما بين الرقمين مكرر بالأصل.

(٢) الخبر والشعر في معجم الأدباء ١٦/١٨٥ من طريق أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي بسنده إلى علي بن الجهم.

(٣) الأصل: النحاس، والمثبت عن معجم الأدباء.

قد قلتُ للموتِ حين نازَلَه
لو قد^(٢) تَبَيَّنْتُ ما فعلتُ إذا
والموتُ مقدامةٌ على البُهم^(١)
قَرَعْتُ سِنًّا عليه من نَدَم
فاذهب بمن شئتُ إذ ذهب به
ما بعد الفتح للموت من أَلَم^(٣)
ولم تزل تبكي عليه وتنوح حتى ماتت.

وذكر أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرّد قال: أنشد الفتح بن خاقان^(٤):

لَسْتُ مَنِّي وَلَسْتُ مِنْكَ قَدَغَنِي
وَإِذَا مَا شَكُوتُ مَا بَيَّ قَالَتْ
وامضِ عني مُصَاحِباً بِسَلام
قد رأينا خلاف ذا في المنام
فزاد الفتح في الشعر:

لم تجد علةً تَجَنِّي بها الذنب
قال المبرّد: وسمعت الفتح ينشد قبل أن يُقتل بساعات:
فَصَارَتْ تَغْتَلُّ بِالْأَحْلَام
وَقَدْ يَقْتُلُ الْغُثْمِي^(٥) مَوْلَاهُ غِيلَةً
وقد ينبح الكلبُ الفتى وهو غافلُ

٥٥٧٩ - الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم

أَبُو نَصْر الكَشِي^(٦) الصُوفِي^(٧)

حَدَّثَ عَنْ أَبِي شَرْحِيل عيسى بن خالد الحمصي ابن أخي أَبِي الْيَمَان، وَمُحَمَّد بن خلف أَبِي نصر العسقلاني، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن رَنْجُوبِيَّة^(٨)، وَرَجَاء بن مَرْجِي المَرْوَزِي^(٩) الحافظ، وَجَعْفَر بن عَبْدِ الْوَاحِد الهاشمي، والجارود بن مُعَاذ الترمذي، ونصر بن

(١) البهم مفردا بهمة، وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى لشدة بأسه.

(٢) سقطت من معجم الأدباء.

(٣) كذا عجزه بالأصل، ووزنه مضطرب، وفي معجم الأدباء:

ما بعد فتح للموت من ألم

وهو صحيح الوزن.

(٤) الخبر والأبيات في معجم الأدباء ١٦/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٥) الغتمي: من لا يفصح شيئاً، والغتمة: المعجمة في المنطق (راجع اللسان: غتم).

(٦) الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة: هذه النسبة إلى كش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على

الجبل كما في الأنساب، وفي تاريخ بغداد الكسي بالسین المهملة. (وانظر معجم البلدان: كس وكش).

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٤. (٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦.

(٩) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٩٨.

الصباح، وإسحاق بن الجراح الأذني، ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وطاهر بن عبد الملك المصيصي.

روى عنه: أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وشعيب بن محمد بن الراجيان، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأبو محمد الجروي^(١)، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، وأبو بكر التجاد، وعبد الله بن علي العمري الموصللي، وأبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري البصري، وأبو عثمان سعيد بن الحكم الدمشقي، وأبو بكر محمد بن السري ابن عثمان التمار.

وقدم دمشق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا - أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب^(٢)، أخبرني أبو سعد الماليني - قراءة..

ح وأخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم^(٣)، أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني.

حدثنا أبو الحسن حامد بن إدريس بن محمد بن أحمد^(٤) بن إدريس الموصللي - بها - حدثنا عبد الله بن علي العمري، وحدثنا فتح بن شخرف، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا محمد بن أيوب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «قل ما يوجد في آخر أمتي درهم من حلال، أو أخ يوثق به»^[١٠٤٠٦].

اللفظ للخطيب.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنبأنا أبو بكر^(٥) محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الرحمن^(٦) السلمي، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا أبو نصر الفتح بن شخرف، حدثنا أبو شريحيل عيسى بن

(١) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: الجريري.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٨/أ. (٤) «بن أحمد» اللفظتان سقطتا من تاريخ بغداد.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٨.

(٦) بالأصل وت: أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن، خطأ، راجع الحاشية السابقة.

خالد، حَدَّثَنَا الْفَرِزْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْتَخَرُوا فَإِنْ فِي السَّحُورِ بَرَكَةٌ» [١٠٤٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ^(١)، أَتَيْنَا إِبرَاهِيمَ بْنَ مَخْلَدٍ الْمَعْدَلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْحَكِيمِيِّ، حَدَّثَنَا الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ - أَبُو نَصْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِزْيَابِي يَقُولُ:

لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الَّذِينَ كَسَرُوا رِبَاعِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُولَدْ لَهُمْ صَبِي فَنَبَتَتْ^(٢) لَهُمْ رِبَاعِيَةٌ.

قَالَ^(٣): وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو الْقَوَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَزْجَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ فَتَحُ بْنُ شَخْرَفٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيِّ^(٤) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ:

أَكَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا تَمْرَ دَقَلٍ^(٥) ثُمَّ شَرَبَ عَلَيْهِ مَاءً، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ بَطْنَهُ وَقَالَ: مِنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

إِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ نَفْسَكَ سُؤْلَهَا وَفَرَجَكَ نَالَا مِنْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعَا^(٦)

أَتَيْنَا أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ - يَعْرِفُ بِهَاجِرٍ - أَتَيْنَا عَبَّاسَ الدَّارَانِي، وَأَبُو زَيْدٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ الْمَصْقَلِيَّانِ - سَمَاعًا وَإِجَازَةً - قَالُوا: أَتَيْنَا أَبَا مَنْصُورٍ مَعْمَرَ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأَصْبَهَانِي الْعَارِفِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَذْكُورُ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُرْجَانِي يَقُولُ: أَتَيْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عِيْسَى الْمَعْرُوفَ بَابِنَ الْوَشَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الدَّمَشَقِيُّ صَاحِبُ ذِي النُّونِ قَالَ:

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢.

(٢) بالأصل: «فنبئت» وإعجامها ناقص في ت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر والشعر في تاريخ بغداد ٣٨٤/١٢ - ٣٨٥.

(٤) بالأصل: القيسري، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) الدقل: أردأ أنواع التمر (راجع تاج العروس: دقل).

(٦) البيت لحاتم الطائي، في ديوانه ط بيروت ص ٦٨ وفيه: تعط بطنك سؤله.

سمعت الفتح بن شخرف يقول: كنت في جامع دمشق والقاسم الجوعي وأبو تراب التُّخشي، وأحمد بن أبي الحواري جلوس، فحدث أبو تراب أنه رأى شاباً في البادية فقال له: من أين زائدك؟ قال: فأخرج مصحفاً، فإذا فيه مكتوب «كهيعص» فقلت له: ما هذا؟ فقال: كاف من كافي^(١)، وهاء من هادي^(١)، فيحتاج مع هذا إلى زاد.

أخبرنا أبو الحسن الفارسي في كتابه، أنبأنا أبو بكر المُرَكي، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال في كتاب تاريخ الصوفية:

فتح بن شخرف بن داود من قدماء المشايخ، خراساني الأصل يقال: إنه من كس^(٢) وكنيته أبو نصر، وأسند الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيزون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٣): قال:

الفتح بن شخرف بن داود بن مُزَاحِم أبو نصر الكسي^(٤)، كان أحد العباد السّياحين، ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مُرَجَى المُرَوزي كتاب السنن، وعن أبي سُرخبيل عيسى ابن خالد ابن أخي أبي اليمان^(٥) الحمصي، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي، ومحمد بن خلف العسقلاني، والجارود بن سنان الترمذي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجوية وغيرهم، روى عنه أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وشعيب بن محمد بن الرّاجيان، وأبو محمد الجري^(٦)، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأبو عمرو بن السمّك، وأحمد بن سلمان التّجّاد وغيرهم، وكان قليل المسانيد، كثير الحكايات.

قال الخطيب^(٧): أخبرني محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، وعلي بن أحمد الرّزاز، قال محمد: حدثنا، وقال علي: أنبأنا أحمد بن سلمان التّجّاد، حدثنا الفتح بن

(١) كذا بالأصل وت، بإثبات الياء فيهما.

(٢) بالأصل: «ركس» تصحيف، والمثبت عن ت.

كذا وردت فيها بالسّين المهملة. راجع ما تقدم بشأنها وراجع معجم البلدان.

(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب ٣٨٤/١٣.

(٤) كذا بالأصل وت وتاريخ بغداد: الكسي، بالسّين المهملة.

(٥) بالأصل وت: اليمن، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) بالأصل وت: الحريري، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٤/١٢.

شَخَرَفَ العابد، قال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُويَةَ يقول: سمعت عَبْدَ الرَّزَّاقِ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لَوْهَيْب بن الورد - وهو ينظر إلى الكعبة -: ورب هذه البنية إِنِّي لأحب الموت، فقال له وَهَيْب: وَلِمَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ؟ قال: فقال سفيان: يا أبا أُمَيَّةِ يستقبلك أمور عظام^(١).

قال الخطيب^(٢): وَأَخْبَرَنَا عَلِي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ المعدل، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدَّقَاق، حَدَّثَنَا الْفَتْح بن شَخَرَفَ العابد قال: سمعت إِسْحَاق بن الْجَرَّاح يقول: سمعت الهيثم ابن جميل يقول: بلغني عن رجل أنه يكذب، فغدوتُ إليه لأنكر عليه، قال: فرأيتُه وقد ضَمَّ صَبِيًّا إلى صدره وَقَبَلَه، فرقَ قلبي، ولم أقدر أن أقول له، ثم قال: حدثنا^(٣) فَضِيل بن عِيَّاض عن سفيان الثوري عن منصور قال: إِنَّ الرجل ليسقيني شربة من ماء، كأنَّ ضلعاً من أضلاعي دقه.

قال^(٤): وَحَدَّثَنِي الْأَزْهَرِي، حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ^(٥) بن إِبْرَاهِيم القزاز، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الخواص، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد الجريري^(٦)، قال:

قال لي فتح بن شَخَرَف: من إعجابي بكل شيء جيد عندي، قلم كتبت به أربعين سنة، كنت أكتب به بالنهار، وأكتب به بالليل، وكانت دارنا واسعة، فكنت أكتب في القمر حتى يرتفع، وأقعد على سلم في دارنا أرتقي عليه، مراقبة مراقبة حتى ينتهي السلم، فإذا تشعثت^(٧) رأس القلم قططته، وهو عندي، فأخرج إليَّ أنبوبة صفراء^(٨)، وأخرج القلم منها، فأرانيه.

قال^(٩): وَأَنْبَأَنَا عَلِي بن أَبِي عَلِي المعدل، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ^(١٠) عُيَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ

(١) قوله: «يستقبلك أمور عظام» مكرر في تاريخ بغداد.

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢.

(٣) بالأصل: حدثت، واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢ - ٣٨٦.

(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: عبد الله.

(٦) بالأصل وت: الحريري، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) الأصل: «تشعثت» واللفظة مضطربة في ت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: أنبوبة صفر.

(٩) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢.

(١٠) الأصل: «الفضيل» تصحيف، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

الرَّحْمَنُ الزَّهْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفَزَارِي، حَدَّثَنَا فَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ - أَبُو نَصْرِ الْخُرَّاسَانِي وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ - حَدَّثَنِي طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: أَنَا مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً أَطْلُبُ رَفِيقًا إِذَا غَضِبَ لَمْ يَكْذِبْ عَلَيَّ.

قَالَ (١): وَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِجْرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِي.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الْمُزَكِّي، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: قال الإمام أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ (٢)، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَرْمَكِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ (٣) الْبَرِيهَارِي يَقُولُ: سَمِعْتُ فَتْحَ ابْنَ شَخْرَفٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ تَعَالَى فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا فَتْحُ احْذَرِ لَا آخِذُكَ عَلَى غَرَةٍ، قَالَ: فَهَمَّتُ فِي الْجِبَالِ سَبْعَ سِنِينَ.

قَالَ (٤): وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ الشَّرُوطِي، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجُرَيْرِي، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِي، قَالَ: سَمِعْتُ فَارِسَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ (٥) الْمَشْرُقِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَارِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ شَخْرَفٍ يَقُولُ: كُنْتُ بِأَنْطَاكِيَةِ وَبِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَطْلُ، فَتَوَيْتُ أَنْ أَصْعَدَ إِلَيْهِ وَلَا أَزَالُ حَتَّى أَخْتِمَ الْقُرْآنَ - أَوْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ - فَحَمَلْتَنِي عَيْنِي فَتَمَتَّ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا بِشَخْصَيْنِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَقْرُبُ مِنِّي: مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا؟ فَقَالَ لِي: مَنْ وَلَدَ آدَمَ، قَالَ: قُلْتُ: كُلُّنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، فَمَا الَّذِي وَرَاءَكَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ قَرِيبٌ مِنْهُ وَلَا تَسْأَلْهُ، قَالَ: أَخْشَى أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنَِّّي رَافِضِي،

(١) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢.

(٣) كذا بالأصل، وت، ولفظة: «ابن» سقطت من تاريخ بغداد.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٦/١٢.

(٥) بالأصل: وت: «فارِس بن محمد إبراهيم» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قال: قلت: دعني أقرب منه فيقولوا: إني رافضي، فتنحى من مكانه وقعدت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين كلمة خير شيء؟ فقال لي: نعم، صدقة المؤمن بلا تكلف ولا ملل، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: تواضع الغني للفقير رجاء ثواب الله، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: وأحسن من ذلك ترفع الفقير على الغني ثقة بالله، قلت: زدني يا أمير المؤمنين، فبسط كفه، فإذا فيه مكتوب:

كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً
أعياى بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتاً
قال^(١): ثم انتهت.

قال: وحدثني عبد العزيز الأزجي قال: سمعت أبا بكر المفيد يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله - صاحب بشر بن الحارث - يقول: قال لي الفتح بن شخرف: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم، فقلت: يا أمير المؤمنين علمني شيئاً حسناً، قال: فبسط كفه فإذا فيه مكتوب سطران، فقرأتها فإذا هما: ما رأيت أحسن من تواضع الغني للفقير يطلب^(٢) ثواب الله عز وجل، وأحسن من ذلك تيه الفقير على الغني ثقة بالله.

قال^(٣): وحدثني عبد العزيز بن علي الأزجي، حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني^(٤)، حدثنا محمد بن أحمد بن حفص قال: سمعت رويم بن أحمد يقول:

لقيني يوماً الفتح بن شخرف فقال لي: يا أبا محمد، أنت أمين الله على نفسك، لا ترى علي شيئاً أنت محتاج إليه، ولا عندي شيئاً ترحمك الحاجة إليه، فتتخلف عن أخذه.

قال^(٥): وأبناؤنا أبو الحسن محمد بن عبد الله^(٦) الحنائي، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي - إملاء - حدثنا أبو محمد الجريري^(٧) قال: قال أبو نصر العابد - وهو الفتح بن

(١) يعني أبا بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٦/١٢.

(٢) بالأصل وت: «طلب»، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٦/١٢.

(٤) الأصل وت: الهمداني، بالبدال المهملة، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢.

(٦) الأصل وت: عبيد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) الأصل وت: الحريري، والتصويب عن تاريخ بغداد.

شخرف: - قال لي مُحَمَّد بن زهير القزاز: رأيتُ قتيلًا في بلاد الروم بعد انصرافنا من المعركة:

صريعُ رماحٍ تحجل الطير حوله قتيلٌ أصابَتْ نفسه ما تَمَنَّتِ

قال: فقال لي: أنا أعرف رجلاً مكتوب على عضو من أعضائه: الله، ووالله ما كتبها

كاتب.

قال أَبُو مُحَمَّد الجريري^(١): قلت له: هذا حبيس، قال: فضحك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْكِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ السُّجْزِي يَقُول: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُول: غَسَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ^(١) وَكَانَ الشُّبْلِيُّ^(٢) يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَرَأَى فِي يَدَيْهِ كِتَابَةً: خَلَقَهُ اللَّهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنَّبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ الْأَرْجَحي، أَنَّبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ^(١) يَقُول: غَسَلْنَا الْفَتْحَ بْنَ شَخْرَفٍ، فَرَأَيْنَا عَلَى فَخْذِهِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَوَهَّمْنَاهُ مَكْتُوبًا، فَإِذَا عِزْقٌ دَاخِلُ الْجِلْدِ.

قَالَ^(٥): وَأَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) الْحِثَّانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ^(٨) الْجَرِيرِيُّ^(١) يَقُول: غَسَلْتُ الْفَتْحَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى بَاطِنِ فَخْذِهِ بِالْبَيَاضِ: اللَّهُ.

قَالَ^(٩): وَأَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ التَّوْزِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخُلْدِيِّ يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ^(١) يَقُول: غَسَلْتُ الْفَتْحَ بْنَ شَخْرَفٍ فَقَلْبَتَهُ عَلَى يَمِينِهِ، فَإِذَا عَلَى فَخْذِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ: خَلَقَهُ، اللَّهُ، كِتَابَةً بَيْنَهُ.

(١) الأصل وت: الحريري، والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٢) هو أبو بكر دلف بن جحدر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/١٥ والشبلي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى قرية من قرى أشروسنة - بلدة عظيمة وراء سمرقند - يقال لها: الشبلية.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢.

(٤) الأصل: الهمداني، بالدال المهملة تصحيف، والتصويب عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢ - ٣٨٨.

(٦) بالأصل وت: عبيد الله، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) بالأصل: «أنبانا» والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٨) لفظة «محمد» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٩) تاريخ بغداد ٣٨٨/١٢.

قال جَعْفَرُ: ورأيت أبا فتح بن شخرف هذا وكان رجلاً صالحاً زاهداً لم يأكل الخبز ثلاثين سنة، وكان له أخلاق حسنة، وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الأصحاب الطعام الطيب، وكان حسن العبادة والزهد والورع.

قال^(١): وَحَدَّثَنَا الجوهري، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنَادِيِّ قَالَ:

مات أَبُو نصر الفَتْحُ بْنُ شَخْرَفِ الكَشِيِّ^(٢) المَرْوَزِيُّ بالجانب الغربي من بغداد، ودفن في المقبرة التي بين باب حرب وباب قطربل، وكان من المشهورين بالورع والصلاح إلى آخر عمره.

قال^(٣): وَأَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الواحد، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمَنَادِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ: - وَتَوَفَّى أَبُو نصر الفَتْحُ بْنُ شَخْرَفِ المَرْوَزِيُّ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَتِنَا فِي^(٤) آخِرِ دَرَبِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ حِيَالِ الْجِسْرِ الْأَعْلَى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ النِّصْفِ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ - يَعْنِي: وَمِائَتَيْنِ - فِي الْمَقْبَرَةِ الَّتِي مَا بَيْنَ بَابِ قَطْرِبَلٍ وَبَابِ حَرْبٍ، صَلَّى عَلَيْهِ بَدْرُ الْمَغَازِلِيِّ^(٥).

قال^(٦): وَأَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الْحِيرِيُّ.

ح وَأَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْكِيُّ، قَالَا:

أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شَاذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ فَتْحُ بْنُ شَخْرَفِ بْنِ دَاوُدَ بِبَغْدَادَ صَلَّيْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا^(٧) وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أَقَلَّ قَوْمٌ كَانُوا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ كَانُوا يَعْدُونَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ^(٨) أَلْفًا، إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٣٨٨/١٢.

(٢) كذا بالأصل هنا، وتاريخ بغداد: «الكسي» بالسین المهملة، وفي ت: الكشي.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ٣٨٨/١٢.

(٤) بالأصل: وآخر، والمثبت: «في آخر» عن ت وتاريخ بغداد.

(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: سليمان بن جعفر.

(٦) هو بدر بن المنذر، أبو بكر البغدادي المغازلي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٣.

(٧) القائل أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ٣٨٨/١٢. (٨) بالأصل: ثلاث، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٩) بالأصل: «خمس وعشرون» والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

٥٥٨٠ - الفتح بن عبد الله

أبو علي التميمي

حدث عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن الجبان.

روى عنه: علي بن محمد الحناني.

قرأت بخط أبي الحسن الحناني، أنبأنا أبو علي فتح بن عبد الله التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الله الوكيل، حدثنا محمد بن موسى القرشي، حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد العذري، وأبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، قالوا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن مسروق، حدثنا إسحاق بن الفرات، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ رَدَّ اليمين على طالب الحق [١٠٤٠٨].

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم من حفظه، حدثنا أبي سليمان بن أيوب بن حذلم، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن مسروق، حدثنا إسحاق بن الفرات الكندي، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر.

أن رسول الله ﷺ كان يرد اليمين على طالب الحق [١٠٤٠٩].

٥٥٨١ - الفتح بن الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم^(١)

أمه أم ولد، له ذكر.

تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد^(٢)، وكان لفتح عقب فيما بلغني.

٥٥٨٢ - الفتح بن يزيد الأفقم

ابن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

(١) راجع نسب قريش للمصعب ص ١٦٧.

(٢) تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٤٠ رقم ٤٦٤٧.

[ذكر من اسمه^(١)] [فحل]^(٢)

٥٥٨٣ - فحل بن تميم المقرئ

ولي إمرة دمشق في زمن منصور الملقب بالحاكم بعد هلاك جيش ابن الصمصامة^(٣)، وهلك جيش في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاثمائة فلبث فحل أميراً عليها شهوراً، ثم هلك في هذه السنة، فولّي علي بن جعفر بن فلاح^(٤) فقدمها يوم السبت ليومين بقيا من شوال سنة تسعين وثلاثمائة.

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) زيادة عن ت.

(٣) هو جيش بن محمد بن الصمصامة، أبو الفتوح.

تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٤٥ رقم ١١٠٥.

(٤) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٨/٢ وأمرء دمشق ص ٥٦.

ذكر من اسمه^(١) فديك

٥٥٨٤ - فُديك بن سلمان

- ويقال: ابن سُلَيْمَانَ - بن عيسى

أَبُو عَيْسَى الْعُقَيْلِي الْقَيْسِرَانِي^(٢)

روى عن الأوزاعي، وسمع منه ببيروت، ومسلمة بن عُليّ الخُشَنِي.

روى عنه: العباس بن الوليد بن صُبْح، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، ومُحمَّد ابن المتوكل العسقلاني، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، وعمرو بن ثور القيسراني، ومُحمَّد بن يَحْيَى الرَّمْلِي، وعبد الله بن راشد الدمشقي، وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، ومُحمَّد بن يَحْيَى الرَّمْلِي، وعبد الله بن راشد الدمشقي، وإبراهيم بن معاوية بن أبي سفيان القيسراني. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا طَاهِر الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحمَّد بن الحُسَيْن القطان، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَر، حَدَّثَنَا فُديك بن سليمان، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ صَالِح بن بشير بن فُديك قال:

جاء فُديك إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُديك، أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاهْجِرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

(١) زيادة منا.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٦/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٤ والتاريخ الكبير ١٣٦/٧ والجرح والتعديل ٨٩/٧ والأنساب (القيسراني).

والقيسراني بفتح القاف وسكون الباء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة والراء وبعد الألف نون، كما في اللباب. وهذه النسبة إلى قيسارية: بلدة على ساحل بحر الروم كما في الأنساب.

قال: وأظن أنه قال: «تكن مهاجرًا» [١٠٤١٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن الحسن بن مُحَمَّد الأزهرى، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِد بن الشرفى، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا فُذَيْك بن سَلْمَانَ الْعُقَيْلِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي، عَنِ الزُّهْرِي، عَنْ صَالِح بن بَشِير بن فُذَيْك قال: خرج فُذَيْك إلى رَسُول الله ﷺ، فقال: يا رَسُول الله إِنَّهُمْ يزعمون: أنه مَنْ لم يهاجر هلك، فقال رَسُول الله ﷺ: «يا فُذَيْك أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاهْجُرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» [١٠٤١١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُف بن عَبْد الواحد، أَنبَأَنَا شِجَاع بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْد الله بن مندة، أَنبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُود.

ح قال: وَأَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرحيم - بَقِيسَارِيَّة - حَدَّثَنَا عمرو بن ثور.

قالا: حَدَّثَنَا فُذَيْك بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِي، عَنِ الزُّهْرِي، عَنْ صَالِح بن بَشِير بن فُذَيْك قال:

جاء فُذَيْك إلى رَسُول الله ﷺ فقال: إِنَّهُمْ يقولون: مَنْ لم يهاجر هلك، فقال: «يا فُذَيْك، أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاهْجُرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» [٢٠٤١٢].

قال: وَأَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْد الرحيم الْقَيْسَرَانِي، حَدَّثَنَا عمرو بن ثور - يعني الْجُدَامِي ^(١) - حَدَّثَنَا فُذَيْك بن سُلَيْمَانَ الْعُقَيْلِي أَبُو عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي، حَدَّثَنِي الزُّهْرِي، عَنْ صَالِح بن بَشِير بن فُذَيْك، عَنْ فُذَيْك.

أنه خرج إلى رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رَسُول الله إِنَّهُمْ يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك، فذكر الحديث.

قال ابن مندة: رواه إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل بن مَخْلَد، عَنْ عَبْد الله بن راشد، عَنْ فُذَيْك، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ صَالِح بن بَشِير مُرْسَلًا وَمتصلاً من وجه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى

(١) غير واضحة وبدون إعجام بالأصل وصورتها: «الحداني» واللفظة غير واضحة في ت لسوء التصوير، والمثبت عن تهذيب الكمال.

ابن علي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ فُذَيْكٍ.

أَنْ فُذَيْكًا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُذَيْكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاهْجِرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» [١٠٤١٣].

قال أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُتَصِلًا، وَلَا أَعْلَمُ لِفُذَيْكٍ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَبَّاثِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّيَّيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ فُذَيْكٍ قَالَ:

أَتَى فُذَيْكُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ هَلَكَ، قَالَ: «يَا فُذَيْكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاهْجِرِ السُّوءَ، وَانْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ» [١٠٤١٤].
ورواه مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَأَفْسَدَ إِسْنَادَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا الْأَزْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا ابْنُ حَمْدُونَ، أُنْبَأَنَا ابْنُ الشَّرْقِيِّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أُنْبَأَنَا مَعْمَرُ^(١)، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْنِي أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ فَقَدْ هَلَكَ، بِمِثْلِهِ، وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: وَخُجَّ الْبَيْتَ وَصُنْمُ^(٢) شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَذْكُرُوا: هَجَرَ السُّوءَ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣):

(١) بالأصل: محمد، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٢) بالأصل: وصام، تصحيف، والتصويب عن ت والمختصر.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٦/٧.

فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَيْسَى الشَّامِي، مِنْ وَلَدِ فُذَيْكٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ الْأَوْزَاعِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مَنَدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١):

فُذَيْكُ بْنُ سَلْمَانَ^(٢) أَبُو عَيْسَى مِنْ وَلَدِ فُذَيْكٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ^(٣) الدَّمَشْقِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنُ سَلَمَةَ الطَّبْرَانِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونٍ، أَتْبَانَا مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ:

أَبُو عَيْسَى فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ الشَّامِيُّ، سَمِعَ الْأَوْزَاعِي.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِيِّ، أَتْبَانَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:

أَبُو عَيْسَى فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤) شَامِي.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضًا، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ^(٥):

أَبُو عَيْسَى فُذَيْكُ بْنُ سَلْمَانَ^(٦) الْقَيْسَرَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٩/٧.

(٢) كذا بالأصل وت، وفي الجرح والتعديل: فديك بن سليمان.

(٣) في الجرح والتعديل: الصبح.

(٤) كذا بالأصل، وفي ت: فديك بن سلمان.

(٥) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ٥٢/٢.

(٦) كذا بالأصل وت، وفي الكنى والأسماء: سليمان.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو عَيْسَى فُذَيْكُ بْنُ سَلْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ مِنْ وَلَدِ فُذَيْكٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ، كُتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُوفِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَالِدِ الثَّعْلَبِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ:

كَانَ سَفِيَّانُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالَ أَحْمَدُ: سَأَلْتُ الْفَرَزْيَابِيَّ عَنْهُ قُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَفِيَّانٍ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، وَهُوَ كَانَ رَأْيَهُ، وَسَأَلْتُ الْفَرَزْيَابِيَّ عَنْ قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَفُذَيْكُ يُخْبِرُ عَنْهُ، فَأَتَيْنَا فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَهُ: حَدَّثْنَا، فَقَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ دِمَشْقَ يَزْعُمُ أَنَّ بَدْمَشْقَ رَجُلًا يَقُولُ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، فَخَرَجْنَا مِنْ قَيْسَارِيَّةٍ نَحْنُ مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا عَلَى أَرْجُلِنَا نَمْشِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ بِبَيْرُوتَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو^(٢)، إِنَّ بَدْمَشْقَ [رَجُلًا]^(٣) يَزْعُمُ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، فَقَالَ لَنَا أَبُو عَمْرٍو: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ مُبْتَدِعٌ، وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مَخُوسٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرِيمِيِّ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ أَحْمَدَ]^(٤) الْحِيرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ وَكَانَ مِنَ الْعَبَادِ.

(١) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وت، وتقرأ: الثعلبي، والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٣/١٩٦.

(٢) بالأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) سقطت من الأصل، والزيادة عن ت للإيضاح.

(٤) الزيادة عن ت. وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٢.

[ذكر من اسمه] ^(١) فَرَات

٥٥٨٥ - فَرَات بن مُسْلِم
- ويقال ابن سالم - الْجَزْرِي ^(٢)

مولى بني ^(١) عقيل .

والد نوفل بن الفَرَات من أهل الرِّقَّة .

وقد على عَمَر بن عَبْدِ العزيز ، وحكى عنه .

روى عنه : أَبُو المَلِيح الحَسَن بن عَمَر الرَّقِّي ، ورجاء بن أَبِي سَلَمَةَ الفِلَسْطِينِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَرْزُفِيِّ ^(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ ،
أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَامِعِ الدَّهَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ
ابن سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِّي الحَافِظُ ^(٤) ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ ^(٥) عَنْ فَرَاتِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ :

اشتهدى عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاحًا ، فَطُلِبَ لَهُ ، فَلَمْ يَوْجَدْ ، فَركب وركبنا معه وَتَلَقَّاهُ
غُلَمَانُ مِنَ الدِّيَارَةِ ^(٦) بِأَطْبَاقٍ فِيهَا تَفَاحٌ ، فَوَقَّفَ عَلَى طَبَقٍ مِنْهَا فَتَنَاولَ تَفَاحَةً فَشَمَّهَا ثُمَّ أَعَادَهَا

(١) زيادة منا ، سقطت من الأصل وت .

(٢) له ذكر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٣٤ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٩
وتاريخ الرقة للقشيري ص ٨٠ .

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وت ، والصواب ما أثبت ، والسند معروف .

(٤) رواه في تاريخ الرقة ص ٨٠ والحديث في سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٨٩ .

(٥) الحسن بن عمر الرقي ، أبو المليح ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩٤ / ٨ .

(٦) الأصل : «الديارية» واللفظة سقطت من تاريخ الرقة ، والمثبت عن سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي .

في الطبق ثم قال: ادخلوا ديركم، لا أعلم أنكم بعثتم إلى أحدٍ من أصحابي بشيء، قال: فحرّكت بغلتي فلحقته فقلت: يا أمير المؤمنين اشتريت التفاح فطلب لك فلم يوجد، ثم أهدي لك فرددته، فقلت: ألم يكن رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يقبلون^(١) الهدية؟ قال: إنها لرسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر هدية، وللعمل بعدهم رشوة.

وعن فِرَات بن مُسلم قال^(٢):

كنت أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبي في كل جمعة مرة، فعرضتها عليه، فأخذ منها قرطاساً نقياً قدر أربع أصابع أو شبر، فكتب فيه حاجة له، فقلت: غفل أمير المؤمنين فبعث إليّ من الغد: جثني بكتبك، قال: فبعثني في حاجة، فلمّا جثت قال لي: ما آن لنا أن ننظر فيها، فقلت: إنّما نظرت فيها أمس، قال: اذهب حتى أبعث إليك، فلمّا فتحت كتبي وجدت فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

قال^(٣): وَحَدَّثَنَا هَلَال بن العلاء، حَدَّثَنَا أَيُّوب بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا صَمْرَةَ، عَنْ رَجَاء بن أَبِي سَلَمَةَ قال:

دخل الفِرَات بن سالم^(٤) على عمر بن عبد العزيز فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني عقيل، قال: من أنفسهم أو من مواليتهم؟ فقال: لا، بل من مواليتهم، فقال: لا تقل من بني عقيل، فإنما بنو الرجل ما ولد، ولكن قل: من عقيل.

أَخْبَرَنَا عَلِيّ أَبُو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أَتَيْنَا أَبُو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم بن رَوَاد، أَتَيْنَا أَبُو بكر بن المقرئ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الحَرَانِي، حَدَّثَنَا أَيُّوب بن مُحَمَّد الوراق، حَدَّثَنَا صَمْرَةَ، عَنْ رَجَاء بن أَبِي سَلَمَةَ قال:

دخل الفِرَات بن سالم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: ممن أنت؟ قال: من بني عُقَيْل، قال: من أنفسهم أو من مواليتهم؟ قال: لا، بل من مواليتهم، قال: فَلَا تَقُلْ: من بني عقيل، فإنما بنو الرجل ما وَلَدَ، ولكن قل: من عُقَيْل.

(١) في تاريخ الرقة: لا يردون الهدية.

(٢) رواه القشيري في تاريخ الرقة دس ٨١.

(٣) يعني أبا علي القشيري الحراني الرقي صاحب تاريخ الرقة، والخبر في تاريخه ص ٧٩ وهو شديد الاضطراب.

(٤) الذي في تاريخ الرقة: دخل [نوفل بن] الفِرَات بن مسلم.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو البركات الأنماطي، أَنبَأَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي الواسطي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البَابَسِيرِي، أَنبَأَنَا الْأَحْوَص بن الْمُفْضَل، حَدَّثَنَا أَبِي عن يَحْيَى بن معين قال:

فُرَات بن مسلم وهو أَبُو نوفل بن فُرَات، كان يُزَمَّى فُرَاتٌ وأهل بيته بالمنانية^(٢) وهم ينسبون^(٣) إلى ولاء بني عُقِيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو صالح المؤذن، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن بن السقا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: فُرَات ابن مُسلم، وهو أَبُو نوفل بن فُرَات وهو رَقِي، وهو ثقة.

٥٥٨٦ - فُرَات الجُبَيْلِي

حكى عن شيخ من أهل جبيل يكنى أبا زياد.

حكى عنه الوليد بن مسلم.

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) المنانية نسبة إلى ماني، تقدم التعريف به.

(٣) بالأصل: ينسبوا.

ذكر من اسمه فِرَاس

٥٥٨٧ - فِرَاس بن حميد^(١) الحَضْرَمِي المصري

روى عنه: زيد بن بشر.

ووفد على يزيد بن الوليد في نفرٍ من أهل مصر يبيعهم.

ووفد على مروان بن مُحمَّد.

كتب إليَّ أبو مُحمَّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن مُحمَّد بن الحسن.

ح و حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِي عَنْهُمَا، قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِي، أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ابن مندة قال: قال أبو سعيد بن يونس:

فِرَاس بن حميد الحَضْرَمِي كان من النفر الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى مروان بن

مُحمَّد، واستوفده صالح بن علي بن عبد الله بن عباس حين دخل إلى مصر، روى عنه زيد

ابن بشر، توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

٥٥٨٨ - فِرَاس بن النضر بن الحارث بن علقمة

ابن كَلْدَةَ بن عبد مَنَاف بن عبد الدار بن قُصَي

أَبُو الْحَارِثِ الْعَبْدَرِي الْقُرَشِي^(٢)

له صحبة، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية^(٣)، وشهد اليرموك.

(١) بالأصل: «علي» والمثبت عن ت، وسيرد في الخبر: «ابن حميد».

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٥٤/٤ والإصابة ٢٠٢/٣ والاستيعاب ٢١١/٣ (هامش الإصابة) سيرة ابن هشام ٣٦٣/٢

وسيرة ابن إسحاق رقم ٣٠٢ ص ٢٠٦.

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ٢٠٦ رقم ٣٠٢.

قُرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن الفهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية^(١): فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وأمه زينب بنت النباش بن زُرارة من بني أسد بن عمرو بن تميم وكان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية في روايتهم جميعاً إلا موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يغلطان في أمره فيقولان: النضر بن الحارث بن علقمة، والنضر بن الحارث قُتل كافراً يوم بدر صبراً، والذي أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة في رواية مُحَمَّد بن إسحاق، ومُحمَّد بن عمر ابنه فراس بن النضر بن الحارث، قُتل يوم اليرموك شهيداً، وليس له عقب. وذكر البلاذري قال: كان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة وأنه قتل يوم اليرموك شهيداً.

٥٥٨٩ - فراس الشغباني^(٢)

أحسبه دمشقياً.

حَدَّث عن أبي سعد - ويقال: أبو سعيد - الخير^(٣)، ويزيد بن شجرة الرهاوي.

روى عنه: الوليد بن سُلَيْمَان بن أبي السائب.

أنبأنا أبو علي الحداد، وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا الوليد بن سُلَيْمَان بن أبي السائب قال: سمعت فراساً الشغباني يقول: سمعت أبا سعد الخير يقول: سمعت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «توضأوا مما مست النار وغلث»^(٤) [١٠٤١٥].

أخبرناه أبو القاسم أيضاً، حَدَّثَنَا أبو بكر الخطيب، أنه ابن الفضل، أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٢/٤.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/٣٤٢ والتاريخ الكبير ٧/١٣٨ والجرح والتعديل ٧/٩١.

(٣) اسمه عامر بن سعد الأنماري، وقيل: عمرو بن سعد، ترجمته في أسد الغابة ٤/١٣٧.

(٤) بالأصل: «غسلت» شطبت بخط أفقي فوقها، وكتبت بين السطرين لفظة «وغلث» وهو ما أثبت، وهو يوافق عبارة ت.

البخاري، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ سِوَاهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ سَمِعَ فِرَاسَ الشَّعْبَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْخَيْرِ - وَقَالَ مَرَّةً: أَبُو سَعِيدٍ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَغَلَتْ بِهِ الْمَرَاجِلُ»^[١٠٤١٦].

قال ابن مندة: رواه إبراهيم بن موسى الفراء وغيره عن الوليد بن مسلم، فقالوا في حديثهم عن أبي سعد، ولم يشكوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو صَادِقٍ مَرْشَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كِتَابَيْهِمَا.

ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِي، أَتْبَانَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي.

قالوا^(٢): أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيِّ^(٣)، أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ الْبَابَسِيرِيِّ - بِالْبَصْرَةِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

أنه سمع فِرَاساً الشَّعْبَانِي أَنَّهُمْ كَانُوا غَزَاةً بِالْقُسْطَنْطِينَةِ^(٤) فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: وَعَلَيْنَا يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو سَعْدٍ الْخَيْرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: يَا أَبَا سَعْدٍ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ أَبُو سَعْدٍ: أَنَا الَّذِي أَقُولُ: الْجُنُبُ إِذَا تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، لَا بَأْسَ أَنْ يَقْرَأَ الْآيَةَ وَالْآيَتِينَ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَتَصَنَعُونَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَأْكُلُونَ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ ثُمَّ تُصَلُّونَ وَلَا تَتَوَضَّؤُونَ وَأَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَغَلَتْ بِهِ الْمَرَاجِلُ»^[١٠٤١٧].

ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن الوليد بن سليمان، فقال عن أبي سعيد.

(١) كتب على هامش الأصل: «عن محمد» وبعدها صح

(٢) كذا بالأصل وت.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٤ وكتابه: أبا الحسن.

(٤) كذا بالأصل وت.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا - قراءة - عن أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَارَسٍ، حَدَّثَنَا الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ النَّسَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَشَرَ بْنِ سِرْحَانَ الْقَيْسِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَوْضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَغُلَّتْ بِهِ الْمَرَاجِلُ وَالْقُدُورُ» [١٠٤١٨].

كَذَا قَالَ الْقَيْسِيُّ، وَهُوَ الْعَنْسِيُّ بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيَّ^(٢) قَالَ: فِرَاسُ الشَّعْبَانِيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخَيْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(٣) الْأَبْرَقُوهُيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٤):

فِرَاسُ الشَّعْبَانِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي سَعْدٍ^(٥) الْخَيْرِ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ الصَّرْفِيَّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرَّبِيعِيَّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيَّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ:

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَت، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَسَيَبْنَةُ الْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ: الْعَنْسِيُّ.

(٢) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ ١٣٨/٧. (٣) فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: أَبِي سَعِيدٍ.

(٤) بِالْأَصْلِ: الْحَسَنُ، تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ت.

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٩١/٧.

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَت، وَفِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ: أَبِي سَعِيدٍ الْخَيْرِ.

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: فِرَاسُ شَعْبَانِي .
 أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَتَّانِي ^(١) ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ
 مُحَمَّدَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ : فِرَاسُ الشَّعْبَانِي عَنْ أَبِي سَعْدِ الْخَيْرِ .
 قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا ^(٢) قَالَ :
 أَمَا فِرَاسُ بِكْسَرِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ فَهُوَ فِرَاسُ الشَّعْبَانِي عَنْ أَبِي سَعْدِ الْخَيْرِ ، وَمَنْ قَالَ
 فِيهِ بَزِيَادَةَ الْيَاءِ فَقَدْ غَلَطَ .

(١) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

(٢) الاكمال لابن ماکولا ٤٥/٧.

ذكر من اسمه فرج

٥٥٩٠ - فرج بن إبراهيم بن عبد الله
أبو القاسم النّصيّب الصّوفي الأغمش
- ويعرف بفريج -^(١)

روى عن سُلَيْمَانَ بن مُحَمَّد بن إدريس، وأبي عمر حفص بن مُوسَى بن هارون الفقيه، وأبي بكر عبد الله بن عيسى الصّيدلاني، وأبي بكر الخرائطي، ويعقوب بن ثَوَابَة الحمصي، وأحمد بن يوسف بن إِسْحَاق المَنْبِجِي الأَطْرُوش، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي، وأبي بكر مُحَمَّد بن عبد الله الزبيري الأنطاكي، وحيّان بن بِشْر بن حَيّان بالمَصْصِيصَة، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي إِسْحَاق إبراهيم بن عبد الله الوراق.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأبو نصر بن الجَبّان، وأبو الحسن بن عوف، وعبد الوهاب المَيْدَانِي، وعبد الله بن بكر^(٢) الطُّبْرَانِي، وعبد الله بن عمر بن نصر، ومكي بن مُحَمَّد بن العَمَر، وأبو عبد الله بن بَاكُوِيَّة^(٣)، وصَدَقَة بن حديد بن يوسف المقرئ، وصَدَقَة ابن المظفر الأنصاري، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبد الرّحمن بن عُيَيْد الله القطان، وأبو بكر مُحَمَّد ابن عبد الله بن الحرّمي^(٤) المقرئ، وأبو الحسن بن جَهْضَم.

(١) ضبطت بجيم معجمة مصغراً عن تبصير المنتبه ١٠٧٧/٣ وانظر الاكمال ٤٨/٧ وفيهما: فريج بن عبد الله النّصيّب.

(٢) بالأصل: بكير، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٦.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٤.

(٤) كذا رسمها بالأصل: «الحرّمي» ولعله «الخرفي» راجع معرفة القراء الكبار ١/٣٣٨ وغاية النهاية ٢/١٨٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي فَرَجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّصِيبِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ - بِحَلَبَ - حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَشَاءِ^(١) الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ ما تكون الزكاة إلا في الحلق واللِّبَّة؟ قال: «وَأَبْيَكُ لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا أَجْزَاكَ»^(٢) [١٠٤١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمِ الْهَمْدَانِيِّ^(٣) بِمَكَّةَ، يَقُولُ:

حَدَّثَنِي فُرَيْجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصِيبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَصْصِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: احْفَظُوا السَّوَادَ عَلَى الْبَيَاضِ، فَمَا أَحَدٌ تَرَكَ الظَّاهِرَ إِلَّا خَرَجَ إِلَى الزَّنْدَقَةِ.

قال الخطيب: فريج بضم الفاء، وبالجيم، هو فُريج بن عبد الله النَّصِيبِيُّ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمُخْتَاغِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ فَرَجَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّصِيبِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيَّ^(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ فِي الْمَنَامِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْأُ بِصَاحِبِ رَوَايَةٍ وَلَا حِكَايَةٍ، إِنَّمَا يَعْأُ بِصَاحِبِ قَلْبٍ وَدَرَايَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

(١) بالأصل: المعشر، تصحيف، والصواب ما أثبت، والعشاء: بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد، كما في تقريب التهذيب.

ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٥/٢١ اختلفوا في اسمه.

(٢) راجع تهذيب الكمال ٣٨٦/٢١ باختلاف السند والرواية، وانظر تخريجه فيه.

(٣) بالأصل: الهمداني، بالدال المهملة، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٧.

(٤) انظر ما تقدم عن تبصير المنتبه والاكمال لابن ماكولا.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٧/١٤ اختلفوا في اسمه.

السلام بن أبي الحَزْزُور^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزْنِي قَالَ: أَنشَدَنَا الْفَرَجَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّصِيبِيَّ، أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصَامٍ، أَنشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(٢):

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ الدَّهْرَ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُورُ جَانِبُهُ
وَلَيْسَ^(٣) الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْوَدِّ وَالصَّفَا وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ تَتَّبِعُكَ عَقَابِرُهُ
فَخُذْ مِنْ أَخِيكَ الْعَفْوَ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَجَانِبُهُ
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِباً صَدِيقُكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَاراً عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ

٥٥٩١ - فَرَجُ بْنُ رَاشِدِ الدَّمَشْقِيِّ

حَدَّثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

رَوَى عَنْهُ: بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ^(٤).

قال ابن مندة فيما حكاه أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيُّ عَنْهُ، وَذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ^(٥) الْعُقَيْلِيُّ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ لَهُ، وَأُورِدَ لَهُ حَدِيثاً.

٥٥٩٢ - الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ نَعِيمٍ

أَبُو فَضَالَةَ التُّتُوخِيُّ الْحِمْصِيُّ^(٦)

وَقِيلَ: إِنَّهُ دِمَشْقِيٌّ.

حَدَّثَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمِ الْإِفْرِيقِيِّ.

(١) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٢) الأبيات لبشار بن برد من قصيدة يمدح عمر بن هبيرة، ديوانه ط بيروت - دار الثقافة ص ٤٣.

(٣) ليس في الديوان.

(٤) بالأصل: بكر، تصحيف، والتصويب عن ت. ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٠.

(٥) بالأصل: «الفضل» ثم شطبت بخط أفقي، وكتبت لفظة «جعفر» تحتها بين السطرين، وهو ما أثبت، ومثله في ت.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨١ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٣ والضعفاء الكبير ٣/ ٤٦٢

والجرح والتعديل ٧/ ٨٥ والمجروحين ٢/ ٢٠٦ والتاريخ الكبير ٧/ ١٣٤ الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢٨ وتاريخ

بغداد ١٢/ ٣٩٣.

روى عنه: شعبة، وبقية، ومُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، وَعَلِي بْنُ الْجَعْدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَسُرَيْجٌ^(١)، وَبْنُ يُونُسَ، وَعَلِي بْنُ حُجْرٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ الْمَوْصِلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِي الْمَصْبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَاعِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرِّيَّانِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ سَبْلَانَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو قَالَ: أَتَيْنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَتَيْنَا أَبُو عمرو بن حمدان، أَتَيْنَا الْحَسَنَ بْنَ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْلَفُ^(٢) لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ^(٣) ثُمَّ يُحْرِمُ^(٤).

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرَ بْنَ الْمَقْرِيِّ، أَتَيْنَا أَبُو يَغْلَى الْمَوْصِلِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ - حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:

مَرَضَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَقَالَ: أَجْلِسُونِي، فَأَجْلَسُوهُ، فَقَالَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هَدَمَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَلَقْنَاهَا مَوْتَاكُمْ» فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَكَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ؟ قَالَ: هِيَ أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ^[١٠٤٢٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) ابْنَ رِفَاعَةَ بْنَ غَدِيرٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الدِّيَالِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ حَدَادِ بْنِ زُبَيْعِ بْنِ رَوْحِ السَّعْدِيِّ الْمَصْرِيِّ - بِمَصْرَ - أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْخَلْعِيِّ الْمَصْرِيِّ، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ، أَتَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَامِلِ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وت.

(٢) غلف لحيته بالطيب والعناء والغالية: لطخها (تاج العروس: غلف).

(٣) الغالية: نوع من الطيب.

(٤) تاج العروس: (غلف).

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٥/٢٠.

صالح^(١) الجُهني كاتب الليث بن سعد، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الدَّمَشْقِي، عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ:

سمعت أبا أمانة الباهلي يقول: خطبنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فحمد الله وأثنى عليه، وسمعتَه يقول: «أَلَا لَعَلَّكُمْ أَلَّا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا» - ثلاث مرات - فقام رجل طويل، أشعر، كأنه من رجال شَنْوَةَ فَقَالَ: ما الذي نفعل يا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» [١٠٤٢١].

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِي الْبَزَازِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ.

قالا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أَمَانَةَ قَالَ:

حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أَلَا لَعَلَّكُمْ أَنْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِي هَذَا» - ثلاث مرات - فقام إليه رجل طوال، أشعث، كأنه من أَزْدِ شَنْوَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الَّذِي نَفْعَلُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاتَكُمْ، طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» [١٠٤٢٢] (٢).

أَخْبَرَنَا (٣) أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٤) بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٠.

(٢) كتب بعدها في ت:

آخر الجزء السبعين بعد الخمسمائة من الفرع وهو آخر المجلدة السابعة والخمسين من تجزئة الفرع.

(٣) قبله كتب في ت:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم.

(٤) في الكامل لابن عدي ٢٩/٦ عبيد الله بن معاذ.

حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ أَنَّ مَوْلَاهُ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي غَزَاةٍ مَسْلَمَةَ الطُّوَانَةَ^(١) جَاءَ الْخَبَرُ بُولَادَتِهِ فِي يَوْمٍ فَتَحَتْ الطُّوَانَةُ فَأَعْلَمَ أَبُوهُ مَسْلَمَةَ خَبَرِ وَلَادَتِهِ فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: مَا سَمَّيْتَهُ؟ قَالَ: سَمَّيْتَهُ الْفَرْجَ لَمَّا فُرِّجَ عَنَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ بِالْفَتْحِ، فَقَالَ مَسْلَمَةُ لِفَضَالَةَ: أَصَبْتَ، وَكَانَتْ أَصَابُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الطُّوَانَةِ شِدَّةً شَدِيدَةً، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِيلِيُّ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: - أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ^(٣):

فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامَاتِ: فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ يَكْنَى أَبَا فَضَالَةَ، حَمْصِي، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوَّةَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِيُّ^(٤)، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٥):

فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحَمْصِيُّ، وَيَكْنَى أَبَا فَضَالَةَ، وَكَانَ عَلَى بَيْتٍ مَالٍ بِبَغْدَادَ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَفِي غَيْرِ رَوَايَتِنَا فِي خِلَافَةِ هَارُونَ، وَكَانَ ضَعِيفًا.

أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو أُمِيَّةَ بْنُ الْغَلَّابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ مِنْ تَنْوُخَ، وَمَاتَ بِالْعِرَاقِ^(٧).

أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ

(١) طوانة بلد بشغور المصيصة، راجع معجم البلدان.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥/١٥ من طريق أبي بكر الخطيب.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٧٩ رقم ٣٠٣٧.

(٤) بالأصل: اللباني، بتقديم الباء، تصحيف، والصواب ما أثبت «اللباني» عن ت. والسند معروف.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٦) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد ابن إسماعيل^(١) قال:

فرج بن فضالة الشامي عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكر الحديث.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن مندة، أنبأنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد.

قالا: أنبأنا محمد بن أبي حاتم قال^(٢):

فرج بن فضالة، أبو فضالة الشامي القضاعي، حمصي، روى عن لقمان بن عامر، وأسد بن وداعة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه ابن الطباع، وإبراهيم بن مهدي، وسعيد بن سليمان، ومحمد بن بكار، وسليمان بن داود العتكي، وسويد بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن محمد الجرمي^(٣)، وسمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو فضالة فرج بن فضالة الحمصي، عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث^(٤).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو فضالة الفرّج بن فضالة ضعيف^(٥).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني^(٦)، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدثنا أبو زُرعة قال:

الفرّج بن فضالة، يكنى أبا فضالة.

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٤/٧. (٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٥/٧.

(٣) بالأصل: الحرمي، تصحيف، والتصويب عن ت والجرح والتعديل وتهذيب الكمال.

(٤) عن مسلم بن الحجاج في تهذيب الكمال ٤٤/١٥.

(٥) عن النسائي في تهذيب الكمال ٤٤/١٥ وميزان الاعتدال ٣/٣٤٤.

(٦) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الصَّفَرِ، أَنَّ أَبَا هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَمَرَ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الْمَهْنَدِسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرَ الدُّوَلَابِي قَالَ:
أَبُو فَضَالَةَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِي^(٢)، قَالَ: فَارَاجُ بْنُ فَضَالَةَ حَمْصِي، يَكْنَى أَبَا فَضَالَةَ.
أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّفَارَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُويَةَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْحَاكِمَ قَالَ:

أَبُو فَضَالَةَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ الشَّامِي الْحَمْصِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَخِيئِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي الْهَذِيلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّيْدِيِّ^(٣)، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَسْطَامُ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِي، وَأَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ السُّلَمِي، حَدِيثَهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ^(٤).
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥):

الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: ابْنُ الثُّعْمَانِ بْنِ نُعَيْمٍ وَقَالَا: - أَبُو فَضَالَةَ الْحَمْصِي - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: التَّنُوحِيُّ - مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَقَالَا: سَكَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ بِهَا، وَحَدَّثَ عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَيَخِيئِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ الزُّيْدِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَاعِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ سَبْلَانَ^(٦)، وَالرَّبِيعُ ابْنُ ثَعْلَبٍ، وَسُرَيْجُ^(٧) بْنُ يُونُسَ وَغَيْرِهِمْ.

أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبَ، قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - إِجَازَةً -

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٨٠/٢. (٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨/٦.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٦. (٤) تهذيب الكمال ٤٤/١٥.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٣/١٢.

(٦) الأصل: سيلان، وتصحيح، والتصويب عن ت، وتاريخ بغداد.

(٧) بالأصل: «سريح» وفي ت: «سريح» كلاهما تصحيح، والتصويب عن تاريخ بغداد.

ح قال: وأُنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أنبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم^(١) [قال:]

حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ عِنْدَ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُوصِلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَكَّارٍ^(٣) الْاَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ:

مَرَّ الْمَنْصُورُ بِفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ فَلَمْ يَقُمْ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ لِمَ قُمْتُ، وَيَسْأَلُهُ لِمَ رَضِيتُ.

قال الخطيب^(٤): وَأُنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبِرَّازِ - بِهِمَاذَانِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ الصَّقَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ:

أَقْبَلَ الْمَنْصُورُ يَوْمًا رَاكِبًا - وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ جَالِسٌ عِنْدَ بَابِ الذَّهَبِ - فَقَامَ النَّاسُ، فَدَخَلَ مِنَ الْبَابِ، وَلَمْ يَقُمْ لَهُ الْفَرَجُ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا، وَدَعَا بِهِ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقِيَامِ حِينَ رَأَيْتَنِي؟ قَالَ: خَفْتُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْهُ لِمَ فَعَلْتُ، وَيَسْأَلُكَ لِمَ رَضِيتُ، وَقَدْ كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَكَى الْمَنْصُورُ وَقَرَّبَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَنْبَأَنَا الْبُرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ نُوحٍ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ، ، نَا عَمِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْبُنْدَارِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَامِدٍ الرَّحْجِيُّ^(٦).

ح قال الخطيب: وَأُنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٥/٧ - ٨٦ وعن أبي حاتم في تهذيب الكمال ٤٥/١٥.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٣/١٢ - ٣٩٤.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: بشار. (٤) تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢.

(٥) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

الْبَزَّازُ^(١)، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي عَمِّي^(٢).

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ شَامِئاً أَثْبَتَ مِنْ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ، وَمَا حَدَّثْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَنِي، قَالَ: اكْتُبْ: حَدَّثَنِي فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ.

أَخْبَرَنَا بِهَا عَالِيَةُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قالوا: أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِي، أَتَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، حَدَّثَنَا عَمِّي، فَذَكَرَ مِثْلَهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ.

قالا: أَتَبْنَا يَوْسُفَ بْنَ رِيَّاحِ الْبَصْرِيِّ، أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُهَنْدِسِ - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرَ الدَّوْلَابِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ - زَادَ الْأَنْطَاطِيُّ: أَبُو فَضَالَةَ - وَقَالَا: قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ ثِقَةٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَتَبْنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَتَبْنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَتَبْنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: الْفَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ لِي أَحْمَدُ: ثِقَةٌ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضاً، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتَبْنَا هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ قَالَ^(٥): سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، أَبَا^(٦) عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِي يَقُولُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الْفَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ ثِقَةٌ.

(١) بالأصل: البزار، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٢) ومن طريقه - علي بن عبد العزيز البغوي - رواه المزني في تهذيب الكمال ٤٥/١٥.

ومن طريق سليمان بن أحمد رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٣٤٤.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٥.

(٤) راجع الكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٠ و ٨١ وتهذيب الكمال ١٥/٤٣.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٨١.

(٦) بالأصل: «سمعت معاوية بن صالح، أنبأنا أبو عبيد الله الأشعري» تصحيف والصواب بحذف: «أنبأنا أبو» ووضع «أبا» مكانها بما وافق عبارة ت، والكنى والأسماء للدولابي.

راجع ترجمة معاوية بن صالح أبي عبيد الله الأشعري في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٣.

قال: وأخبرني أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد قال^(١): وأخبرني أبو داود سُلَيْمَان بن الْأَشْعَث، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: فَرَج بن فَضَالَة إذا حَدَّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكن حَدَّث عن يَحْيَى بن سعيد بمناكير.

قراة^(٢) على أبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر، أَنبَأَنَا أَبُو نصر، أَنبَأَنَا الخصب، أَخْبَرَنِي عَبْد الكريم بن أَبِي عبد الرحمن، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَشْعَث، أَنبَأَنَا أَحْمَد قال: فَرَج بن فَضَالَة إذا حَدَّثك عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حَدَّث عن يَحْيَى بن سعيد بمناكير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد الفقيه، وَأَبُو القاسم هبة الله بن عبد الله، قالوا: [حدَّثنا - و]^(٣) أبو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب^(٤)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأشناني، قال: سمعتُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطَّرَافِي يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدَّارمي يقول: قلت لِيَحْيَى بن معين: فالْفَرَج بن فَضَالَة؟ قال: ليس به بأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن، حَدَّثَنَا - أَبُو منصور، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْر^(٥)، أَخْبَرَنِي عبد الله بن يَحْيَى السكري، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الأزهر، حَدَّثَنَا ابن الغلابي.

ح وَأَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو البركات الأتَمَاطي، أَنبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنبَأَنَا أَبُو أبو العلاء مُحَمَّد ابن علي، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابِيسِي، أَنبَأَنَا الأحوص بن الْمُفَضَّل، حَدَّثَنَا أَبِي^(٧).

قال: قال أبو زكريا: الفَرَج بن فَضَالَة صالح^(٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وَأَبُو عبد الله الأديب - إِذْنًا - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو القاسم بن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو علي - إجازة -.

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٨١/٢ وانظر تهذيب الكمال ٤٣/١٥.

(٢) الخبر التالي استدرك على هامش ت، وكتب في آخره: صح.

(٣) الزيادة منا للإيضاح.

(٤) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢.

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢.

(٦) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٨) تهذيب الكمال ٤٤/١٥.

ح قال: وأُتْبَأْنَا أَبُو طَاهِرٍ بِنِ سَلَمَةَ، أُتْبَأْنَا عَلِيٌّ بِنِ مُحَمَّدٍ.

قالا: أُتْبَأْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي حَاتِمٍ، قال^(١):

أُتْبَأْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: سَأَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنِ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ فَقَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُتْبَأْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أُتْبَأْنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أُتْبَأْنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَكْرَمٍ - إجازة ومشافهة - قال: سمعت عمرو بن علي يقول: كنا عند يَحْيَى يَوْمًا وَمَعْنَا مُعَاذٌ، فَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، قال^(٢): فَرَأَيْتَ يَحْيَى كُلَّ وَجْهِهِ.

قال: وسمعت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: حَدَّثَ فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ^(٣) عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بِأَحَادِيثٍ مَقْلُوبَةٍ مَنَكِرَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أُتْبَأْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، أُتْبَأْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتَقِيُّ، أُتْبَأْنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، أُتْبَأْنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا^(٥) يَحْدُثُ عَنْ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ وَيَقُولُ: حَدِيثُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَحَادِيثُ^(٦) مَقْلُوبَةٌ مَنَكِرَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أُتْبَأْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٧)، أُتْبَأْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ، أُتْبَأْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيِّ.

ح قال الخطيب^(٧): وَأُتْبَأْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِيُّ - بِأَصْبَهَانَ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٦/٧.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨/٦.

(٣) ما بين الرقمين استدرك على هامش ت. وكتب بعده صح.

(٤) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٦٢/٣.

(٥) «لا» سقطت من الضعفاء الكبير، وهي ضرورية.

(٦) بالأصل: «بأحاديث» تصحيف، والتصويب عن ت والضعفاء الكبير.

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢ - ٣٩٦.

حفص عمرو بن علي قال: وكان عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقول حديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة - زاد السوذرجاني - مقلوبة.

قال^(١): وأنبأنا البرقاني، أنبأنا أبو حامد محمد^(٢) بن أحمد بن حسوية، حدثنا الحسين ابن إدريس الأنصاري، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن إسماعيل بن عياش أهو أثبت أو أبو فضالة؟ قال: أبو فضالة يحدث عن ثقات أحاديث مناكير.

وقال أبو داود في موضع آخر: قلت لأحمد بن حنبل: فرج بن فضالة؟ قال: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب.

قال^(٣): وأنبأنا الصيمري، أنبأنا علي بن الحسن الرازي، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا أحمد بن زهير، قال: سئل يحيى بن معين عن الفرّج بن فضالة فقال: ضعيف.

قرأت على أبي الفتح نصر الله عن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنبأنا أبو محمد الجوهري - قراءة - عن أبي عمر بن حيوية، أنبأنا محمد بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن الجند قال^(٤):

قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أعجب إليك إسماعيل بن عياش أو فرج بن فضالة؟ قال: لا، بل إسماعيل، ثم قال: فرج ضعيف الحديث، وأيش عند فرج.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا - أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب^(٥)، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال: وسألته - يعني: علي بن المديني - عن فرج بن فضالة؟ فقال: هو وسط وليس بالقوي.

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢ وتهذيب الكمال ٤٣/١٥.

(٢) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ بغداد: أبو حامد أحمد بن محمد بن حسويه.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢.

(٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجند، رواه في تهذيب الكمال ٤٣/١٥ - ٤٤.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢.

قال^(١): وَحَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ، وَعَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّفَارِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ^(٢):

فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ضَعِيفٌ، لَا أَحَدٌ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَتَبْنَا ابْنَ الْفَضْلِ، أَتَبْنَا عَلِيَّ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْتَمَلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارَسٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ: فَرَجٌ عَنْهُ مَنَاكِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَتَبْنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَتَبْنَا ابْنَ الْفَضْلِ، أَتَبْنَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَرِيسَةَ، قَالَا: أَتَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، أَتَبْنَا حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ:

فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيِّ الْحَمْصِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، مَنكَرُ الْحَدِيثِ - زَادَ الْبَلْخِيُّ وَالْوَاسِطِيُّ: وَعَنْ فَرَجٍ: مَنَاكِيرٌ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْخَطِيبِ: الشَّامِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي، أَتَبْنَا يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ، أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ^(٥)، حَدَّثَنِي آدَمُ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ: فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ مَنكَرُ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَتَبْنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَتَبْنَا أَبُو حَازِمٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ - بَيْسَابُورٍ - قَالَ: سَمِعْتُ

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ٣٩٥/١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٩٦/١٢.

(٣) تهذيب الكمال ٤٤/١٥.

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٦٣/٣.

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٦/١٢.

(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٦/١٢.

مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَزَقِي يَقُول: قُرِءَ عَلَى مَكِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قِيلَ لَهُ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ الْحَجَّاجِ يَقُول: فَرَجَ بنَ فَضَالَةَ - أَبُو فَضَالَةَ - الْحَمَصِيُّ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ مَنكَرَ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو بَكْرٍ الشَّقَّانِيُّ ^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَيْرَوَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ بنِ حَمْدُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِيُّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ الْحَجَّاجِ يَقُول:

أَبُو فَضَالَةَ فَارَجَ بنَ فَضَالَةَ الْحَمَصِيِّ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ مَنكَرَ الْحَدِيثِ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيه، وَأَبُو يَغْلَى بنِ الْحُبُوبِيِّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايْنِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بنِ مَنِيرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنِ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: فَارَجَ بنَ فَضَالَةَ ضَعِيفٌ .

أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ - .

ح قَالَ: وَأَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا عَلِيٌّ .

قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ ^(٤) :

سَأَلْتُ أَبِي عَنْ الْفَرَجِ بنِ فَضَالَةَ فَقَالَ: صَدُوقٌ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، حَدِيثُهُ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ فِيهِ إِنْكَارٌ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ أَحْسَنُ حَالًا، وَرَوَاتُهُ عَنْ ثَابِتٍ لَا تَصَحُّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بنِ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ بنِ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٥)، أَخْبَرَنِي الْبَرْقَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدَمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْإِيَادِيُّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: الْفَرَجَ بنَ فَضَالَةَ الْحَمَصِيِّ أَبُو فَضَالَةَ، مَنكَرَ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ أَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ، كَانَ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ لَا يَحْدِثَانِ عَنْهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُظْفَرِ، أَنبَأَنَا الْعَتِيقِيُّ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بنِ

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ وَت: مَلْحَقٌ .

(٢) مُضْطَرِبَةٌ بِالْأَصْلِ وَت، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَالسَّنَدُ مَعْرُوفٌ .

(٣) كُتِبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ وَت: إِلَى .

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٨٦/٧ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٤/١٥ .

(٥) رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٣٩٦/١٢ .

أَحْمَد، أَتْبَانَا الْعُقَيْلِي^(١) قَالَ فِي تَسْمِيَةِ الضَّعْفَاءِ: فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحَمَصِيِّ عَنْ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورٍ، أَتْبَانَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ:

فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَحَادِيثَ لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنِ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ: ضَعِيفٌ، قُلْتُ: فَحَدِيثُهُ عَنْ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ:] «إِذَا عَمِلْتَ أَمْتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خِصْلَةً»^[١٠٤٢٣]؟ قَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، قُلْتُ: مِنْ جِهَةِ الْفَرَجِ؟ قَالَ: نَعَمْ - زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - قُلْتُ: يَخْرُجُ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ: لَا، وَقَالَا: قُلْتُ: فَحَدِيثُهُ عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؟ فَقَالَ: هَذَا كَأَنَّهُ قَرِيبٌ - زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَخْرُجُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ^(٥):

وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا لَهُ عَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ غَيْرَ مُحْفُوظَةٍ، وَحَدِيثُ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ لَا يَرْوِيهَا عَنْ يَخْيَى غَيْرَ فَرَجٍ، وَلَهُ عَنْ يَخْيَى غَيْرَهَا مَنَاقِيرُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ رَوَايَةَ شُعْبَةَ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَلَهُ غَيْرُ أَمْلِينَا مِنْ أَحَادِيثٍ صَالِحَةٍ وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

(١) رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ ٤٦٢/٣.

(٢) رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٣٩٦/١٢.

(٣) تَارِيخِ بَغْدَادَ ٣٩٦/١٢.

(٤) بِالْأَصْلِ: «قَالَ» تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ تَوَاتُرِ بَغْدَادَ.

(٥) رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ ٢٩/٦ وَعَنْ ابْنِ عَدِيٍّ فِي تَهْذِيبِ الْكَامِلِ ٤٤/١٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أُنْبَأَنَا الصَّنَمِيرِيُّ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ قَالَ: وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، يَكْنَى أبا فَضَالَةَ، مَاتَ بِبَغْدَادَ.

قَرَأْتُ^(٢) عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَيْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبِي، أُنْبَأَنَا الطَّيَالِسِيُّ - يَعْنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ^(٤) - قَالَ: قَالَ يَحْيَى: مَاتَ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ سَبْعِينَ فِيهَا مَاتَ الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحَمَصِيُّ بِبَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفِ الْخَشَّابِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ حِمصَ، فَقَدِمَ بَغْدَادَ وَوَلِيَ بَيْتَ الْمَالِ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ هَارُونَ. وَقَالُوا: وَكَانَ يَسْكُنُ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ^(٦): وَأُنْبَأَنَا الْأَزْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: سَنَةَ سَبْعِينَ فِيهَا مَاتَ فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ.

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦.

(٢) كتب فوقها في الأصل وت: ملحق.

(٣) الأصل: «أبو الحسن بن مكي» والتصويب عن ت.

(٤) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان البغدادى الحافظ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٦.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٦ - ٣٩٧ وانظر تهذيب الكمال ١٥/٤٥ وطبقات ابن سعد ٧/٤٦٩.

(٦) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/٣٩٧ وعن أبي موسى في تهذيب الكمال ١٥/٤٦.

٥٥٩٣ - فرج بن يزيد

أَبُو شَيْبَةَ الْكَلَاعِي^(١)

ذكر ابن مندة أنه من أهل دمشق.

الأنظر أنه ممن حدّث عن يزيد بن أبي مالك، وعُثْمَان بن أَجِيل^(٢)، والفَضِيل بن فَصَالَة الهَوْزَنِي، ومُدْرِك بن عَبْدَ اللَّهِ الكَلَاعِي.

روى عنه: بَقِيَّة، وعَتْبَة بن سَعِيد، وَيَحْيَى بن صَالِح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِم فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِر، أَنَّنَا أَحْمَد بن الْحَسَن والمُبَارَك بن عَبْد الجَبَّار، وَمُحَمَّد بن عَلِي - واللفظ له - أَنَّنَا أَبُو أَحْمَد - زَادَ أَحْمَد: وَمُحَمَّد ابن الْحَسَن قَالَا: - أَنَّنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَنَّنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَّنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل^(٣) قَالَ:

فَرَج بن يَزِيد سَمِعَ يَزِيد بن أَبِي مَالِك، وَعُثْمَان بن أَجِيل^(٢).

أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْن الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدَ اللَّهِ الْأَدِيب، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِم بن مَنَدَة، أَنَّنَا أَبُو عَلِي - إِجَازَة -.

ح قَالَ: وَأَنَّنَا أَبُو طَاهِر بن سَلَمَة، أَنَّنَا عَلِي بن مُحَمَّد.

قَالَا: أَنَّنَا ابن أَبِي حَاتِم قَالَ^(٤):

فَرَج بن يَزِيد الْكَلَاعِي الشَّامِي، رَوَى عَنْ يَزِيد بن أَبِي مَالِك، وَعُثْمَان بن أَجِيل^(٢)، رَوَى عَنْهُ بَقِيَّة، سَمِعْتُ أَبِي يَقُول ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: رَوَى عَنْ الْفَضِيل بن فَصَالَة الهَوْزَنِي، وَمُدْرِك بن عَبْدَ اللَّهِ الْكَلَاعِي، رَوَى عَنْهُ بَقِيَّة، وعَتْبَة بن السَّكَن الْفَزَارِي، وَيَحْيَى بن صَالِح الْوَحَاطِي.

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨٦/٧ والتاريخ الكبير ١٣٤/٧.

(٢) بالأصل: «أخيل» وفي ت: «أخيل» ضبط قلم، وكلاهما تصحيف، والصواب والضبط عن تبصير المتب ١١/١ بجيم مفتوحة وإسكان الباء مع ضم أوله.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٤/٧.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٦/٧.

ذكر من اسمه فَرَوَة

٥٥٩٤ - فَرَوَة بن عَامِر - ويقال: ابن عمرو
ابن النافرة الجُدَامِي (١)

أسلم على عهد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وبعث إليه بإسلامه، واستشهد في أيامه، وكان يكون بالبلقاء بَعْمَان وَمَعَان (٢) من نواحي دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْأَبْيُورَدِيِّ - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الصَّايغِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الرَّبْعِيِّ، حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

بعث إلى النبي ﷺ فَرَوَة بن عَامِر الجُدَامِي بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله عَمَان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه، فقال في محبسه:

طَرَقْتُ سُلَيْمَى مُوهِنًا أَصْحَابِي والرومُ بين البابِ والقُرْوَانِ (٣)
صَدَّ الْخِيَالُ وَسَاءَنِي (٤) ما قد رأى فهِمْتُ أَنْ أَعْغِي وَقَدْ أَبْكَانِي

(١) ترجمته في الإصابة ٢١٣/٣ والاستيعاب ١٩٩/٣ (على هامش الإصابة) وأسد الغابة ٥٦/٤.

(٢) معان: بالفتح، قال ياقوت والمحدثون يقولونه: بالضم: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء.

(٣) الموهن: بعد ساعة من الليل.

والقروان - بكسر القاف، وقيل بالفتح - جمع قرو، وهو حوض صغير من خشب ممدود تسقى فيه الدواب.

(٤) كذا بالأصل وت، وفي المختصر وسيرة ابن هشام: وساء.

فذكر الحديث، لم يزد عليه.

اخْبَرَنَاه بتمامه أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن حَمْدُون، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بن الشَّرْقِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الذُّهْلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن جَعْفَرٍ الجَعْفَرِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَمَةَ الرِّبْعِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُسْلِمِ بن عُيَيْنَةَ اللَّهِ بن شَهَاب، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُثْبَةَ بن مسعود، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ^(١):

بعث إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَزَوْهَ بن عَامِرِ الْجُدَامِي بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَانَ فَزَوْهَ عَامِلًا لِقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنَزَلُهُ عَمَّانَ وَمَا حَوْلَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ حَبَسُوهُ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ:

لَا تَكْهَلَنَّ الْعَيْنَ بَعْدِي إِثْمِدًا سَلَمَى وَلَا تَذْنِنَ لِلَايْمَانِ^(٢)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّنِي وَسَطَ الْأَعْزَةِ لَا يُحَسِّنُ لِسَانِي
فَلَنْ هَلَكْتُ لِتَفْقِدَنَّ أَخَاكُم وَلَنْ أُصِيبْتُ لِتَعْرِفَنَّ مَكَانِي
وَلَقَدْ عَرَفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الْفَتَى مِنْ رَأْيِهِ، وَبَنَجْدَةٍ وَبَيَّانٍ
قَالَ: فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى صُلْبِهِ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ عِفْرَى^(٣) مِنْ فِلَسْطِينَ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى خَشْبَةٍ قَالَ:

أَلَا هَلْ أَتَى سَلَمَى بِأَنَّ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءِ عِفْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرُّوَاهِلِ
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أَمَهَا مُشْدَبَةً أَطْرَافَهَا بِالْمَنَاجِلِ
فَقَالَ:

بَلَّغَ سِرَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّنِي^(٤) سَلِمَ لِرَبِّي أَغْظَمِي وَمَقَامِي
رَوَاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: لَا يَحْسَنُ بَشَانِي.

(١) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ٢٣٧/٤ - ٢٣٨ وأسد الغابة ٥٧/٤ والإصابة ٢١٣/٣ مختصراً فيهما.

(٢) في سيرة ابن هشام: للآتيان.

(٣) عفري بكسر العين المهملة وسكون الفاء والقصر، ماء بناحية فلسطين (معجم البلدان). وضبطت في سيرة ابن هشام: عفراء، تبعاً لشرح المواهب للزرقاني، وعفراء كما في معجم البلدان حصن قرب البيت المقدس في فلسطين.

(٤) بالأصل وت: «أنني» والمثبت «بأنني» عن أسد الغابة وسيرة ابن هشام.

وقال: أعظمي وبناني.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَتْبَانَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَتْبَانَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْمَدَائِنِي - عَنْ عُثْمَانَ^(٣) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ زَامِلِ بْنِ عَمْرٍو الْجُدَامِيِّ قَالَ:

كَانَ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُدَامِيُّ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى عَمَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ أَوْ عَلَى مَعَانَ، فَأَسْلَمَ وَكُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ، وَبُعِثَ بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، وَبُعِثَ إِلَيْهِ بِبَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، وَفَرَسٍ، وَحِمَارٍ، وَأَثْوَابٍ لَيْنٍ، وَقَبَاءٍ سُنْدُسٍ مُخَوَّصٍ بِالذَّهَبِ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى فَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَمَا بَعْدَ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُكَ، وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ، وَخَبَّرَ عَنْ مَا قَبْلَكُمْ وَأَنَا بِإِسْلَامِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكَ بِهِدَاةٍ، إِنَّ أَصْلَحْتَ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ.

وَأَمْرٌ يَلَا لَافَاعُطَى رَسُولُهُ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَفِيَّةً^(٤) وَنَشَأَ قَالَ: وَبَلَغَ مَلِكَ الرُّومِ إِسْلَامَ فَرْوَةَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ تُمْلِكُكَ، قَالَ: لَا أَفَارِقُ دِينَ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ عَيْسَى قَدْ بَشَّرَ بِهِ، وَلَكِنَّكَ تَضَنُّ بِمَلِكِكَ، فَجَبَسَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ^(٥)، أَتْبَانَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَوْحِ بْنِ زَيْنُبَاعَ، عَنْ ابْنِ لَقَيْسٍ بْنِ نَاتِلٍ^(٦) الْجُدَامِيِّ قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي ثَفَاةٍ يُقَالُ لَهُ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ النَّافِرَةِ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ

(١) بالأصل وت: الحسين، تصحيف، والسند معروف.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٨١/١ تحت عنوان: ذكر بعثة رسول الله ﷺ الرسل بكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وما كتب به رسول الله ﷺ لناس من العرب وغيرهم.

(٣) كذا بالأصل وت، وفي طبقات ابن سعد: عمرو بن عبد الرحمن الزهري.

(٤) النش: نصف أوقية، وهو عشرون درهماً (راجع اللسان: نش).

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥٥/١ تحت عنوان: وفد جذام.

(٦) إعجامها ناقص بالأصل، والتصويب عن ت، وابن سعد.

الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً للروم على ما يليهم من العرب وكان منزله بعمان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم، ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال: **أبلغ سراة المسلمين بأتني سلّم لربي أعظمي ومقامي** فضربوا عنقه وصلبوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْر، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِر الْمُخَلَّص، أَنبَأَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَد.

قالا: **أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّار، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِير، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ^(١):** وبعث فَرْوَةَ بن عمرو بن النافرة الجُدَامِي إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملاً للروم على ما يليهم من العرب، وكان منزله مَعَان وما حولها - وقال الْفَرَاوي: حوله - من أرض الشام، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم، فلما اجتمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له عِفْرَى بفلسطين^(٢) فقال:

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى^(٣) بَأَنَّ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءِ عِفْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَا حِل
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أَمَّهَا مُشَدَّبَةً أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ
قال: وَحَدَّثَنَا يُونُس، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:

زعم الزهري أَنَّهُمْ لَمَّا قَدَّمُوهُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ:
بَلِّغْ سَرَاةَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) بَأَتْنِي سَلِّمْ لِرَبِّي وَأَعْظُمِي وَمَقَامِي
ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِد، أَنبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنَّةَ قَالَ:

(١) سيرة ابن هشام ٢٣٧/٤ - ٢٣٨.

(٢) بالأصل: بفلسطين، والتصويب عن ت وسيرة ابن هشام.

(٣) بالأصل: سليمي، تصحيح والتصويب عن ت وسيرة ابن هشام.

(٤) كذا بالأصل وت، وفي سيرة ابن هشام: المسلمين.

فَرْوَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَذَامِيِّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَقِيلَ: فَرْوَةُ بْنُ نَعَامَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ نَبَاتَةَ^(١)، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ: فَرْوَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَذَامِيِّ، وَقِيلَ: ابْنُ نَعَامَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ نَبَاتَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ نَفَاثَةَ الْمَهْدِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، سَكَنَ عَمَانَ الشَّامَ^(٢).

٥٥٩٥ - فَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو الْبَصْرِيِّ

أَظَنَّهُ أَزْدِيًّا.

[كَانَ]^(٣) عَلَى الْفَرِّ الذِّينَ وَجَّهَهُمْ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ لَتَسِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى الشَّامِ، لَهُ ذِكْرٌ.

٥٥٩٦ - فَرْوَةُ بْنُ مُجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ الْفِلَسْطِينِيِّ^(٤)

مَوْلَى لِلْخَمِّ.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا، وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَسَهْلَ بْنِ مُعَاذِ الْجُهَيْنِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الرَّمْلِيُّ، وَأَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَاجْتَاَزَ بِدِمَشْقَ وَبَسَاحِلِهَا عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى الْغَزْوَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْأَدِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ.

ح وَآخِرَتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: قَرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ.

قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى الْمَوْصِلِيُّ.

ح وَآخِرَتَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو - زَادَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: ابْنُ زُهَيْرِ الضَّبِّي - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَهْلَ بْنِ مُعَاذِ الْجُهَيْنِيِّ قَالَ:

(١) في ت: نباتة، والمثبت يوافق عبارة أسد الغابة.

(٢) راجع أسد الغابة ٥٦/٤ - ٥٧.

(٣) الزيادة عن ت.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٥٠/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٨٤/٤ والتاريخ الكبير ١٢٧/٧ والجرح والتعديل ٨٢/٧.

غزوت مع أبي الصائفة في زمن عبد الملك بن مروان وعلينا عبد الله بن عبد الملك، فنزلنا على حصن سنان فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق، فقام أبي في الناس، فقال: أيها الناس إنني غزوت مع النبي ﷺ - وفي حديث البغوي: نبي الله ﷺ - غزوة كذا وكذا، فضيق الناس المنازل، وقطعوا الطريق فبعث نبي الله ﷺ منادياً فنادى - زاد البغوي: في الناس وقالوا: - إن من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له - وفي حديث البغوي: الطرق في الموضعين ..

وسقط من حديث ابن المقرئ من الطريق إلى الطريق.

وكذا^(١) رواه بقية عن الأوزاعي، عن أسيد، عن ابن مجاهد.

ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي فأسقط منه فروة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتْبَانَا أَبُو^(٢) عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ السُّوسِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْف، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ الصَّفَارِ، أَتْبَانَا عُيَيْدُ بْنُ شَرِيك، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاش، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِي، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ:

كنت أمشي ذات يوم مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِر، صِلْ مَنْ قَطَعْتَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

ثم قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِر، أَمْسِكْ لِسَانَكَ، وَابْكْ عَلَى خَطِيئِكَ، وَلَيْسَفَكَ بَيْتَكَ» [١٠٤٢٤].

قال: وكان فروة بن مجاهد يقول: إذا حَدَّثْنَا بهذا الحديث ألا رب من لا يملك لسانه،

(١) كتب فوقها في ت: ملحق.

(٢) كتبت لفظة «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٤) بالأصل وت هنا أسد، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢/٢٥٧.

ولا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته^(١).

قُرأت على أبي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن أسد بن عمار، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن أَحْمَد، أَثْبَاتًا عَلِي
ابن الحسن الربيعي الحافظ، أَثْبَاتًا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدَ الْوَهَّابِ بن الحسن، أَثْبَاتًا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد
ابن عَمِير^(٢) بن يوسف بن جَوْصَا، ونقلته أنا من خطه، حَدَّثَنَا أَبُو عامر مُوسَى بن عامر،
حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن مسلم قال:

قلت لأبي عمرو فإنه قال له يعني للأسير^(٣) طاعيتهم اغزوا معي بُرْجَان^(٤) أو قاتلوهم
معي، فإن أنا ظهرت خَلَيْت سبيلكم، قال: إن قاتلوا ونيتهم بنحو ذلك منه، وقتل عدوهم من
المشركين حيث كانوا فلا بأس بذلك، قد قاتل على ذلك فَرْوَة بن مُجَاهِد في زمن عَبْدَ الْمَلِكِ
ابن مروان في رجال من المسلمين كانوا معه أسارى على ذلك من الشرط، فلم يرَ أهل العلم
في ذلك الزمان بما صنعوا بأساً.

قال الوليد: أَخْبَرَنِي مَغِيرَة بن مَغِيرَة الرملي، عَنْ فَرْوَة بن مُجَاهِد.

أنه أخبرهم أن طاعية الروم لما دعاه وأصحابه إلى قتال بُرْجَان ووعدهم تخليّة سبيلهم
إن نُصِرْتُمْ عليهم فأجبناه إلى ذلك، قال لي أصحابي: وكيف نقاتلهم بلا دعوة إلى الإسلام؟
فقال: لا يجيبنا الطاغية، ولكني سأرفق، فقلت للطاغية: إن رأيت أن تأذن لنا فنقيم الصلاة
ونجمعها معشر المسلمين بين الصّفيّين، ثم قولوا أنتم جاءنا مددنا من العرب، فتكون صلاتنا
بين الصّفيّين مصدّقاً لما قلتم من ذلك، فأجبتنا إلى ذلك، وأقمنا الصلاة، فصلينا وقاتلناهم،
فَنَصَرْنَا الله عليهم وَخَلَّى سبيلنا.

أَثْبَاتًا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن ناصر، أَثْبَاتًا أَحْمَد بن
الحسن، والمبارك بن عَبْدَ الْجَبَّار، وَمُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَثْبَاتًا أَبُو أَحْمَد - زاد
أَحْمَد: وَمُحَمَّد بن الحسن قالوا: - أَثْبَاتًا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَثْبَاتًا مُحَمَّد بن سهل، أَثْبَاتًا مُحَمَّد
ابن إِسْمَاعِيل قال^(٥):

(١) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٢) بالأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت. ولعل الصواب: للأسرى.

(٤) برجان: بلد من نواحي الخزر (راجع معجم البلدان).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٢٧/٧.

فَرْوَة [بن مجالد] ^(١) مولى اللخم، وكان يسكن كفرغنا ^(٢) الشامي، وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، مستجاب الدعاء، نسبه حجر بن الحارث.

وقال مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ^(٣): فَرْوَة له صحبة، روى معاوية بن صالح عن أبي عمرو، عَنْ بشير، عَنْ فَرْوَة، وقال ^(٤):

فَرْوَة: روى عنه حسان بن عطية.

- يعني - فَرْوَة الذي له صحبة، وفَرْوَة بن مُجَاهِد، وعندي أن الثلاثة واحد، وكذا كان يرى ابن أبي حاتم لأنه ذكر أن حسان بن عطية روى عن فَرْوَة بن مُجَالِد، وكان [ينبغي] ^(٥) أن يقول: إنَّ الثلاثة الأسماء لرجل واحد، ولكن كذا قال.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة -.

ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ ^(٦):

فَرْوَة بن مُجَالِد مولى للخم من أهل فلسطين، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، روى عنه المغيرة بن المغيرة، وحسان بن عطية، وكانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، ومستجاب الدعوة، سمعت أبي يقول ذلك، وكان بعض الناس جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أبي يقول: هما واحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِي ^(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ: فَرْوَة بن مُجَاهِد اللَّخْمِي، روى عنه أَسِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(١) الزيادة عن ت والتاريخ الكبير، وكذا ورد فيهما: «مجالد» ومثلهما في تهذيب الكمال عن البخاري.

(٢) كذا بالأصل، وفي ت وتهذيب الكمال نقلاً عن البخاري: «كفرغنا» وفي التاريخ الكبير: «كفرغما» وكانت اللفظة بأصله غير واضحة، هو ما ارتآه محققه. راجع معجم البلدان.

(٣) التاريخ الكبير ١٢٧/٧ في ترجمة مستقلة. (٤) التاريخ الكبير ١٢٧/٧ في ترجمة مستقلة أيضاً.

(٥) استدركت اللفظة عن هامش الأصل.

(٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٢/٧.

(٧) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَتْبَانَا ابْنُ جَوْصَا - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِي، أَتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: فَرَوَة بن مُجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ فلسطيني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَزْكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَدَلِ، أَتْبَانَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ فَرَوَة بن مُجَاهِدٍ يَلْقَى أَبِي فَيْضَمَةَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَحْدُثُهُ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَوَةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مروان، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: لَقِيَ فَرَوَة بن مُجَاهِدٍ أَبِي فَيْضَمَةَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ، قَالَ: وَهِيَ مُحَدَّثُهُ^(٢).

٥٥٩٧ - فَرَوَة بن المغيرة

هو المغيرة بن فَرَوَة، يَأْتِي فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٣٧/١.

(٢) كذا بالأصل وت.

[ذكر من اسمه] ^(١) فريج

٥٥٩٨ - فريج بن أحمد بن محمد

أبو عبد الله القرشي

حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب.

روى عنه علي بن محمد الحنائي.

قراة بخط أبي الحسن الحنائي، أثبانا أبو عبد الله فريج بن أحمد بن محمد القرشي،
 حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو،
 حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر المرأة سفرَ ثلاثة أيام فصاعداً إلا مع زوجها أو ابنها أو ذي
 مَحْرَمٍ» [١٠٤٢٥].

أخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، أثبانا أبو
 محمد الجوهري، أثبانا أبو بكر بن مالك، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا
 الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر امرأة سفرَ ثلاثة أيام فصاعداً إلا مع زوجها، أو ابنها، أو
 أخيها، أو ذي مَحْرَمٍ» [١٠٤٢٦].

ذكر من اسمه فَضَالَة

٥٥٩٩ - فَضَالَة بن أَحْمَد بن فَضَالَة بن الصقر بن فَضَالَة بن سالم

ابن جميل بن عمرو بن ثوبة بن الأخنس

ابن مالك بن النعمان بن امرئ القيس

أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِي

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَد، وَعَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَضَالَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو هَاشِمٍ الْمُؤَدَّب.

تَقَدَّمَ رِوَايَتَهُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ (١).

٥٦٠٠ - فَضَالَة بن زريق

كَانَ مِمَّنْ وَافَقَ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى خَلْعِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، ثُمَّ نَفَرَ عَلَيْهِ، لَهُ ذِكْرٌ.

٥٦٠١ - فَضَالَة بن زَيْدِ الْعَدَوَانِيِّ (٢)

أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُعَمَّرِينَ.

وَفَدَّ عَلَى مَعَاوِيَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ

ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاتِبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَشَرَ بْنُ سَعِيدِ الْحَرَمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ

(١) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق : (٥/ ١٦٣ رقم ٧٨).

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ٢١٤.

أحمد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزَّاني، حَدَّثَنَا أَبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد السَّجِسْتاني، قال: وزعم العُمري عن عطاء بن مصعب، حَدَّثَنِي عُبيد بن أَبان التُّميري قال:

قدم فَضالة بن زَيْد العدواني على معاوية فقال له معاوية: كيف أنت والنساء يا فَضالة؟ قال: يا أمير المؤمنين:

لا باه لي إلا المني وأخو المني جدير بأن يُلحى ابن حرب وَيُشْتَمَا
والرواية: لا قمت لي، والقمت: الجماع، ومن قال: لا باه لي، فقد أخطأ، لأن الباه ممدود وهي ماء في الأوداج:

وفيم تصابي الشيخ والدهر دائب	بميرائه تلحو عروقاً وأعظما
رمتني صروف الدهر حتى رأيتني	أجبت السنام بعدما كنت أيهما ^(١)
فحلت سهول الأرض وعثاً ووعثها	سهولاً وقد أحرزت أن أَتَكَلَّمَا
وكان سليطاً مقولي متبادراً	شبه فصرت اليوم مثل العي أبكما
كذلك ريب الدهر ينزل سهمه	والاداء الذليل المذمما
ألا ذو الأيدي القوة ^(٢)	

وحرب يجيد القوم عن لهباتها	شهدت فكتبت المستشار المقدما
توسطتها بالسيف اذهاب جينها	الكما فلم يعثوا من الحرث معظما
فلما رأيت الموت ألقى بعاعه	علي تعمدت أمراً كان معلماً
فيممت سيفي رأسه فتركه	يهر عليه الذئب أنضح ^(٣) قشعما
نفدت فما لي حيلة غير أنني	أجود إذا سئل البخيل فهمهما
وأبذل عفواً ما ملكت تكرما	وأجبر في اليلا وأكلأ ومعدما

فقال له معاوية: كم أت لك سنة يا فَضالة؟ قال: عشرون ومائة سنة، قال: فأبي الأشياء حلت بك مذ كنت كنت بها أسر وأي شيء كنت بوقوعه أشد اكتئاباً؟ قال: يا أمير المؤمنين لم يقطع الظهر قطع الولد شيء، ولا دفع البلايا والمصائب مثل إفادة المال، والله يا أمير المؤمنين إن المال ليقع من المرء موقعاً ما يفقه شيء وإن الولد الصالح ليمثل منزلة المال، ولكن للمال فضيلة عليه، وإن كان طالب المال يجمعه لولده فإنه أثر عنده منه لأنه قد

(١) الأيهم: الشجاع، والجيل الصعب. والحجر الأملس (القاموس المحيط).

(٢) كذا. (٣) على هامش الأصل: والأنضح الأبيض وليس بخالص.

يمنعه المال إذا طلبه منه إن كان يشمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا، فقال معاوية: ليس كل أحد على رأيك للمال حال والولد حبة القلب ووتد النفس، يريد أن الرجل إذا أصيب بأولاده هزه ذلك وضعضعه ونفضه العيش لا خير في المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مال ينفقه الرجل في سبيل الله، فقال فضالة: يا أمير المؤمنين:

وما العيش إلا المال فاحفظ فضوله
فإني رأيت المال عزا إذا التفت
إذا جل خطب صلت بالمال حيثما
وهابك أقوام وإن لم تصبهم
ويعطى الذي يبغي وإن كان باخلا
وفي الفقر ذل للرقاب وطالما
يلام وإن كان الصواب بكفه
كذلك هذا الدهر يرفع ذا الغنى
ولكن بما حازت يده من الغنى
فقال معاوية: قاتل الله أخا بني أسيد حيث يقول:

بني أم ذي المال الكثير يرونة
وهم لمقل المال أو لا علة
وإن كان عبداً سيداً لا مر جحفا
وإن كان محضاً في العمومة مخولاً

٥٦٠٢ - فضالة بن أبي سعيد المهري (١) المضري (٢)

سمع عمر بن عبد العزيز بدمشق.

روى عنه الليث بن سعد، ورشدين بن سعد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبيب، أنبأنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد التميمي، حدثنا هاشم بن يونس، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث ابن سعد، حدثني فضالة بن أبي سعيد قال:

(١) المهري بفتح الميم وسكون الهاء وآخرها راء، وهذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قبيلة كبيرة (كما في اللباب: المهري) وقال ياقوت: والصحيح مهرة بالتحريك (معجم البلدان: مهرة).

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٧٧/٧ والتاريخ الكبير ١٢٦/٧.

سمعت عمر بن عبد العزيز على منبر دمشق يقول: يا أهل الشام قد بلغني عنكم أحاديث ما أنا بالراجي لخيركم، ولا بالآمين من شركم، ولقد مللتموني ومللتمكم فأراحني الله منكم وأراحكم مني فما علاه حتى مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ (١) قَالَ:

فَضَالَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ سَلِيمٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ:

فَضَالَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيِّ يَرَوِي عَنْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَرِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ.

٥٦٠٣ - فَضَالَةَ بْنُ شَرِيكَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ

مَوْقِدَ (٢) النَّارِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ ثُمَيْرِ بْنِ وَالْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ الْأَسَدِيِّ (٣)

كَانَ مَخْضَرَمًا، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَكَانَ شَاعِرًا فَاتِكًا، صَعْلُوكًا.

وَفَدَّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَمَدَحَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَشَدُّنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، أَشَدُّنِي أَبُو زَيْدٍ لَفَضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ فِي نِسَاءِ بَنِي حَرْبٍ (٤):

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٢٦/٧.

(٢) بالأصل: «موقد النار» والمثبت عن ت، والأغاني.

(٣) ترجمته في الإصابة ٣/٢١٤ رقم ٧٠٢٧ والأغاني ١٢/٧١ (مصورة عن طبعة دار الكتب)، معجم الشعراء ص ٣٠٨ والأعلام للزركلي ١٤٦/٥.

(٤) البيتان في تاج العروس - مادة سمد، ونسبهما إلى عبد الله بن الزبير الأسدي.

رمى الحدثان نسوة آل حرب^(١) بمقدار سَمَذَنَ له سُمودا^(٢)

فَرَدَ شعورهنَّ السودَ بيضاً وردَّ وجوههنَّ البيضَ سودا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو المَعْدَلِ فِي كِتَابِهِ، أَتْبَانَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى - إِجَازَةً - أَشَدُّنَا عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ لِفَضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ يَرِثِي مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣):

إِنَّكَ^(٤) لَوْ شَهِدْتَ بِكَاءِ هِنْدٍ ورملة إذ تصكَّان^(٥) الخُدودا

رَأَيْتَ^(٦) بِكَاءِ مَعُولَةٍ تُكُولُ أَبَانَ الدَّهْرِ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

رمى الحدثان^(٧) نسوة آل حرب بمقدار سَمَذَنَ له سُمودا

فَرَدَ شعورهنَّ السودَ بيضاً وردَّ وجوههنَّ^(٨) البيضَ سودا

سَمَذَنَ لَهُنَّ: ذَهَبَ بِقُلُوبِهِنَّ إِلَيْهِ.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ نُهَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو

(١) فِي التَّاج: «ال سَعْد» وَبِهَامِشُهُ عَنِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: أَلْ حَرْب.

(٢) السَّامِدُ: اللَّاهِي، وَالسَّامِدُ: السَّاهِي (تَاجُ الْعُرُوسِ).

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ قَالَهَا لَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ بَعْدَ رَوَايَتِهَا: وَقَدْ رُوِيَ لغيره.

وَالْأَبْيَاتُ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٥٤/٨ مَتَسُوبَةٌ لِأَيْمَنَ بْنِ خَرِيمٍ يَرِثِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ ص ١١٥ مَتَسُوبَةٌ لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ وَفَتْوحُ بْنُ الْأَعْمَشِ ٦/٥ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ مَتَسُوبَةٌ لِأَيْمَنَ بْنِ خَرِيمِ الْأَسَدِيِّ.

(٤) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ: «وَأَنَّكَ» وَفِي الْمَصْدَرَيْنِ الْآخَرَيْنِ: فَإِنَّكَ.

(٥) عَنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ وَذَيْلِ الْأَمَالِيِّ، وَبِالْأَصْلِ وَت: يَصْكُنُ، وَتَصْكُنُ الْخُدُودَا: تَلْطَمُنَاهَا.

وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ: «يَصْفَقُن» وَعِنْدَ ابْنِ الْأَعْمَشِ: يَلْطَمُنُ.

(٦) رَوَايَتُهُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ:

رَأَيْتُ بِكُلِّ مَعُولَةٍ تُكُولُ أَبَادَ الدَّهْرِ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

وَرَوَايَتُهُ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ:

بَكَيْتُ بِكَاءِ مَعُولَةٍ حَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرَ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

وَمِثْلُهُ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَفِيهَا: «قَرِيحٌ» بِدَلِّ حَزِينٍ وَفِي ابْنِ الْأَعْمَشِ: بِكَيْتُ بَكَاءٍ مُوجِعَةٍ بِحَزْنٍ.

(٧) فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ: رَمَى الْمَقْدَارَ.

(٨) فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ: خَدَوْدَهُنَّ.

الفضل بن ناصر، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو عَلِيٍّ
ابن نبهان.

قالوا: أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذان، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنَا ثَعْلَبُ قَالَ:
وَأَنشُد:

رَمَى الْحَدَثَانِ نَسْوَةَ آلِ صَخْرِ بِمَقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سَمُودَا
أَي لَهون عنه، السامد اللاهي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السلمي - إِذْنَا وَمَنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَتْبَانَا مُحَمَّدُ
ابن الحُسَيْنِ، أَتْبَانَا الْمُعَافَى بْنُ زَكْرِيَا الْقَاضِي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي
أَبِي، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: [قال^(٢) أبي].

أَتَى ابْنَ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ الْكَاهِلِيِّ الْأَسَدِيِّ - أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ فَقَالَ لَهُ:
قَدْ نَفَدْتَ نَفَقَتِي وَنَقَبْتَ^(٣) رَاحِلَتِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ لَهُ: أَحْضِرْ رَاحِلَتَكَ، فَأَخْضَرَهَا، فَقَالَ لَهُ:
أَقْبَلْ بِهَا، أَدْبِرْ بِهَا، فَفَعَلَ فَقَالَ: أَرْقِعْهَا بِسَبْتِ^(٤) وَاخْصِفْهَا بِهَلْبِ^(٥) وَأَنْجِدْ بِهَا يَبْرُدُ خَفَهَا،
وَسِرْ عَلَيْهَا الْبَرْدِينَ تَصَحَّ، فَقَالَ ابْنُ^(٦) فَضَالَةَ: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا وَلَمْ أَتُكْ مُسْتَوْصَفًا، لَعَنَ
اللَّهُ نَاقَةَ حِمْلَتِي إِلَيْكَ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: إِنَّ وَرَاكِهًا، يَرِيدُ: نَعَمْ وَرَاكِهًا، فَانْصَرَفَ ابْنُ فَضَالَةَ
وَهُوَ يَقُولُ:

أَقُولُ لَعَلْمَتِي شُدُّوا رِكَابِي أَفَارِقُ^(٧) بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوَادٍ
فَمَا لِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ^(٨) إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ^(٩) مِنْ مَعَادٍ

(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي ٣٩٧/٢ وما بعدها. ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٧١/١٢ وما بعدها، وعيون الأخبار ١٤٠/٣ وغرر الخصاص الواضحة ص ٢٩١.

(٢) بالأصل: «أي ابن فضالة» والزيادة: [قال أبي]: أتى ابن عن المجلس الصالح وفيه: أتى فضالة.

(٣) يقال نقب البعير إذا حفى ورقى أخفافه. (٤) السبت بكسر السين: جلد البقر المدبوغ بالقرظ.

(٥) الهلب: بضم الهاء: شعر الخنزير الذي تخرز به النعال.

(٦) وهو عبد الله بن فضالة الوافد على ابن الزبير، كما يفهم من عبارة الأغاني، وجاء في أول القصة بالأصل والمجلس الصالح أن الوافد على ابن الزبير هو فضالة نفسه، وقيل إن القصة كانت بين معن بن أوس وابن الزبير كما يفهم من عبارة الإصابة ٢١٤/٣.

(٧) في الأغاني: أجازوز. (٨) ذات عرق: موضع، وهو الحد بين نجد وتهامة.

(٩) يريد ابن الزبير، وعنى بها: الزهرة بنت حشر امرأة من بني كاهل بن أسد، وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى قاله في الأغاني ٧٩/١٢.

سَيُبْعَدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادُ^(١)
 وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَعْلَمْتَهُ مَنَا سِمُهُنَّ طَلَاغُ النَّجَادِ^(٢)
 أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ^(٣) نَكْدَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ بِالْبِلَادِ
 مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَزْبٍ أَغَرَّ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
 قَالَ الْقَاضِي: وَالكَاهِلِيَّةُ إِحْدَى جَدَّاتِ ابْنِ الزَّبِيرِ، فَقَالَ: عَلِمَ أَنَّهَا أَلَامُ أُمَهَاتِي فَسَبَّيْ
 بِهَا^(٤).

قَالَ الْقَاضِي: إِنَّ فِي قَوْلِ [ابن] ^(٥) الزَّبِيرِ: إِنَّ وَرَاكِبَهَا: مَعْنَاهَا نَعَمْ، وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ
 يَمَانِيَّةٌ، وَقَدْ حَمَلَ قَوْمٌ عَلَيْهَا إِنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(٦) فَقَالُوا:
 الْمَعْنَى نَعَمْ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ فَصِيحِ الْخُطْبِ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، بَرَفَعَ الْحَمْدَ، بِمَعْنَى نَعَمْ الْحَمْدَ
 لِلَّهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٧):

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي يَلْحِينَنِي^(٨) وَأَلْوَمُهُنَّ
 وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ، نَعَمْ، وَالْهَاءُ لِلْسَكْتِ وَالْوَقْفِ، كَقَوْلِهِمْ: تَعَالَى، وَالْقَوْلُ مُسْتَقْصَى
 عَلَى شَرْحِهِ فِي إِنْ هَذِهِ وَفِيمَا أَتَى مِنَ الْقُرْآنِ وَالتَّلَاوَاتِ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ [وَفِي] مُوَاضِعِهِ
 مِنْ تَأْلِيْفِنَا وَإِمْلَاثِنَا.

وَقَوْلُ ابْنِ فَضَالَةَ فِي شَعْرِهِ هَذَا: «نَصُّ الْمَطَايَا» ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِيهِ ظُهُورٌ وَارْتِفَاعٌ،
 وَمِنْ هَذَا اشْتَقَّ اسْمُ الْمَنْصَةِ أَعْنَى الارتفاع والظهور.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةٍ ذُكِرَتْ^(٩) أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، وَمِنْهُ
 نَصَبْتُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ أَيْ رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.

(١) نص المطايا: سيرها الشديد، أو هو ضرب من المشي فيه ظهور وارتفاع والأداوى جمع إداوة وهي المطهرة.

(٢) المناسم: أطراف أخفاف الإبل. (٣) أبو خبيب، كنية عبد الله بن الزبير.

(٤) بالأصل: فنسبني، تصحيف، والتصويب عن ت، والجلس الصالح.

(٥) سقطت من الأصل وت، والزيادة عن المجلس الصالح.

(٦) سورة طه، الآية: ٦٣.

(٧) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ط بيروت ص ٦٦.

(٨) كذا بالأصل وت والديوان، وفي المجلس الصالح: «يلحونني» ولحاه: عاتبه ولامه.

(٩) وهذه القصة التي ذكرت هي حجة الدواع، وقد وردت هذه العبارة بحرفيتها، راجع سيرة ابن هشام.

وقال امرؤ القيس^(١):

وجيدٌ كجيدِ الرِّيمِ ليس بفاحشٍ إذا هي نَصَّته ولا بمُعْطَلٍ
وقوله: وكل معبد، المعبد المذل، قال طرفة بن العبد^(٢):

إلى أن تحامتنِي العشيرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبد^(٣)
وأبو خُيَّيب عبد الله بن الزبير، كان يكنى أبا خُيَّيب، وأبا بكر، وقال الشاعر فيه، وفي
أخيه مصعب:

قَدْنِي من نَضْرِ الخبيبين قدي ليس اميري بالشحيح الملحد^(٤)
يُزَوِّى الخُيَّيبين مثى، يراد هو وأخوه، وَيُزَوِّى الخبيبين على الجمع من باب الأشاعة
والمسامعة والمهالبة يراد هو وذووه.

وقوله: ولا أمية في البلاد فنصب بلا النافية، وإنما تعمل في النكرة دون المعرفة لأنه
أراد ولا مثل أمية، كما قال الآخر:

لا^(٥) هَيْثَمُ الليلة للمطَي

أي لا مثل هيثم.

وقوله: من الأعياص: نسب بني أمية مقسوم على إضافتين: الأعياص والعنايس،
والأعياص أعلاهما.

[قال القاضي رحمه الله^(٦)] وابن الزبير حين ذكر الكاهلية. وذكره ابن فضالة إياه إليها
معنى لطيف، وتعريض بنسبه أبلغ من التصريح إذا علم أن الكاهلية ألأم أمهات ابن الزبير
فَسَبَّ بها، فَالَسَّبَ راجع عليه، فأعظم من سَبَّه من هجاه. إذ بنو كاهل رهط ابن فضالة
وعُصْبَتُهُ.

وقول ابن الزبير: وارقعها بسبت: السبت: جلود يؤتى بها من اليمن، يتخذ منها

(١) ديوانه ط بيروت ص ٤٤ (من المعلقة).

(٢) بالأصل: «قال بن معبد» والتصويب عن ت، وفيها: قال طرفة.

(٣) من معلقة طرفة، وديوانه ط بيروت ص ٣١.

(٤) الشطر الأول في تاج العروس: خبيب، ونسبه لحמיד الأرقط.

(٥) الأصل: «الا» والمثبت عن ت، والكتاب لسيبويه ٢٩٦/٢ ولم ينسبه.

(٦) الزيادة عن المجلس الصالح للإيضاح.

التعال، وهي من جلود البقر، وكانت من ملابس الملوك. ورُوي أَنَّ النبي ﷺ قال لرجلٍ رآه يمشي في المقبرة لابس شيئاً منها: «يا صاحب السبتين، اخلع سبتيك»^(١).

وقال عترة يصف رجلاً بالنبل وتمام الخلق:

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَخْذِي نِعَالِ السُّبْتِ لَيْسَ بَتَوَّامٍ

وقوله: أخصفها بهُلب بمعنى ما أخذ من شعر الذنب.

وقوله: وأنجد بها: يريد آت بها نجداً، يقال: أنجد الرجل إذا أتى نجداً، وأغار إذا أتى

الغور، ومن كلام العرب: «أنجد من رأى حصناً» أي شارف نجداً أو حصن جبل، قال الأعشى^(٢):

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

وقوله: وسر عليها البردين، البردان أول النهار وآخره، ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^[١٠٤٢٧] قال الله عز وجل: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ»^(٣).

ومن الدليل على ما قلناه في معنى البردين قول حميد بن ثور الهلالي:

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعِشِيِّ نَذُوقٌ

كذا قال: ابنُ فُضَّالَةَ، وإنما هو فُضَّالَةُ.

قراة في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين^(٤)، أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ،

حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ:

مَرَّ فُضَّالَةُ بْنُ شَرِيكَ بِعَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ مُتَبَدِّئٌ^(٥) بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَتَزَلَّ بِهِ

فَلَمْ يُقْرِهِ شَيْئاً، وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى أَصْحَابِهِ بِشَيْءٍ، وَقَدْ عَرَفُوهُ مَكَانَهُمْ، فَارْتَحَلُوا عَنْهُ،

والتفت فُضَّالَةُ إِلَى مَوْلَى لِعَاصِمٍ فَقَالَ: قُلْ لَهُ: أَمْ وَاللَّهِ لَا طَوْقَتَكَ طَوْقاً لَا يَيْلَى، فَقَالَ يَهْجُوهُ:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْقِرَى لَسْتَ وَاجِداً قِرَاكَ إِذَا مَا بَتَ فِي دَارِ عَاصِمٍ

(١) كذا بالأصل وت، وفي المجلس الصالح: يا صاحب السبتين اخلع سبتك.

(٢) ديوان عترة ط بيروت ص ٢٢٠.

(٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٦ من قصيدة يمدح النبي محمداً ﷺ مطلعها:

أَلَمْ تَغْتَمِصْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسَهَّدَا

(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٥) رواه أبو الفرج في الأغاني ٧٣/١٢ - ٧٤. (٦) أي مقيم بالبادية.

إذا جئته تبغي القرى بات نائماً
فَدَغْ عاصماً أَفَّ لأفعال عاصم
فتى من قريش لا يجود لسائل^(٢)
ولولا يدُ الفاروق قلدتُ عاصماً
فليتك من جزمِ بن زَبان أو بني
أناسٍ إذا ما الضيفُ حلَّ بيوتهم
بطيناً وأمسى ضيفُهُ غيرَ طاعم^(١)
إذا حُصِّلَ الأَقْوامُ أهلُ المكارمِ
ويحسبُ أنَّ البُخلَ ضربةٌ لازمِ
مُطَوِّقَةٌ يُحْدَى بها في المواسمِ
فُقِّيمِ أو التَّوَكَّى أبان بن دارمِ
عَدَا جائعاً عَيْنانِ ليس بغانمِ

قال: فلما بلغت أبياته عاصماً استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة [أمير]^(٣)، فهرب فضالة بن شريك وعَاذَ يزيد^(٤) بن معاوية وعَزَفَه ذنبه وما تَخَوَّفَ من عاصم، فأعاده، وكتب إلى عاصم يُخبره أن فضالة أتاها مستجيراً به، وأنه يحب أن يَهَبَه له، ولا يذكر لمعاوية شيئاً من أمره، ويضمن له ألا يعود لهجائه، فقبل ذلك عاصم وشَقَّعَ يزيد بن معاوية فقال فضالة يمدح يزيد^(٥):

إذا ما قريشٌ فاخرت بقديمها
بمجد أمير المؤمنين ولم يَزَلْ
به عَصَمَ الله الإمام من الردى
ومجد أبي سفيان ذي الجود^(٦) والندى
فَمَنْ ذا الذي إن عَدَدَ الناسَ مَجْدَهُم
وبلغني: أن فضالة مات قبل أن يلي عبد الملك بن مروان الخلافة.

٥٦٠٤ - فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم
ابن جميل بن عمرو بن ثوبة بن الأخنس بن مالك
ابن النعمان بن امرئ القيس اللخمي الدمشقي

حدَّث عن أبيه الصقر.

- (١) كذا بالأصل وت، وفي الأغاني: غير نائم.
(٢) كذا بالأصل وت، وفي الأغاني: بنائل.
(٣) زيادة للإيضاح عن الأغاني.
(٤) بالأصل: «وعاد يزيد» والمثبت عن ت والأغاني.
(٥) الأبيات في الأغاني ٧٤/١٢.
(٦) الصيد: جمع أصيد، وهو الذي لا يلتفت من زهوه وكبره يميناً ولا شمالاً.
(٧) في الأغاني: ذي الباع والندى.

روى عنه ابنه مُحَمَّد بن فَضَالَة، وقد تقدم حديثه في ترجمة بشر بن أَحْمَد^(١).

٥٦٠٥ - فَضَالَة بن عُبَيْد بن نَافِد^(٢)

ابن قَيْس بن ضَهَيْب بن الْأَصْرَم بن جَحْجَبِي بن كُلفَة

ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك

أَبُو مُحَمَّد الأنصاري^(٣)

من أصحاب رَسُول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة، ولاء معاوية على الغزاة، ثم ولاء قضاء دمشق، وكان خليفة معاوية على دمشق إذا غاب عنها.

روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمَن بن جُبَيْر بن نَفِير، وَحَشَّ بن عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَيْرِيز الْجَمَحِي، وَأَبُو عَلِي عمرو بن مالك الْجَنَبِي، وَعَبْدُ الْعَزِيز بن أَبِي الصَّعْبَة، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، وَأَبُو عَلِي ثُمَامَة بن شَفِيّ الهَمْدَانِي، ويقال الْأَصْبَحِي، وَمَيْسَرَة مولى فَضَالَة، وَعُلَيّ بن رَبَاح، وربيعة بن يوراء.

وداره بدمشق بنواحي سوق القمح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الثَّقُور، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم عيسى ابن علي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم البغوي، حَدَّثَنَا عيسى بن سالم الشاشي، حَدَّثَنَا ابن المبارك، عَنْ خِيَوَة بن شُرَيْح، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيء أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فَضَالَة بن عُبَيْد يحدث عن رَسُول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ عَلَى رِثْيَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال خِيَوَة: رباط حج ونحو ذلك^[١٠٤٢٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الواسطي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن

(١) ترجمة بشر بن أحمد في تاريخ مدينة دمشق: (١٠/١٦٩ رقم ٨٧٨).

(٢) بالأصل وت: نافذ، والمثبت عن تهذيب الكمال والإصابة.

(٣) ترجمته في الإصابة ٢٠٦/٣ والاستيعاب ١٩٧/٣ (هامش الإصابة) وتهذيب الكمال ٥٧/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٨٦/٤ وأسَدُ الْغَابَةِ ٦٣/٤ وسير أعلام النبلاء ١١٣/٣ حلية الأولياء ١٧/٢ والعبر ٥٨/١ وأخبار القضاة لوكيع ٢٠٠/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠ ص ٢٨٥) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمته.

يَزَادُ الْقَارِيءُ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَيَّانٍ ^(١) الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ مَنَدَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرُوفَ بِجَبْرِ ^(٢) - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي جَنَابٍ.

كَذَا رَوَاهُ لَنَا ابْنُ [يَزَادِ الْقَارِيءِ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ] ^(٣) وَهُوَ ^(٤) نَعِيمُ بْنُ أَبِي جَنَابٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَاءَتْ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَشَاعَهُ» ^(٥)، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْكَ آذَتُكَ، وَإِنْ غَبَتْ خَانَتْكَ» ^[١٠٤٢٩].
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ جَبْرٌ عَنْ سَفِيَانَ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ ابْنِ ^(٦) طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْحَرَبِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَاءَتْ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا، وَزَوْجَةٌ إِنْ حَضَرَتْ آذَتْكَ وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَانَتْكَ فِي مَالِكَ وَنَفْسِهَا.

وَهَكَذَا رَوَاهُ هُنَادٌ عَنْ وَكِيعٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو

(١) إجماعها مضطرب بالأصل، والمثبت عن ت.

(٢) جَبْرٌ ضَبَطَتْ بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَتَقْلِيلِهَا عَنْ تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ ٥٤٣/٢.

(٣) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ مَقْدَارُ كَلِمَةٍ، وَالْمُسْتَدْرَكُ بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ عَنْ ت. وَيَبْدُو السِّيَاقُ مُضْطَرِبًا.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَت.

(٥) بِالْأَصْلِ: «شَرُّ أَشَاعَهُ» تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ت.

(٦) بِالْأَصْلِ: «أَنْبَأَنَا» تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ت.

(٧) بِالْأَصْلِ: «أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ت.

ابن أحمد البرمكي، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بُخَيْتِ الدِّقَاقِ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ^(٢) الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا هِثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ ذِي جَنَابٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِلَيْي، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْبَاقِلَانِيِّ - زَادَ الْأَنْطَاطِيُّ: وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ - قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، أُنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، قَالَ^(٣):

وَمِنْ كُفْلَةٍ ابْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ: فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ نَافِذٍ^(٤) بْنِ قَيْسِ ابْنِ صُهَيْبَةَ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبَةَ بْنِ كُفْلَةٍ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، أُمُّهُ سُحَيْمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَحْيَحَةَ مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو أُمِيَّةِ الْأَحْوَصِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ غَسَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ أَنْصَارِي لَهُ صَحْبَةٌ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَمَّامِيِّ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ:

فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ نَافِذٍ^(٧) بْنِ جَحْجَبَةَ بْنِ كِلْدَةَ^(٨) بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّهُ كِلْدَةُ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٦.

(٢) إجماعها مضطرب بالأصل وت، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٩/١٤.

(٣) رواه خليفة بن خياط في الطبقات ص ١٥٣ رقم ٥٤٤.

(٤) بالأصل وت: نافذ، والمثبت عن طبقات خليفة.

(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) كذا بالأصل هنا: كلد.

(٧) بالأصل: نافذ.

عُبَيْد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، أَنَّبَانَا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنَّبَانَا أَبُو عمرو بن مَنَّةَ، أَنَّبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ، أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ:

فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بن نَافِدٍ^(٢) الْأَنْصَارِيُّ، أَحَدُ بَنِي جَحْجَبَا بن كُفْلَةَ من بني عمرو بن عوف من الْأَوْسِ وَكَانَ قد نَزَلَ دِمَشْقَ، وَبَنَى بِهَا دَاراً، وَمَاتَ بِهَا فِي وَسْطٍ من خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، وَلَهُ عَقَبٌ.

أَنَّبَانَا أَبُو نصر مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - قِرَاءَةٌ عَنْ أَبِي^(٣) عَمْرِ -^(٤) ابْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَّبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٥):

فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بن نَافِدٍ^(٢) بن قَيْسٍ بن صُهَيْبَةَ بن الْأَصْرَمِ بن جَحْجَبَا، وَأُمُّهُ عَفْرَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ بن عَقْبَةَ بن أَحْيَحَةَ بن الْحَلَّاجِ بن الْحَرِيشِ بن جَحْجَبَا، فَوَلَدَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ حُمَيْدًا، وَأُمُّهُ أُمُّ صَفْوَانَ بنتُ خَدَّاشِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي قَيْسٍ بن عَبْدِ وَدٍّ بن نصر بن مالك بن حِجْلٍ بن عامر بن لُؤيٍّ، وَمُحَمَّدٌ وَأُمُّهُ أُمَامَةُ بنتُ ثَابِتٍ من بني أُنَيْفٍ بن بَلِيٍّ بن عمرو بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَأُمُّ جَمِيلٍ، وَأُمُّهُمْ مَرْيَمُ بنتُ عَوْفٍ بن قَيْسٍ بن حَارِثَةَ بن سَيَّارِ بن أَبِي حَارِثَةَ بن مَرَّةَ بن نَحْبَةَ بن غِيْظٍ بن مَرَّةَ بن عَوْفٍ، وَعَمْرًا، وَعَيْشَةَ لَأْمَ وَلَدَ، وَكَانَ عُبَيْدٌ بن نَافِدٍ شَاعِرًا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ: شَهِدَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ هُنَاكَ، وَكَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ قَاضِيًا بِالشَّامِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، وَنَزَلَ دِمَشْقَ وَبَنَى بِهَا دَاراً فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سَفْيَانَ، وَلَهُ عَقَبٌ.

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) بالأصل: نافذ. (٣) بالأصل: «ابن» تصحيف.

(٤) كذا يبايض بالأصل، ونرى أنه لا سقط هنا، لأن أبا عمر بن حيوية، وهو محمد بن العباس الخزاز من مشايخ أبي محمد الجوهري، وهذا السند معروف.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٠١/٧ مختصراً عما ورد هنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَتْبَانَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ:

فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ بْنَ نَافِذٍ بْنَ قَيْسٍ بْنَ صُهَيْبَةَ بْنَ الْأَصْرَمِ بْنَ جَحْجَبَا، وَأُمُّهُ عَفْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَقْبَةَ بْنَ أُحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ بْنَ الْحَرِيشِ بْنَ جَحْجَبَا، شَهِدَ فَضَالَةَ أُحْدَا وَالْخَنْدَقِ وَالْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ دِمَشْقَ، وَبَنَى بِهَا دَارًا، وَكَانَ قَاضِيًا بِهَا فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ، وَمَاتَ بِهَا فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ، وَلَهُ عَقَبٌ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنَ نَافِذٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنْصَارِيٍّ، مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظْفَرِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ:

وَمِنْ بَنِي كُلفَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ: فَضَالَةُ^(١) بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ النَّاقِدِ^(٢) ابْنِ صُهَيْبَةَ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كُلفَةَ بْنِ عَوْفٍ، أُمُّهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَقْبَةَ بْنَ أُحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ، وَدُفِنَ فِي بَابِ الصَّغِيرِ.

أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣):

فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، لَهُ صَحْبَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

(١) بالأصل: ابن فضالة.

(٢) كذا بالأصل: «الناقد» هنا، ومثله في أسد الغابة. ومز: نافذ.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/٧.

ح قال: وأُتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بِنِ سَلَمَةَ، أُتْبَانَا عَلِيٌّ بِنِ مُحَمَّدٍ.

قالا: أُتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١):

فَضَالَةُ بِنِ عُيَيْدٍ، هُوَ عُبَيْدُ بِنِ نَافِذٍ^(٢) بِنِ جَحْجَبَا بِنِ كَلْفَةِ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بِنِ عَوْفٍ، نَزَلَ الشَّامَ، نَزَلَ دِمَشْقَ وَبَنَى بِهَا دَارًا، وَمَاتَ بِهَا فِي وَسْطِ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ، وَلَهُ عَقَبٌ، وَلَهُ صَحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ^(٣) عَمْرُو بِنِ مَالِكٍ، وَحَسَنُ الصُّعْنَانِيِّ، وَمَيْسِرَةُ مَوْلَى فَضَالَةَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ ثُمَامَةُ بِنِ شَقِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ مُحِيرِيزٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قال أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ [بِنِ]^(٤) أَبِي الصَّعْبَةِ، وَعُلَيٌّ بِنِ رَبَاحٍ، وَأَبُو مَرْزُوقٍ، وَرَبِيعَةُ بِنِ بَوْرَا^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ^(٦)، أُتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بِنِ مُحَمَّدٍ، أُتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فَضَالَةُ بِنِ عُيَيْدٍ، دَارُ فَضَالَةَ بِدِمَشْقَ، تَوَفَّى فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بِنِ الْبَتَا، أُتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الْأَبْنُوسِيِّ، أُتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَتَابٍ، أُتْبَانَا أَحْمَدُ بِنِ عُمَيْرٍ - إِيْجَازَةٌ -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بِنِ أَحْمَدَ، أُتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بِنِ أَحْمَدَ، أُتْبَانَا عَلِيُّ ابْنِ الْحَسَنِ، أُتْبَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بِنِ الْحَسَنِ، أُتْبَانَا أَحْمَدُ - قِرَاءَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَمِيعٍ يَقُولُ:

فَضَالَةُ بِنِ عُيَيْدٍ بِنِ نَافِذِ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ قَاضِيًا عَلَى دِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، هَلَكَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَتِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ لَابْنِهِ - زَادَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: عَبْدُ اللَّهِ - أَعْنِي^(٧) فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ^(٨) بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٧/٧.

(٢) بالأصل: «ابن عبيد نافذ» والتصويب عن الجرح والتعديل.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، وتقرأ: الجنبى، تصحيف، والتصويب عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٤) زيادة لازمة. (٥) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وتقدم: يورا.

(٦) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

(٧) بالأصل: «المعنى» تصحيف، والتصويب عن الاستيعاب وأسد الغابة، وفي سير أعلام النبلاء: أعقبنى.

(٨) بالأصل: «تحمّل» تصحيف، والتصويب عن الاستيعاب وأسد الغابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أُنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ،
أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَافِذٍ^(١) الْأَنْصَارِيِّ، سَكَنَ مِصْرَ، وَمَاتَ بِهَا، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَحَادِيثَ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو^(٢) مُحَمَّدٌ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مَنْدَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ:

فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَافِذٍ^(١) بْنِ صُهَيْبَةَ^(٣) بْنِ أَصْرَمَ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَ فَتْحَ
مِصْرَ^(٤)، وَوَلِيَ بِهَا الْقِضَاءَ وَالْبَحْرَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ مِصْرَ، أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ وَكِلَاهُمَا صَحَابِي، وَرَوَى عَنْهُ الْهَيْثَمُ بْنُ شَفِيٍّ الرَّعِينِيُّ، وَعُثَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ جَحْدَمَ^(٥) الْخَوْلَانِيُّ، وَحَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ، وَثُمَامَةُ بْنُ شَفِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ،
وَسَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ اللَّخْمِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ وَغَيْرُهُمْ، يُقَالُ: تَوَفَّى بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَخَمْسِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ بِهَا وَلَدَهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ كَانَ غَزَا الْمَغْرِبَ مَعَ زُوَيْفَعِ بْنِ ثَابِتٍ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ^(٧) فِي كِتَابِهِ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَارُ، أُنْبَأَنَا
أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو مُحَمَّدٍ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّهُ سُحَيْمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أُحَيْحَةَ، لَهُ صَحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَكَنَ الشَّامَ، يُقَالُ: قَاضِي مَعَاوِيَةَ، مَاتَ
فِي عَهْدِ مَعَاوِيَةَ بِدِمَشْقَ، وَيُقَالُ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ.

(١) بالأصل هنا: نافذ.

(٢) بالأصل: أبي.

(٣) كذا، ومَرَّ: «صهيب» وفي طبقات ابن سعد: صهية.

(٤) راجع سير أعلام النبلاء ١١٤/٣.

(٥) بالأصل وت: جحدب، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال، وراجع ترجمته في الجرح والتعديل ٢٢١/٥.

(٦) وهو أحد أجداد ابن منظور صاحب كتاب لسان العرب، وصاحب المختصر.

(٧) بالأصل وت: الهمداني، بالبدال المهملة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَنْدَةَ قَالَ:

فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ نَافِذٍ^(١) بْنِ صُهَيْبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ وَالشَّامَ، وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَقِبَهُ بِهَا، وَكَانَ وَلِيَّ الْقَضَاءِ لِمَعَاوِيَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو [عَلِيٍّ]^(٢) الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ:

فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ ابْنُ نَافِذٍ^(١) بْنِ قَيْسِ بْنِ صُهَيْبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ جَحْجَبَا بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفٍ، قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ، وَتَوَفَّى بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِهَا لِمَعَاوِيَةَ، وَعَقِبَهُ بِالشَّامِ، أُمُّهُ عَفْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جَحْجَبَا، رَوَى عَنْهُ حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ، وَعَمَرُو بْنُ مَالِكِ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَرَبِيعَةُ ابْنُ بُورِي^(٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحِيرِيزٍ، وَثُمَامَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، وَمَيْسَرَةُ مَوْلَاهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا عَمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ الشَّيْبَانِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ.

أَنْبَأَنَا الْوَاقِدِيُّ^(٤) قَالَ: وَفَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ نَافِذٍ^(٥) قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يَحْتَطِبُ نَفَرٌ مِنْ صُرْطَةٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةً.

وَقَدْ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَهُوَ الصَّوَابُ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الْبَتَا فِي كِتَابَيْهِمَا، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ - قِرَاءَةً - عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيْثَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يَزِيدَ

(٢) الزيادة عن ت.

(١) الأصل: نافذ.

(٤) راجع تهذيب الكمال ٥٨/١٥.

(٣) كذا بالأصل وت هنا، ومز: يورا.

(٥) بالأصل وت: نافذ.

(٦) راجع أسد الغابة ٦٣/٤ والاستيعاب ١٩٧/٣ وسير أعلام النبلاء ١١٤/٣ وتهذيب الكمال ٥٨/١٥.

ابن أبي جندب، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ نَافِذٍ ^(١) قَالَ :

لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقَاءَ لَقِينَاهُ نَفَرُ بْنُ ضَرْطَةَ ^(٢) وَنَحْنُ غُلَمَانُ نَحْتَطِبُ، فَأَرْسَلَنَا إِلَى أَهْلِنَا، وَقَالَ: «قُولُوا: قَدْ جَاءَ صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ»، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى أَهْلِنَا فَأَخْبَرْنَاهُمْ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ [١٠٤٣٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ ^(٣)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَشْرٍ - بَنُو قَانٍ ^(٥) - قَالَا: أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ فَرَّخٍ - زَادَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَاسْمِيَةَ الْأَصْبَهَانِي - إِمْلَاءً - أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الزَّهْرِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهَانِي، أَتْبَانَا شِجَاعُ الْمَصْقَلِي، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِي، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِي قَالَ: قَالَ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ:

كَانَ فَضَالَةَ بْنُ عُيَيْدٍ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ ^(٦).

قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَقَيْلٍ الْحَرَّانِي.

ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّوْرِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْبُسْرِيِّ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ بُحَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَقَيْلٍ.

(١) الأصل: نافذ.

(٢) كذا.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٣/ ب.

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٣/ ب.

(٥) نوقان مدينة بطوس، قاله ابن عساكر في المشيخة ١٣/ ب.

(٦) بالأصل: الطيور، تصحيف، والتصويب عن ت.

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - زَادَ يَعْقُوبُ: - بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَنَّ فَضَالَ بْنَ عُيَيْنَةَ الْأَنْصَارِيَّ مِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَصْغَرَ مَنْ شَهِدَهَا^(١).

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ حِينَ هَلَكَ فَضَالَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَهُوَ يَحْمِلُ نَعْشَهُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ: تَعَالَي أَعْقَبْنِي فَإِنَّكَ لَنْ تَحْمِلَ مِثْلَهُ أَبَدًا^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ الْعُشَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمْعُونٍ - إِمْلَاءٌ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَغْنَيْنَ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ^(٣) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^[١٠٤٣١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(٤) قَالَ:

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَفِيهَا - يَعْنِي - سَنَةٌ تَسَعُ وَأَرْبَعِينَ شَتَّى مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ بِأَرْضِ^(٥) الرُّومِ، وَيُقَالُ: بَلَّ شَتَّى بِهَا فَضَالَ بْنَ عُيَيْنَةَ الْأَنْصَارِيَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ [أَحْمَدُ] بْنُ [عَلِيٍّ] الْحَافِظُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ.

قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: قَالَ اللَّيْثُ:

(١) راجع سير أعلام النبلاء ١١٤/٣ وعقب الذهبي على قول سعيد بن عبد العزيز قال: قلت: إن ثبت شهوده أحدًا فما كان يوم الشجرة صغيراً.

(٢) سير أعلام النبلاء ١١٤/٣ وأسد الغابة وفيه: أعني بدل أعقبي.

(٣) خدّاش بكسر أوله وتخفيف المهملة وآخره معجمة (كما في تقريب التهذيب). وهو خدّاش بن عياش العبدي البصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٤٤٩/٥.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠٩ (ت. العمري).

(٥) بالأصل وت: أرض الروم، تصحيف، والتصويب عن تاريخ خليفة.

وفي سنة خمسين غزوة ابن قحذم، وفضالة بن عبيد، وابن شجرة، والحُصَيْن بن نُمير، خرقاة^(١) الأولى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأَكْفَانِي - بقرأتي عليه - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الكَتَانِي^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نصر، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي الْعَقَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن إِبرَاهِيمَ القرشي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عائذ قال: قال الوليد:

قال زيد بن^(٣) وفي سنة إحدى وخمسين غزا فَضَالَةَ بن عُبيد الأنصاري الشاتية^(٤).

أَخْبَرَنَا^(٥) أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّدٍ قالت: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن مَحْمُودِ الثَّقَفِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن إِبرَاهِيمَ بن المقرئ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ المَنْجِي، حَدَّثَنَا عُبيد الله بن سعد الزهري قال: قال أبي: وشئى فيها - يعني - سنة إحدى وخمسين فَضَالَةَ بن عُبيد الأنصاري^(٦) بأرض الروم^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زاهر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، وَمُحَمَّدُ بن موسى، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو العباس - هو الأصم - حَدَّثَنَا الربيع بن سليمان، حَدَّثَنَا أيوب بن سويد^(٨)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يزيد بن جابر، حَدَّثَنِي القاسم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال:

غزونا مع فَضَالَةَ بن عُبيد، ولم يغزُ فَضَالَةَ في البر غيرها، فبينا نحن نسير - أو نسرع في السير - وهو أمير الجيش - وكانت الولاة إذ ذاك يستمعون^(٩) ممن استرعاهم الله عليه، فقال قائل: أيها الأمير، إِنَّ الناس قد تقطَّعوا، قف حتى يلحقوك^(١٠)، فوقف في مرج عليه قلعة، فيها حصن فمنا الواقف ومنا النازل، إذا نحن برجل ذي شوارب أحمر بين أظهرنا، فأتينا به

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي ت: «خرقه» ولم أجدها.

(٢) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وت وصورتها: «دعكة».

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٤ عن الوليد. (٥) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٦) استدركت اللفظة على هامش ت، وبعدها: صح.

(٧) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٨) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥ من طريقه.

(٩) كذا بالأصل وت، وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٥: يسمعون.

(١٠) كذا بالأصل وت، وفي سير أعلام النبلاء: يلحقوا بك.

فَضَالَة، فقلنا: إن هذا هبط من الحصن بلا عهدٍ ولا عقدٍ، فسأله فَضَالَة ما شأنه؟ فقال: إني البارحة أكلت الخنزير وشربت الخمر، فيينا أنا نائم أتاني رجلان فغسلا بطني وجاءتني امرأتان لا تفضل إحداهما الأخرى، فقالتا: أسلم، فأنا مسلم، فما كانت كلمته أسرع من أن رُمينا بالزُّبر^(١) فأقبل يهوي حين أصابه فدق عنقه، فقال فَضَالَة: الله أكبر، عمل قليلاً وأجر كثيراً، صلوا على صاحبكم، فَصَلَّيْنَا عليه، ثم دفناه.

قال القاسم^(٢): هذا شيء أنا رأيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتَيْنَا جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِي، أَتَيْنَا الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْهَرَوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ الدَّارِمِيُّ - حَدَّثَنَا هَانِيءُ بْنُ الْمَتَوَكِّلِ الْأَسْكَدَرَانِي، حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيحَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحَ^(٣) أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِي^(٤).

أَنْ رَجُلًا سَأَلَ فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ الْأَنْصَارِي أَنْ يَكْتُبَهُ^(٥) فِي أَصْحَابِهِ حِينَ وَلِي، فَلَمْ يَجِبْهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَمْنَعُنِي ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعْتَ إِلَيْكَ وَرَغِبْتَ فِي قَرَبِكَ؟ فَقَالَ فَضَالَة: امحوه من عمل الله واكتبوه في عُمَالِ فَضَالَة، فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَقَالَ فَضَالَة: هُوَ عَلَى ذَلِكَ، تُدْعُونَ وَتُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

قال: وسمعت عُثْمَانَ يَقُولُ: هَانِيءُ بْنُ الْمَتَوَكِّلِ أَثْبَتَ شَيْخًا بِالْإِسْكَدَرِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِي^(٦)، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، أَتَيْنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَمْسَكْتُ عَلَى فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ الْقُرَّانَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، أَتَيْنَا جَدِي الْحَسَنَ، أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ، أَتَيْنَا الْعَبَّاسَ

(١) كذا بالأصل: والزبر: الحجارة، وفي ت: «الزبر» وفي سير أعلام النبلاء: بالزبرة.

(٢) هو القاسم أبو عبد الرحمن، راجع ترجمته في أسد الغابة ٧٨/٤ والإصابة ٢٧٦/٣.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٢/٧.

(٤) تقرأ في ت: المقابري، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٦٤/١٩.

(٥) بالأصل: يكفيه، تصحيف، والمثبت عن ت.

(٦) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٧) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٢٩/١.

بن مُحَمَّد بن حَيَّان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن [يوسف] ^(١)، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن صالح المصري، حَدَّثَنِي أَبُو شَرِيح المَعَاوِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَبِيل يَقُول: حَدَّثَنِي أَبُو مَكِينَةَ ^(٢) قال:

قال فَضَالَةُ بن عُبَيْد الأنصاري صاحب رَسُول الله ﷺ: خُذْ هَذَا المَصْحَفَ فَأَمْسِكْ عَلَيَّ وَلَا تَرُدْ عَلَيَّ الْفَأْ وَلَا وَاوَأْ، إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ لَا يَسْقُطُونَ الْفَأْ وَلَا وَاوَأْ، ثُمَّ رَفَعَ فَضَالَةُ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن الطبري.

قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقُوب، حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن، حَدَّثَنَا الْوَلِيد، عَنْ خَالِد بن يزيد، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ أَبَا الدرداء لما حضرته الوفاة وكان يَقْضِي بين أَهْلِ دِمَشْقَ قال له معاوية: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ؟ قال: فَضَالَةُ بن عُبَيْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الصَّفَر، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْح منصور بن عَلِي بن عَبْد الله الطَّرْسُوسِي، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن رَشِيق، حَدَّثَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن سَلَامَ البَغْدَادِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا دَاوُد بن رُشِيد أَبُو الْفَضْل، حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن مسلم ^(٣)، حَدَّثَنَا خَالِد بن يزيد عن أَبِيهِ.

أَنَّ أَبَا الدرداء كان يَقْضِي على أَهْلِ دِمَشْقَ وَأَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ أَتَاهُ معاوية عَائِداً لَهُ فَقَالَ: مَنْ تَرَى لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَكَ؟ قال: فَضَالَةُ بن عُبَيْد، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو الدرداء قال معاوية لَفَضَالَةَ: إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقَضَاءَ، قال: فاستعفى منه، قال: فقال له معاوية: والله ما حَابَيْتَكَ بِهَا، وَلَكِنِّي اسْتَرْتُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فاستتر منها ما استطعت.

(١) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن ت. وهو محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد الله الهروي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٥.

(٢) كذا رسمها بالأصل، وبدون إجماع في ت، وفوقها ضبة، ولم أعره عليه.

(٣) سير أعلام النبلاء ١١٥/٣ من طريق الوليد بن مسلم، وتهذيب الكمال ٥٨/١٥ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ^(١)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي نَصْرٍ،
أَنَّ أَبَا أَبِي الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٢)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ،
عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَلِي الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَنْ تَرَى لِهَذَا
الْأَمْرِ؟ قَالَ: فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ، فَلَمَّا مَاتَ أُرْسِلَ مَعَاوِيَةُ إِلَى فَضَالَةَ، فَقَوْلَاهُ الْقَضَاءُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا
إِنِّي لَمْ أَحْبَبْكَ بِهَا^(٤) وَلَكِنِّي أَسْتَرُّكَ مِنَ النَّارِ، فَاسْتَرَّ.

[قَالَ أَبُو زُرْعَةَ]^(٥) فَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ مَعَاوِيَةُ
إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَ فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ عَلَى دِمَشْقَ^(٦).

أَخْبَرَنَا^(٧) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَّ أَبَا الْمُعَالِي الْبَقَالِ، أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيَّ،
أَنَّ أَبَا بَكْرَ الْبَابِيسَرِيَّ، أَنَّ أَبَا الْأَحْوَصِ بْنِ الْمُفْضِلِ بْنِ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى
ابْنَ مَعِينٍ يَحْدُثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقْضِي عَلَى أَهْلِ دِمَشْقَ، وَأَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ أَنَاهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ: مَنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدُكَ؟ قَالَ: فَضَالَةُ بْنُ عُيَيْدٍ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ مَعَاوِيَةُ
لِفَضَالَةَ: إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقَضَاءَ، فَاسْتَعْفَى مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ مَا حَابَيْتُكَ بِهَا، وَلَكِنِّي
أَسْتَرُّ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَاسْتَرَّ مِنْهَا مَا اسْتَطَعَتْ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: فَوَلِّي فَضَالَةَ ثُمَّ بَعْدَ فَضَالَةَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، ثُمَّ زُرْعَةُ بْنُ
ثُوبٍ، قَالَ أَبِي: وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الشَّامِ، وَأَمَا هَهُنَا - يَعْنِي: الْعِرَاقَ - فَيَقُولُونَ: ثُوبُ
الْمِقْرَائِيِّ، ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسْحَاسِ الْعُدْرِيِّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ ثَمِيرُ بْنُ أَوْسٍ
الْأَشْعَرِيِّ لِهَشَامٍ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ لِهَشَامٍ.

(١) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٢) الخبر من هذا الطريق رواه أبو زُرْعَةَ الدمشقي في تاريخه ١٩٩/١.

(٣) هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني، أبو هاشم الدمشقي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/١٢٩ (مصورة. الهند).

(٤) بالأصل وت: لها، والمثبت عن تاريخ أبي زُرْعَةَ.

(٥) الزيادة منا للإيضاح.

(٦) تاريخ أبي زُرْعَةَ ١٩٩/١ وفي سير أعلام النبلاء ١١٥/٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز.

(٧) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَتَّانِي^(١)، أَنْبَانَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّبْعِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامَ بْنِ يَحْيَى^(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ:

وَقَعْتُ لِرَجُلٍ [مِئَةً]^(٣) دِينَارَ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَنْ وَجَدَهَا فَلَهُ عَشْرُونَ دِينَارًا، فَأَقْبَلَ الَّذِي وَجَدَهَا فَقَالَ: هَذَا مَالِكٌ فَأَعْطَنِي الَّذِي جَعَلْتُ لِي، فَقَالَ صَاحِبُ الْمَالِ: كَانَ مَالِي عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ [فَاخْتَصَمَا إِلَى فَضَالَةَ، فَقَالَ فَضَالَةُ لَصَاحِبِ الْمَالِ: أَلَيْسَ كَانَ مَالِكٌ عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ]^(٤) كَمَا تَذَكَّرَ؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ الْمَالَ: أَلَيْسَ الَّذِي وَجَدْتَ مِائَةً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَاحْبِسْ هَذَا الْمَالَ وَلَا تَدْفَعْهُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمَالِهِ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُهُ.

أَنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَنْبَانَا أَبُو بَكْرُ بْنُ رِئْدَةَ، أَنْبَانَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(٥)، حَدَّثَنَا وَزْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَيْدٍ الْبَيْرُوتِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ.

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَصْحَابُهُ قَالَ: تَدَارِسُوا وَأَسْنِدُوا^(٦) وَزِيدُوا زَادَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، وَأَحَبَّكُمْ وَأَحَبَّ مِنْ يَحِبُّكُمْ، رَدُّوا عَلَيْنَا الْمَسَائِلَ، فَإِنَّ أَجْرَ آخِرِهَا كَأَجْرِ أَوَّلِهَا، وَاخْلَطُوا حَدِيثَكُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ.

أَنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا، أَنْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِي، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ رَازَانَ، حَدَّثَنِي رِشْدِينَ عَنْ شَرَّاحِيلَ بْنِ يَزِيدٍ.

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧).

(١) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١٥/٣ - ١١٦.

(٣) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن ت وسير أعلام النبلاء.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدركت عن ت وسير أعلام النبلاء.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٩/١٨ رقم ٧٦٧.

(٦) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي المعجم الكبير: وأبشروا.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْهَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَانِيٍّ الْمَعْلَمِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا عَبْدَانُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شَرَّاحِيلَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُيَيْدٍ يَقُولُ (١):

لَأَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَدِّي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمْ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِئْدَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْمَهَاجِرِ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: أَوْ ابْنُ الْمَهَاجِرِ بِالشَّكِّ - عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ - وَقَالَ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ قَالَ: صَحِبْتُ فَضَالَهَ ابْنَ عُيَيْدٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: احْفَظْ عَنِّي - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: مِنِّي - ثَلَاثَ خَلَائِلٍ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: خُصَالٍ - يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلَا تَعْرِفَ، فَافْعَلْ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: تَسْمَعْ - وَلَا تَكَلِّمْ فَافْعَلْ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْلِسَ وَلَا يُجْلَسَ إِلَيْكَ فَافْعَلْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي (٣) - إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ الْأَرْمَوِيُّ (٤)، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمَأْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ.

أَنْ مَعَاوِيَةَ كُتِبَ إِلَى فَضَالَهَ بْنِ عُيَيْدٍ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ.

(١) سير أعلام النبلاء ١١٦/٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٩/١٨ رقم ٧٦٨.

(٣) بالأصل وت: المحلي، تصحيف.

(٤) بالأصل: «لاوي» وفي ت: «الاموي» وكلاهما تصحيف، والتصويب عن مشيخة ابن عساكر ٢٠٤/١.

فكتب: أما بعد، فقد جاءني كتابك تخطب ابنتي على ابنك، يزيد، وإني قد كتبت إليك بيتي شعر فاعرفهما وتدبرهما^(١):

فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت لها حَفْدً من ماء يُعَدُّ كثيرٌ
ولكنها نفسٌ عليّ كريمةٌ عِيُوفٌ لأصهارِ اللُّثامِ قَدُورُ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الكَتَّانِي^(٢)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بن أَبِي
نصر، أَنَّ أَبَا الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيد بن عَبْدِ العزيز.
أن فَضَالََةَ بن عُيَيْدٍ توفي في خلافة معاوية، قال: فحمل معاوية سريه وقال لابنه عَبْد
الله: أعقبني أي بني، فإنك لا تحمل بعده مثله.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو البركات الأَنْمَاطِي، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن الحسن بن خَيْرُون، أَنَّ أَبَا العلاء
الواسطي، أَنَّ أَبَا بكر البَّاسِيرِي، أَنَّ أَبَا الأَحوص بن الْمُفَضَّل بن غسان، حَدَّثَنَا أَبِي عن
يَحْيَى بن معين، قال:

مات فَضَالََةُ بن عُيَيْدٍ في خلافة معاوية بدمشق، قبره في باب الصغير، قال معاوية لابنه:
يا بني أعقبني، فإنك لن تحمل مثله^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنَّ أَبَا أَبُو الحسن السَّيرافي، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن
إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال:
وفي آخر خلافة معاوية مات فَضَالََةُ بن عُيَيْدٍ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وَأَبُو عَبْدِ الله ابنا البتّا، قالا: أَنَّ أَبَا أَبُو الحسين بن الأبنوسي، أَنَّ
أَحْمَد بن عُيَيْد بن الفضل، أَنَّ أَبَا مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابن أَبِي

(١) تقدم البيتان التاليان. من ضمن أربعة أبيات ختم بها النعمان بن بشير رسالته إلى مروان بن الحكم يرد على رسالته
في طلب أم أبان بنت النعمان يخطبها على ابنه عبد الملك بن مروان وذلك في ترجمة بشير بن أبان بن بشير بن
النعمان في تاريخ مدينة دمشق ١٠/ ٢٨١ رقم ٩١٣ ط الدار.

(٢) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٢٣.

(٤) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٥) كتب فوقها بالأصل وت: إلى.

(٦) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٧ (ت. العمري) ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء عن خليفة قوله: أنه توفي سنة
تسع وخمسين.

خَيْثَمَةَ، أَنْبَأَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ (١):

فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، تُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ .

وَكَذَا ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ تُوْفِي فِيهَا فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ بِالشَّامِ (٢).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنْبَأَنَا مَكِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْرٍ، قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ تُوْفِي فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٥٦٠٦ - فَضَالَةُ بْنُ مُعَاذٍ

أَحَدُ دُعَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ .

كَانَ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ يَكَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِأَمْرِهِ بِمَا يَفْعَلُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ، لَهُ ذِكْرٌ .

٥٦٠٧ - فَضَائِلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَتْحِ

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْكَتَّانِي (٣) (٤)

سَمِعَ أَبَا الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايِنِي .

سَمِعْتُ مِنْهُ جُزْءًا وَاحِدًا .

وَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْقُرَى وَيَقَاضِي الْكُتَّانَ بِالْغَزَلِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ فَضَائِلُ بْنُ الْحَسَنِ - بِجَامِعِ دِمَشْقَ - أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَرَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّقَالِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّهْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْكَمَيْتِ بْنِ

(١) تهذيب الكمال ٥٨/١٥ وسير أعلام النبلاء ٣/١١٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٥٨/١٥ .

(٣) بالأصل: الكتاني، تصحيف، والمثبت عن ت والمختصر .

(٤) مشيخة ابن عساكر ١٦٤/ب .

البهلول بن عَمَر [الموصلي، نا عثمان بن الربيع، نا أبو إسرائيل عن الفضيل عن الحجاج عن ابن عمر^(١)] قال:

مَسَى^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى صَلَّى^(٣) الْمُصَلِّي وَاسْتَيْقِظَ الْمُسْتَيْقِظُ وَنَامَ النَّائِمُونَ، وَهَجَدَ الْمُتَهَجِّدُونَ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَمْرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذَا الْوَقْتُ، أَوْ هَذِهِ الصَّلَاةُ أَوْ نَحْوَهَا» [١٠٤٣٢].

كذا قال، والصواب: حتى نام المُصَلِّي.

توفي فضائل [في]^(٤) العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٥٦٠٨ - الفضل بن جعفر بن الفضل بن مُحَمَّد بن إبراهيم

أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَوْزْجَانِي الْمَقْرِيءُ

حَدَّثَ بِدَمَشَقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ الْحَدَّادِ.

سمع منه عَمَرُ الدَّهْشْتَانِي، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ السَّمَرْقَنْدِي، وَطَاهِرُ بْنُ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ السَّمَرْقَنْدِي، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْزْجَانِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْرِيءُ، سَكَنَ دَمَشَقَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيِّ^(٥) أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْعَسْكَرِيِّ، أَخْبَرَهُمْ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٦)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» [١٠٤٣٣].

لَمْ يَصْحَ سَمَاعُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ.

وَقَدْ اخْتَبَرَنَاهُ عَالِيًّا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَّضِي، وَأَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَبُو

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن ت.

(٢) أي جاء مساء.

(٣) كذا بالأصل، وفي ت: «ملا المصلّي» وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أن الصواب: حتى نام المصلّي.

(٤) الزيادة عن ت للإيضاح.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٤. (٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٣١ طبعة دار الفكر.

المعالي بن الشعيري قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ^(١)، أُنْبَأَنَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَذَكَرَهُ^(٢).

٥٦٠٩ - الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن أبي عاصم أحمد بن حماد بن ضبيح بن زياد

أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَدِّنُ الطَّرَائِفِيُّ^(٣)

كان عبداً صالحاً.

روى عن ابن الرّوَّاس^(٤)، وإبراهيم بن عبد الرحمن دُحَيْمٍ، وأبي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ^(٥)، ومُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَامُوِيَّةَ، وجماهر بن مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الزَّمْلَكَانِي، وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّنَامِ، وأبي مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّامِدِي، ومُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ بْنِ صَالِحٍ، وأبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضِيلِ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ، وزيد بن عبد الله بن زيد، ومُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ^(٦)، وإِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّايغِ، وأبي الْحَسَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَجِ الزُّطْنِيِّ^(٧)، وأبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَكِّي - بها - وأبي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَطَّانِ - بَتْنِيسَ - وأبي شَيْبَةَ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَوْزَبَةَ^(٨) - بمصر - ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسِ النِّيسَابُورِيِّ - بِالرَّمْلَةِ - ومُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وسعيد بن هاشم بن مَرْزَدٍ، وأبي سعيد مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَامِلُ كَفَنِهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابْحُورٍ^(٩)، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النِّقَارِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٨.

(٢) كتب بعدها في ت: آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الخمسمئة من الفرع.

(٣) ترجمته في العبر ٣٦٦/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٦ وشذرات الذهب ٨١/٣.

(٤) هو عبد الرحمن بن القاسم ابن الرواس، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٣.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣٠/١٤.

(٦) كذا بالأصل وت، ولعله الذي مرّ قريباً، فيكون ذكره مكرراً.

(٧) بالأصل: «الطبي» تصحيف، والتصويب عن ت، وهذه النسبة بفتح الزاي والطاء المهملة المشددة وفي آخرها النون، نسبة إلى زطن، (الأنساب) ذكره السمعاني وترجمه.

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٤. (٩) كذا رسمها بالأصل وت.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد العينزري، وأبو نصر بن الجَنْدي، وأبو عَبْدَ اللَّهِ بن سلوان، وأبو نصر بن الجَبَّان، وأبو الحسن بن عوف، وابن السَّمسار، والمَيْداني، وأبو الليث أسد بن القاسم الحلبي، ومكي بن مُحَمَّد بن العَمَر، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَزْمي، وأَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد بن الطَّيَّان، وأبو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن عَلِي بن عَبْدَ اللَّهِ النَّصِيبِي، وأبو عَلِي الحسن بن عَلِي بن شواش، وعَبْدُ الرَّحْمَن بن عَمَر بن نصر، وأبو مسعود صالح بن أَحْمَد بن القاسم المِيَّانجي، وأبو أسامة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهَرَوِي المقرئ، وأبو القاسم عَمَر بن طراد الجَلاد، وَصَدَقَة بن حديد بن يوسف المقرئ، وعَبْدُ الغني بن سعيد الحافظ، وشعيب بن عَبْد الرَّحْمَن بن عَمَر بن نصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن عَلِي بن يَحْيَى بن سلوان المَازني، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْل بن جَعْفَر التَّمِيمِي المؤدّن - قراءة عليه - أُنْبَأَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُد بن إِبْرَاهِيم بن رَوْزَبَة - بمصر - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدَ الْمَلِك بن أَبِي الشَّوَّارِب، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَة، عَنْ عَمَر بن أَبِي سَلَمَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ:

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ [١٠٤٣٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْكَتَّانِي^(١) قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِ الشَّرِيفِ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ: تَوَفَّى جَدِّي لَأَمِي أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْل بن جَعْفَرِ الْمُؤَدَّن سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ^(٢).

قال عبد العزيز الكناني^(١): وكان ثقة نبيلاً مأموناً، حدث عن عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، عن أبي مُسْنَرٍ وغيره، حَدَّثَنَا عَنْهُ عِدَّةٌ مِنْهُمْ: تَمَام، وَعَبْدُ الرَّحْمَن بن أَبِي نصر.

٥٦١٠ - الْفَضْل بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن زَنْكَلَة

أَبُو الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِي الْقَاضِي

سمع أبا طاهر مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الْبَعْلَبَكِي ببِروت.

روى عنه القاضي أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدَ الرَّحْمَن التَّمِيمِي الْأَصْبَهَانِي

(١) بالأصل: الكناني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٦.

المعروف بابن اللَّبَّان^(١).

ولم يذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان.

٥٦١١ - الفضل بن دلهم^(٢) الواسطي القصاب^(٣)

روى عن الحسن^(٤)، و[محمد] بن سيرين، وقتادة، وثابت البناني.

روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وهشام بن الوليد المخزومي، وأبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن خالد الوهبي.

ووفد على هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَيْن، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بن المَذْهَب، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي^(٥)، حَدَّثَنَا وَكِيع، حَدَّثَنَا الفضل بن دَلْهَم، عَنْ ابن سيرين، عَنْ مَعْقِل بن يَسَار.

أَن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة فسقط شعرها، فسل النبي ﷺ، فلعن الواصلة^(٦) والموصولة^[١٠٤٣٥].

قال^(٧): وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيع، حَدَّثَنَا الفضل بن دَلْهَم، عَنْ قَبِيصة بن حُرَيْث، عَنْ سَلَمَةَ بن الْمُحَبِّق قال:

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَذُوا عَنِّي، خَذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنٍ سَبِيلاً، الْبُكَرُ بِالْبُكَرِ، جَلْدُ مِائَةِ وَفِي سِتَةٍ، وَالثِّيبُ بِالثِّيبِ جَلْدُ مِائَةِ وَالرَّجْمُ»^[١٠٤٣٦].

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٥٣/١٧.

(٢) دلهم بفتح أوله وسكون ثانيه، تقرب التهذيب.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٧٤/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٩٢/٤ وميزان الاعتدال ٣/٣٥١ والتاريخ الكبير ١١٦/٧ والجرح والتعديل ٦١/٧ والضعفاء الكبير ٣/٤٤٥.

(٤) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن ت وميزان الاعتدال، وهو الحسن البصري كما في تهذيب الكمال.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/٢٨٥ رقم ٢٠٣١٩ طبعة دار الفكر.

(٦) في المسند: فسأل النبي ﷺ عن الوصال، فلعن الواصلة والموصولة.

(٧) الواصلة المرأة التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة الطالبة لذلك.

وقيل: الواصلة التي تكون بغياً في شبيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة (راجع تاج العروس: وصل).

(٨) القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحديث في المسند ٥/٣٨٩ رقم ١٥٩١٠ طبعة دار الفكر.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَرَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ (١):

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَدِيثَ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «خَذُوا عَنِّي، خَذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنٍ سَبِيلًا»، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، يَعْنِي أَنَّهُ خَطَأٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ (٢): وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ فَقَالَا: عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حَطَّانٍ، عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ رِضْوَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ:

قَالَ لِي فَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ: كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْمَرْوَةَ فِي عَسْكَرِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كَمَا يَتَعَلَّمُ الْإِنْسَانُ الْقُرْآنَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (٣)، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ:

قَالَ يَزِيدٌ - يَعْنِي - ابْنُ هَارُونَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ عِنْدَنَا قَصَابًا. أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَظْفَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ (٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطَّ يَدُهُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: كَانَ (٥) الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ عِنْدَنَا قَصَابًا شَاعِرًا (٦) مُعْتَزَلِيًّا، وَكُنْتُ أَضْلِي مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا أَعْرِفُ (٧) ذَاكَ مِنْهُ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ (٨).

(١) رَوَاهُ الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٧٥/١٥. (٢) يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ.

(٣) رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٢٥٤/٢.

(٤) رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ ٤٤٥/٣ وَرَوَاهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٥) بِالْأَصْلِ: قَالَ، تَصْغِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تِ وَالتَّضْعِيفُ الْكَبِيرُ.

(٦) بِالْأَصْلِ: «قَصَابٌ شَاعِرٌ مُعْتَزَلِيٌّ» خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تِ وَالتَّضْعِيفُ الْكَبِيرُ.

(٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي تِ وَالتَّضْعِيفُ الْكَبِيرُ: أَسْمَعُ.

(٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَتِ، وَفِي التَّضْعِيفِ الْكَبِيرِ: ذَاكَ فِيهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ قَالَا: أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَنْبَأَنَا الْبَرْمَكِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَثَرَمُ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ إِلَّا أَنَّ لَهُ أَحَادِيثَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدِيثًا أَوْ قَالَ أَكْثَرَ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ شَيْئًا يَسِيرًا، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ وَاسْطِي، فَقَالَ: نَعَمْ هُوَ وَاسْطِي، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَرَوَى عَنْهُ مِنْ وَكِيعٍ ^(١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَالْفُظْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢) قَالَ:

الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ الْحَسَنَ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِلْبَكْرِ** ^(٣) جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ» ^[١٠٤٣٧].

وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ، وَقَالَ قَتَادَةُ وَسَلَامٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ حِطَّانٍ عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا:

أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٤):

الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ الْبَصْرِيُّ الْقَصَابُ، رَوَى عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَقَتَادَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(٥)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١١٦/٧ - ١١٧.

(١) تهذيب الكمال ٧٤/١٥.

(٣) بالأصل وت: البكر، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦١/٧.

(٥) المصدر السابق ٦١/٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الشَّامِي، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي، أَتْبَانَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُوَ الصَّايغُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - هُوَ الْخُلَوَانِي - قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَا يَحْفَظُ الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، قَالَ: وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَخْطَأَ فِيهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ^(٣).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ^(٤): سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ مَعِينٍ - عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ضَعِيفٌ.

قَالَ^(٥): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ حَدِيثُهُ صَالِحٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّيرَافِي، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَرْبَانَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاسَةَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ: الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ لَيْسَ بِالْقَوِي وَلَا بِالْحَافِظِ^(٦).

أَتْبَانَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ فَهْدٍ الْعَلَّافِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى الصَّبَّاحِ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسِي^(٧)، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ^(٨) قَالَ:

الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ بَصْرِيٌّ فِي الْقَلْبِ مِنْ أَحَادِيثِهِ شَيْءٌ^(٩).

(١) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٤٥/٣.

(٢) ومن طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال ٧٥/١٥.

(٣) من طريق عباس الدوري رواه المزني في تهذيب الكمال ٧٥/١٥.

(٤) تهذيب الكمال ٧٥/١٥ وميزان الاعتدال ٣٥١/٣.

(٥) تهذيب الكمال ٧٥/١٥.

(٦) ميزان الاعتدال ٣٥١/٣ وتهذيب الكمال ٧٥/١٥.

(٧) كذا بالأصل وت.

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/١٤. (٩) تهذيب الكمال ٧٥/١٥.

٥٦١٢ - الفضل بن دينار المروزي

ممن شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي. تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى^(١).

٥٦١٣ - الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد

أبو المعالي بن أبي الفرج الإسفرايني

الواعظ المعروف بالأثير^(٢) ^(٣)

ولد بتيس^(٤)، ونشأ بدمشق، وسمع به الحديث، وبصور من أبيه، وأبي القاسم بن أبي العلاء.

ورحل عن دمشق إلى حلب، وأقام بها مدة، وعقد بها مجلس الوعظ، ثم رحل إلى ناحية المشرق، وكان يعرف ببغداد بالأثير الحلبي، وكان له خط حسن، وداخل الشيخ أبا الفتوح الإسفرايني، وزعم أن بينه وبينه قرابة، وبلغني أنه كان يتطفل بالري، أو ببعض بلاد العجم على سكان الخان الذي ينزل فيه حتى لقب^(٥)، وكان قد سمع من أبيه كتاب سنن النسائي القدر الذي سمعه أبوه، واستجاز له أبوه من أبي بكر الخطيب، وقرئ عليه بعد خروجه عن بغداد التاريخ أو أكثره بإجازة المصنف.

سمعت منه حديثاً واحداً.

أخبرنا أبو المعالي الفضل بن سهل - وعدهن في يدي - حَدَّثَنَا والدي أبو الفرج سهل ابن بشر بن أحمد الإسفرايني - وعدهن في يدي - أَخْبَرَنِي أَبُو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد ابن شبيب الكاغدي البُلْخي - وعدهن في يدي - حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عمر البراز

(١) سقطت ترجمته من كتابنا تاريخ مدينة دمشق، ضمن القسم الضائع من جابر بن أبي صعصعة إلى ترجمة جعونة بن الحارث.

(٢) في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: كان يعرف بالأمير.

(٣) ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٥ وتذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ والمتنظم لابن الجوزي ٩٣/١٨ وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٢٠ وكشف الظنون ١١٨٩.

(٤) في سير أعلام النبلاء: ولد بمصر.

وتنيس: جزيرة في بحر مصر، قرية من البر، ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان).

(٥) كذا بالأصل، وثمة سقط فيه، وفي ت: حتى لقب، وبياض مقدار كلمة.

البخاري - وعدهن في يدي - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ حَازِمِ الْهَمْدَانِيِّ (١) أَبُو حَفْصِ
 الْبُجَيْرِيِّ (٢) بِسَمَرْقَنْدٍ - وعدهن في يدي - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ الْكَشِّي - وعدهن في يدي -
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ وعدهن في يدي، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ - وعدهن في يدي -
 حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وعدهن في يدي - قال: عَدَّهْنِ فِي يَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال:

«عدهن في يدي جبريل، قال: عدهن في يدي ميكائيل، قال: عدهن في يدي
 إسرئيل، قال: عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله؛ قال: قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا (٣) وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ
 تَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ».

ذكره أبوه أَبُو الْفَرَجِ أَنَّهُ وَلِدَ بِتَيْسَ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى
 وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمَاتَ بِبَغْدَادٍ (٤).

٥٦١٤ - الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ

أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ الصَّفَّارُ

قدم دمشق وحديث بها عن أَبِي عَمْرٍو لَاحِقِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ،
 وَالْحَاكِمِ أَبِي نَصْرٍ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ، وَالْحَاكِمِ
 أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 السَّجْزِيِّ (٥)، وَأَبِي الْعَبَّاسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى السَّرْخَسِيِّ الْفَقِيهِ.

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ (٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
 الْحَدِيدِ، وَابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٢/١٤. (٢) بالأصل: البحري، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) بالأصل: «محمد» تصحيف، والتصويب عن ت.

(٤) وذلك في ثاني رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فجأة ببغداد كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٧

وانظر المنتظم ٩٣/١٨ وسير أعلام النبلاء ٢٢٦/٢٠.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٧/١٦. (٦) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أحمد المزكي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ، أَنَّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بنُ سَهْلٍ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ الْمَرْوَزِيِّ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو لِأَحَقِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بنِ عِمْرَانَ بنِ أَبِي الْوَرْدِ الْأَنْدَلُسِيِّ - بِمَرْو - قَالَ: حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيَّةُ، قَدِمَتْ مَكَّةَ حَاجَّةً قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَسْتَاذِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدِّهَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحِجَاجِ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ يُبْسَرُ لَطَالِبِهِ» [١٠٤٣٨].

٥٦١٥ - الْفَضْلُ بنُ شَدِيدٍ الدَّمَشْقِيِّ

حَدَّثَ عَنْ عَدِي بنِ عَدِي.

رَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ.

قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ فِيمَا حَكَاهُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْهُ.

٥٦١٦ - الْفَضْلُ بنُ صَالِحِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ

أَظَنَّهُ يَكْنَى أبا الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ ^(١)

وَلِي إِمْرَةَ دِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ وَالْمَوْسَمِ، وَوَلِي مِصْرَ لِلْمُهَدِيِّ.

سَأَلَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْوَضِيعُ بنُ عَطَاءٍ، وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ بِالْبَلْقَاءِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ رِيْدَةَ التَّاجِرِ، أَنَّنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بنِ عَبَّادٍ، عَنْ الْفَضْلِ بنِ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ يَصْطَلِمُ فِيهَا الْعَرَبُ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السِّيفِ، قَتَلَاهُمَا جَمِيعاً فِي النَّارِ» [١٠٤٣٩].

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢٠١/١ وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/٩ وتاريخ خليفة (الفهارس)، وشذرات الذهب ٢٨١/١ وأمرء دمشق ص ٦٥.

ذكر أَبُو جَعْفَر الطبري: أَنَّ الْفَضْل بن صَالِح ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة^(١).

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن الْحَسَن، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن السَّيرافي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَة قَالَ^(٢): وَأَقَام الْحَج الْفَضْل بن صَالِح بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاس - يعني - سنة ثمان وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْفَضْل، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن سَفِيَّان قَالَ^(٣): وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة حج بالناس الْفَضْل بن صَالِح بن عَلِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْكَتَّانِي^(٤)، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَة^(٥)، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْعَلَاء - شيخ من أهل المسجد - قال: الْفَضْل بن صَالِح ولينا سنة تسع وأربعين [ومئة]^(٦) تسع سنين.

ذكر أَبُو الْحُسَيْن الرازي، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَن أَحْمَد بن حُمَيْد بن سَعِيد بن أَبِي الْعَجَّاز الْكِنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَن بن حَلْقُوم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْعَلَاء قال:

أدركت الْفَضْل بن صَالِح الهاشمي وهو والي دمشق، وهو الذي عمل الأبواب للمسجد والقبّة التي في الصحن، وتُعرف بقبّة المال^(٧)، قال مُحَمَّد بن الْعَلَاء: وأنا وقفت على القبّة وهي تبنى، قال: وَمُحَمَّد بن الْعَلَاء هذا دمشقي يعرف بخال ابن صعصعة، وكان قد جاوز المائة سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد التَّمِيمِي، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بن عُثْمَان ابن أَبِي نَصْر، أَنْبَأَنَا أَبُو الميمون الْبَجَلِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَة^(٨)، أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْهَر، عَنْ سَعِيد بن عَبْدِ الْعَزِيز.

(١) راجع تاريخ الطبري ١٩١/٧ (ط. المصرية).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٧ (ت. العمري).

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٢٠/١.

(٤) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

(٥) رواه أبو زُرْعَة الدمشقي في تاريخه ٢٦٢/١.

(٦) زيادة لازمة للإيضاح عن تاريخ أبي زُرْعَة.

(٧) راجع تحفة ذوي الألباب ٢٠١/١. (٨) رواه أبو زُرْعَة الدمشقي في تاريخه ٢٠٤/١.

أن الفضل بن صالح أرسل ينظر في دم قتيل، فأبى، وقال: سلمة بن عمرو يأخذ الرزق، وأنا أنظر في الدماء! فقال الفضل بن صالح: صدق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١):

مات أَبُو جَعْفَرٍ وَعَلَيْهَا - يعني: الجزيرة - موسى بن مصعب، فعزله المهدي وولّى المُسَيَّبَ بْنَ زُهَيْرٍ، ثم عزله وولّى عبد الصمد بن علي، ثم الفضل بن صالح^(٢)، ثم علي بن سُلَيْمَانَ^(٣).

ومن شعر الفضل بن صالح بن علي ما ذكره له مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ:

عَاشَ الْهُوَى وَاسْتَشْهَدَ الصَّبْرَ وَعَاشَ فِي الْحَزْنِ وَالضَّرَّ
وَسَهَّلَ التَّوَدِيعَ يَوْمَ النُّوَى مَا كَانَ قَدْ وَعَرَهُ الْهَجْرُ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: وفيها - يعني - سنة اثنتين وسبعين ومائة توفي الفضل بن صالح وهو ابن خمسين سنة^(٤).

٥٦١٧ - الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال: أَبُو الْعَبَّاسِ، ويقال: أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْقُرَشِيُّ^(٥)

ابن عم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ورديفه^(٦)

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤١ (ت. العمري) تحت عنوان: تسمية عمال المهدي.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: «ثم علي بن صالح».

(٣) في تاريخ خليفة: علي بن سليمان بن علي.

(٤) الخبر ليس في المعرفة والتاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان الفسوي.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٨٠/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٩٤/٤ والإصابة ٢٠٨/٣ وأسد الغابة ٦٦/٤ والاستيعاب

٢٠٨/٣ (هامش الإصابة) والتاريخ الكبير ١١٤/٧ والجرح والتعديل ٦٣/٧.

(٦) أردفه رسول الله ﷺ وراءه في حجة الوداع.

روى عنه أخوه عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، وربيعة بن الحارث، وعباس بن عبيد الله بن العباس، وأبو^(١) معبد^(٢) نافذ^(٣) مولى ابن عباس على ما قيل، والشعبي مرسلًا.

وقدم الشام مجاهدًا فهلك به، واختلف في الوقت والموضع الذي أصيب به، فقيل: إنه قتل بمرج الصُفَر، وقيل: بأجنادين، وقيل: باليرموك، والأظهر أنه مات في طاعون عَمَاس، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصِ السُّدُوسِيِّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ.
ح قال: وَأَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبِزَازُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّى، حَدَّثَنَا عَلَّانُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ - وَكَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ فِي عَشِيَةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ، لِلنَّاسِ^(٤) حِينَ دَفَعُوا.

«عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ»، وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ: بِالسَّكِينَةِ - وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا وَهُوَ مِنْ مَنَى - قَالَ: «عَلَيْكُمْ» بِحَصَى الْخَذْفِ^(٥) الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةَ.
وقال: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ [١٠٤٤٠].

هكذا أخرجه النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٦) عَنْ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ، وَزَادَ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ.
وكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ وَحُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَعِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ رُغْبَةَ، عَنْ اللَّيْثِ.

(١) بالأصل كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين.

(٢) بالأصل: سعيد، تصحيف، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) بالأصل: ناقد.

(٤) كذا بالأصل: «للناس» ومثله في صحيح مسلم، وفي المختصر: الناس.

(٥) بالأصل: الخذف، والمثبت عن صحيح مسلم.

(٦) صحيح مسلم (١٥) كتاب الحج، (٤٥) باب، رقم ١٢٨٢ / ٢ / ٩٣١ - ٩٣٢.

وكذلك رواه ابن جريج عن أبي الزبير وجوده.

فأما حديث حُجَيْن ويونس:

فَاخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(١)، حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وكان رديف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **أَنَّهُ قَالَ فِي عَشِيَةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ، لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مُحَسَّرًا وَهُوَ مِنْ مَنَى قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ يَرْمِي بِهِ الْجِمْرَةَ».**

وقال: لم يزل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى الْجِمْرَةَ ح [١٠٤٤١].

وأما حديث كامل:

فَاخْبَرَنَاهُ أُمُّ الْمُجَنَّبِيَّ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ: «أَيُّهَا النَّاسُ - حِينَ دَفَعُوا - عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ مُحَسَّرًا^(٢) وَهُوَ مِنْ مَنَى قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الْجِمْرَةَ» [١٠٤٤٢]، قال: ولم يزل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى الْجِمْرَةَ.

وأما حديث عيسى بن حماد:

فَاخْبَرَنَاهُ أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادَشٍ، أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ، فَلَمَّا دَفَعَ النَّاسُ مِنْ مُحَسَّرٍ قَالَ: «ارْمُوا الْجِمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ كَمَا يَرْمِي بِهِ النَّاسُ»، قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جِمْرَةَ الْعَقَبَةِ [١٠٤٤٣].

وأما حديث ابن جريج:

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٥١/١ رقم ١٧٩٦ طبعة دار الفكر.

(٢) بالأصل: محسر.

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي التميمي، أنبأنا أحمد بن جعفر،
حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي^(١)، حدَّثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير،
أخبرني أبو مغبد قال: سمعت ابن عباس يخبر عن الفضل قال: قال رسول الله ﷺ عشيّة عرفة
غداة جمع للناس حين دفعنا: «عليكم السكينة» وهو كافٌ ناقته حتى إذا دخل مِنى حين هبط
مُحسراً قال: «عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة»، ورسول الله ﷺ يشير بيده كما
يخذف الإنسان^[١٦١٤].

وقال رُوح والبُرْساني: عشيّة عرفة وغداة جمع، وحين دفعوا.

قال^(٢): وحدَّثني أبي، حدَّثنا رُوح، حدَّثنا ابن جريج وابن بكر، [قالا:] أنبأنا ابن
جُريج، أخبرني أبو الزبير أنه أخبره أبو مغبد مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس، عن
الفضل بن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال في عشيّة عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا:
«عليكم السكينة» وهو كافٌ ناقته حتى إذا دخل مِنى هبط مُحسراً قال: «و عليكم بحصى
الخذف الذي ترمى به الجمرة» والنبي ﷺ يشير بيده كما يخذف^(٣) الإنسان^[١٦١٥].

وحديث ابن جُريج ومن وافقه أشبه بالصواب لأن الظاهر أنّ أبا مغبد لم يدرك الفضل،
 فإنه قديم الوفاة، توفي في خلافة عمر، وقيل: في خلافة أبي بكر الصديق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن الثَّور، أنبأنا عيسى بن علي،
أنبأنا عبد الله بن مُحَمّد، حدَّثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدَّثنا معن بن عيسى،
حدَّثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن
قُسيط^(٤)، عن أبيه، عن عطاء^(٥)، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس قال^(٦):

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١/ ٤٥٠ رقم ١٧٩٤ طبعة دار الفكر.

(٢) القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحديث في المسند ١/ ٤٥٥ - ٤٥٦ رقم ١٨٢١ طبعة دار الفكر.

(٣) بالأصل: يحذف، بالحاء المهملة، تصحيف.

(٤) بالأصل: قسيطة، تصحيف، والصواب ما أثبت راجع ترجمة يزيد بن عبد الله بن قسيط في تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٨ طبعة دار الفكر.

(٥) هو عطاء بن يسار، ذكره المزني من مشايخ يزيد، راجع الحاشية السابقة.

(٦) الإصابة ٣/ ٢٠٨ مختصراً من هذا الطريق.

وينحوه في دلائل النبوة لليهقي ٧/ ١٧٩ - ١٨٠، وانظر البداية والنهاية ٥/ ٢٣١ والمعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٢٨٠ رقم ٧١٨.

جاءني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ موعوكاً قد عصب رأسه فقال: «خُذْ بِيَدِي»، فأخذت بيده، فأقبل حتى جلس على المنبر ثم قال: «نادِ في الناس» فصحت في الناس، فاجتمعوا إليه فقال: «أما بعد أيها الناس، فإني أحمَدُ الله إليكم الذي لا إله إلا هو، ألا فإنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنتَ جلدتَ له ظهراً [فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنتَ شتمتَ له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنتَ أخذتَ له مالاً]^(١) فهذا مالي فليأخذ منه، ولا يقول رجلٌ إني أخشى الشحنة من قِبَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ألا وإنَّ الشحنة ليست من طبيعتي^(٢)، ولا من شأني، ألا وإنَّ أحبكم إليَّ من أخذ حقاً، إن كان له، أو حللني فلقيت الله تعالى وأنا طيب النفس، وقد أرى أن هذا غير مغنٍ عني حتى أقوم فيكم مراراً».

قال الفضل: ثم نزل فصلى الظهر، ثم رجع فجلس على المنبر فعاد لمقاتله الأولى وغيرها، فقام رجل فقال: يا رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ لي عندك ثلاثة دراهم، فقال: «أما إنا لا نكذب قائلًا، ولا نستحلفه على يمين، فيم كانت لك عندي؟» فقال: يا رَسُولُ اللَّهِ تذكر يوم مرَّ بك المسكين، فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم، فقال: «اعطه يا فضل» فأمر به فجلس.

ثم قال: «أيها الناس من كان عنده شيء فليؤدّه ولا يقول رجل: فُضُوح الدنيا، فإنَّ فُضُوح الدنيا أيسر من فُضُوح الآخرة» فقام رجل فقال: يا رَسُولُ اللَّهِ عندي ثلاثة دراهم غَلَّتْهَا في سبيل الله، قال: «ولم غَلَّتْهَا؟» قال: كنت إليها محتاجاً، قال: «خذها منه يا فضل».

ثم قال: «أيها الناس مَنْ خشي من نفسه شيئاً فليقم أدغ له»، فقام رجل، فقال: والله^(٣) يا رَسُولُ اللَّهِ، إني لكذاب وفاحش، وإني لنزوم، فقال: «اللهم ارزقه صدقاً واذهب عنه النوم إذا أراد»، ثم قام آخر، فقال: والله يا رَسُولُ اللَّهِ إني لكذاب وإني لمناق وما من شيء من الأشياء إلا قد جئتُه، فقام عمر بن الخطاب فقال: فضحت نفسك أيها الرجل، فقال النبي ﷺ: «يا بن الخطاب فُضُوح الدنيا أهون من فُضُوح الآخرة، اللهم ارزقه صدقاً وإيماناً وصبراً أمره إلى خير» فقال عمر كلمة، فضحك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثم قال: «عمر معي، وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان» [١٠٤٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ^(٤)، أَتَيْنَا أَبُو طَالِبَ بْنَ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ،

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المختصر، ومثله في دلائل النبوة للبيهقي.

(٢) في دلائل النبوة للبيهقي: ليست من شأني ولا من خلقي.

(٣) بالأصل: والله إني يا رسول الله، إني... (٤) بالأصل: الحسين، تصحيف.

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ مَوْعُوكًا قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «خُذْ يَدِي»، فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ» فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ قَدْ دَنَا^(١) مِنِّي حَقُّوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقْذِ^(٢) مِنْهُ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ إِنِّي أَخْشَى الشُّحْنَاءَ مِنْ جِهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلَا وَإِنَّ الشُّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلَا مِنْ شَأْنِي، أَلَا وَإِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا كَانَ لَهُ، أَوْ حَلَلَنِي، فَلَقِيتُ اللَّهَ وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ هَذَا غَيْرُ مَغْنٍ عَنْكُمْ حَتَّى أَقُومَ فَيْكُم مَرَارًا».

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ الْأُولَى مِنَ الشُّحْنَاءِ وَغَيْرِهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لِي عِنْدَكَ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّا لَا نَكْذِبُ قَائِلًا، وَلَا نَسْتَحْلِفُهُ عَلَى يَمِينٍ، فِيمَا كَانَتْ عِنْدِي؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَكَّرَ يَوْمَ مَرَّ بِكَ الْمَسْكِينُ فَأَمَرْتَنِي فَأَعْطَيْتَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ، قَالَ: «أَعْطِهِ يَا فَضْلُ» فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَسَ.

ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُؤَدِّهِ وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ فُضُوحَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ فُضُوحَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ غَلَّلْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «وَلِمَ غَلَّلْتُهَا؟» قَالَ: كُنْتُ إِلَيْهَا مُحْتَاجًا، قَالَ: «خُذْهَا مِنْهُ يَا فَضْلُ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا فَلْيَتَّقِمْ فَلْنَدْعُ لَهُ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ وَإِنِّي لَنَزُومٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَأَذْهَبْ عَنْهُ النُّومَ إِذَا أَرَادَ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَمَا شَيْءٌ - أَوْ إِنْ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ - شَكَّ أَبُو الْحَسَنِ - مِنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا وَقَدْ جِئْتُهُ - قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَعْنِي أَتَيْتُهُ - قَالَ عُمَرُ: فَضَحَّتْ نَفْسُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنَ الْخَطَّابِ فُضُوحُ الدُّنْيَا - يَعْنِي - أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا وَإِيمَانًا وَصَبْرًا أَمْرُهُ إِلَى خَيْرٍ» قَالَ: فَتَكَلَّمَ عُمَرُ بِكَلَامٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «مَعِيَ عُمَرُ، وَأَنَا مَعَ عُمَرُ، وَالْحَقُّ مَعَ عُمَرُ حَيْثُ كَانَ» [٢٠٤٤٧].

(٢) بالأصل: فليستقذ.

(١) بالأصل: «دني».

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ^(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ.

عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال: «الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشْهَدُ مُسْتَقْبَلًا فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَضَرَّعُ، وَتَخْشَعُ وَتَمْسُكُنْ ثُمَّ تُقْنِعُ يَدَيْكَ - يقول: ترفعهما - إلى رَبِّكَ مُسْتَقْبَلًا بِطَوْنَهُمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ»^(٣)[١٠٤٤٨].

رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ اللَّيْثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَتَابِعَهُ ابْنُ لَهْيعة عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الثَّجِيبِيِّ - بِمَصْرَ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيعة، حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَضَرَّعُ وَتَخْشَعُ وَتَمْسُكُنْ وَتُقْنِعُ بِيَدَيْكَ - ترفعهما إلى رَبِّكَ - فتقول: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ».

ورواه شعبة عن عبد ربّه بن سعيد، فخالف الليث وعبد ربّه وأخطأ فيه في ثلاثة^(٤) مواضع^(٥).

أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَادٌ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْمُطَّلَبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٧٥/١١. (٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٥/١٤.

(٣) الخداج: التقصان (النهاية لابن الأثير: خدج) وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها.

(٤) بالأصل: ثلاث.

(٥) كذا، وسيذكر المصنف رواية شعبة للحديث من ثلاث طرق، دون أية إشارة إلى موقع الخطأ في أي منها.

ثم يذكر ما ذكره الترمذي عن الأخطاء التي وقع فيها شعبة في روايته.

قال: وَحَدَّثَنَا عَلِي بْنُ مُسْلَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يَحْدُثُ عَنْ الْمُطَّلَبِ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي رَكْعَتَيْنِ وَسَاسٌ»^(١) وَتُمْسِكُنِ وَتُقْنِعُ^(٢) يَدَكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهِيَ خِدَاجٌ»^[١٠٤٩].

قال شعبة: فأقول له - أعني: لعبد ربه - صلاته خِدَاج؟ فيقول: صلاته خِدَاج. ولفظ الحديث لأبي داود.

قال: وَحَدَّثَنَا عَلِي بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ - أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقَالُ لَهُ: أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا عَامَرَ مَحْمُودَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّاجِرُ، قَالُوا: أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَحْبُوبٍ، أَنَّ أَبَا عَيْسَى التِّرْمِذِيَّ^(٣) قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ، فَقَالَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ.

وقال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

وقال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُطَّلَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) وتضع يدك، جاء من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث كما في مسند أحمد ١٦٧/٤ أنه قال: فقلت له: ما الإقناع؟ فيسط يديه كأنه يدعو.

(٣) جاء كلام أبي عيسى الترمذي معقباً على الحديث رقم ٣٨٥ باب ما جاء في التخشع في الصلاة من كتاب أبواب الصلاة، سنن الترمذي ٢/٢٢٦.

قال^(١): وحديث الليث بن سعد [هو حديث صحيح، يعني]^(٢) أَصَحَّ من حديث شعبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزْ كَيْلِي، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا: أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِثَاطٍ قَالَ^(٣):

وَالْفَضْلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أُمُهُمَا أُمُ الْفَضْلِ، وَاسْمُهَا لُبَابَةُ الصَّغْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ^(٤) بْنِ عَامِرِ بْنِ صَبْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ^(٥) بْنِ عَدْنَانَ، اسْتَشْهَدَ الْفَضْلُ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفْرِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ [فِي] سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَّاءِ، قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ^(٦):

وَوُلِدَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: الْفَضْلُ، بِهِ كَانَ يَكْنَى، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رُمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَحَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَ غَسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، وَمَاتَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بِطَاعُونَ عَمَّوَسَ.

قَالَ الزَّبِيرُ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عَمَّوَسَ^(٧): فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ

(١) يعني محمد بن إسماعيل البخاري، كما يفهم من عبارة الترمذي.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن سنن الترمذي، والجملة فيها مستدركة أيضاً بين معكوفتين.

(٣) طبقات خليفة بن خثاط ص ٢٩ و ٣٠ رقم ٤ و ٤. (٤) «بن هلال» ليس في طبقات خليفة بن خثاط.

(٥) «بن معد» ليس في طبقات خليفة بن خثاط. (٦) رواه المصعب الزبيري في نسب قريش ص ٢٥.

(٧) عمواس: رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين.

وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس.

وقال المهلب: ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس.

ومنها كان الطاعون في أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير (معجم البلدان).

وهشام عن ابن سيرين قرية من قرى الشام، وقال لي يَحْيَى بن معين: قال لي الأصمعي: إنَّما هي عرب سوس قال: قال لي الأصمعي: أَخْبَرَنِي ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ^(١).

قال الزبير: ومات الفضل بن العباس زمن عَمَر سنة ثمان عشرة، ولم يترك ولداً إلا أُم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب، كان أبا^(٢) عذرها ثم فارقتها، فتزوجها بعده أبو موسى عَبْدُ اللَّهِ بن قيس الأشعري، فولدت له موسى، ثم خلف عليها عِمْرَان بن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ، حين مات عنها أبو موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدنيا^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قال: في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من الصغار: الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَكْنَى أبا مُحَمَّدٍ، مات بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بن الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ بن حَيَّوَةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ معروفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فُهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤) قال في الطبقة الثالثة:

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيٍّ، وَيَكْنَى أبا مُحَمَّدٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ، وَهِيَ لُبَابَةُ الْكُبَرَى بنت الْحَارِثِ بن حَزْنٍ بن بَجِيرٍ بن الْهُزَمِ^(٥) بن رُوَيْبَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان بن مَضَرَ، وكان الْفَضْلُ أَسَنَ ولد الْعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وغزا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مكة وَحَيْنًا، وثبت يومئذٍ مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حين وَلَّى الناسَ مِنْهُمْ فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وأردفه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وراءه] فيقال: رَدَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قالوا: وكان الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ فيمن غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وتَوَلَّى دفنه، ثم خرج إلى الشام بعد ذلك مجاهداً^(٦)، فمات بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثمان^(٧) عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عَمْرٍ بن الْخَطَّابِ.

(١) المرجع السابق.

(٢) بالأصل: أبو.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٦.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٤/٤ - ٥٥. (٦) الأصل: الهرم، تصحيف، والتصويب عن ابن سعد.

(٧) بالأصل: مجاهد، خطأ، والتصويب عن ابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَتْبَانَا عَيْسَى، أَتْبَانَا الْبَغُوي قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ:

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ الْكُبَرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزْمِ ^(١) بْنِ رُوَيْبَةَ ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مِصْرٍ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَسَنَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَحَنِينًا، وَثَبَتَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلَّى النَّاسَ مِنْهَزِمِينَ مَعَ مَنْ ثَبَتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ مَعَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ حِجَّةَ الْوُدَاعِ، وَأَرْدَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ، فَيَقَالُ لَهُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوُلِدَ الْفَضْلُ أُمَ كُلْثُومَ، أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ جُزْءِ الزُّبَيْدِيِّ مَنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ، وَلَمْ يَلِدْ غَيْرَ أُمَ كُلْثُومَ، وَكَانَ الْفَضْلُ فِيمَنْ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلِي دَفْنِهِ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِ ^(٣) فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْحَافِظِ عَنْهُ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَظْفَرِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ:

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ، وَاسْمُهَا لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأُمُّ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرٍ، تُوْفِيَ الْفَضْلُ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَيُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ، يَقَالُ: اسْتَشْهَدَ الْفَضْلُ بِأَجْنَادِينَ ^(٥) فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفْرِ ^(٦) سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْيَرْمُوكَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

(١) كذا بالأصل: ثمان عشرة، وفي ابن سعد: ثمان، بإثبات الياء.

(٢) رسمها بالأصل: «ردسه» والمثبت عن الرواية السابقة.

(٣) كذا بالأصل هنا، وانظر ما مرَّ حول عمواس. (٤) انظر الإصابة عن البغوي مختصراً ٢٠٨/٣.

(٥) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين (راجع معجم البلدان).

(٦) مرجع الصفر: الصفر بالضم ثم الفتح والتشديد، والراء، موضع بين دمشق والجولان، صحراء (راجع معجم البلدان).

جاء عنه من الرواية نحو من ثمانية أحاديث، ترك بنات، لا يعلم له ذكراً فيما ذكر بعض أهل العلم، وكانت أم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة فيما ذكره أحمد بن محمد العدوي^(١).

أَنْبَاءُ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ^(٢)، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣):

الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي صحب النبي ﷺ، مات في عهد أبي بكر. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هبة الله بن الحسن - إذنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - .
ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.
قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٤):

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو مُحَمَّدٍ، له صحبة، مات بالشام في طاعون عمّواس، روى عنه أخوه عبد الله بن عباس، سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو مُحَمَّدٍ: وروى عنه أبو هريرة.

أَنْبَاءُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنُجُوبٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ - الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، له صحبة منه، وأمه أُمُّ الْفَضْلِ، واسمها لُبَابَةُ الصَّغْرَى بِنْتُ^(٥) الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْبَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ، اسْتَشْهَدَ بِالشَّامِ يَوْمَ

(١) راجع ترجمتها في الإصابة ٤/٤٨٣.

(٢) بالأصل: محمد بن غانم، تصحيف، والسند معروف، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٠٢/ب.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١١٤/٧.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٣/٧. (٥) بالأصل: بن.

أَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الِيرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: مَاتَ بِالطَّاعُونَ، طَاعُونَ عَمَّاسَ، سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ قَالَ:

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، أُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ وَنَسَبُهَا، وَأُمُّهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، تُوُفِيَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ فِي طَاعُونَ عَمَّاسَ، وَيَقُولُونَ: قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ سَنَةَ ثَمَانِي^(٢) عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: قُتِلَ بِالِيرْمُوكِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَقِيلَ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِيُّ قَالَ^(٣):

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُتِمَ فِي جِزَاءِ الصِّيدِ، مَاتَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عَمْرٍو، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ إِلَّا أُمُّ كَلْثُومٍ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: مَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عَمَّاسَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ، قَالَ أَبُو نَصْرِ: وَهِيَ خِلَافَةُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ:

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ وَبِكْرُهُ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى الْعَبَّاسُ أَبَا الْفَضْلِ، أُمُّهُ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَكَانَتْ تَكْنَى بِأُمِّ الْفَضْلِ، وَهِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ زُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ، وَأُمُّ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ، شَهِدَ الْفَضْلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفَتْحَ، وَحَنِينًا، وَثَبَتَ مَعَهُ حِينَ انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ

(١) وقد ورد في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة مختلف الأقوال في وقت وفاته، وذهب ابن حجر إلى أن المعتمد في وفاته أنه مات في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال: وبمقتضاه جزم البخاري.

(٢) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٤١١/٢.

(٣) كذا.

حينئذ، وشهد معه حجة الوداع وكان رديفه يوم النحر، وراءه، فسمي الردف، ولي غسل رسول الله ﷺ ودفنه، ثم خرج إلى الشام، فقتل بها مجاهداً في ناحية الأردن سنة عمّواس، سنة ثمان عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: استشهد بأجنادين، وقيل: يوم مرج الصفر، وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة، وقيل: بل استشهد باليرموك سنة خمس عشرة، وتوفي قبل أبيه العباس بأربع سنين، وقيل: توفي قبل أبيه بست عشرة سنة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي الفضل بن العباس سنة ثمان وعشرين قبل أبيه بأربع سنين، حدث عنه أخوه عبد الله بن العباس، وأبو هريرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوِيَّةٍ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَنْصُورٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَرْدَفَ - يَعْنِي - النَّبِيَّ ﷺ الْفَضْلَ - يَعْنِي - يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى الْمَنْحَرَ فَقَالَ: «هَذَا الْمَنْحَرُ وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»، وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شَابَةٌ مِنْ خَتَمِ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أَقْعَدَ، وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَجِّ، فَيُجْزَى أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «حَجِّي عَنْ أَبِيكَ» وَلَوْ عَنَّا الْفَضْلَ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: لِمَ لَوَيْتَ عَنْتَ ابْنَ عَمِّكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً، فَلَمْ آمَنَ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا» (١) [١٠٤٥٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ - قِيلَ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ الْأَنْصَارِيُّ (٢)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كَانَ الْفَضْلُ أَكْبَرَ مِنِّي، فَكَانَ يَرْدِفُنِي وَأَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ

(١) راجع الإصابة باختصار ٢٠٨/٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٣.

والكجى يفتح الكاف وتشديد الجيم، نسبة إلى الكج وهو الجص كما في الأنساب، وقال الحافظ الأصبهاني: ولا أرى لما ذكره أصلاً، ولو كان كذلك لما قيل له إلا الكجى، وأظنه منسوباً إلى ناحية بخوزستان يقال لها: «زيركج».

البُندار، وأبو منصور بن عبد العزيز قالا: أُنْبَأَنَا أَبُو الفرج أَحْمَدُ بن عَمَر بن عُثْمَانَ الغضاري، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَيْر الحَوَاص، حَدَّثَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن يَحْيَى بن داود الكاتب، حَدَّثَنَا العُمَرِي حفص بن عَمَر، عَنْ الهيثم، عَنْ ابن عِيَّاش الهَمْدَانِي عن أَبِي علاقة، عَنْ أَبِيهِ أو غيره قال:

حضرت الفضل بن العباس في سفره إلى الشام، فكان يطعم طعامه ويأمر فيتصدق بفضلته، وإذا سار تعجل على فرسه حتى يسبق ثقله ورفقائه، ثم لا يزال يصلّي حتى يلحقوا به، وهو مطوّل لفرسه، وفرسه ترعى وعنانه في يده، وكان يجدد الوضوء لكل صلاة مكتوبة، وينام من أوّل الليل، ثم يقوم فيصلّي إلى وقت الرحيل، وإذا مرّ بركب من المسلمين سلّم عليهم، فأناه موّلّى له وقد نال الناس الطاعون فقال: بأبي أنت وأمي لو انتقلت إلى مكان كذا وكذا، فقال: والله ما أخاف أن أسبق أجلي، ولا أحاذر أن يغلط بي، وإنّ ملك الموت لبصير بأهل كل بلد.

قال: وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن داود، حَدَّثَنَا أَبُو حفص الشامي، عَنْ أَبِي الزبير الدمشقي، حَدَّثَنِي أَبِي قال:

نفق فرسٌ لرجلٍ مع الفضل بن العباس في رفقته، فأعطاه فرساً كان يُجنب له، فعاتبه بعض المتصحّين إليه فقال: أبتخيلي تنصح إلي؟ انه كفى لوماً أن نمنع الفضل ونترك المواساة^(١)، والله ما رأيت الله حمد في كتابه إلاّ المؤثرين على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أُنْبَأَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أُنْبَأَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عُبيد الله بن سعد، حَدَّثَنَا عمّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابن إسحاق قال:

قُتِل الفضل بن العباس في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد.

فبلغني عن غير ابن إسحاق: أن الفضل قتل وهو ابن ثنتين وعشرين.

أخبرتنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد، أُنْبَأَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أُنْبَأَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أُنْبَأَنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل قال:

(١) في المختصر: أن يمنع الفضل، ويترك المواساة.

وقال علي: مات الفضل بن العباس في خلافة أبي بكر أو عمر. وحكى البخاري قبل هذا شيئاً عن أبي علي الليثي المدني، فالله أعلم^(١). وقال في موضع آخر: وقال غيره: مات فضل بن عباس بن عبد المطلب بطاعون زمن عمر، ولم يولد للفضل بن عباس إلا أم كلثوم. أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢): وقال أَبُو الْحَسَنِ - يعني: المدائني: واستشهد يومئذ - يعني: يوم أجنادين - الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

وقال ابن الكلبي: واستشهد أيضاً الفضل بن عباس يومئذ. قال: وَحَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(٣)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: استشهد يوم مرج الصفر الفضل بن العباس. قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنْبَأَنَا مَكِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ: مات الفضل بن عباس وهشام بن العاص سنة ثلاث عشرة. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: الفضل بن عباس كان يكنى أبا العباس، مات بطاعون عمّواس سنة ثمان عشرة، ولم يترك ولداً ذكراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ - إجازة - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عبيد بن سلام قال: سنة ثمان عشرة الفضل بن العباس بن عبد المطلب - يعني - مات فيها، وذكر غيره ثم

(١) ورد في التاريخ الكبير أنه مات في عهد أبي بكر، بدون شك. ومثله نقل ابن حجر في الإصابة جزم البخاري أن وفاته كانت في خلافة أبي بكر.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٠ (ت. العمري) حوادث سنة ١٣.

(٣) رواه أيضاً خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٢٠.

قال: وكلهم أو بعضهم مات في طاعون عَمَواس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ.

[قالا: (١) أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

يعقوب بن سفيان قال: وفي سنة ثمان عشرة مات الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

أَنْبَأَنَا [أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا] أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِئْدَةَ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن علي المدني - فستقه - حَدَّثَنَا داود بن رشيد، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِي قَالَ: هَلَكَ الْفَضْلُ بْنُ

عَبَّاسٍ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ،

فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: اسْتَشْهَدَ بِالشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَيُقَالُ: يَوْمَ مَرْجِ الصَّفَرِ، وَكَانَ الْيَوْمَانِ مَعًا

سَنَةَ ثَلَاثٍ (٣) عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: مَاتَ فِي

طَاعُونِ عَمَواس سَنَةَ ثَمَانٍ (٤) عَشْرَةَ، وَهَوَابِنِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ.

قالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: مَاتَ الْفَضْلُ بْنُ

عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ زَمَنَ عُثْمَانَ،

هَذَا وَهُمْ.

٥٦١٨ - الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ،

- واسمه عَبْدُ الْعَزْزِيِّ - بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - اسْمُهُ شَيْبَةَ - بْنَ هَاشِمٍ

ابن عبد مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ

ابن لؤي بن غالب بن فهر الهاشمي اللّهي المكي (٥)

شاعر مشهور.

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وعليه: «أبو علي الحداد» و«أبو علي الحداد، أنا» عن ت.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٨/١٨ رقم ٦٧١.

(٤) ما بين الرقمين كذا بالأصل وت، والعبارة كلها سقطت من المعجم الكبير فأُخْلِفَ سقوطها السياق فيه.

(٥) ترجمته في الأغاني ١٦/١٧٥ ونسب قريش ص ٩٠ والمؤتلف والمختلف للأمدي ص ٣٥ ورغبة الأمل ٢/٢٣٧

و٨/١٨٣ والأعلام للزركلي ٥/١٥٠ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠٩.

وفد على معاوية بن أبي سفيان، وعلى عبد الملك بن مروان.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ، أَنْبَأَنَا وَزِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي وَعُمُوتِي.

أن معاوية قال يوماً وعنده عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، والفضل بن عباس بن أبي لهب: إن بابي لكم لمفتوح، وإن خيري لكم لمنوح، فلا تقطعوا خيري عنكم، ولا بابي دونكم، فقد نظرت في أمري وأمركم، فرأيتُ أمراً مختلفاً، إنكم ترون أنكم أحقُّ بهذا الأمر مني، وأنا أحقُّ به منكم، فإذا أعطيتكم بعض حقوقكم قلتم أعطانا أقلَّ من حقنا، وقصّر بنا دون منزلتنا، فصرتُ كأنني مسلوب، والمسلوب لا حق له، فبئس المنزلُ نزلتُ بها منكم، ونعم المنزلُ نزلتم بها مني، قال له عبد الله بن عباس: ما ههنا مسلوبٌ غيرنا، إذ كان الحقُّ حقنا دون الناس، والله ما منحنا شيئاً حتى سألناك، ولا فتحت لنا باباً حتى قرعناه، ولئن قطعتُ خَيْرَكَ عنا إن الله لأرحم بنا منك، ولئن غلقتُ بابك عنا لنكرمن أنفسنا^(١) عنك، والله ما سألنا قط عن خلة ولا أحفينا في مسألة، وإن من ضيعة^(٢) الدين [وعظيم]^(٣) الفتنة في المسلمين، قرعنا بابك وطلبنا ما في يدك، فأما هذا الفيء فليس لك منه إلا ما لرجل من المسلمين، ولنا في كتاب الله حقان: حقُّ الفيء، وحقُّ الخمس، فالفيء ما اجْتَنَيْ والخمس ما غُلِب عليه، فعلى أيِّ الوجوه جرى منك أخذناه وحمدنا الله عليه، ثم لم يُخرجك الله من خير جرى على يديك، ولولا حقنا في هذا المال لم نأتك، فقال معاوية: كفاك. ثم خرج القوم، فأنشأ الفضل بن العباس بن أبي لهب يقول:

أَلَا أَبْلُغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ	فَإِنَّ الْمَرْءَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ
لَنَا حَقَّانَ: حَقُّ الْخُمْسِ جَارٍ	وَحَقُّ الْفِيءِ جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ
فَكُلُّ عَطِيَّةٍ وَصَلَتْ إِلَيْنَا	وَأِنْ سُحِبَتْ لَطَالِبُهَا الدُّيُولُ
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيباً	فَلَمْ يَدْرِ ابْنُ هَنْدٍ مَا يَقُولُ
فَأَدْرَكَهُ الْحَيَاءُ فَصَدَّ عَنْهُ	وَخَطْبُهُمَا إِذَا ذُكِرَا جَلِيلُ

(١) بالأصل: «لنكر من أنفسنا» والمثبت عن ت.

(٢) هكذا بالأصل، وفي ت والمختصر: «ضعة الدين» وهو أظهر.

(٣) الزيادة للإيضاح عن ت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَا، قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرُ الْمُخْلَصِ، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ (١):

ومن ولد عتبة بن أبي لهب: الفضل بن العباس الشاعر، وأمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب وهي لأم ولد سوداء، ولذلك يقول الفضل (٢):

كل حي صيغة من تبرهم (٣)
 إنما عبد مناف جوهر
 زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 فأنا الأخضر مَنْ يعرفني
 أخضرُ الجلدة في بيت العرب
 مَنْ يساجلني يُسَاجِلْ ماجداً
 يملأ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ
 قصدوا قومي وساروا سيرة
 كلفوا من سارها جُهدَ التعبِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادَشٍ السَّلْمِيُّ - إِذَا وَمَنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتَبْنَا الْمُعَاوِيَةَ الْقَاضِي (٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ (٥) الْخَزَاعِي، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لم يكن أحدٌ من بني هاشم أكثر غشياناً لمعاوية من عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فوفد إليه مرة وعنده وفود العرب، فأقعدته على يمينه، ثم أقبل عليه فقال: نشدتك بالله يا بن عَبَّاسٍ أَنْ لَوْ لِيْتَمُونَا أَتَيْتُمْ إِلَيْنَا مَا أَتَيْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ التَّرْحِيبِ وَالتَّقْرِيبِ وَعَطَايَاكُمْ (٦) الْجَزِيلِ وَإِكْرَامِكُمْ عَنِ الْقَلِيلِ، وَصَبِرْتُمْ عَلَى مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْكُمْ، إِنِّي لَا أَتِي إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً إِلَّا صَغَرْتُمُوهُ: أُعْطِيَكُمْ الْعَطِيَّةَ (٧) فِيهَا قِضَاءُ حَقُوقِكُمْ فَتَأْخُذُونَهَا مِتْكَارِهِينَ عَلَيْهَا، تَقُولُونَ: قَدْ نَقَصَ حَقُّنَا، وَلَيْسَ هَذَا تَأْمِيلُنَا (٨) فَأَيُّ أَمَلٍ بَعْدَ أَلْفِ أَلْفٍ أُعْطِيَهَا الرَّجُلَ مِنْكُمْ ثُمَّ أَكُونَ أَسْرََّ بِإِعْطَائِهَا مِنْهُ بِأَخْذِهَا؟ وَاللَّهِ

(١) راجع الخبر وبعض الآيات في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٩٠.

(٢) الآيات في الأغاني ١٧٢/١٦ وبعضها في نسب قريش ص ٩٠.

(٣) صدره في الأغاني:

كل قوم صيغة من فضة

(٤) رواه المعافى بن زكريا الجريفي في المجلس الصالح ١٩٨/٣ - ١٩٩.

(٥) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في ت، وفي المجلس الصالح: محمد بن يزيد الخزاعي.

(٦) كذا بالأصل وت، وفي المجلس الصالح: وعطائكم.

(٧) بالأصل: العظيمة، تصحيف، والتصويب عن ت والمجلس الصالح.

(٨) في ت: «تأملينا» وكتب على هامشها: تأملينا.

لقد انخدعتُ لكم في مالي، وذَلَّتْ لكم في عرضي، أرى انخداعي تَكْرَمًا، وذَلِّي حِلْمًا، ولو وليتمونا رضينا منكم بالإنصاف، ثم لا نسألُكم [أموالكم] ^(١) لعلنا بحالنا وحالكم، ويكون أبغض الأمور إلينا أحبها إليكم، لأنَّ أبغضها إلينا أحبها إليكم، قُلْ يا بن عَبَّاس، فقال ابن عَبَّاس: ولو ولينا منكم مثل الذي وليتم منا أ(اخترنا المواساة ثم لم يعيش الحيّ بستم الميت، ولم يبنش الميت بعداوة ^(٢) الحيّ، ولأعطينا كلَّ ذي حقِّ حقه، فأما إعطاؤكم الرجل منا ألف ألف فلستم بأجودَ منا أكفأ، ولا أسخى منا أنفساً، ولا أصونَ لأعراض المروءة وأهداف الكرم، ونحن والله أعطى في الحق منكم على الباطل، وأعطى على التقوى منكم على الهوى، فأما رضاكم منا بالكفاف فلو رضيتم به منا لم نرضَ لأنفسنا بذلك، والكفاف رضى مَنْ لا حقَّ له، فلو رضيتم به منا اليوم ما قتلتمونا عليه أمس، فلا تستعجلونا حتى تسألونا، ولا تلفظونا حتى تذوقونا، فقال الفضل بن عَبَّاس بن عُتْبَةَ بن أبي لَهَب:

وقال ابن حرب قوله أموية	يريد بما قد قال تفتيش ^(٣) هاشم
أجِبْ يا بن عَبَّاس تراكم لو انكم	ملكتم رقاب الأكرمين ^(٤) الأكارم
أتيتم إلينا ما أتينا إليكم	من الكف عنكم واجتباء الدراهم
فقال ابن عباس مقالاً أمضه	ولم يكن عن ردّ الجواب بنائم
نعم لو وليناكم عدلنا عليكم	ولم تشتكوا منا انتهاك المحارم
ولم يعتمد للحيّ والميت غمة	تحدثها الركبان أهل المواسم
ولم نعظكم ^(٥) إلا الحقوق التي لكم	وليس الذي يُعطي الحقوق بظالم
وما ألف ألف تستميل ابن جعفر	بها يا بن حرب عند حزّ الحلاقم ^(٦)
فأصبح يرمي مَنْ رماكم ببغضه	عدو المعادي سالماً للمسالـم
فأعظم بما أعطاك من نصّح جيئه	ومن أمر ^(٧) عيب ليس فيه بنادم

(١) زيادة للإيضاح عن ت والجلس الصالح.

(٢) بالأصل وت: «بعداوة». والمثبت عن المجلس الصالح.

(٣) كذا بالأصل وت والمجلس الصالح، وفي المختصر: تفتيش.

(٤) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي المجلس الصالح: الأقربين.

(٥) بالأصل: يعظكم، والحرف الأول بدون إعجام في ت، والمثبت عن المجلس الصالح والمختصر.

(٦) كذا بالأصل وت والمجلس الصالح، وفي المختصر: حزّ الغلاصم.

(٧) كذا بالأصل وت والمختصر: «أمر عيب» وفي المجلس الصالح: أمن غيب.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد^(١)، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
العزيز، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ معاوية، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحاطبي قال:
خرج علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بِالْفَضْلِ [اللَّهْبِيِّ]^(٢) إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مروان
بالشام، فخرج عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مروان يوماً رَاكِباً عَلَى^(٣) نَجِيبٍ وَمَعَهُ حَادٍ يحدو به، وعلي بن
عَبْدِ اللَّهِ عَلَى يساره عَلَى نَجِيبٍ لَهُ وَمَعَهُ بَغْلَةٌ تُجَنَّبُ، فحدا حادي عَبْدُ الْمَلِكِ بِهِ فَقَالَ:

يا أيها البكر الذي أراكا
عليك سهل الأرض في ممشاكا
ويحك هل تعلم مَنْ علاكا
إِنَّ ابْنَ مروان عَلَى ذُرَاكا
خليفة الله الذي امتطاكا
لم يعملُ بَكراً مثل ما علاكا
فعارضه الْفَضْلُ اللَّهْبِيُّ فحدا بعلي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ فَقَالَ:
يا أيها السائل عن عليٍّ
سألت عن بدرٍ لنا بدريٍّ
أغلبَ في العلياءِ غالبي
ولَيْنَ الشِّيمَةِ هاشميٍّ
جاء علي بكر له مهريٍّ

فنظر عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عليٍّ فَقَالَ: هذا مجنون آل أبي لهب؟ قال: نعم، فلما أعطى
قريشاً مَرَّ بِهِ اسمه فحرمه وقال: يعطيه علي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى قَالُوا:
أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الزبير بن

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٦/١٨٣.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن ت وعلى هامش الأصل، والأغاني.

(٣) كتبت «على» فوق الكلام بين السطرين بالأصل. وفي الأغاني: رانحاً على نجيب له.

بَكَارَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^(١):

لَقِيَ الْأَحْوَصُ الشَّاعِرَ الْأَنْصَارِيَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَأَنْشَدَهُ الْأَحْوَصُ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ: إِنَّكَ لَشَاعِرٌ وَلَكِنَّكَ لَا تَحْسَنُ تَوْبِدَ^(٢) فَقَالَ الْأَحْوَصُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسَنُ أَوْتَدَ حِينَ أَقُولُ، وَقَالَ مَكَانَهُ^(٣):

مَا ذَاتُ حَبَلٍ يَرَاهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَسَطُ الْجَحِيمِ فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
تُرَى حَبَالُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ
فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَجِيبُهُ^(٤):

مَاذَا تَرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصْتِي؟ أَمَّا تُغَيِّرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ؟
عَرَاءَ سَائِلَةٍ فِي الْمَجْدِ غُرَّتْهَا كَانَتْ سُلَالَةً^(٥) شَيْخٍ ثَاقِبِ النَّسَبِ
أَفِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ عَيَّرْتَنِي وَاسْطَأْ جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ^(٦) فِي جُلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ وَالذَّنْبِ

الثَّيْلِ: ذَكَرَ الْبَعِيرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أُنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذَرِ، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنَ خَرْبُودَ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ:

إِنَّا أَنْسَأَ مِنْ سَجِيَّتِنَا صَدَقَ الْحَدِيثُ وَرَأَيْنَا حَتَمَ
لَبَسُوا الْحِيَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسَبْتَهُمْ سَقَمُوا وَلَمْ يَمْسَهُمْ سَقَمُ

(١) الخبير والبيتان في الأغاني ١٦/١٧٧.

(٢) في الأغاني: ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تغرب.

(٣) البيتان في الأغاني ١٦/١٧٧ ونسب قريش ص ٨٩.

(٤) الأبيات في نسب قريش ص ٩٠ والأغاني ١٦/١٧٧ و ١٨٤.

(٥) في الأغاني ١٦/١٨٤ «كانت حليمة» وفيها رواية أخرى للبيت ١٦/١٧٧:

أذكرت بنت قروم سادة نجب كانت حليمة شيخ ثاقب النسب

وفي نسب قريش: ثاقب الحساب.

(٦) صدره في الأغاني:

يا لعن الله قوماً أنت سيدهم

شَرَّ الإِخَاءِ إِخَاءَ مَزْدَرْدَ مَزَجَ الإِخَاءَ إِخَاؤُهُ وَهُمْ
 زَعَمَ ابْنُ عَمِي أَن حَلَمِي ضَرَنِي مَا ضَرَّ قَبْلِي أَهْلَهُ الْحَلَمُ
 أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو
 عَلِيٍّ بْنُ نِهَانَ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
 الْبَاقِرِجِيِّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ .

قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمِ الْمَقْرِيِّ،
 أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ، أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيِّ:

هَلَا سَأَلْتَ وَأَنْتَ غَيْرُ خَلِيفَةٍ عَنْ بَوْنٍ غَايَتَنَا وَبُعْدِ مَدَانَا
 أَهْلُ النَّبُوَّةِ وَالْخَلَافَةِ وَالثَّقَى اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَحَبَانَا
 حَوْضُ النَّبِيِّ وَحَوْضُنَا مِنْ زَمْزَمَ ظَمِيءٌ أَمْرُو لَمْ يَرَوْهُ مَرْضَانَا
 عَلِمْتُ قَرِيشَ أَتْنَا أَعْيَانَهُمْ مَنْ قَامَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ اسْتَثْنَانَا
 وَلَنَا أَسَامٌ مَا تَلِيقُ بِغَيْرِنَا وَمَشَاهِدُ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا
 وَيَسُودُ سَيِّدُنَا بِغَيْرِ تَكْلُفٍ هَوْنًا وَيَدْرِكُ نَيْلُهُ مَوْلَانَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبِتَاءِ، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو
 جَعْفَرُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ
 قَالَ: وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فِي تَسْمِيَةِ قُرَيْشٍ
 قُرَيْشًا:

عَبْدُ^(١) شَمْسٍ أَبِي فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِي فَاْمَلْعِي وَجْهَكَ الْمَلِيحَ^(٢) خَمْوشَا
 وَأَبِي هَاشِمٍ، هَمَا وَلَدَانِي قَوْمَسُ^(٣) وَالِدِي وَلَمْ يَكْ خَيْشَا^(٤)
 فَسَلِي لَا حَطِيتَ عَنَا وَعَنْكُمْ بِصَلَاحٍ وَلَا تَمَلَأَتْ عَيْنِشَا

(١) هذا البيت والذي يليه في اللسان (خمش) وتاج العروس: خمس منسوبين فيهما إلى الفضل بن العباس ابن عتبة بن أبي لهب.

(٢) في المصدرين: الجميل.

(٣) القومس: الأمير، بلغة الروم.

(٤) بدون إعجام بالأصل وت، والمثبت عن تاج العروس، والخيش من الرجال: الدنيء.

ولنا عزّها وطيب ثناها
نحن كنا حضارها من قریش
واحتفرنا من جانب البيت بئراً
فابتنينا بها القصور وكنا
بملوك تبتزّ عزّ ملوك
فأفأنا^(١) السَّبْثِي من كلّ برّ^(٢)
وافتتحنا مدائن المال كسرى
وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبّيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنّنا مُحَمَّد بن
الحُسَيْن، أنّنا المعافى بن زكريا القاضي^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي،
حَدَّثَنَا عَبْد الله بن أبي سعد، حَدَّثَنِي ابن عائشة قال: وأخبرني أبو عبيدة النحوي قال: أَخْبَرَنِي
من سمع الفرزدق يقول: أتيتُ الفضل بن العباس اللّهي وهو يمتح^(٤) بدلو من زمزم وهو
يقول:

وأنا الأخضر مَنْ يعرفني
مَنْ يساجلني يساجل ماجداً
ورسول الله جدي جدّه
قال: قلت: مَنْ يساجلك فرجلي في كذا من أمه، قال: أتعرفني لا أم لك؟ قال:
قلت: وكيف لا، وقد قرّع الله في أبويك سورة من كتابه فقال جلّ وعزّ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ﴾^(٥) قال: فضحك وقال: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، قال: قد علمت أن أحداً لا
يحسنُ هذا غيرك.

قال القاضي: معنى قرّع أي ليس في السورة غير ذكر أبي لهب، وذكر امرأته، وقد
ألطف الفرزدق فيما خاطب به الفضل لأنه لما لم يمكنه مساجلته، وقد فخر بنسبه^(٦) من

(١) البيت في تاج العروس بتحقيقنا (كرش) بدون نسبة.

(٢) تاج العروس: كل حي.

(٣) رواه المعافى بن زكريا الجريفي في كتاب المجلس الصالح الكافي ١٨١/٤ وانظر الأغاني ١٦/١٧٨.

(٤) إعجامها ناقص بالأصل وت، وفي المختصر: يميح، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٥) سورة المسد، الآية الأولى.

(٦) تقرأ بالأصل: بنفسه، والمثبت عن ت والمجلس الصالح.

هاشم وقرباه من رَسُول الله ﷺ، أَنِي^(١) بما [لم]^(٢) يَمْضِهِ^(٣)، وَيَقْلَ من غَرِبِهِ^(٤).

٥٦١٩ - الفضل بن العباس أَبُو بَكْر الرَازِي الصَّايغ الحَافِظ المَعْرُوف بِفَضْلِكَ^(٥)

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مِهْرَانَ، وَهَارُونَ بْنِ خَالِدِ الرَّازِيِّ، وَسَهْلَ بْنِ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، وَهَذْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَأَخْمَدَ بْنَ عَبْدِ الصَّبِيِّ، وَأَبِي كَامِلٍ فَضِيلَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَعِيسَى بْنَ مِينَا قَالُونَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيِّ، وَأُمِيَةَ بْنَ بَسْطَامٍ، وَعَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِي الرَّازِي، وَشَيْبَانَ بْنَ قُرُوحٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِهْرَانَ^(٦) الرَّازِي، وَأَبِي طَاهِرَ بْنِ السَّرْحِ^(٧)، وَالْهَيْثَمَ بْنَ يَمَانَ أَبِي بَشْرٍ، وَعِصْمَةَ بْنَ الْفَضْلِ التَّيْسَابُورِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الرَّازِي زُنَيْجَ^(٨).

رَوَى عَنْهُ: حَمُويَةُ بْنُ يُونُسَ^(٩)، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مِقَاتِلِ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الدُّورِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ التُّرْكَانِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو نَعِيمَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْجُرْجَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَانِ، وَأَبُو قَرِيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ الْقَهْطِسْتَانِيِّ^(١٠)، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدِ الْمَطْيَرِيِّ^(١١)، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، وَأَبُو

(١) تقرأ بالأصل وت والمختصر، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٢) زيادة عن المجلس الصالح.

(٣) الأصل وت والمختصر: يخصه، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٤) «يقل من غربه» بدون إعجام بالأصل وت، وفي المختصر: «ويقل من عزته» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٦٣٠/١٢ وتذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢ والجرح والتعديل ٦٦/٧ وشذرات الذهب ١٦٠/٢ وسير أعلام النبلاء ٦٣٠/١٢ وذكر أخبار أصبهان ١٥٢/٢.

(٦) كذا بالأصل وت، ويبدو أنه مكرر، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٣/١١.

(٧) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو طاهر الأموي الفقيه المصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٦٢.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠٦/١٧ طبعة دار الفكر.

(٩) بياض بالأصل وت، مقدار كلمة.

(١٠) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٤.

(١١) تقرأ بالأصل: المطري، والتصويب عن ت وسير أعلام النبلاء.

الحسن علي بن أبي طالب الأسترباذي المشاط، وشعيب بن إبراهيم البيهقي، وعلي بن رُسْتَم.

وقدم دمشق طالباً للحديث، وكان رفيق عبدان والمعمري وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قيس، حَدَّثَنَا [و] أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ بن مهدي، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن مخلد^(٢)، حَدَّثَنَا الفضل بن العباس، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مهران، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن عيسى - أَبُو عيسى - الحراني، عَنْ عَبْد الكريم ابن مالك الجَزَرِي، عَنْ عمرو بن شعيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»^[١٠٤٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنبَأَنَا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو أحمد بن عدي قَالَ^(٣): سَمِعْتُ عَبْدان يقول: كنت أنا وفضلك الرازي وجعفر بن الجُتَيْد والمعمري فلحقنا الباغندي إلى دمشق وسبقنا إلى مصر بالدخول^(٤) على البغال.

أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْد الله الأديب، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو القاسم بن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو علي - إجازة -.

ح قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنبَأَنَا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنبَأَنَا ابن أبي حاتم قال^(٥):

الفضل بن العباس المعروف بفضلك الصائغ الرازي، روى عن هُذبة بن خالد، وأبي الربيع الزُهْراني، وأحمد بن عبدة، وقتيبة بن سعيد، وأبي كامل، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وعيسى بن مينا قالون، وإسحاق بن راهوية، وشيبان بن فروخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أَنبَأَنَا القاضي أَبُو المظفر هناد بن إبراهيم التَّسْفِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الحافظ البخاري

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٧/١٢.

(٢) الأصل: «خالد» تصحيف، والتصويب عن ت وتاريخ بغداد.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٠/٦ في ترجمة محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

(٤) بالأصل وت: الدخول، تصحيف، والتصويب عن الكامل لابن عدي.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٦/٧.

المعروف بغنجار^(١)، قال:

ذكر أبي^(٢) الفضل بن العباس المعروف بفضلك الرازي، دخل بخارى، وسمع من إسحاق بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن الحسين، وروى عن عبد المؤمن بن علي، وإبراهيم ابن موسى، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، وعيسى بن مينا، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، توفي أبو بكر الفضل بن العباس الرازي فضلك الحافظ يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة سبعين ومائتين.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الحداد، وَحَدَّثَنِي أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنَّنَا أَبُو نَعِيم الحافظ^(٣) قال: الفضل بن العباس الرازي يعرف بفضلك أبو بكر وقيل أبو العباس قدم أصبهان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا^(٤) أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥):

الفضل بن العباس أبو بكر المعروف بفضلك الرازي، سمع هذبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وأبا الربيع الزهراني، وأحمد بن عبدة، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، وعيسى بن مينا قالون، وشيخان بن فروخ، وإسحاق بن راهوية، وخلقاً كثيراً من نظرائهم، حدث عنه من البغداديين صالح بن أبي مقاتل الحافظ، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة ثباتاً حافظاً، وسكن بغداد إلى أن توفي بها.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَيْهَقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضْلَكَ الرَّازِيَّ وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَافِظُ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ، فَذَكَرَ مَكَانَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا [و] أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَّنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمِ الضَّبِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٤.

(٢) بالأصل: «أبي بكر الفضل» والتصويب عن ت. ويجوز: ذكر أبي أبا بكر الفضل...

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١٥٢/٢.

(٤) بالأصل: «قال: أنبأنا» والمثبت عن ت. (٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٧-٣٦٨.

أبا زكريا يَحْيَى بن مُحَمَّد العَنْبَرِي يقول: سمعت شعيب بن إبراهيم البيهقي - والد أبي الحسن الفقيه الثقة المأمون - يقول: فَضْلُكَ الرازي وهو الْفَضْل بن الْعَبَّاس إمام عصره في معرفة الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن البَقْلَان^(١)، أَنبَأَنَا هناد بن إبراهيم، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد غُنْجَار، حَدَّثَنَا خلف بن مُحَمَّد، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن حُرَيْث يقول: سمعت الْفَضْل ابن الْعَبَّاس الرازي وسأله فقالت: أيهما أحفظ أَبُو زُرْعَة أو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل؟ فقال لي: لم أكن التقيت مع مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل فاستقبلني ما بين خُلُوف^(٢) وبغداد، قال: فرجعت عنه مرحلة قال: وجهدت الجهد على أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنتني، قال: وأنا أغرب على أبي زُرْعَة عدد شعره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن إبراهيم بن أبي الجَنْ الْعَلَوِي، حَدَّثَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا الْحَسَن بن عَلِي الجوهرى، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن العباس، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري قال: سمعت فَضْلُكَ الرازي يقول: عندي عن ابن حُمَيْد خمسون ألف حديث، لا أحدث عنه بحرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قبيس، حَدَّثَنَا - [و]^(٣) أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب^(٤)، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ الواحد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العباس الْخَزَّاز، قال: قُرِئَ على أَبِي الْحُسَيْن بن المنادي - وأنا أسمع - قال: وتوفي أَبُو بَكْر الْفَضْل بن الْعَبَّاس الرازي المعروف بِفَضْلِكَ يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة سبعين في مدينتنا - وبها قبر -، وذلك بِبَرَّاثَا^(٥) في الجانب الغربي.

قال الخطيب: ذكر ابن مَخْلَد فيما قرأت بخطه أنه توفي يوم السبت لأربع عشرة بقين من صفر^(٦).

(١) رسمها بالأصل: «العسلاني» والمثبت عن ت.

(٢) حلوان: بالضم ثم السكون. في عدة مواضع: حلوان العراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (معجم البلدان).

(٣) الزيادة لتقويم السند عن ت.

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/٣٦٨.

(٥) براثا: بالثاء المثناة، والقصر، محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوب باب محوّل (معجم البلدان).

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وكان من أبناء السبعين.

٥٦٢٠ - الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة
أبو نعيم الجرجاني المخلدي التميمي القاضي^(١)

سمع بدمشق وغيرها: هارون بن مُحَمَّد بن بَكَار بن بلال، والعباس بن الوليد بن صُبَح الخَلَّال، وهشام بن خالد، وقُتَيْبَة بن سعيد، وأَحْمَد بن سعيد الدَّارمي، وعيسى بن حمَّاد زُغْبَة، وأبا الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السَّرْح، ومُحَمَّد بن مُصَفَّى، والحسن بن عَرَفَة، والمُسَيْب بن وَاضح، وأبا زُرْعَة الرازي، والحسن بن مُحَمَّد بن الصَّبَّاح الرُّغْفَراني، ومُحَمَّد ابن بَشَّار بُنْدَار، وأبا كُرَيْب، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَّاجني، وجَعْفَر بن مُحَمَّد بن عمران الثَّغَلبي، وعمرو بن عُثْمَان الحِمَصي، وأبا سعيد الأشج، وإِسْمَاعِيل بن موسى الفَزَّاري، وكثير بن عُبيد.

روى عنه: ابن عدي، وأبو الحُسَيْن الرازي، والزُّبَيْر بن عَبْدِ الواحد الأَسَدَابَازي^(٢)، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الإِسْمَاعِيلِي، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العَوَّام^(٣) الجُرجَانِي، وأَبُو يَعْقُوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم البَحْرِي^(٤) الجُرجَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن سهل بن الْمُحِبِّ العُمَرِي الصُّوفِي^(٥) - بَنِيَسَابُور - أَتْبَانَا أَبُو بَكْر أَحْمَد^(٦) بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمَر بن خَلْف الشَّيرَازِي، أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَوْسُف الجُرجَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الضَّرَام^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيم الْفَضْل بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَخْلَد، حَدَّثَنَا مَحْمُود بن خِدَاش^(٨)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مَحْبُوب الثَّقَفِي الكُوفِي، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِي بن أَبِي طَالِب قَالَ:

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ص ٣٢٩ رقم ٦٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٠ وبالأصل: «الاستراباذي» واللفظة غير واضحة في ت، والمثبت عن سير الأعلام، وهذه النسبة إلى أسد أباد وهي بلدة على منزل من همدان إذا خرجت من العراق كما في الأنساب.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وتقرأ: «العوام» في ت.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٧١.

(٥) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٢/ب.

(٦) بالأصل وت: محمد، تصحيف، والصواب ما أثبت قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٢/ب راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٨.

(٧) كذا رسمها هنا، وفي ت: «الضَّرام» ومَرَّ قَرِيْبًا: العوام أو العرام ولم أجده.

(٨) هو محمود بن خدش أبو محمد الطالقاني البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/١٧٩.

صليت العصر مع عُثْمَانَ بن عَفَّان أمير المؤمنين، فرأى خياطاً في ناحية المسجد فأمر بإخراجه ففعل له: يا أمير المؤمنين إنه يكنس المسجد ويغلق الباب، ويرش أحياناً فقال: إني سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «جنبوا صنائعكم مساجدكم» [١٠٤٥٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طَاهِر قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّهِ السَّبَّاحُ بِجُرْجَانٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مروان الدمشقي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ وَقَرَّ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ» [١٠٤٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَّنَا حمزة بن يوسف، أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بن عَدِي^(١)، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الوليد الخلال قال: سمعت مُحَمَّدَ بن القاسم بن سَمِيعٍ يقول: سألت أبا حنيفة في مسجد الحرام عن شرب النبيذ؟ فقال لي: عليك بأشده فإنك لن تقوم بشكره.

قال: وَأَنَّنَا حمزة^(٢) قال: سمعت أبا بكر أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيَّ يقول: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَخْلَدٍ أَبُو نَعِيمٍ الْجُرْجَانِيُّ صدوق جليل. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قال حمزة بن يوسف^(٣)

أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَخْلَدٍ بن رَيْبَعَةَ التَّمِيمِي الْقَاضِي الْجُرْجَانِيُّ كان منزله في السكة التي تعرف بعبد الواسع بن أبي طيبة^(٤) وكان له ابنان: أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو عَمَّارَةَ، روى عن عيسى بن حماد المصري، وعباد بن يعقوب الرّواجني، حَدَّثَنَا عنه جماعة أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ وابن عَدِي وغيرهما، وقبره في مقبرة تعرف اليوم بجولكين^(٥)، ومات يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٨/٧ في ترجمة أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

(٢) يعني حمزة بن يوسف السهمي، صاحب كتاب تاريخ جرجان، والخبر فيه ص ٣٢٩ وعنه في سير أعلام النبلاء ٥٧٣/١٣.

(٣) تاريخ جرجان ص ٣٢٩ رقم ٦٠٠. (٤) بدون إعجام بالأصل وت، والمثبت عن تاريخ جرجان.

(٥) كذا بالأصل وت، وفي تاريخ جرجان: جولكين.

٥٦٢١ - الفضل بن عبد الكريم القرشي

ممن ذكر فيمن حضر ميز الأنهار بدمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة.

٥٦٢٢ - الفضل بن عمر بن أحمد، ويقال: فضل الله

أبو طاهر النَّسَوِي

نزىل مرو المعروف أبوه بلبل^(١).

قدم مع أبيه دمشق وسمعا بها أبا القاسم الحِثَّائِي، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وبالمعرة: أبا تمام المفضل بن مُحَمَّد بن الْمُهَذَّب بن عَلِي بن الْمُهَذَّب، وبخُرَّاسان: أبا الحُسَيْن عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي.

وحدَّث بمرور فسمع منه أَبُو المعالي الحُلَوَانِي شيخنا، وأبو سعد بن السَّمْعَانِي فيما أظن في كتابي عن أَبِي المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلَوَانِي فيما لم أر عليه علامة السماع، وقد أجاز لي جميع حديثه.

أُنْبَأَنَا الشَّيْخ أَبُو طاهر فضل الله بن عمر بن أَحْمَد النَّسَوِي الصُّوفِي المعروف بلبل^(٢) - بمرور - أُنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمْدَان الحيري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم تميم بن أَبِي سعيد بن أَبِي العباس، أُنْبَأَنَا أَبُو سعد الجَزْرُودِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي أَحْمَد بن عَلِي بن الْمُثَنَّى المَوْصِلِي - بها - حَدَّثَنَا أَبُو زكريا يَحْيَى بن معين، حَدَّثَنَا عباد بن عباد، عَنْ عاصم الأحول، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عائشة قالت: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَمَا نَزَلَتْ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَوِّي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءٍ﴾^(٣).

قالت مُعَاذَةُ فقلت: كيف كنتِ تقولين لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ؟ قلت: أقول: إِنَّ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي. لفظ حديث تميم.

(١) كذا بالأصل وت، وفي المختصر: بلبل.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥١.

(٣) بالأصل هنا: بلبل، وبدون إعجام في ت.

٥٦٢٣ - الفضل بن القاسم

مولى بني هاشم، ممن شهد قسم الأنهار في خلافة هشام تقدم ذكره في ذكر الأنهار.

٥٦٢٤ - الفضل بن قدامة بن عُبَيْد

ابن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ (١)

ابن الحارث بن إياس (٢) بن عَوْف بن ربيعة

ابن مالك بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَيْم بن صَغْب

ابن عَلِي بن بكر بن وائل بن قاسط

ويقال: اسمه الْمُفَضَّل بن قدامة بن عُبَيْد اللَّهِ

ويقال: الفضل بن قدامة بن عُبَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ

أَبُو النجم العجلي الرّاجز (٣)

وفد على سُلَيْمَانَ وهشام ابني عَبْدِ الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ،

أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قِرَاءة - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ

مُحَمَّدَ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ (٤): قَالَ الطَّبَقَةُ

التاسعة:

رَجَّازُ مِنْهُمْ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ وَكَانَ مُقَدِّمًا، يُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ رَجَزَ، وَأَبُو النجم واسمه

الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ

عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَذَكَرَ الْعَجَّاجُ، وَرُؤْبَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ دَيْسَمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلِمَةِ،

أَتْبَانَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيِّ - إِجَازَةً - قَالَ (٥):

(١) ضبطت بالقلم في ت بفتح فوق العين وسكون فوق الباء وضبطت في التبصير ٩٠٨/٣ بثلاث فتحات: عَبْدَةُ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ.

(٢) فِي الْأَغَانِي: إِلْيَاس.

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي الْأَغَانِي ١٥١/١٠ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ص ٣٨١ وَمَعْجَمَ الشَّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣١٠ وَتَبْصِيرَ الْمُتَتَبِّهِ ٩٠٨ وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ٤٩/١ وَ٤٠٦ وَالْأَعْلَامَ ١٥١/٥ وَطَبَقَاتُ الشَّعْرَاءِ لِلْجُمَحِيِّ ص ٢٠٠.

(٤) طَبَقَاتُ الشَّعْرَاءِ لِلْجُمَحِيِّ ص ٢٠٠. (٥) مَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣١٠.

أَبُو النَجْمِ الْعِجْلِيِّ اسْمُهُ الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ، مُقَدَّمٌ عِنْدَ^(١) جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْعِجَّاجِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو النَجْمِ كَغَيْرِهِ مِنَ الرِّجَازِ الَّذِينَ لَمْ يَحْسِنُوا أَنْ يَقْصِدُوا لِأَنَّهُ يَقْصِدُ فِيْجِيدٍ. قَالَ مَعَاوِيَةُ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ: أَيُّ آيَاتِ الْعَرَبِ فِي الضِّيَافَةِ أَحْسَنُ؟ فَأَكْثَرُوا^(٢) فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ أَبَا النَجْمِ حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي قِلَابَةً أَتْنِي طَوِيلٌ سَنًا نَارِي بَعِيدٌ خُمُودُهَا
إِذَا حُلَّ ضَيْفِي بِالْفَلَاةِ فَلَمْ أَجِدْ سَوَى مُثَبِّتِ^(٣) الْأَطْنَابِ شُبِّ وَقُودُهَا
وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَهُ مَعَهُ أَخْبَارٌ وَكَانَ الْأَصْعَى يَغْمِزُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

وَالْمَرْءُ كَالْحَاكِمِ فِي الْمَنَامِ
يَقُولُ إِنِّي مَدْرُكٌ أَمَامِي
فِي قَابِلٍ مَا فَاتَنِي فِي الْعَامِ
وَالْمَرْءُ يَدْنِيهِ مِنَ الْجَمَامِ
مِنَ اللَّيَالِي السَّوْدِ وَالْأَيَّامِ
إِنَّ الْفَتَى يُضْبِحُ لِلْأَسْقَامِ
كَالْغَرَضِ الْمَنْصُوبِ لِلْسَهَامِ
أَخْطَأَ رَامٍ وَأَصَابَ رَامٍ
أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الصَّقَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ الْحَافِظُ،
أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ: أَبُو النَجْمِ أَرَاهُ الْعِجْلِيَّ، قَالَ: سَابِقُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّاسِ وَكَانَ مَسْبِقًا، رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ

(١) مضطربة بالأصل وصورتها: «عند» والمثبت عن ت ومعجم الشعراء.

(٢) كذا بالأصل وت، وفي معجم الشعراء: أحسن وأكثر؟ قالوا: ليقول أمير المؤمنين، فقال: قاتل الله...

(٣) كذا بالأصل وت، وفي معجم الشعراء: منبت.

(٤) الآيات في معجم الشعراء ص ٣١١.

ابن الحسن الشاشي، حَدَّثَنَا أَبُو داود السُّنْجِي^(١)، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِي، حَدَّثَنَا عامر بن عبد الملك قال: قال أَبُو النجم: حَدَّثَنَا، قيل: إنه الْعَجَلِي.

قُرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن علي الربيعي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله ابن عطية بن حبيب، أَنبَأَنَا أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف، حَدَّثَنَا علي بن بكر، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن بكر، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد، حَدَّثَنَا ابن بكار قال: قال هشام: للشعراء^(٢): صفوا لي إِبْلًا فقيظوهنَّ وأوردوهنَّ وأصدروهنَّ^(٣) حتى كَأَنِّي أنظر إليهنَّ. قال أَبُو النجم: فذهب بي الروي حتى قلت:

وصارت الشمس كعين الأحول

فغضب هشام^(٤) وقال: اخرجوا هؤلاء لا يدخلنَّ هذا علي وكان بالرُّصافة رجلان أحدهما يُغَذِّي، والآخر يعشِّي^(٥)، فكنت أتغدى عند أحدهما وأتعشَّى عند الآخر، وأبيت في المسجد. فأمسى هشام ذات ليلة لَقِسَ^(٦) النفس، فقال لحاجبه الربيع: أبغني رجلاً غريباً يحدثني، فخرج فأخرجني من المسجد فأدخلني عليه فقال لأبي النجم: ألم يكن أمرنا بإخراجك عن هذه القرية؟ فمن أواك وَمَنْ أَمْ مثواك؟ فقلت: أما الغداء فمن عند فلان، والعشاء من عند فلان، والمبيت من حيث أخرجت، فقال: ما مالك وولدك؟ قلت: أما المال فلا مال، وأما الأهل فابنتان، قال: هل زوجتهما؟ قلت: إحداهما، قال: فما أوصيتها؟ قال: ما لا^(٧) يجديه علي أمير المؤمنين قال: هاته، قال:

أوصيتُ من بَرَّةٍ قلباً حُرّاً

بالكَلْبِ خيراً والحَمَاةِ شِراً

لا تسأمي خنقاً لها وجراً

(١) هو سليمان بن معبد بن كوسجان المروزي السُّنْجِي. والسُّنْجِي نسبة إلى سنج: وسنج من نواحي مرو ترجمته في تهذيب الكمال ١٠٢/٨.

(٢) بالأصل: الشعراء، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٣) في الأغاني: فقطروها وأوردوها وأصدروها.

(٤) وكان هشام أحول، فأمر به فوجأ عنقه وأخرجه من الرصافة (راجع الشعر والشعراء أيضاً ص ٣٨٣).

(٥) العبارة في الأغاني ١٠/١٥٥ ولم يكن أحد بالرصافة يضيف إلا سليم بن كيسان الكلبي وعمرو بن بسطام التغلبي، فكنت آتي سليماً فأَتَغْدِي عنده، وآتي عمراً فأَتَعَشِّي عنده.

(٦) لقست نفسه: غثت وخبثت (اللسان). (٧) كذا بالأصل وت.

والحي عُمِّيهم بشرُّ طَرَا
وإنَّ هَبَّوْكَ ذهباً ودرَا
حتى يروا حلوا الحياة مرَا

فضحك حتى استلقى وقال: يا أبا النجم ما هذه وصية يعقوب بنيه، قلت: يا أمير المؤمنين ولا أنا مثل يعقوب، قال: فما زدتها؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: هاته، قلت^(١):

سبي الحماة وابهتي عليها^(٢)
فإن دنت فازدلفي إليها
واقرعي بالورد مرفقيها
وظاهري النذر به عليها
لا تخبري^(٣) الدهر به ابنتيها

قال: فما فعلت أختها؟ قال: درجت بين أبيات الحي ونفعتنا، قال: هل قلت فيها شيئاً؟ قال: هاته، قال^(٤):
قال: ما لا يجديهِ.

كأن ظلامَة أخت شيبان
يتيمة والدها^(٥) حيان
الرأس قمل كلّه وصئبان
وليس في الرّجلين إلّا خيطان
فهي التي يذعر^(٦) منها الشيطان

فقال هشام لخصي علي رأسه: يا بُدّيح، ما فعلت دنائير فلانة؟ قال: ها هي يا أمير

(١) الرجز في الأغاني ١٥٦/١٠ - ١٥٧ والشعر والشعراء ص ٣٨٥.

(٢) بهته: قذفه بالباطل. (٣) بالأصل وت: «تخير» والمثبت عن الأغاني.

(٤) الرجز في الأغاني ١٥٧/١٠ والشعر والشعراء ص ٣٨٥.

(٥) في المصدرين: ووالداها.

(٦) في الأغاني: تلك التي يفزع منها الشيطان. وفي الشعر والشعراء: تلك التي يضحك منها الشيطان.

المؤمنين، قال: ادفعها إلى أبي النجم يجعلها في رجلي ظلاماً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أبي بكر الخثلي^(١)، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن سلام قال^(٢):

وأما أبو النجم فإنه دخل على هشام بن عبد الملك. فقال له: كيف رأيك يا أبا النجم في النساء؟ قال ما لهن عندي خير، ما أنظر إليهن إلا شزراً، وينظرن إليّ خزراً^(٣). قال: فما ظنك يا أمير المؤمنين؟ قال: ظني بنفسي قال: لا علم لك يا أبا النجم ثم أرسل إلى جوار له، فسألهن عما ظن أبو النجم، فقلن: يا أمير المؤمنين، وما علم هذا؟! ثم أقبلن على أبي النجم، فقلن: يا أعرابي، أتقول هذا لأمر المؤمنين، وليس منا امرأة تصلي إلا بغسل منه؟ قال هشام: يا أبا النجم دونك هذه الجارية - لواحدة منهن - فأخذ بيدها ثم أمره أن يغدو عليه بخبرها، فغدا عليه ولم يصنع شيئاً، فلما رآه قال: ما صنعت يا أبا النجم؟ قال: ما صنعت شيئاً، ولقد قلت في ذلك شعراً، قال: وما هو؟ قال: قلت:

نظرت فأعجبها الذي في درعها	من حسنه ونظرت في سرباليا
فرأت لها كفلاً ينوء ^(٤) بخصرها	وعشا روادفه وأجشم ناتيا ^(٥)
ضيقاً يعرض بكلّ عرد ناله	كالقصب أو ضرع يرى متجافيا
ورأيت منتشر العجان ^(٦) مقلصاً	رخواً حمائله ^(٧) وجلداً باليا
أدني له الركب ^(٨) الحليق كأنما	أدني إليه عقارباً وأفاعيا
إن الندامة والسدامة فاعلمن ^(٩)	لو قد صبرتك للمواسي خاليا
ما بال ^(١٠) رأسك من ورائي خالفاً	أحسبت أن جر الفتاة ورائيا

(١) بالأصل: الجيلي، والمثبت عن ت.

(٢) الخبر والشعر في طبقات الشعراء لابن سلام ٧٤٥/٢ والأغاني ١٥٨/١٠ (ط. مصورة دار الكتب).

(٣) النظر الشزر: النظر بجانب العين في إعراض.

والنظر الخزر: بإسكان الزاي، الذي فيه كبر واستخفاف للمنظور إليه.

(٤) الأغاني: يميل. (٥) في الأغاني: وأجشم جاثياً.

(٦) العجان: القضيبي الممدود من الخصية إلى الدبر.

(٧) في الأغاني: مفاصله. (٨) الركب: بالتحريك: الفرج.

(٩) بالأصل وت: «فاعلمي» والمثبت عن الأغاني. (١٠) الأصل: «ما بالك رأسك» والمثبت عن ت والأغاني.

فاذهب فإنك ميت لا ترتجى أبد الأبيد ولو عمرت لياليا
أنت الغرور إذا خبرت وربما كان الغرور لمن رجاه شافيا
فضحك منه هشام وأمر له بجائزة وقال أيضاً^(١):

الحمد لله الوهوب المَجْزِل أَعْطَى فلم يَنْخُل ولم يُنْخَلِ
كَوْمُ الدَّرَى من خَوْلِ الْمُخَوِّل تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بَيْنَ رَمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشِلِ يَدْفَعُ عنها الغُرَّ جهْلَ الجُهْلِ
يعني مالك بن ضبيعة بن قيس، ونهشل بن دارم، ويروى عن أبي النجم أنه قال: بين
رماحي مالك وهم حي من بني تيم الله، ونهشل من بني عجل.

قَرَأَتْ بَخْطَ أَبِي الحَسَنِ رَشَاً بنَ نَظِيفٍ، وَأَنْبَأَنِيه أَبُو القَاسِمِ عَلِي بنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو
الوَحْشِ سُبَيْع بنَ المُسَلِّمِ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الفَتْحِ إِبْرَاهِيمَ بنَ عَلِي بنَ سَيِّخْتِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّد بنَ يَحْيَى الصَّوْلِي، حَدَّثَنَا أَبُو العِيْنَاءِ عن الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو عمرو بن العلاء
يقول: أشعر أرجوزة قالتها العرب، قول أبي النجم العجلي:

الحمد لله الوهوب المَجْزِل أَعْطَى فلم يَنْخُل ولم يُنْخَلِ
قال: ولم أر أَسَيَّرَ منها لم أر غريباً^(٢) إلا وهو ينشدها أو بعضها.

أَخْبَرَنَا أَبُو العَزِّ السَّلْمِي مَنَاولَةً وَإِذْنًا وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بنَ الحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا
المعافي بن زكريا القاضي^(٣)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بن مُحَمَّد بن جَعْفَرِ الأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو
العباس أحمد بن يَحْيَى النَحْوِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ من عِزَّةٍ دَعَا رُؤْبَةَ بنَ العِجَاجِ فَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ
وَأَنشَدَهُ فخره على عِزَّةٍ^(٥)، فسَاءَ ذَلِكَ العِزْزِيُّ، فَقَالَ لِفُغْلَامِهِ سِرًّا: اركب فرسي وجئني بأبي
النجم، فطلبه فجاء به وعليه جبّة خز وبّت^(٦) من غير سراويل، فدخل وأكل وشرب، ثم قال
العِزْزِيُّ: أَنشَدْنَا يَا أَبَا النجم - ورؤبة لا يعرفه - فانتحى في قوله:

(١) الرجز في الأغاني ١٠/١٥٠ و ١٥١ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٢٠١ والشعر والشعراء ص ٣٨٣.

(٢) كذا رسمها بالأصل وت: «غريباً» وفي المختصر: «غريباً».

(٣) الخبر في المجلس الصالح الكافي ٢/٣٦٧ - ٣٦٨.

(٤) كذا بالأصل وت، وفي المجلس الصالح: عبيد الله.

(٥) بالأصل وت: «على ربيعة» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٦) البت: كساء غليظ من صوف أو وبر.

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ:

تبقلت من أول التبقل

بين رماحي مالك ونهشل

قال القاضي^(١): ثني أبو النجم في قوله: «بين رماحي» لأن رماح الفريقين وإن كان جمعاً جملةً كما قال الشاعر:

ألم يحزنك إن جبال قيس وتغلب قد تباينت انقطاعاً

وقد قال الله تعالى: «هذان خصمان اختصموا»^(٢)، وقال جل ذكره: «سنفرغ لكم أيها الثقلان»^(٣) فثنى وجمع على ما فسرناه، فقال له رؤية: إن نهشلاً بن مالك يرحمك الله، فقال له: يا بن أخي إن الناس أشباه، إنه ليس مالك بن حنظلة، إنه مالك بن ضبيعة، قال: فخزي رؤية وحيي من غلبة أبي إياه، ثم أشده أبو النجم فخره على تميم، فاعتم رؤية، وقال لصاحب البيت: لا يحبك قلبي أبداً.

قال القاضي:

والبت: الكساء، ويجمع بتوتاً.

قال الشاعر: وقد ذكر إن رؤية ذوكر بالأراجيز، فقال:

وقد ذكر أبو النجم قصيدته تلك لعنها الله - يعني هذه اللامية - لاستجداته إياها وغضبه منها وحسده عليها.

قال: وأنبأنا المعافى^(٤)، حَدَّثَنَا المظفر بن يَحْيَى بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بشر المرثدي^(٥)، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاق الطَّلْحِي، حَدَّثَنَا المازني، حَدَّثَنَا الأصمعي، حَدَّثَنِي أَبُو سليم العلاء قال: قلت لرؤية: كيف رجز أبي النجم عندكم؟ قال: لاميته تلك عليها لعنة الله، قال: فإذا هي قد غاظته وبلغت منه.

(١) يعني: المعافى بن زكريا الجريري، راوي الخبر.

(٢) سورة الحج، الآية: ١٩. (٣) سورة الرحمن، الآية: ٣١.

(٤) رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح ٣٦٩/٢.

(٥) كذا بالأصل وت، وفي المجلس الصالح: المرشدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الطَّاهِرِيَّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْخُتْلِيِّ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ ^(١) قَالَ:

وكان أبو النجم ربما قَصَدَ فأجاد ولم يكن كغيره من الرِّجَاز الذين لم يحسنوا أن يقصِّدوا، وكان صاحب فخرٍ وبذخٍ، وهو الذي يقول:

عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّغَفَاءِ	والموت بعضُ حبائل الأهواءِ
لِلشَّمِّ عِنْدِي بِهِجَةٌ وَمَلَا حَةٌ	وأحبُّ بعض ملاحاة الذَّلْفَاءِ
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً	والعِثْقَ نَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ
وَالْقَلْبُ مِنْهُ لِكُلِّهِنَّ مَوْدَةٌ	إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَاءٌ
فَلْتَنُ فَخَرْتُ بِوَائِلٍ لَقَدْ ابْتَنَيْتُ	يَوْمَ الْمَكَارِمِ فَوْقَ كُلِّ بِنَاءِ
وَلْتَنُ خَصَصْتُ بَنِي لُجَيْمٍ إِنَّنِي	لَأَخْصُ مَكْرَمَةً وَأَهْلَ غِنَاءِ
قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْقَطِيعُ تَحَمَّلُوا	حَسَنَ الثَّنَاءِ وَأَعْظَمَ الْأَغْبَاءِ
لَيْسَتْ مَجَالِسُنَا تُقَرُّ لِقَائِلِ	زَيْغِ الْحَدِيثِ وَلَا ثَنَّا الْفَحْشَاءِ

قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ^(٢)، حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي بَعْضُ هَذِهِ الْحَدِيثِ قَالَ: اجتمع الشعراء عند سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَصِيدَةً يَذْكُرُ فِيهَا مَأْثَرَ قَوْمِهِ، وَلَا يَكْذِبُ، ثُمَّ جَعَلَ لِمَنْ بَرَزَ مِنْهُمْ جَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ، فَأَنشَدُوهُ، وَأَنشَدَ أَبُو النُّجُومِ حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ:

عُدُّوا كَمَنْ رَبَعَ الْجِيُوشَ لَصْلِبِهِ ^(٣) عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَخْيَاءِ
قال: أَشْهَدُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا إِنَّكَ لَصَاحِبُ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ أَبُو النُّجُومِ: سَلِ الْمَلَأَ عَنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُ مِنْهُ سِتَّةَ عَشَرَ، وَمَنْ وَلَدَ وَلَدِهِ أَرْبَعَةَ كُلَّهُمْ قَدْ رَبَعَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَلَدُ وَلَدِهِ هُمُ وَلَدُهُ، ادْفَعْ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ.

أَنَّ أَبَا غَالِبٍ شَجَاعَ بْنِ فَارَسَ، وَنَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّهِ، أَنَّ أَبَا مَنْصُورَ عَبْدَ الْمُحَسِّنِ بْنِ

(١) الخبر والشعر في طبقات الشعراء ص ٢٠١ - ٢٠٢.

(٢) الخبر في طبقات الشعراء ص ٢٠٢ والأغاني ١٥٣/١٠ - ١٥٤.

(٣) كذا صدره بالأصل وت وطبقات ابن سلام، وفي الأغاني:

مُحَمَّد بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو يَعْلَى شعبة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الوراق الحكيمي، أَتْبَانَا أَبُو يَعْقوب يوسف^(١) بن يعقوب بن إِسْمَاعِيل بن خُرَزَاد النجيرمي، أَنشدني أَبُو الجود العروضي، أَنشدني جَحْظَةَ لأبي النجم^(٢):

جارية إحدى بنات الزط^(٣)

كأن تحت درعها المنحط^(٤)

شطاً رميت فوقه بشط

ضخم القذال حسن المخط

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلِي بن مُحَمَّد، أَتْبَانَا مُحَمَّد^(٥) بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن عَبْدِ العزيز، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِم آدم بن مُحَمَّد بن آدم الشلحي - بَعُكْبَرَا - أَتْبَانَا أَبُو الفرج عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَخْبَرَنِي عَمِي، حَدَّثَنِي هبة الله بن إِبْرَاهِيم بن المهدي، حَدَّثَنِي يوسف بن إِبْرَاهِيم قال: ذكرت لي عريب أَنَّ لَعْلِيَةَ بنت المهدي صنعة في شعر عدة من الشعراء، وصنعت في أرجوزة لأبي النجم وهي:

تضحك عما لو شفت منه شفا

عن برد قد طله برد الندى

اعر بحلوا^(٦) عن عشى العين العشا

كحل بعيني كل كهل وفتى

إن في فؤادي لا تصلية الرقى

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن الحصين، أَتْبَانَا الأمير أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بن عيسى بن المقتدر

(١) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٩/١٦ و ٤٤١/١٧.

(٢) الرجز في الأغاني ١٥٤/١٠ - ١٥٥ باختلاف بعض الألفاظ.

(٣) الزط: جيل أسود من السند.

(٤) روايته في الأغاني:

كأن تحت ثوبها المنعط

(٥) في ت: «محمد بن محمد بن أحمد» وهو الصواب، قارن مع ترجمته في سير أعلام النبلاء سير أعلام النبلاء ١٨/

٣٩٢

(٦) كذا رسمها بالأصل وت.

بالله^(١) سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة، قال:

وقال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَأَبِي النُّجُمِ الْعَجَلِيِّ ذَاتَ يَوْمٍ: صِفْ لِي فَهُودِي هَذِهِ فَارْتَجِزْ بِدِيهَا^(٢).

إِنَّا نَزَلْنَا خَيْرَ مَنَازِلَاتٍ

بَيْنَ الْحَمِيرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

فِي لَحْمٍ وَحَشٍّ وَحَبَارِياتِ^(٣)

وَإِن أَرَدْنَا الصَّيْدَ وَاللِّذَاتِ^(٤)

جَاءَ مَطِيعاً لِمَطَاوِعَاتِ^(٥)

عَلِمْنَا أَوْ قَدْ كُنَّا عَالِمَاتِ

فَسَكَنَ الطَّرْفَ بِمَطْرِفَاتِ^(٦)

تَرِيكَ آثَاراً مَخْطُطَاتِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ بْنُ كَادَشٍ، أَتْبَانَا أَبُو يَغْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوكَبِيِّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ الْبَصْرِيُّ، أَتْبَانَا الْعَلَاءُ بْنُ سَمَاعَةَ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي طَرَفَةَ قَالَ^(٧): أَجْرَى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَيْلاً فِي الْحَلْبَةِ فَسَبَقَ لَهُ فَرَسَانِ فَأَمَرَ الشَّعْرَاءَ أَنْ يَقُولُوا فَسَأَلُوهُ أَنْ يُؤْخِرَهُمْ، فَقَالَ الْفَرَاتُ الْعَجَلِيُّ: مَنْ سَأَلَكَ^(٨) فَعَنْدِي مَنْ يَتَّقُكَ قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو النُّجُمِ، فَدَعَا بِهِ فَقَالَ: قُلْ فِي هَذَيْنِ الْفَرَسَيْنِ، قَالَ: قَدْ قُلْتُ، فَأَنْشُدْهُ:

قَدْ مَدَّ لِلْغَرَاءِ فِينَا ذِكْرَهَا

قَوَائِمَ عَوْجٍ أَطْعَنَ أَمْرَهَا

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٢١/١٧.

(٢) الخبر والرجز في الشعر والشعراء ص ٣٨٤ والأغاني ١٠/١٦٠.

(٣) الحباريات واحدها حبارى، ضرب من الطيور يضرب به المثل لحمته وبلاهته.

(٤) في الأغاني: ذا اللذات. (٥) الشعر والشعراء: جاء مطيع بمطاووعات.

(٦) الشعر والشعراء: فسكرك الطرق بمطرقات.

(٧) الخبر والشعر في الشعر والشعراء ص ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٨) اللفظة غير مقروءة بالأصل وت وصورتها: «السنة».

هن جعلن الأربعين حضرها
وما نسينا بالطريق مهرها
حين نقيس ضبره وضبرها^(١)
والماء يعلو نحره ونحرها
ملبونه شد المليك أسرها
أسفلها وبطنها وظهرها
غراء ما يسبق بحر بحرها
ما يأخذ الحلية إلا سورها
قد كاد هاديها يكون شطرها
يصف طولها الأربعين غلوها^(٢)

٥٦٢٥ - الفضل بن مُحَمَّد بن عَبْد الله

ابن الحارث بن سُلَيْمَان

أَبُو العباس الباهلي الأنطاكي العطار الأخَدَب^(٣)

سمع بدمشق دُحَيْمًا وهشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، والوليد بن عُتْبَةَ، وروى عنهم، وعن مُحَمَّد بن هشام بن أبي خيرة^(٤)، ومُحَمَّد بن منصور الطوسي، ومُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمَن بن سَهْم^(٥)، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، وحامد بن يَحْيَى البَلْخِي، وإبراهيم بن موسى التَّجَاد، وعَبْد الرَّحْمَن بن عُيَيْدَ اللَّهِ الْحَلْبِي، ومُحَمَّد بن الوليد ابن أَبَان القرشي، وعُتْبَةَ بن مُكْرَم، وعمرو بن عُثْمَان، وكثير بن عُيَيْدَ الْحَذَاء، والمُسَيَّب بن

(١) في الشعر والشعراء:

حين نقيس قدره وقدرها
وضبره إذا أوعشا وضبرها

(٢) بالأصل وت: غلوها.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/٣٥٨ ولسان الميزان ٤/٤٤٨ والكمال لابن عدي ٦/١٧.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/٢٩٥.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/٤٨٨.

واضح ومسلم بن عبد الملك بن مُحَمَّد الحَضْرَمِي، وعيسى^(١) بن هلال السليحي، وعيسى ابن سُلَيْمَانَ الحِجَازِي^(٢)، والحُسَيْن^(٣) بن إِسْحَاق الأَنْطَاكِي^(٤)، والمُؤَمِّل بن يَهَاب، وسُلَيْمَان بن سَلْمَةَ الحَبَائِرِي، وعيسى بن مُحَمَّد النحاس الرملي.

روى عنه: أَبُو بَكْر النقاش المقرئ، وأبو حفص عمر بن علي العَتَكِي الخطيب، وأبو علي الحُسَيْن بن علي الحافظ، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَانَ النيسابوري الزاهد، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عَلَان الحَرَّانِي الحافظ، وأبو علي الحسن بن الحَجَّاج الزيات، وأبو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحسن اليقطيني، وأبو القَاسِم علي بن مُحَمَّد بن داود بن أَبِي الفهم التَّنُوخِي^(٥)، وأبو أَحْمَد بن عدي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وقال: كان ضعيفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن مَسْعَدَةَ، أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي^(٦)، حَدَّثَنَا الفضل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن هشام بن أَبِي خيرة، حَدَّثَنَا غندر، حَدَّثَنَا شعبة عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍ، عَنْ نَافِع، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ [قال:]: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَرْعِ^(٧) [١٠٤٥٤].

قال ابن عدي: وهذا حديث عن شعبة باطل، لم نكتبه إلا عنه.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد^(٦) قال: وَحَدَّثَنَا الفضل، حَدَّثَنَا كثير الحَدَّاء، حَدَّثَنَا بقية، عَنْ إِسْحَاق بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكْحُول، عَنْ سَمُرَةَ قال: قال النبي ﷺ:

«لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَإِذَا أَنْكَحَ^(٧) الْمَرْأَةَ وَلِيَّانَ، فَالْأَوَّلُ أَحَقُّ بِالنِّكَاحِ» [١٠٤٥٥].

قال ابن عدي: وهذا حَدَّثَنَا غيره عن كثير، وليس فيه ولا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ، زادنا فيه الأحذب.

(١) ما بين الرقمين استدرك على هامش ت.

(٢) ما بين الرقمين سقط من ت.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٥.

(٤) الخبر رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٧/٦ - ١٨.

(٥) القَرْع: هو أن يخلق رأس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة غير مخلوقة.

(٦) الكامل لابن عدي ١٨/٦.

(٧) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي ابن عدي: «وَإِذَا نَكَحَ».

[قال ابن عدي: ^(١) وللأحدب ^(٢) غير ما ذكرت أحاديث عداد لا يتابعه الثقات عليه .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُمْلُوكِي، أَتْبَانَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَتَكِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ الْأَحْدَبِ بِأَنْطَاكِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَإِيَّاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَالِدِ الْعَبْدِيِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ وَجْهًا حَسَنًا، وَاسْمًا حَسَنًا، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ لَهُ، فَهُوَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ثُمَّ أَنْشَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

أَنْتَ شَرَطَ النَّبِيُّ إِذْ قَالَ يَوْمًا ااطْلُبُوا الْخَيْرَ مِنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ ^(٣):

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْطَاكِيِّ
الْأَحْدَبِ، وَكَانَ أَحَدُ مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ بِأَنْطَاكِيَّةِ، حَدَّثَنَا بِأَحَادِيثَ لَمْ نَكْتُبْهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَأَوْصَلَ
أَحَادِيثَ وَسَرَقَ أَحَادِيثَ، وَزَادَ فِي الْمَتْنُونِ.

قال: وَأَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ:

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيِّ الْأَحْدَبِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَدِيٍّ وَالْدَارَقُطْنِيَّ وَغَيْرَهُمَا يَقُولُونَ:
إِنَّهُ كَذَّابٌ، لَا يَسْتَوِي شَيْئًا، أَوْ كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ بَطْرِيْقٍ بْنُ بَشْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو تَمَامٍ الْوَاسِطِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ
الدَّجَاجِيِّ فِي كِتَابَيْهِمَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو يَاسِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا
أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: هَذَا مَا وَافَقَتْ عَلَيْهِ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ مِنْ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل وت: «والأحدب» تصحيف، والتصويب عن ابن عدي.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٧/٦.

المتروكين: فضل بن مُحَمَّد بن العطار الأحذب، حَدَّثَنَا عَنْهُ كَذَابٌ، وَقَالَ ابْنُ بَطْرِيْقٍ:^(١) وَهُوَ خَطَأٌ.

٥٦٢٦ - الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ

ابْنُ مُوسَى بْنِ زَهْرٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ بْنِ بَاذَانَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّغْرَانِي الْبَيْهَقِي^(٢)

مَنْ رَسَاتِقَ نَيْسَابُورَ مِنْ قَرْيَةٍ تُسَمَّى الرُّيُودَ^(٣).

سَمِعَ بَدَمَشَقَ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيءِ، وَبِمَصْرَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَبِغَيْرِهَا: حَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْخٍ، وَسُنَيْدَ بْنَ دَاوُدَ، وَأَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، وَسَعِيدَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَسَعِيدَ بْنَ كَثِيرٍ بْنِ عُفَيْرٍ، وَنُعَيْمَ بْنَ حَمَادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِي، وَبِالْمَدِينَةِ: إِسْمَاعِيلَ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيِّ، وَعِيسَى بْنَ مِينَا قَالُونَ، وَأَبَا ثَابِتَ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَنْذَرِ الْحَزَامِيِّ، وَهَارُونَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ، وَبِالْعِرَاقِ: أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، [و]^(٤) وَضَاحَ بْنَ يَحْيَى النَّهْشَلِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ، وَأَبَا نُعَيْمٍ ضِرَارَ بْنَ صُرْدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَسَهْلَ بْنَ بَكَّارٍ، وَقَيْسَ بْنَ حَفْصِ الدَّارِمِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَغَيْرَهُمْ، وَبِخِرَاسَانَ: يَحْيَى ابْنَ يَحْيَى، وَهَارُونَ بْنَ الْأَشْعَثِ الْبَخَارِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ، وَغَيْرَهُمْ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٌ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجْرِيِّ، وَأَبُو حَامِدٍ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ^(٦)، وَأَبُو الْوَفَاءِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاسَرَجْسِيِّ^(٧)، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ سَخْتَوِيَّةٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيءٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ وَت: «مَطَر».

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي اللَّبَابِ ١٩٩/٢ وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ٦٢٦/٢ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣٥٨/٣ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣١٧/١٣ وَالْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ ٦٩/٢ وَالْمُتَنَزِّمُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٣٥١/١٢ (ط بَيْرُوت).

(٣) الرُّيُودُ: مِنْ مَعَامِلَةِ بَيْهَقٍ كَمَا فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ.

(٤) زِيَادَةُ عَنْ ت. وَانْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣١٧/١٣.

(٥) اللَّفْظَةُ مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَغَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي ت، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، رَاجِعُ تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٥/٣٧.

(٦) إِعْجَامُهَا مُضْطَرَبٌ بِالْأَصْلِ وَت. رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ.

(٧) ضَبَطَتْ عَنِ اللَّبَابِ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَاسَرَجَسَ، اسْمُ جَدِّ.

القاسم العتكي، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن حاتم الزاهد، وأبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ، وعلي بن حُمَاشاذ^(١) العدل، وعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن موسى الصَّيْدَلَانِي، وأحمد بن إِسْحَاق بن إبراهيم الصَّيْدَلَانِي، وأبو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن إِسْحَاق الوراق، وأبو الطيب مُحَمَّد ابن عَبْد اللَّهِ بن المبارك، وابن ابنه إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن الفضل، وأبو الحسن عُيَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أحمد البيهقي، قال: أَتَيْنَا أَبَا بَكْرَ الْبَيْهَقِي، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أحمد بن بالوية المزكي^(٢)، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّد بن الْمُؤَمِّل بن الحسن بن عيسى^(٣)، حَدَّثَنَا الْفَضْل^(٤) بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِح^(٥)، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عَنْ أَبِي حَلْبَسَ يَزِيد بن مَيْسَرَةَ أَنَّهُ قَالَ:

سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم عليه السلام - ما سمعته يَكْنِيه قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا - يقول: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِنِّي بَاعْتُ بِعَدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَحْبُونُ حَمْدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسِبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا جَلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا جَلْمَ وَلَا عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ جِلْمِي وَعُلْمِي»^[١٠٤٥٦].

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُؤَمِّلِ يَقُولُ: كُنَّا نَقُولُ:

ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الْفَضْلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَّا أُنْدَلَسَ^(٦).

أَتَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي^(٧) عَلِي، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرَ الصَّفَّارَ، أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِي بن مَنجُوبَةَ، أَتَيْنَا أَبُو أَحْمَد^(٨) قَالَ: أَبُو مُحَمَّد الْفَضْلُ بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن موسى بن زهير

(١) بدون إجماع بالأصل وت، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

وهو علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر، أبو الحسن النيسابوري ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٥.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤١/١٧. (٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٦.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «يحيى» وفي ت: يعني.

(٥) يعني عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، كاتب الليث، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣. (٧) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٨) بالأصل وت: أبو محمد، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إِسْحَاق أَبُو أَحْمَد

الحاكم الكبير النيسابوري، صاحب كتاب الأسماء والكنى، والخبر ليس في القسم المطبوع منه، راجع ترجمته

في سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦.

ابن باذان بن نشيط بن يزيد النيسابوري البيهقي، يروي عن أبي صالح الجُهني، وسعيد بن أبي مريم، رماه الحسين بن مُحَمَّد بن زياد القَباني^(١)، روى عنه أَبُو حامد بن الشَّرقي، وأَبُو الوفاء المُوَمل بن الحسن المَاسَرَجسي، كناه ونسبه لي علي بن مُحَمَّد بن سختوية، وهو حَدَّثني أن الحسين سئل عنه فرماه بالكذب.

قُرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أبي بكر البيهقي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الحافظ قال:

فضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن مُحَمَّد بن هارون بن يزيد بن كَيْسَان بن باذان - وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ - الشَّعْرَانِي النِّسَابوري، وكان يرسل شعره وهو [من]^(٢) قرية بيهق، وكان أديباً فقيهاً عابداً كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً عارفاً بالرجال، وسمع بالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحَلبي، وخَيَوة بن شَرِيح الحِمْصي، وسُئِد بن داود المَصيصي وطبقتهم.

قُرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أبي نصر بن ماکولا^(٣) قال:

وأما الشعْرَانِي أي بالشين المعجمة والراء: فضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كَيْسَان بن باذان صاحب اليمن، أَبُو مُحَمَّد الشَّعْرَانِي، كان يرسل شعره، يقال إنه لم يبق بلد لم يدخله في طلب الحديث إلا الأندلس، سمع إِسْمَاعِيل بن أَبِي أُويس، وقالون، وخَيَوة بن شَرِيح، وسعيد بن أبي مريم، والثَّقَلِي، وَيَحْيَى بن يَحْيَى، وابن الأعرابي اللغوي، وقرأ القرآن على خلف، وكان عنده تاريخ أَخْمَد بن حنبل عنه، وتفسير سُئِد بن داود، والسنن عن نُعَيْم بن حَمَاد، والمغازي عن ابن المنذر، سمع منه ابن خُزَيْمة وأثنى^(٤) عليه، والسراج، والمُوَمل بن الحسن بن عيسى، وخلق كثير، توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قُرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إِبرَاهِيم، عَن المبارك بن عَبْد الجَبَّار بن أَخْمَد، أَتْبَانَا أَبُو مسلم عَمَر بن عَلِي بن أَخْمَد بن الليث الليثي البخاري قال: سمعت أبا الحسن عَلِي

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٣.

(٢) الزيادة للإيضاح عن ت.

(٣) الاكمال لابن ماکولا ٥٧١/٤.

(٤) كذا بالأصل: «وأثنى عليه»، وفي الاكمال: «وانتقى عليه».

بن أبي بكر يقول: سمعت مسعود بن علي السنجري يقول: سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني؟ فقال: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة^(١).

أَنْبَاءُ أَبُو نصر القشيري، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أَنْبَأَنَا الحاكم أَبُو عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله مُحَمَّد بن يعقوب يقول:

قدم علينا الفضل بن مُحَمَّد الشَّعْرَانِي أول قدماته سنة خمس وستين وكتبنا عنه، ثم قدم سنة اثنتين وسبعين فنزل بجنجروذ^(٢) فكان أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَة يتولى الانتخاب عليه بنفسه^(٣).

قال: وَأَنْبَأَنَا الحاكم، قال: سمعت إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل يقول: توفي جدي في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(٤).

٥٦٢٧ - الفضل بن مُحَمَّد

أَبُو المَعَالِي الهَرَوِي الفقيه

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي الحسن مُحَمَّد بن يَحْيَى.

روى عنه: عَلِي الحِثَائِي، وَعَبْد العزيز الكِتَانِي^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكِتَانِي^(٥)، أَنْبَأَنَا أَبُو المَعَالِي فضل بن مُحَمَّد الهَرَوِي الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِي بن موسى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي أَحْمَد بن عَلِي الخَزَرَجِي، حَدَّثَنَا أَبُو الصلت الهَرَوِي قال:

كنت مع عَلِي بن موسى الرضا فدخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، أو أشهب - قال أَبُو الصلت: الشك مني - وقد عَدَّوْا في طلبه، فتعلقوا بلجامه وفيهم ياسين بن النَّضَر، قالوا: يا بن رَسُول الله، بحق آبائك الطاهرين، حَدَّثَنَا بحديث سمعته من أبيك، فأخرج رأسه من

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣ وتذكرة الحفاظ ٦٢٧/٢.

(٢) جنجروذ بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة من قرى نيسابور، وهي كنجروذ. (معجم البلدان).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣ وانظر ميزان الاعتدال ٣٥٨/٣.

(٥) في الموضوع الأول بدون إعجام بالأصل، وفي الموضوع الثاني: الكتاني، تصحيف.

العمارية^(١) فقال: حَدَّثَنِي أَبِي الرجل الصالح موسى بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي الصادق جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ [بْن] ^(٢) الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي [أَبِي] الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ جَبْرِيلَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، يَا عِبَادِي فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حَصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ فِي حَصْنِي أَمِنَ عَذَابِي» [١٠٤٥٧].

اخْبَرَنَا أَعْلَى مِنْ هَذَا بَدْرَجَتَيْنِ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ أَمِيرُكَ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَارِ الْكُتَيْبِيُّ، أَتَيْنَا الْأَسَازَ أَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَفْدَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِي - بِالْبَصْرَةِ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٣) مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي» [١٠٤٥٨].

٥٦٢٨ - الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ ^(٤)

أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْدَانِيُّ ^(٥) الْوَزِيرُ

وَلِي الْوِزَارَةِ لِلْمُعْتَصِمِ، وَقَدِمَ مَعَهُ دِمَشْقَ أَيْضاً، وَقَدِمَ دِمَشْقَ أَيْضاً مَعَ الْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ كَاتِباً لِلْسَيِّدَةِ أُمِّ ^(٦) الْمُتَوَكِّلِ.

حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ.

وَحَكَى عَنِ الْمَأْمُونِ، وَعَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أُمَةِ الْعَزِيزِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفَةِ بِزُبَيْدَةَ

(١) العمارية: هودج يجلس فيه (المختصر، حاشية ١).

(٢) زيادة لازمة للإيضاح. (٣) بالأصل: «أبو» تصحيف.

(٤) أخبأه في تاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل في التاريخ (الفهارس) النجوم الزاهرة ٣٣٢/٢ ووفيات الأعيان ٤/٤٥ وسير أعلام النبلاء ٨٣/١٢ وشذرات الذهب ٨٣ ومواضع متفرقة من الوزراء والكتاب للجيشياري، والأعلام للزركلي ١٥١/٥.

(٥) البردان: بالتحريك، عدة مواضع (راجع معجم البلدان).

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

حكى عنه مُحَمَّد بن يزيد المبرد، والحُسَيْن بن يَحْيَى، وسُلَيْمَان بن وهب الكاتب، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَمَر الأَخْبَارِي، والقاسم بن سعيد الكاتب، وأَبُو (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا القاضي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن عَلِي الصَّيْمَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد اللَّهِ مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزُبَانِي، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَمَر الأَخْبَارِي الكاتب، حَدَّثَنَا الفضل بن مَرْوَانَ قال:

مضيت مع المعتصم إلى عَلِي بن عاصم لسمع منه، فقال عَلِي بن عاصم: حَدَّثَنَا عمرو ابن عُبيد - وكان قَدْرِيًّا - فقلت: فلم تَرَوِ عنه؟ فالتفت على المعتصم فقال: أَلَا تَرَى كَاتِبَكَ هذا يشغب علينا؟ قال: وهذا في إمارة المعتصم قبل أن يلي الخلافة.

قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن عَلِي الصَّيْمَرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمران المَرْزُبَانِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن يَحْيَى قال: سمعت الفضل بن مَرْوَانَ يقول:

كان المعتصم يختلف إلى عَلِي بن عاصم المحدث، وكنت أمضي معه إليه، فقال يوماً: حَدَّثَنَا عمرو بن عُبيد - وكان قَدْرِيًّا - فقال له المعتصم: يا أبا الحسن أما يُرَوِّى أَنَّ القَدْرِيَّة مجوسُ هذه الأمة؟ قال: بلى، قال: فلم تَرَوِ عنه؟ قال: لأنه ثقة في الحديث، صدوق، قال: فَإِنْ كَانَ المجوسي ثقة فما تقول؟ أتروي عنه؟ فقال له عَلِي: أنت شَغَاب يا أبا إِسْحَاق. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل العباس بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران الهاشمي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن بكران، وأَبُو منصور بن عَبْدِ الْعَزِيز العُكْبَرِي، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم ابنا أَبِي عُثْمَانَ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله بن الحسن، وأَبُو الحسن عَلِي بن المُقَلَّد البَوَّاب، وأَبُو منصور عُبيد اللَّهِ بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد بن دُوَسْت المعروف بابن الشوكي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طائوس، أَنبَأَنَا أَبُو الغنائم بن أَبِي عُثْمَانَ.

قالوا: ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن الحسن بن مُحَمَّد بن القاسم الغَضَائِرِي (٢)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصُولِي، أَنبَأَنَا المُبَرَّد، حَدَّثَنِي محدث عن الفضل بن مَرْوَانَ قال:

دخل بعض الفقهاء على المأمون بالرقّة وهو مع الرشيد فتمثل :

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل
قراة في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين^(١)، حَدَّثَنِي عَلِي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ،
وَمُحَمَّد بن خَلْف بن الْمَرْزُبَان، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد النحوي، حَدَّثَنَا الْفَضْل بن مَرْوَانَ
قال:

لما دخل إبراهيم بن المهدي على المأمون وقد ظفر به، كلمه إبراهيم بكلام كان سعيد
ابن العاص كلم به معاوية بن أبي سفيان في سخطه سخطها عليه واستعطفه [به]^(٢) وكان
المأمون يحفظ الكلام، فقال له المأمون: هيهات يا إبراهيم! هذا كلام سبقك به فحل بني
العاص بن أمية وقارحهم سعيد بن العاص، وخاطب به معاوية، فقال له إبراهيم^(٣): مه يا أمير
المؤمنين، وأنت أيضاً، إن غفرت^(٤) فقد سبقك فحل بني حرب، وقارحهم إلى العفو، فلا
تكن حالي في ذلك أبعد من حال سعيد عند معاوية، فإنك أشرف منه، وأنا أشرف من سعيد،
أنا أقرب إليك من سعيد إلى معاوية، وإن أعظم الهُجْنة أن تسبق أمية هاشماً إلى مكرمة،
فقال: صدقت يا عم^(٥)، وقد عفوت عنك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم هبة الله بن عبد الله، أَنَّنَا أَبُو بَكْر الخطيب، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْن
مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن مَخْلَد الزَوَاق، وَأَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بن مُحَمَّد بن الْحَسَن الْخَلَّال،
قالا: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان - زاد الْخَلَّال: الكاتب - ثم اتفقا قال: حَدَّثَنَا صَالِح بن مُحَمَّد،
حَدَّثَنِي صَدَقَة بن مُحَمَّد - يعني - أخاه، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو الْبَجَلِي، أَخْبَرَنِي
عَبْد الله بن عَلِي بن سالم، قال: سمعت الْفَضْل بن مَرْوَانَ يقول: عَلِمَان نظرت فيهما
وأنعمت النظر فلم أرهما يصحان^(٦): النجوم والسحر^(٧).

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٠/١٢٤ في أخبار إبراهيم بن المهدي.

(٢) زيادة عن ت والأغاني.

(٣) بالأصل وت وأصل الأغاني: «فقال له إبراهيم: فكان مه يا أمير المؤمنين» وكلمة «فكان» لا مكان لها ولا ضرورة لها في الكلام.

(٤) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي الأغاني: عفوت.

(٥) تقرأ بالأصل وت: «عمر» وقد شطبت في ت، وكتب على هامشها: يا عم.

(٦) بدون إعجام بالأصل وت، ورسمها بالأصل: «نصحان» والتصويب سير أعلام النبلاء.

(٧) كذا بالأصل وت، والخبر في سير أعلام النبلاء ٨٤/١٢ وفيها: السحر والنحر.

قوات على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميذاني، أنبأنا أبو سليمان بن زبر^(١)، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا أبو جعفر الطبري^(٢) قال:

ذكر أن الفضل بن مروان - وهو رجل من أهل البردان - كان متصلاً برجل من العمال يكتب له، وكان حسن الخط، ثم صار مع كاتب كان للمعتصم يقال له يحيى الجرمقاني، وكان الفضل بن مروان يخط بين يديه، فلما مات الجرمقاني صار الفضل في موضعه، وكان يكتب للفضل علي بن حسان الأتباري، فلم يزل كذلك حتى بلغ المعتصم الحال التي بلغها والفضل كاتبه، ثم خرج معه^(٣) إلى معسكر المأمون، ثم خرج [معه]^(٤) إلى مصر، فاحتوى على أموال مصر، ثم قدم الفضل قبل موت المأمون ببغداد، ينفذ أمور المعتصم ويكتب على لسانه ما أحب، حتى قدم المعتصم خليفة، فصار الفضل صاحب الخلافة، وصارت الدواوين كلها تحت يديه، وكثر الأموال، وقدم أبو إسحاق حين دخل بغداد يأمره بإعطاء المغني، والملهي^(٥)، فلا ينفذ الفضل ذلك، فثقل على أبي إسحاق.

فحدثني إبراهيم بن جهرويه^(٦): أن إبراهيم المعروف بالهفتي - وكان مضحكاً - أمر له المعتصم، قال: فتقدم إلى الفضل بن مروان في إعطائه، فلم يعطه الفضل شيئاً مما أمر له به المعتصم، فبينا الهفتي^(٧) يوماً^(٨) عند المعتصم بعدما بُنيت داره التي ببغداد، وأخذ له فيها بستان، قام المعتصم يتمشى في البستان ينظر إليه، وإلى ما فيه من أنواع الرياحين والغروس ومعه الهفتي وكان الهفتي يصحب المعتصم قبل أن تُفضي إليه الخلافة، فيقول له فيما يداعبه: والله لا نفلح أبداً، وكان الهفتي^(٩) رجلاً مربوعاً، والمعتصم رجلاً مُعَرَّقاً^(١٠)، خفيف اللحم، فجعل المعتصم يسبق الهفتي^(٩) في المشي، فإذا تقدمه ولم ير الهفتي^(٩) معه التفت إليه فقال:

(١) «ابن زبر» غير مقروء بالأصل والمثبت عن ت. (٢) رواه الطبري في تاريخه ١٨/٩ حوادث سنة ٢٢٠.

(٣) بالأصل وت والمختصر: منها، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٤) زيادة عن ت وتاريخ الطبري. (٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن ت وتاريخ بغداد.

(٦) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وت، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) اللفظة مضطربة هنا بالأصل وت.

(٨) اللفظة مطموسة بالأصل، والمثبت عن ت وتاريخ الطبري.

(٩) تقرأ بالأصل: «اللهفتي» واللفظة تقرأ في ت: «المبفتي».

(١٠) المعروق: الخفيف اللحم.

ما لك لا تمشي؟ يستعجله المعتصم ليلحق به، فلما كثر ذلك من المعتصم على الهفتي قال له الهفتي مداعباً له: كنت أصلحك الله، أراني أماشي خليفة؛ ولم أكن أراني أماشي قبيحاً^(١)، والله لا أفلحت، فضحك منها المعتصم، وقال: ويحك! وهل بقي من الفلاح شيء لم أدركه! أبعد الخلافة تقول لي هذا، فقال له الهفتي: أتحسب أنك قد أفلحت الآن، إنما لك من الخلافة الإسم والله ما يجاوز أمرك أذنك، وإنما الخليفة الفضل بن مروان، الذي يأمر فينفذ أمره من ساعته، فقال المعتصم: وأي أمر لا ينفذ لي، فقال له الهفتي: أمرت لي بكذا وكذا منذ شهرين، فما أعطيت بما أمرت به منذ ذاك حبة.

قال: فاحتجتها على الفضل المعتصم حتى أوقع به.

فلما كانت سنة [تسع عشرة ومئتين - وقيل سنة^(٢) عشرين ومائتين، وذلك عندي خطأ - خرج المعتصم يريد القاطول^(٣) ويريد البناء بسامراً، فصرفه كثرة زيادة دجلة، فلم يقدر على الحركة، فانصرف إلى بغداد إلى الشماسية^(٤)، ثم خرج بعد، فلما صار بالقاطول غضب على الفضل بن مروان وأهل بيته في صفر، وأمرهم برفع ما جرى على أيديهم، وأخذ الفضل وهو مغضوب عليه في عمل حسابه، فلما فرغ الحساب لم يناظر، وأمر بحبسه وأن يحمل إلى منزله ببغداد، وحبس أصحابه، وصير مكانه محمد بن عبد الملك الزيات، فنفي الفضل إلى قرية في طريق الموصل يقال لها السن، فلم يزل بها مقيماً.

فذكر أن المعتصم لما استوزر الفضل بن مروان حلّ من قلبه^(٥) المحلّ الذي لم يكن أحد يطمع في ملاحظته، فضلاً عن منازعته ولا في الاعتراض في أمره ونهيه، وإرادته وحكمه، فكانت هذه صفته، حتى حملته الدالة، وحركته الحرمة على خلافه في بعض ما كان يأمر به، ومنعه^(٦) ما كان يحتاج إليه من الأموال في مهمّ أموره.

فذكر عن ابن أبي دواد قال: كنت أحضر المعتصم وكثيراً ما كنت أسمعه يقول للفضل: احمل إليّ كذا وكذا، فيقول: ما عندي، فيقول: احتلها من وجه، فيقول: من أين احتلها!

(١) الفيج: رسول السلطان على رجله (معرب).

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن تاريخ الطبري، ومكان هذه الزيادة بالأصل: «ست و».

(٣) القاطول: اسم نهر كأنه ممقطوع من دجلة، وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر، (معجم البلدان).

(٤) الشماسية: بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة: مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد (معجم البلدان).

(٥) كذا بالأصل وت والمختصر، وفي تاريخ الطبري: من قبله.

(٦) الأصل: «ويمنعه» والمثبت عن تاريخ بغداد.

ومن يعطيني هذا القدر من المال؟ وعند من أجده؟ فكان ذلك يسوءه، وأعرفه في وجهه، فلما كثر هذا من فعله ركبْتُ إليه يوماً، فقلت له مستخياً به: يا أبا العباس؛ إن الناس يدخلون بيني وبينك بما أكره وتكره، وعلى ذلك فما أدع نصيحتك وأداء ما يجب عليّ في الحق لك، وقد أراك كثيراً مما ترد على أمير المؤمنين أجوبة غليظة تمرضه، وتقذح في قلبه، والسلطان لا يحمل هذا لابنه، لا سيما إذا كثر ذلك وغلظ، قال: وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قلت: أسمعته كثيراً ما يقول لك: نحتاج إلى كذا وكذا من المال فنصرفه في وجه كذا وكذا، فتقول: مَنْ يعطيني هذا! وهذا ما لا يحتمله الخلفاء، قال: فما أصنع إذا طلب مني ما ليس عندي؟ قلت: تصنع أن تقول: نحتاج في ذلك بحيلة، فتدفع عنك إلى أن يتهياً وتحمل إليه بعض ما يطلب وتسوّفه بالباقي، قال: نعم، أفعل وأصير إلى ما أشرت به، قال: فوالله لكأنني كنت أغريه بالمنع، فكان إذا عاود مثل ذلك من القول، عاد إلى ما يكره من الجواب، قال: فلما كثر ذلك عليه، دخل يوماً عليه وبين يديه حزمة نرجس غضّ، فأخذها المعتمصم فهزّها ثم قال: حيّاك الله يا أبا العباس، فأخذها الفضل بيمينه، وسلّ المعتمصم خاتمه من اصبع يساره وقال له بكلام خفي: أعطني خاتمي، فانتزع من يده ووضعه في يد ابن عبد الملك.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال: سمعت أبا منصور - يعني - مُحَمَّد بن عبد الله بن حَمَّشاد^(١) الأديب يقول: سمعت بعض أهل الأدب يذكر أن الفضل بن مَرْوَانَ خرج يوماً فرأى مكتوباً في حائط داره^(٢):

تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر	فبتلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مَضَوْا لسبيلهم	أبادهم ^(٣) التنكيل والحبس والقتل
وإنك قد أصبحت في الناس لُعبَةً	ستودي كما أودى الثلاثة من قبل

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٦.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٤٥/٤ وقال في مناسبتها أنه كان قد جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ورفعت إليه قصص العامة، فرأى جملتها رقعة مكتوباً فيها.

وشذرات الذهب ١٢٢/٢ وسير الأعلام ٨٥/١٢ الأول والثاني.

(٣) في وفيات الأعيان:

أبادتهم الأقياد والحبس والقتل

وفي سير الأعلام:

أبادتهم الأقياد والذل والقتل

ونقل ابن خلكان نقلاً عن المرزباني والزمخشري أن هذه الأبيات للهيثم بن فراس السامي.

وإنما عنى الفضل بن يَحْيَى بن خالد^(١)، والفضل بن سهل^(٢)، والفضل بن الربيع^(٣)، فإنهم درجوا قبل الفضل بن مَرْوَانَ.

ذكر ابن عبدوس في كتاب الوزراء أن في الفضل بن مَرْوَانَ يقول مُحَمَّد بن عُبيد الله^(٤) العَرُوضي ويكنى أبا بكر من حضرموت اليمن:

لا تَغْبِطَنَّ أَخَا دُنْيَا بِمَقْدَرَةٍ فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا عَزٍّ وَسُلْطَانٍ
يَكْفِيكَ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ مَا صَنَعْتَ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ
إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُخَسِّنْ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ
الْعَيْشُ حَلَوْ وَلَكِنْ لَا بَقَاءَ لَهُ جَمِيعُ مَا النَّاسُ فِيهِ زَائِلٌ فَاثِي

ذكر أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْقَوَّاسِ الْوَرَّاقُ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ مَرْوَانَ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ^(٥).

٥٦٢٩ - الْفَضْلُ بْنُ النَّجْمِ بْنِ ضَبَارَةَ

أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّخْمِيُّ الْبَصْرِيُّ

ويعرف بأخي^(٦) بِخُشَلْ

قدم دمشق وحَدَّثَ بها عَنْ أَبِي عَمْرِو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرْصَافَةَ الْعَسْقَلَانِي.

روى عنه أَبُو الطَّيِّبِ الْحَوْرَانِي.

قَرَأَتْ بِخَطِّ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّد بن حَمِيد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الْحَوْرَانِي^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ النَّجْمِ بْنِ ضَبَارَةَ اللَّخْمِيُّ الْبَصْرِيُّ أَخُو بِخُشَلْ - قدم علينا بدمشق - قال: كتب إليَّ أَبُو عمرو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩١/٩ رقم ٢٩.

(٢) هو الفضل بن سهل السرخسي أبو العباس الفارسي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٩/١٠ رقم ٢.

(٣) هو الفضل بن الربيع بن يونس الأمير، حاجب الرشيد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠٩/١٠ رقم ٨.

(٤) كذا بالأصل وت: «عبيد الله» وفي المختصر: عبد الله.

(٥) في مقدار عمره أقوال: بلغ التسعين كما في سير أعلام النبلاء وفي وفيات الأعيان: عمره ثمانون سنة، وفي كتاب

الفهرست لابن النديم ص ١٢٧: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

(٦) الأصل: «بأبي بخشل» والمثبت عن ت.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٥.

أَبِي قُرْصَافَةَ الْعَسْقَلَانِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْبَلْخِي قَالَ: الشَّيْخُ - يَعْنِي: ابْنَ حُمَيْدٍ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِسَامَرَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُمِّي، عَنْ دَاوُدَ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا زَادَانُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَأَلْتُكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَنْكَرٌ جَدًّا.

[ذكر من اسمه] ^(١) فضيل ^(٢)

٥٦٣٠ - فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر

أبو علي التميمي ثم اليربوعي الخراساني المروزي الزاهد ^(٣)

روى عن منصور بن المُعْتَمِر، والأعمش، وخُصَّين بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعطاء بن السائب، ومسلم بن الأعور، وأبان بن أبي عياش، وفطر بن خليفة، وليث بن أبي سليم، وسفيان الثوري، وهشام بن حسان، ويحيى بن عُبيد الله بن مَوْهَب، ومُطَرِّح بن يزيد، وسُلَيْمَان بن طرخان التَّيْمِي، وأشعث بن سَوَّار، وأبي هارون العبدى، وعوف بن أبي جَمِيلَة الأعرابي، ومُجَالِد بن سعيد، ويَّان بن بَشْر، وسُلَيْمَان بن فيروز الشَّيْبَانِي.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، ومُحَمَّد بن إدريس الشافعي، وعَبْدُ اللَّهِ ابن المبارك المَرْوَزِي، وأبو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ ^(٤) بن علي الجعفي، وأحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يونس، والْحَمِيدِي، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَبِي عمرو، وأحمد بن عُبْدَة ^(٥)، ويحيى بن سعيد القطان، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي، ومؤمل بن إسماعيل، وعَبْدُ اللَّهِ بن وَهْب المصري، وأسد

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) فضيل بالتصغير.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/١٠٥ وتهذيب التهذيب ٤/٥٠٣ وميزان الاعتدال ٣/٣٦١ وحلية الأولياء ٨/٨٤ والتاريخ الكبير ٧/١٢٣ والجرح والتعديل ٧/٧٣ وصفوة الصفوة ٢/١٣٤ وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٥ والعبر ١/٢٩٨ ووفيات الأعيان ٤/٤٧ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢١ وشذرات الذهب ١/٣٦١.

(٤) بالأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن ت وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٥) أقحم بعدها بالأصل: «ويحيى بن عبد الله بن يونس الحميدي، ومحمد بن يحيى» والمثبت يوافق العبارة في ت، وانظر أسماء الرواة عنه في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

بن موسى السَّتَّة، وثابت بن مُحَمَّد العابد، وَيَحْيَى بن صالح الوُحَاظِي، وَمُسَدَّد بن مُسْرَهْد، وَيَحْيَى بن عَبْدِ الحميد الحِمَّانِي، وَيَحْيَى بن يَحْيَى النيسابوري، وَقُتَيْبَةُ بن سعيد، ويعقوب بن أَبِي عَدَّاد، وَيَحْيَى بن طلحة التَّيْرُبُوعِي، وَعَبْد الحميد بن صالح البُرْجُمِي، وسويد بن سعيد الحَدَثَانِي، وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الشافعي، وَمُحَمَّد بن زُثَيْب المكي، وَمُحَمَّد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وَمُحَمَّد بن أَبِي السَّرِيِّ العَسْقَلَانِي، وَإِبْرَاهِيم بن الأشعث وغيرهم.

وقدم الشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن المَآوَزِي، وَأَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن أَبِي الفتح بن طاهر الشَّحَاد^(١)، وَأَبُو بَكْر المَفْضَل^(٢) بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الوَهَّاب، وأم النجم فاطمة بنت أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ السُّوْدَرَجَانِيَّة - بأصبهان - قالوا: أَتَبْنَا أَبَا المَظْفَر مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكَوْسَج، أَتَبْنَا عَمِّي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر الكَوْسَج، أَتَبْنَا أَبَا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن السندي بن عَلِي بن بهرام، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن زياد بن عَبْدِ اللَّهِ الزِيَادِي، حَدَّثَنَا الفُضَيْل بن عِيَّاض أَبُو عَلِي، عَنْ منصور، عَنْ أَبِي حازم، عَنْ أَبِي هريرة، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال:

«مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَزُقْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» [١٠٤٥٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَتَبْنَا أَبُو الحُسَيْن بن الثَّقُور، أَتَبْنَا عيسى بن عَلِي، أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عِيَّاض، عَنْ الأعمش، عَنْ حبيب بن أَبِي ثابت، عَنْ ثعلبة الحِمَّانِي قال: سمعت علي بن أَبِي طالب يقول: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَعْتَمِداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠٤٦٠].

وأشهد أنه مما كان يسر إلي: «لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه»، وأشار إلى لحيته ورأسه [١٠٤٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ، أَتَبْنَا أَبُو طاهر عَبْدَ الكَرِيم بن عَبْدِ الرَّزَّاق بن عَبْدِ الكَرِيم، أَتَبْنَا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن عَلِي بن القاسم، أَتَبْنَا أَبُو بَكْر ابن المقرئ، أَتَبْنَا أَبُو يَغْلَى المَوْصِلِي، قال: سمعت عَبْدَ الصمد بن يزيد مَرْدُويه الصَّافِع يقول: سمعت فُضَيْلاً يقول:

(١) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٠٥ / أ.

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ت، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٥ / أ.

بينما أنا ذات يوم جالس إذ قال لرجل من أصحابي: ألا تأتي فلاناً، فقد لزم بيته وحفر قبراً، قلت: كيف عقله؟ قال: قيل: سديد طباع، فأحببت أن آتية، فأتيت فاستأذنت عليه، فأذن لي، قال: فجلست إليه أتأمله قال: فسبق إلى قلبي أنه كلما قيل فيه أنه الحق أو أكثر من الخوف - يعني - قال: فلم أزد أنه قلت بعد السلام: إن الناس قد قالوا خبرك، فانظر أي رجل تكون. قال^(١): ثم خرجت من عنده فلقيني بعد كم شاء الله في بلاد الشام يوم جمعة، فبصرني ولم أزه، قال: فقبض علي فقال: أبا علي، لقد أتعتنا، قال فضيل: فرجعت باللائمة على نفسي فقلت: أيها العالم أتيت أحملاً لك فألقيت إليه كلمة فأتعبته، فأنت كنت أحملاً بالدؤوب والتعب أيها العالم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - إجازة - أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُزَكِّي، أُنْبَأَنَا [أبو]^(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، قال: سمعت يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَكْرَمِيِّ - بالكوفة - يقول: سمعت الحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَزْدَقِ بِمِصْرَ يَقُول: سمعت أَحْمَدَ بْنَ حَمُوكَ يَقُول: سمعت نصر بن الحُسَيْنِ الْبَخَارِيِّ يَقُول: سألت إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ عَنْ نِسْبَةِ الْفَضِيلِ فَقَالَ: الْفَضِيلُ ابْنُ عِيَاضَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ بَشْرِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ الْيَزْبُوعِيِّ، خُرَّاسَانِي مِنْ نَاحِيَةِ مَرُوءَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِيلِيُّ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ قَالَ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ يَكْنَى أبا عَلِيٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبِقَالِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَامِيِّ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سمعت نوح بن حبيب يقول: الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ يَكْنَى أبا عَلِيٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْهَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّتْبَانِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ وَيَكْنَى أبا عَلِيٍّ.

(١) كتبت كلمة «قال» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن ت.

(٣) رواه خليفة بن خياط في كتاب الطبقات ص ٥٠٤ رقم ٢٥٩٨.

(٤) إعجمها مضطرب بالأصل وت، والصواب ما أثبت «اللتباني» بتقديم النون.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِب بن يَوْسَف، وأبو نصر بن البَتَا، قالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي - قراءة - عن أَبِي عَمْر بن حَيَّوِيَّة، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن الْفَهْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد^(١).

قال في تسمية أهل مكة: الْفَضِيل بن عِيَاض التَّمِيمِي، ثم أحد بني يَزْبُوع، ويكنى أبا عَلِي، وُلِدَ بِخَرَّاسَان بِكُورَةِ أَبِيوَرْد^(٢)، وقدم الكوفة وهو كبير، فسمع الحديث من منصور بن الْمُعْتَمِر وغيره، ثم تعبد وانتقل إلى مكة، فنزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبعٍ وثمانين ومائة في خلافة هارون، وكان ثقة نبيلًا فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِم بن التَّرْسِي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِر، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الْحَسَن، والمبارك بن عَبْدِ الْجَبَّار، وابن التَّرْسِي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد: - زاد أَحْمَد وأبو الْحُسَيْن الْأَصْبَهَانِي قالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قال^(٣):

فُضِيل بن عِيَاض بن مَسْعُود أَبُو عَلِي، سمع منصوراً، وعطاء بن السائب، مات سنة سبع وثمانين ومئة بمكة.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن الْقَاضِي، وأبو عبد الله الأديب، قالَا: أنا أبو الْقَاسِم بن مَنْدَةَ، أنا أبو عَلِي إجازة.

حا. قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالَا: أنا ابن أَبِي حَاتِم، قال^(٤):

فضيل بن عياض الزاهد، وهو ابن عياض بن مسعود أبو علي وُلِدَ بِخَرَّاسَان بِأَبِيوَرْد سكن مكة، وتوفي بها، روى عن منصور، والأعمش، والحُصَيْن، روى عنه: حسين الجُعْفِي، وأحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يونس، والحُمَيْدِي، وابن أَبِي عَمْر العَدَنِي، وأحمد بن عبدة، سمعت أبي يقول ذلك.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٥٠٠.

(٢) أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة. مدينة بخراسان بين سرخس ونسا (معجم البلدان).

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/١٢٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٧٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَمْدُونَ، أَتْبَانَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ:

أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ مَسْعُودِ الْيَرْبُوعِيِّ، سَمِعَ مَنْصُورًا وَالْأَعْمَشَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَتْبَانَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الصَّوَّافِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدَّوْلَابِيُّ قَالَ^(١):

أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَتْبَانَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضِ أَبُو عَلِيٍّ.

أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوبَةَ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ مَسْعُودِ التَّمِيمِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ الْكُوفِيِّ، سَكَنَ مَكَّةَ، سَمِعَ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ أَبَا عَتَابٍ^(٢) وَالْأَعْمَشَ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ.

أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ:

الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَلِيٍّ، أَصْلُهُ مِنْ مَرُو، سَكَنَ مَكَّةَ وَمَاتَ بِهَا، حَدَّثَ عَنْهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ:

فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضِ بْنِ مَسْعُودِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَيُقَالُ: التَّمِيمِيُّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ مَرُو،

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٣٥/٢.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٩/١٨ طبعة دار الفكر.

وسمعت مُحَمَّد بن مالك المَرْوَزِي يقول: نهر عِيَاض الذي على نصف فرسخ من مرو منسوب إلى أبيه.

قال السُّلَمِي: وكان أحد العلماء والزهاد والفتيان - يعني^(١) - في أول أمره، ثم قيل إنه سمع ليلة قارئاً يقرأ هذه الآية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) فقال: بلى قد آن، ودخل في التزهد والعري^(٣)، حَدَّث عنه سفيان الثوري، ويقال: إن أصله من أَيْوَزْد. أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِي، أَتْبَانَا مسعود بن ناصر، أَتْبَانَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِي قال^(٤):

فُضَيْلُ بن عِيَاض بن مَسْعُود أَبُو عَلِي التَّمِيمِي، ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، وكتب الحديث بالكوفة، وتحول إلى مكة فأقام بها حتى مات، وهو والد علي، ومُحَمَّد، وعمر، سمع منصور بن الْمُعْتَمِر، يروي عنه القعني في التوحيد، وبموضعين، مات بمكة في أول المحرم سنة سبع وثمانين ومائة.

قال البخاري: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيع - أحسب أبا الربيع هذا صقر بن داود البخاري^(٥)، وكان راوية عن الفُضَيْل بن عِيَاض، وقال ابن ثُمَيْر: مات سنة سبع وثمانين ومائة، ويقال: إن هشام بن عمار قال: مات يوم عاشوراء.

قَرَأْتُ على أَبِي مُحَمَّد السُّلَمِي، عَنْ أَبِي بَكْر الخطيب قال:

أَبُو عَلِي فُضَيْلُ بن عِيَاض بن مَسْعُود الزَاهِد، وُلد بخراسان بأبيورد، وسكن مكة إلى أن توفي بها، وَحَدَّث عن منصور، والأعمش، وَحُصَيْن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، روى عنه الْحُسَيْن بن عَلِي الْجَعْفِي، وَأَحْمَد بن يونس، وَالْحَمِيدِي، وَمُحَمَّد بن أَبِي عَمْرٍ الْعَدَنِي، وَأَحْمَد بن عَبْدِ الضَّيِّي، وَعَبْدُ الصَّمَد بن يزيد مردويه وغيرهم.

سمعت أبا المظفر بن الْقَشِيرِي يقول^(٦): سمعت أبي يقول: ومنهم أَبُو عَلِي الفُضَيْل بن

(١) كذا بالأصل، وفي ت: «تعي» وفي المختصر: تفتي.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) كذا رسمها بالأصل وت بدون إعجام.

(٤) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٤١٤/٢.

(٥) راجع تهذيب الكمال ١٠٦/١٥ فقد ذكر المزي في أسماء الرواة عن فضيل: أبو الربيع صقر بن داود البخاري.

(٦) الرسالة القشيرية لعبد الكريم القشيري ص ٤٢٤ رقم ٥٦.

عِيَاض، خُرَّاسَانِي^(١) من ناحية مرو، وقيل إنه ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَد بن عَبْدِ الْمَلِك، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابن السَّقَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاس قال:

بلغني أن شريك بن عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي وسفيان الثوري، وإسرائيل، وفضيل بن عياض وغيرهم من فقهاء الكوفة وَلِدُوا بِخُرَّاسَانَ، كَانَ يُضْرَبُ عَلَى آبَائِهِمُ الْبُعُوثُ فَيَتَسَرَّى بَعْضُهُمْ وَيَتَزَوِّجُ بَعْضٌ، فَلَمَّا أَقْفَلُوا جَاءَ بِهِمْ آبَاؤُهُمْ^(٢) إِلَى الْكُوفَةِ.

أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِر بن إِسْمَاعِيل، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْكِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ السَّلْمِي، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رُمَح يقول: سمعت إِبْرَاهِيم بن نصر الضَّبِّي بسمرقند يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحَسَنِ بن شَقِيق يقول: سمعت إِبْرَاهِيم بن شماس يقول: سمعت الْفَضِيل بن عِيَاض يقول: ولدت بِسَمَرْقَنْد ونشأت بِأَبِيورد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الْمُسْلِم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، وابنه أَبُو عَلِي، وَأَبُو الْحُسَيْن المِيدَانِي، وَأَبُو نصر بن الْجَبَّان - واللفظ لابني أَبِي نصر - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زَبَر، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن إِسْحَاق الشُّسْتَرِي، حَدَّثَنَا النُّصْر بن سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث قال: سمعت فَضِيل بن عِيَاض يقول: ولدت بِسَمَرْقَنْد، وكان من أهل نَسَا، وكان بها عشرة آلاف جوزة بدرهم.

أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَارَسِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَزْكِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ السَّلْمِي قال: سمعت أبا عُثْمَانَ سعيد بن أَبِي سعيد يقول: سمعت أبا نصر الملاحمي يقول: سمعت عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الْحَارِث يقول:

فُضِيل بن عِيَاض بخاري الأصل، مات الْفُضِيل سنة سبع وثمانين ومائة.

قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ قال: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن نصر الْأَبِيوردي يقول:

كان فَضِيل أصله من مرو، ولكنه كان يقطع الطريق في مفازة بين أبيورد ومرو، فرمما كان ينتمي إلى أبي ورد.

(١) كلمة «خراساني» ليست في الرسالة القشيرية.

(٢) بالأصل: آبائهم.

سمعت أبا المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري يقول^(١): سمعت أبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا الحَسَن بن عَبْد العزيز العسكري، حَدَّثَنَا ابن أخي أَبِي رَزْعة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن رَاهوية، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّار^(٢)، عَنِ الفضل^(٣) بن موسى قال:

كان الفضيل شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران^(٤) إليها سمع تالياً يتلو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٥) فقال: يا رب قد آن، فرجع، فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال قوم: حتى نصبح، فَإِنَّ فَضَيْلاً على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل وأمنهم وجاور الحرم حتى مات.

وقال الفضيل بن عياض^(٦): إذا أحب الله عبداً أكثر غمه، وإذا أبغض عبداً وسع عليه دنياه.

وقال ابن المبارك: إذا مات الفضيل ارتفع الحزن^(٧).

وقال الفضيل: لو أن الدنيا بحذافيرها غرضت علي لا أحاسب بها لكنث أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تُصيب ثوبه^(٨).

وقال الفضيل: لو حلفت أنني مرأء^(٩) أحب إلي من أن أحلف أنني لست بمراء^(١٠).

وقال الفضيل: ترك العمل لأجل الناس هو الرياء، والعمل لأجل الناس هو الشرك^(١١).

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٤٢٤.

(٢) هو الحسين بن حريث بن الحسن، أبو عمار الخزازي المروذي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١١. ومن طريقه روي الخبر في تهذيب الكمال ٤٠٧/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/٨.

(٣) كذا بالأصل وت وتهذيب الكمال وسير الأعلام، وفي الرسالة القشيرية: الفضيل بن موسى.

(٤) في الرسالة القشيرية: الجدار. (٥) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٦) الرسالة القشيرية ص ٤٢٤ وسير أعلام النبلاء ٤٣٢/٨ وحلية الأولياء ٨٨/٨.

(٧) الرسالة القشيرية ص ٤٢٤ وحلية الأولياء ٨٧/٨.

(٨) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥ وحلية الأولياء ٨٩/٨.

(٩) بالأصل: «راني» وفي ت: «بمرائي» والمثبت عن الرسالة القشيرية ص ٤٢٥ وحلية الأولياء ٩٤/٨.

(١٠) بالأصل: «بمرائي» وفي ت: «بمرأي» والمثبت عن الرسالة القشيرية وحلية الأولياء ٩٤/٨.

(١١) الرسالة القشيرية ص ٤٢٥.

وقال أبو علي الرازي: صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا متبسماً إلا يوم مات ابنه علي، فقلت له في ذلك، فقال: إن الله أحبّ أمراً فأحببت ذلك^(١).

وقال الفضيل: إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي^(٢).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا محمد بن جعفر البغدادي أبو بكر الحافظ، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، حدثنا أبو القاسم بن أخي أبي زرعة، حدثنا أبو محمد بن إسحاق بن راهوية، حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى قال^(٣):

كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين^(٤) أبي ورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو: ﴿الَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾، فلم سمعها قال: بلى يا رب قد آن، فرجع فأواه الليل إلى خربة، وإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا، قال: ففكرت وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين ههنا يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهم إني قد تبث إليك، وجعلت توبتي مجاورة^(٥) البيت الحرام.

أخبرنا أبو الحسن^(٦) بن قيس، حدثنا [و] أبو منصور بن خيرون، أنبأنا - أبو بكر الخطيب^(٧)، أخبرني الحسن بن علي بن محمد الواعظ - من أصل كتابه، حدثنا محمد بن العباس الخزّاز^(٨)، أنبأنا أبو عبيد القاضي علي بن الحسين بن حرب^(٩)، حدثنا إبراهيم بن الليث النخشي في مجلس الزعفراني، حدثنا علي بن خشرم، قال:

(١) حلية الأولياء ١٠٠/٨.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١٠٩/٨.

(٣) راجع تهذيب الكمال ١٠٧/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/٨.

(٤) الأصل: «من» والمثبت عن ت، والمصدرين.

(٥) بالأصل: «مجارة» تصحيف، والتصويب عن ت والمصدرين السابقين.

(٦) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن ت، والسند معروف.

(٧) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤١/٦ في ترجمة إبراهيم بن الليث النخشي.

(٨) بالأصل وت: الحرار، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٩) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٥/١١.

أخبرني رجل من جيران الفضيل - يعني: بن عياض - من بيورد^(١) قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، قال: فخرج ذات ليلة ليقطع الطريق فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً، فقال بعضهم لبعض: اعدلوا بنا إلى هذه القرية فإن أماننا رجلاً يقطع الطريق، يقال له الفضيل، قال: فسمع الفضيل، فأرعد وقال: يا قوم أنا الفضيل، جوزوا والله لأجتهدن أن لا أعصي الله أبداً، فرجع، فترك ما كان عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي فِي كِتَابِهِ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّي، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ قَتِيْبَةَ يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ:

كان مبتدأ توبة فضيل بن عياض أنه خرج عشية يريد مقطعه - وكان يقطع الطريق - فإذا يقوم حمارة معهم ملح، فسمع بعضهم يقول: مرو مرو لا يفجاناً فضيل فيأخذ ما معنا، فسمع ذلك فضيل فاغتم وتفكر وقال: يخافني هذا الخلق الخوف العظيم، فتقدم إليهم وسلم عليهم، وقال لهم وهم لا يعرفونه: تكونون الليلة عندي وأنتم آمنون من الفضيل، قال: فاستبشروا وفرحوا وذهبوا معه، فأنزلهم وخرج يرتاد لهم علفاً، فرجع إليهم فسمع قارئاً يقرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾^(٢) فصاح الفضيل ومزق ثيابه على نفسه وقال: بلى والله قد آن، وكان هذا مبتدأ توبته.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ فَذَكَرَ حِكَايَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ النِّسَابُورِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرِ الْهَزَازِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو عَلِيٍّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةَ.

(١) كذا بالأصل وت هنا: «بيورد» وفي تاريخ بغداد: بيورد، بتقديم الياء.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) بالأصل: عياض، تصحيف.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن منددة، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة -.

ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ.

قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي حَاتِمٍ قال^(١):

ذكره أبو زرعة، قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: فضيل بن عياض رجل صالح، ولم يكن بحافظ.

قال: وَأَنْبَأَنَا ابن أَبِي حَاتِمٍ [قال: ^(٢)]

حَدَّثَنَا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد الشافعي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل [بن عياض] ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الطَّيُّورِي، وثابت بن بُنْدَارٍ، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بن جَعْفَرٍ - زاد ابن^(٣) الطَّيُّورِي: وأبو عمر محمد بن الحسن قالوا: أَنْبَأَنَا الوليد بن زكريا، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حَدَّثَنِي أَبِي قال^(٤):

فضيل بن عياض: كوفي، ثقة، متعبّد، رجل صالح، يسكن مكة.

قُرِأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن خميرة، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنِ بن إدريس^(٥)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عمار، قال:

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٣/٧.

(٢) زيادة للإيضاح، والخبر في الجرح والتعديل ٧٣/٧.

(٣) كتبت كلمة «ابن» فوق الكلام بين السطرين في الأصل.

(٤) رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص ٣٨٤ رقم ١٣٥٧ وعنه في تهذيب الكمال ١٥/١٠٨ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٤.

(٥) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال ١٥/١٠٨ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٤٢٤ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار.

فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ^(١)؟! لَيْتَ فُضَيْلًا^(٢) كَانَ يَحْدُثُكَ بِمَا يَعْرِفُ، قُلْتُ: تَرَى حَدِيثَهُ حِجَّةً؟

قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَالُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا [أَبُو]^(٣) الْقَاسِمُ بْنُ مَنَدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.

ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ.

قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٤):

سَأَلْتُ أَبِي عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ فَقَالَ: صَدُوقٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي - الدَّارِقُطَنِي عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا - [و]^(٦) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا الْخَلَالُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَرِيرِيُّ^(٧) أَنْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسِ النَّخْعِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ.

ح قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ الضَّبْيِيِّ.

ح أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَذْكُورُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ يَغْلَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَعْبَدَ النَّاسِ وَرَأَيْتُ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ أَفْقَهَ النَّاسِ، فَأَمَّا

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ«فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ» لَيْسَ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٢) الْأَصْلُ: «فُضَيْلٌ» تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَصْدَرَيْنِ.

(٣) زِيَادَةٌ لَازِمَةٌ لِتَقْوِيمِ السَّنَدِ. (٤) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧٣/٧.

(٥) عَنْهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٠٨/١٥ وَسِيرِ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ٤٢٤/٨.

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ التَّقْوِيمِ السَّنَدِ. (٧) تَرْجَمْتُهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٢١/١٢.

(٨) بِالْأَصْلِ: وَهَيْبٌ، تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ وَسِيرِ الْأَعْلَامِ. تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٧/٢٠٨.

أعبد الناس فعبد العزيز بن أبي رَوَاد، وأما أروع الناس فالفضيل بن عياض، وأما أعلم الناس فسفيان الثوري، وأما أفقه الناس فأبو حنيفة، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي وغيره، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاج، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْث، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَك:

ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض^(١).

قال: وسمعت أبا بكر بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى يقول: سمعت الحسن بن الحسين البزار البخاري يقول: سمعت أبا مَعْمَرٍ حَمْدُودِيَةَ بن الخطَّاب البخاري يقول: سمعت أبا السَّري نصر بن المغيرة البخاري يقول^(٢): سمعت إِبْرَاهِيمَ بن شماس^(٣) يقول:

رأيت أفقه الناس، وأروع الناس، وأحفظ الناس، فأما أحفظ الناس فابن المبارك، وأما أروع الناس فالفضيل بن عياض، وأما أفقه الناس فوكيع بن الجراح^(٤).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى، بن الحسن، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بن مُحَمَّد، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ابْن حَيَوِيَّة، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بن عَبْدِ الوهاب قال: قلت لأخي: فديتك، جئت من عند فضيل ما أراني رأيت مثله، قال: حُميت، بأي شيء صار هو أحقُّ بذا منا؟ ما أَرَانَا إِلَّا أَكْثَرَ ذُنُوبًا مِنْهُ.

قال^(٥): وسمعت عُبيدَ اللَّهِ بن عَمْرٍ يقول: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور السليمي، وفضيل بن عياض، وعون بن مَعْمَر، وحمزة بن نجيع.

كتب إلي أَبُو نصر بن القُشَيْرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن شَبُوبَةَ الْفَقِيه - بمر - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عَمْرٍ الْحَافِظ الرَّازِي - بمر - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِبَاد التَّمِيمِي قَالَ:

(١) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٠٨/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢٤/٨ وتهذيب الكمال ١٠٩/١٥.

(٣) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٠٩/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٨ وتاريخ بغداد ١٠/١٦٤ في ترجمة عبد الله بن المبارك.

(٤) في تاريخ بغداد: أفقه الناس ابن المبارك، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

(٥) القائل: أبو بكر بن أبي خيثمة، والخبر في تهذيب الكمال ١٠٩/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/٨.

سمعت النَّضْر بن شَمِيل يقول^(١): سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك بن أنس، ولا أروع من الفضيل بن عياض.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم زاهر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِح مُحَمَّد بن عيسى الْفَارُضِي الْمَرْوَزِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن الْحَصِيب - ببغداد - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سعيد، قال:

قال لي المأمون: يا إِبْرَاهِيم، قال لي الرشيد: ما رأيت عيناى مثل فضيل بن عياض، قال لي: وقد دخلت عليه: يا أمير المؤمنين، فرغ قلبك للحزن والخوف حتى يسكنه، فيقطعك عن معاصي الله ويباعدك من النار.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَج سعيد بن أَبِي الرجاء بن أَبِي منصور^(٢)، أَنَا^(٣) منصور بن الْحُسَيْن، وَأَحْمَد بن مَحْمُود، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن خالد بن رُستَم، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن خالد بن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن عُثْمَان بن عَفَّان قال: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَبِي عَمْر^(٤) يقول: ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّر بن الْقُسَيْرِي فيما أرى، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي.

ح وقرأت على أَبِي الْقَاسِم زاهر بن طاهر، عَنْ أَبِي بَكْر البيهقي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد بن زياد، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الاسفرايني، قال: سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول: سمعت أَحْمَد بن أَبِي الْحَوَارِي يقول^(٥): قال الهيثم بن جميل: [سمعت شريك بن عَبْدُ اللَّهِ]^(٦) يقول: لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه، قال أَحْمَد: فقام فتى من مجلس الهيثم، فلما توارى قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه، قلت لأحمد بن أَبِي الْحَوَارِي: من كان الفتى؟ قال: أَحْمَد بن حنبل.

(١) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٥/١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٥.

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٧٢/ب.

(٣) الأصل: «أبا» تصحيف، والصراب ما أثبت، وهو الأستاذ أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد

الكاتب. راجع مشيخة ابن عساكر ٧٢/ب.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٩٦.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/١٠٩ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٥.

(٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، ويعدده صح.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْعَلَاءِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ جَمِيلٍ يَقُولُ:
إِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ رَجُلًا يَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ، وَإِنْ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ حُجَّةٌ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ.

قَالَ الْهَيْثَمُ: وَأُظِنُّ إِنْ عَاشَ هَذَا الْفَتَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ.
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَخَّارِيِّ الْغُنَجَّارِ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ حَبِيبٍ الْكِرْمِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ حَامِدُ بْنُ هَانِيءٍ الْكِرْمِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

رَأَيْتُ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ يَقْبَلُ يَدَ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ مَرَّتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، أَنْبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُسْلَمٍ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ الْخُتَلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرْدُودِيَّةُ الصَّايغِ (١) قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:

إِنَّ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ صَدَقَ اللَّهُ فَأَجْرَى الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ، فَالْفَضِيلُ مِمَّنْ نَفَعَهُ عِلْمُهُ (٢).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ابْنِ حَيَّوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّايغِ، قَالَ: قَالَ لِي رِبَّاحُ بْنُ خَالِدٍ: قَالَ لِي ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَى [فَضِيلِ بْنِ] (٣) عِيَّاضٍ جَدَّدَ لِي الْحُزْنَ وَمَقَّتْ نَفْسِي، ثُمَّ بَكَى (٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِمْرَانُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَوْءِ الرَّقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ،

(١) هو عبد الصمد بن يزيد مردويه الصائغ، تقدم التعريف به.

(٢) تهذيب الكمال ١٠٩/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/٨.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٨.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَانَ قَالَ^(١): سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ لِأَبِي مَرْيَمَ الْقَاضِي: مَا بَقِيَ فِي الْحِجَازِ أَحَدٌ مِنَ الْأَبْدَالِ إِلَّا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ وَعَلِي ابْنُهُ، وَعَلِي يَتَقَدَّمُ عَلَى أَبِيهِ فِي الْخَوْفِ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي بِلَادِ الشَّامِ إِلَّا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ، وَأَبُو مَعَاوِيَةَ الْأَسْوَدُ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ بِخِرَاسَانَ إِلَّا شَيْخُ حَائِكَ يُقَالُ لَهُ: مَعْدَانُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، **أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَسَنَابَادِيُّ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْحَسَنِ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمُقْرِيءِ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْفَضِيلُ ارْتَفَعَ الْحُزْنُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، **أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَوْمَ مَاتَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ يَقُولُ: ذَهَبَ الْحُزْنُ الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ**، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ دَاوُدَ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَغْدَادِيُّ - نَيْسَابُورَ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ^(٢):

دَخَلْتُ مَعَ زَافَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضَ بِالْكُوفَةِ، فَإِذَا الْفَضِيلُ وَشَيْخٌ مَعَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ زَافَرُ^(٣) وَأَقْعَدَنِي عَلَى الْبَابِ، قَالَ زَافَرُ: فَجَعَلَ الْفَضِيلُ يَنْظُرُ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ قَرَبِ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَخْبَرَكَ بِإِسْنَادٍ لَا يُشَكُّ فِيهِ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ عَنْ اللَّهِ ﷻ «نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ ﷻ ﴿٤﴾ قَرَأَ الْآيَةَ، فَأَنَا وَأَنْتَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّيْخِ، وَجَعَلَ زَافَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، قَالَ: ثُمَّ تَحَرَّكَ الْفَضِيلُ، فَخَرَجَ زَافَرُ وَخَرَجْتُ مَعَهُ وَالشَّيْخُ مَغْشَى عَلَيْهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، **أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ**^(٥)، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

(١) تهذيب الكمال ١٠٩/١٥ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٥.

(٢) الخبر من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٤٣٨.

(٣) الأصل: زافرا. (٤) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/٨٤ وتهذيب الكمال ١١٠/١٥.

يوسف، قالاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل بن عياض، كان إذا ذكر الله أو ذُكِرَ عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلاً يريد الله بعلمه وعمله^(١) وأخذه وعطائه^(٢)، ومنعه وبذله، وبغضه وحبّه، وخصاله كلها غيره - يعني - الفضيل.

قال^(٣): وَحَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويكي لكأنه مودّع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر، فيجلس، فلكأنه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم، ولكأنه رجع من الآخرة بخبر عنها.

قال^(٤): وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:

سمعتُ فضيلاً يقول: والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إليّ من أكون في سِلَاحٍ أفضل أهل الأرض اليوم، وما يسرني أني أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا تراباً فشفعوا كانوا قد أعطوا عظيماً، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذي في الهواء، والوحش الذي في البر، والحيتان التي في البحر، علموا الذي يصيرون إليه ثم حزنوا لذلك وبكوا كان موضع ذلك، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت، لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفت الموت ما نفعتك طعام ولا شراب ولا شيء من الدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رِشَاءَ بْنَ نَظِيفٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سمعت سهل بن راهوية يقول:

(١) كلمة: «وعمله» ليست في حلية الأولياء.

(٢) في الحلية: وإعطائه.

(٣) القائل أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٨/ ٨٤ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٨٥.

قلت لسفيان بن عيينة: أما ترى إلى الفضيل بن عياض ما يكاد يجف له دمعة، قال سفيان: كان يقال: إذا قرح القلب نديت العينان^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ طَاوُسٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشْرَانَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي - بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِي^(٢)، عَنْ [ابن]^(٣) رَاهُويَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ:

أَلَا تَرَى إِلَى أَبِي عَلِيٍّ - يَعْنِي - فَضِيلًا لَا يَكَادُ تَجْفُ لَهُ دَمْعَةٌ، فَقَالَ سُفْيَانُ: إِذَا قَرِحَ الْقَلْبُ نَدِيَتْ الْعَيْنَانِ، ثُمَّ تَنْفَسُ سُفْيَانُ نَفْسًا مُنْكَرًا.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ الصَّايغِ، حَدَّثَنَا مُرْدُوئَةُ الصَّايغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ: لَمْ يَتَزَيَّنِ النَّاسُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّدَقِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ.

قَالَ: وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ - بِمَرُو - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾^(٥) قَالَ: بِمَا احْتَمَلْتُمْ مِنَ الْمَكَارِهِ وَصَبَرْتُمْ عَنْ اللَّذَاتِ فِي الدُّنْيَا^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَرِيشٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: قَرِئَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَارُ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ^(٧) قَالَ:

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ يَقُولُ: لَمْ يَتَزَيَّنِ النَّاسُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّدَقِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: يَا أَبَتِ، إِنَّ الْحَلَالَ عَزِيزٌ، قَالَ الْفَضِيلُ: يَا بَنِي وَإِنْ قَلِيلَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٩/٨.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١٢/١١.

(٣) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٤) زيادة للإيضاح.

(٥) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٢٤.

(٧) يعني عبد الصمد بن يزيد بن العلاء مردويه، ومن طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١١٠/١٥ وسير أعلام النبلاء ٨/٨٤٢٦.

(٨) بالأصل: كثيراً، خطأ، والتصويب عن المصدرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْتَمْلِي، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَحِيرِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَشِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: ذَاتَ حَلَالٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ - إِمْلَاءً - أَتَبْنَا يَوْسُفَ بْنَ عَمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ - إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّنِيدَلَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوِيَةَ الصَّايغِ يَقُولُ: قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: مَنْ عَرَفَ مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، انْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَفْطُرُ يَا مَسْكِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ زُرَيْقٍ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ النَّوْشَرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَقَارِيزِي الْمَذْكُورَ قَالَ^(٢): سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ:

عَشْرَةٌ مِنْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْحَلَالَ لَا يَدْخُلُونَ بَطُونَهُمْ إِلَّا حَلَالًا وَلَوْ اسْتَفُوا التُّرَابَ وَالرَّمَادَ، قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا أَبَا نَصْرٍ؟ قَالَ: سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَسُلَيْمَانُ الْخَوَاصِ، وَعَلِيُّ بْنُ فَضِيلٍ، وَيَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَأَبُو مَعَاوِيَةَ نَحِيجُ الْخَادِمِ، وَخُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِيِّ، وَدَاوُدُ الطَّائِي، وَوُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ، وَفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سِلْفِهِ^(٣) فِي كِتَابِهِ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكْرِيَا^(٤)، أَتَبْنَا أَبِي أَبُو الْحَسَنِ، أَتَبْنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِينِي، أَتَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي رَكَازٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ الْحَدَثِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتَبْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَلْخِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَتَبْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَتَبْنَا الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ قَالَ:

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ١٥٥.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ١٠٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٣) سلفه لقب جده أحمد، وسلفه: الغليظ الشفة وأصله بالفارسية: سلبه وكثيراً ما يمزجون الباء بالفاء. راجع الأنساب (السلفي). ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٠.

مكثت في جامع الكوفة ثلاثة أيام لم أطعم طعاماً، ولم أشرب شرباً، فلما أن كان في اليوم الرابع هزني^(١) الجوع، فبينما أنا جالس إذ دخل عليّ من باب المسجد رجلٌ مجنونٌ وبيده حجر كبير، وفي عنقه غلٌّ ثَقِيلٌ، والصبيان من ورائه فجعل يَجُولُ في المسجد حتى إذا حاذاني جعل يتفرّس فيّ فخفت فجزعتُ على نفسي منه، فقلت: إلهي وسيدي أجمعني وسلّط عليّ مَنْ يقتلني، فالتفت إليّ وقال:

مُحِلُّ بَيَانِ الصَّبْرِ فَيْكَ عَزِيزَةٌ^(٢) فَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ لَصَبْرَكَ [مِنْ]^(٣) أَجْرٍ

قال فَضِيلُ: فزال عني جوعي وطار عني هلعي، وقلت: يا سيدي لولا الرجاء لم أصبر، قال: وأين مستقرُّ الرجاء منك؟ قلت: بحيث مستقرّ [همم]^(٤) العارفين، قال: أحسنت والله يا فَضِيلُ، إنها لقلوب الهموم عمرانها، والأحزان أوطانها عرفته، فاستأنست به، وارتحلت إليه، فعقولهم صحيحة، وقلوبهم ثابتة، وأرواحهم بالملكوت الأعلى معلقة، ثم وَلَّى وأنشأ يقول:

فَهَامَ وَلِيُّ اللَّهِ فِي الْفَقْرِ^(٥) سَائِحاً وَخُطَّتْ عَلَى سِيرِ الْقُدُومِ رَوَاحِلُهُ
فَعَادَ لَخَيْرٍ قَدْ جَرَى فِي ضَمِيرِهِ تَذَوَّبَ بِهِ أَعْضَاؤُهُ وَمِفَاصِلُهُ
قال الْفَضِيلُ: والله لقد بقيتُ عشرةَ أيامٍ لم أطعم طعاماً، ولم أشرب شرباً وَجَدَاً لكلامه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مِرْوَانَ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاذِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ يَقُولُ:

دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ إِلَى الْفَضِيلِ نَعُودُهُ، فَقَالَ الْفَضِيلُ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ: يَا فَضِيلُ خَلَقَكَ، وَأَفْرَغَ عَلَيْكَ نَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَحَرَسَكَ بَعِينَهُ، وَصَرَفَ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَشْتَغِلُ عَنْهُ، مَنْ أَنْتَ، وَمَا أَنْتَ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً وَسَقَطَ وَغَطِيَ بِثَوْبِهِ، وَجَعَلَ يَنْتَفِضُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ، وَتَرَكَاهُ.

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: هزني.

(٢) كذا بالأصل، والمختصر: غريزة.

(٣) زيادة لإقامة الوزن عن المختصر.

(٤) زيادة عن المختصر: في القر سائحاً.

(٥) كذا بالأصل، وفي المختصر: في القر سائحاً.

قال^(١): وَحَدَّثَنَا ابْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَخْتَارِ قَالَ:

رَأَيْتُ بَشْرًا^(٢) الْحَافِي يَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا نَصْرٍ؟ فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضِيلِ ابْنِ عِيَّاضٍ لَيْلًا وَهُوَ يَبْكِي بِمَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَعْرِيتَنِي وَأَعْرِيتَ عِيَالِي، يَا رَبِّ أَجْعَلْتَنِي وَأَجْعَلْتَ عِيَالِي، فَبِأَيِّ يَدٍ لِي عِنْدَكَ حَتَّى^(٣) فَعَلْتُ بِهَذَا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَحِمْتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا نَصْرٍ بَلَّغْنِي أَنَّ الصَّرَاطَ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، خَمْسَةَ أَلْفِ صَعُودٍ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ نَزُولٍ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ مَسْتَوِيٍّ^(٤)، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ، عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، لَا يَجُوزُهَا إِلَّا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَبَلَّغْنِي فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ذَكَرُوا^(٥) أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ عَلَى الصَّرَاطِ بَعْدَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، فَقَالَ: بَقِيَ رَجُلٌ يَحْبُو، فَبَلَّغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَأَنَا يَا أَبَا نَصْرٍ لَا أَهْدَأُ مِنَ الْبُكَاءِ أَبَدًا.

قال: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ مَرْذُومِيٍّ، قَالَ:

قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ لَيْلَةً [يَا رَبِّ]^(٦) أَجْعَلْتَنِي وَأَجْعَلْتَ عِيَالِي، وَأَعْرِيتَنِي وَأَعْرِيتَ عِيَالِي، وَلِي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَا أَكَلْتُ وَلَا أَكَلَّ عِيَالِي، وَلِي ثَلَاثُ لَيَالٍ مَا اسْتَصْبَحْتُ، فَبِمَ^(٧) بَلَّغْتُ عِنْدَكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِهَذَا، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ هَذَا يَا رَبِّ بِأَوْلِيائِكَ أَفْتَرَانِي أَنَا مِنْهُمْ؟ إِلَهِي إِنْ فَعَلْتَ بِهَذَا مِثْلَ هَذَا يَوْمًا آخَرَ عَلِمْتُ أَنَّي مِنْكَ عَلَى بَالٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ، فَإِذَا دَائِقُ يَدِ الْبَابِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِذَا مَعَهُ صَرَّةٌ دَنَانِيرَ، وَكِتَابٌ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَحْجِجْ هَذِهِ السَّنَةَ وَقَدْ وَجَّهَتْ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَجَعَلَ فَضِيلُ يَبْكِي وَيَقُولُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّي أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ أَوْلِيَائِهِ.

قال: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ^(٨):

(١) قوله: «قال: و» كتب فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) بالأصل: بشر الحافي.

(٣) كلمة «حتى» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) كذا بالأصل «مستوي» بإثبات الياء.

(٥) كذا بالأصل.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

(٨) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٩٠/٨ من طريق آخر وسير أعلام النبلاء ٨/٤٣٤ - ٤٣٥.

إِنَّ اللَّهَ يَزِيهِ الدُّنْيَا عَنْ وَلِيِّهِ وَيَمَرُّهَا عَلَيْهِ مَرَّةً بِالْعَرِيِّ، وَمَرَّةً بِالْجُوعِ، وَمَرَّةً بِالْحَاجَةِ، كَمَا تَصْنَعُ^(١) الْوَالِدَةُ الشَّفِيقَةُ بَوْلَهَا^(٢)، مَرَّةً صَبْرًا، وَمَرَّةً حُضًّا^(٣) وَإِنَّمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ، أَتْبَأُ رِشَاءَ بِنِ نَظِيفٍ، أَتْبَأْنَا الْحَسَنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ:

سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ مَعَ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ، فَجَلَسَ مَعَنَا إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَامَ يَطُوفُ إِلَى الصَّبْحِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ أَلَا تَنَامُ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، وَهَلْ أَحَدٌ سَمِعَ بِذِكْرِ النَّارِ تَطْيِيبَ نَفْسِهِ أَنْ يَنَامَ.

أَتْبَأْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَتْبَأْنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَخُوفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا أَرْجَى لِلنَّاسِ مِنَ الْفُضَيْلِ، كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزِينَةً شَهِيَّةً بِطِيبَةِ مَتْرَسَلَةٍ، كَأَنَّهُ يَخَاطِبُ إِنْسَانًا، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِأَيَّةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ تَرَدَّدَ فِيهَا وَسْأَلَ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ أَكْثَرَ ذَلِكَ قَاعِدًا، يَلْقَى لَهُ حَصِيرٌ فِي مَسْجِدِهِ فَيَصَلِّي مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ سَاعَةً ثُمَّ تَغْلِبُهُ عَيْنُهُ، فَيَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى الْحَصِيرِ فَيَنَامُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا غَلِبَهُ النَّوْمُ نَامَ ثُمَّ يَقُومُ هَكَذَا حَتَّى يَصْبِحَ، وَكَانَ دَأْبُهُ^(٥) إِذَا نَعَسَ أَنْ يَنَامَ، وَيَقَالُ: أَشَدُّ الْعِبَادَةِ مَا يَكُونُ هَكَذَا، وَكَانَ صَحِيحَ الْحَدِيثِ صَدُوقَ اللِّسَانِ، شَدِيدَ الْهَيْبَةِ لِلْحَدِيثِ، إِذَا حَدَّثَ، وَكَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ جَدًّا، رَبَّمَا قَالَ لِي لَوْ أَنَّكَ طَلَبْتَ مِنِّي الدَّرَاهِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي الْأَحَادِيثَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ طَلَبْتَ مِنِّي الدَّنَانِيرَ كَانَ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَنِي بِأَحَادِيثِ فَوَائِدَ لَيْسَتْ عِنْدِي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَهَبَ لِي عِدْدَهَا دَنَانِيرَ، قَالَ: إِنَّكَ مَفْتُونٌ، أَمْ وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِمَا سَمِعْتَ لَكَ^(٦) لَكَ فِي ذَلِكَ شُغْلٌ عَمَّا لَمْ تَسْمَعْ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ^(٦) سُلَيْمَانَ بْنَ مَهْرَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ طَعَامٌ تَأْكُلُهُ فَتَأْخُذَ اللَّقْمَةَ فَتَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ كُلَّمَا أَخَذْتَ اللَّقْمَةَ رَمَيْتَ بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَتَى تَشْبَعُ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْحَلِيةُ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: تَفْعُلْ.

(٢) فِي الْحَلِيةِ: بَوْلَهَا، تَسْقِيهِ مَرَّةً حُضًّا، وَمَرَّةً صَبْرًا.

(٣) الْح: دَوَاءٌ، أَوْ عَصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ مَرَّ يَشْبَهُ الصَّبْرِ، يَتَدَاوَى بِهِ، أَوْ هُوَ الصَّبْرُ (رَاجِعَ اللِّسَانِ).

(٤) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِي حَلِيةِ الْأَوْلِيَاءِ ٨٦/٨.

(٥) بِالْأَصْلِ: «كَأَنَّهُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ حَلِيةِ الْأَوْلِيَاءِ. (٦) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ لَيْسَ فِي حَلِيةِ الْأَوْلِيَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيْق، وَأَبُو الْحَسَنِ بن سعيد، قال ابن زريق: أَتَيْنَا - وقال ابن سعيد: حَدَّثَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب، أَتَيْنَا الْبَرْقَانِي، أَتَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بن حَمْدَانَ، أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بن أيوب، أَتَيْنَا الْحَسَنَ بن عيسى قال: كان ابن المبارك يعظم الفضيل، وأبا بكر بن عياش، ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ العلوي، أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ رِشَاءَ بن نظيف، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بن إِسْمَاعِيلَ، أَتَيْنَا أَحْمَدَ بن مروان، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن المختار قال:

سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أَنَّ الله قد حَجَرَ التوبة عن كُلِّ صَاحِبِ بدعة، وشرَّ أَهْلِ البدعِ المَبْغُضُونَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثم التفت إلي فقال لي: اجعل أوثق عملك عند الله حَبْلَكَ أَصْحَابَ نَبِيِّهِ ﷺ، فَإِنَّكَ لو قَدِمْتَ المَوْقِفَ بمثل تراب الأرض ذنوباً غفر لها الله لك، ولو جِئْتَ المَوْقِفَ وفي قلبك مقياس ذرة بغضاً لهم لما نفعك مع ذلك عمل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نصر بن أَحْمَدَ بن مقاتل، أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ السَّلَامِ بن أَبِي الْحَزَّوَرِ، أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ العتيقي، أَتَيْنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنَ بن أَحْمَدَ بن سعيد المالكي، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصوفي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بن يزيد مردويه قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا علم الله من رجل أنه مَبْغُضٌ لِصَاحِبِ بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن قَلَّ عمله^(١).

قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول:

إِنَّ الله ملائكة يطلبون حَلَقَ الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك، ولا يكون مع صاحب بدعة، فَإِنَّ الله لا ينظر إليه، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَتَيْنَا أَبُو الفضل مُحَمَّدَ بن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سعيد بن عيسى بن زيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بن أَبِي نملة^(٣)، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠٣/٨ عن عبد الصمد بن يزيد.

(٢) حلية الأولياء ١٠٤/٨.

(٣) بالأصل هنا: نملة، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال.

ليس لأحد أن يقعد مع من شاء لأن الله يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(١) ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾^(٢) وليس له أن ينظر إلى من يشاء لأن الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(٣) وليس له أن يقول ما لا يعلم أو يستمع إلى ما شاء، أو يهوى ما شاء، لأن الله يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ بَن قَتَادَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بَن عَبْدِ السَّلَاطِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بَن إِسْحَاقَ السَّرَاجُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بَن إِبْرَاهِيمَ الْغَازِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ مَرْدُودِيَّةً يَقُولُ:

قَالَ الْفَضِيلُ: لَا تَجْلِسْ مَعَ صَاحِبِ بَدْعَةٍ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ.

قَالَ: وَقَالَ الْفَضِيلُ بَن عِيَّاضُ:

عَلَامَةُ الْبَلَاءِ أَنْ يَكُونَ خِذْنُ الرَّجُلِ صَاحِبَ بَدْعَةٍ^(٥).

وَقَالَ: طَوْبِي لِمَنْ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، ثُمَّ بَكَى عَلَى زَمَانٍ يَأْتِي، تَظْهَرُ فِيهِ الْبَدْعَةُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: وَقَالَ الْفَضِيلُ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَدْ سَلِمَ لِأَمْرِ اللَّهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بَن مُحَمَّدٍ بَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بَن نَصْرٍ بَن مَنْصُورٍ الصَّايغِ، حَدَّثَنَا مَرْدُودِيَّةُ الصَّايغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بَن عِيَّاضٍ يَقُولُ: مَنْ جَلَسَ مَعَ صَاحِبِ بَدْعَةٍ لَمْ يَعْطِ الْحِكْمَةَ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بَن إِبْرَاهِيمَ بَن مُحَمَّدٍ الدَّمَاعَانِيُّ^(٧)، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ (٨) حَمْزَةُ بَن مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بَن يَوْسُفَ بَن بَامُوِيَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٩)، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بَن الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بَن يَوْسُفَ الْقَصْبَانِيِّ^(١٠)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بَن

(١) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.

(٣) سورة النور، الآية: ٣٠.

(٥) حلية الأولياء ١٠٨/٨ وفيها: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ.

(٧) قَارَنَ مَعَ شَيْخَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ ١٧٧/ أ.

(٩) تَرَجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧/ ٢٣٩.

(١٠) بَدُونُ إِعْجَامٍ بِالْأَصْلِ، وَرَسَمَهَا: «الْعَانِي» وَالمُثَبَّتُ عَنْ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٢٨/٢٠ ذَكَرَهُ الْمَزِي فِيمَنْ رَوَى عَنْ

يَحْيَى بَن طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيِّ.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

(٦) حلية الأولياء ١٠٣/٨.

(٨) اللَّفْظَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

طلحة اليربوعي، حَدَّثَنَا بعض (١) يسمي طلحة مكتوب في كتابي قال:

كنا مع فَضِيل بن عِيَاض على جبل من جبال مِثَى (٢) على القرآن ورغبنا وقال: لو أن ولياً من أولياء الله أمر هذا الجبل أن يميل لمال، فتحرك الجبل، فقال الفُضَيْل: يرحمك الله إنا لم نرد هذا، فسكن الجبل.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْم الحافظ (٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد ابن جَعْفَر، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْجُنَيْد، حَدَّثَنَا مَلِيح بن وَكَيْع قال: سمعته يقولون:

خرجنا من مكة في طلب فَضِيل بن عِيَاض في رأس الجبل، فقرأنا القرآن، فإذا هو قد خرج علينا من شِعْبٍ لم نَرَهُ، فقال لنا: أخرجتموني من منزلي ومنعتموني الصلاة والطواف، أما إنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت، ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال - أو الجبل - قد اهتزت وتحركت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر البیهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الرُّوذباري، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن الْحَسَن بن أَيُوب الطوسي، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِد العقيلي بمكة، حَدَّثَنَا معاذ بن أسد قال:

سمعت الْفُضَيْل بن عِيَاض يقول: أصلُ الْإِيمَانِ عندنا وفرغُه وداخلُه وخارجُه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ، وبعد أداء الفرائض: صدقُ الحديث، وحفظُ الأمانة، وتركُ الخيانة، ووفاء بالعهد، وصلة الرحم، والنصيحةُ لجميع المسلمين. قال مُعَاذ: قلت: يا أبا علي (٤) من رأيك تقوله أو سمعته؟ قال: لا بل سمعناه ونقلناه من أصحابنا، ولو لم آخذه عن أهل الثقة والفضل لم أتكلّم به. قال مُعَاذ: وكانت سبعاً فنسيت واحدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، أَنْبَأَنَا رَشَاء بن نَظِيف، أَنْبَأَنَا الْحَسَن بن إِسْمَاعِيل، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ الْعَزِيز، حَدَّثَنَا عَبْد الصمد قال: سمعت الْفُضَيْل يقول: أصل الزهد الرضا عن الله.

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١٢/٨.

(٤) بالأصل: «قلت: يا أباي من رأيك» صوبنا الجملة عن المختصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَّى، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْدِ الْعَلَّافِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادِ الْمُوصِلِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ السَّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَانَ، حَدَّثَنِي بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ:

قال لي الفضيل بن عياض: يا بشر الرضا عن الله أكبر من الزهد في الدنيا، قلت: يا أبا علي كيف ذاك؟ قال: يكون العطاء والمنع في قلبك بمنزلة واحدة.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا [أَبُو] الْحُسَيْنُ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ قَالَ: قال أبو بكر بن عبد الرحمن بن عفان: أخبرني بشر ابن الحارث قال:

قال فضيل بن عياض: يا بشر، الرضا الأكبر عن الله عز وجل الزهد في الدنيا، قال: قلت: كيف هذا يا أبا علي؟ قال: يكون العطاء في قلبك والمنع بمنزلة واحدة^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخِياطُ قَالَ: سمعت السري يقول:

سمعت رجلاً يسأل الفضيل، قال له: يا أبا علي علمني الرضا، قال له الفضيل: يا بن أخي ارض عن الله، فرضاك عن الله يهب لك الرضا.

قال: وحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخِياطُ، قال: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيَّ يقول:

توفي للرشيدين، فكتب إليه الفضيل بن عياض: أما بعد يا أمير المؤمنين، فإن استطعت أن يكون شكرك له حين أخذه منك أفضل من شكرك له حين وهبه لك، يا أمير المؤمنين، إنه جل ثناؤه لما وهبه لك أخذ هبته ولو بقي لم تسلم من فتنه، رأيته جزعك عليه، وتلهفك على فراقه؟ أرضيت الدنيا لنفسك أترضها لآبتك، أما هو فقد خلص من الكدر، وبقيت أنت في الخطر.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ الْمَقْرِيءُ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

إِسْمَاعِيلُ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الدِّينَوْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

رَأَى فَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ رَجُلًا يَسْأَلُ فِي الْمَوْقِفِ، فَقَالَ لَهُ: أَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ؟^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَغْلَى الْمُوَصِّلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ فَضِيلًا يَقُولُ - وَشَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ الْقَحْطِ - فَقَالَ: مُدْبِرًا غَيْرَ اللَّهِ تَرِيدُونَ؟^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الْحَلِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ:

نَظَرَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ إِلَى رَجُلٍ يَشْكُو إِلَى رَجُلٍ حَالَهُ، فَقَالَ: يَا هَذَا تَشْكُو مَنْ يَرْحَمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرْحَمُكَ؟^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّفَّوْرِ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ الْعِطَارِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّبْطِ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَا، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الزِّيَّاتِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الْمِنْقَرِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمْلِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ - بِالرَّمْلَةِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ:

(٣) كذا بدون إعجام بالأصل.

(١) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٤٣٩.

(٢) باختلاف الرواية في حلية الأولياء ٨/٩٣.

نظر الفضيل إلى رجل يشكو - زاد الجوهري: إلى رجل - ما هو فيه من الضيق والضر - وقال الجوهري: والفقر - فأقبل عليه وقال: يا هذا - وفي حديث عبيد الله: فقال له: يا هذا - أتشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخِطَّاطُ قَالَ: سمعت السري يقول: سمعت فضيلاً يقول عن ابنة له توجعف كفها فعادها فقال لها: يا بنية كيف كفك هذه؟ فقالت له: يا أبت قد بسط لي من ثوابها ما لا أؤدي شكره عليه أبداً، فتعجب من حسن يقينها، قال الفضيل: فأنا عندها قاعد إذ أتاني ابن لي له ثلاث سنين، فقبلته وضممته إلى صدري، فقالت لي: يا أبة سألتك بالله أتحبّه؟ فقلت: أي والله يا بنية إني لأحبه، فقالت: يا سواتاه لك من الله يا أبة، إني ظننت أنك لا تحب مع الله غير الله، فقلت لها: أي بنية أفلا^(١) تحبون الأولاد؟ فقالت: المحبة للخالق والرحمة للأولاد، قال: فَلَطَمَ الْفَضِيلُ رَأْسَ نَفْسِهِ وَقَالَ: يا رب هذه ابنتي هيمني في حبها وحب أخيها، وعزتك لا أحببت معك أحداً حتى ألقاك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ قَالَ: سمعت أبا عبد الله الساجي^(٢) يقول:

سأل رجل فضيل بن عياض: متى يبلغ الرجل غاية حب الله؟ قال: إذا كان عطاؤه إياك ومنعه سواء^(٣).

قال: وأُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سمعت علي بن بُنْدَارٍ يقول: سمعت عبد الله بن مَحْمُودٍ يقول: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِوَيْهِ يَقُولُ^(٤):

سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله عنهما.

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ١١٣/٨ ببعض اختلاف، من طريق أبي عبد الله الساجي. وذكر المزي في تهذيب الكمال في الرواة عن فضيل: أبا عبد الله الناجي.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٨ والمزي في تهذيب الكمال ١١١/١٥.

قال: وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا العنبري، حَدَّثَنَا زكريا بن دُلْوَيْهِ العابد، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ مُحَمَّد بن أَبِي سَمْلَةَ^(١) قال:

وسمعت الفضيل بن عياض يقول: خيبة لك إن كنت ترى أنك تعرفه وأنت تعمل لغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن شجاع، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوْهَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِي^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو خَزِيمَةَ، حَدَّثَنِي يُونُس بن مُحَمَّد المكي قال:

قال فضيل بن عياض لرجل: لأَعْلَمَنَّكَ كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يبقى في قلبك مكان لغيره لم تسأله شيئاً إلا أعطاك.

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل^(٣) - إملاء - أَنبَأَنَا محمد بن أَحْمَد السَّمْسَار^(٤)، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلِي بن عمرو النقاش^(٥)، أَنبَأَنَا عَلِي بن مُحَمَّد بن سعيد الموصلي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الخُرَّاساني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن هَانِيء قال:

سمعت بشر بن الحارث قال: قال الفضيل بن عياض: ليتني أموت وأنا مُحَلَّطٌ، أخاف أن أموت وأنا مرأني^(٦)، يدعى بي يوم القيامة على رؤوس الخلائق، يا فضيل خذ أجرك ممن عملت له.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنبَأَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بن هبة الله، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن أَبِي شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَقِيل البُلْخِي، حَدَّثَنَا عباس الدوري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ الأنباري الزاهد الحذاء، قال:

سمعت فضيل بن عياض يقول: والله ما أدري ما أنا، كذاب أنا؟ مرأني^(٦) أنا؟ ما أدري ما أنا؟

(١) كذا رسمها بالأصل، ومز في تهذيب الكمال أن محمد بن أبي نملة يروي عن فضيل بن عياض، وفي المختصر هنا: محمد بن أبي ثَمِيلَةَ. ولم أجده.

(٢) بالأصل: اللبْنَانِي، بتقديم الباء، تصحيف، والصواب ما أثبت اللبْنَانِي، بتقديم النون، والسند معروف.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٣٠/ب. (٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٤.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٧. (٦) كذا بالأصل بإثبات الياء، وهو جائز.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ ^(٢) عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ:

مَا دَخَلَ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا خَفْتُ لَهُ أَوْ أَتَصَنَّعَ لَهُ أَوْ يَتَصَنَّعَ لِي.

قَالَ: وَأَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَنْجُوِيَةَ بْنَ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ:

خَيْرُ الْعَمَلِ أَخْفَاهُ، أَمْنَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الرِّيَاءِ ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَالِدٍ الثَّغْلَبِيُّ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:

أَتَيْنَا فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ لَنَسْمَعَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْنَا وَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَنَا: لَقَدْ تَعَوَّذْتُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْكَمَ حَيْثُ رَأَيْتُكُمْ، قُلْنَا لَهُ: وَلِمَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ تَزَيِّنُوا إِلَيَّ وَتُزَيِّنَ لَكُمْ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ ^(٥):

اجْتَمَعَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ فَتَذَاكَرُوا فَرَّقَ أَوْ بَكَى سَفِيَانُ قَالَ: فَقَالَ سَفِيَانُ لِفُضَيْلٍ: يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَجْلِسُ عَلَيْنَا رَحْمَةً وَبَرَكَةً، فَقَالَ لَهُ الْفُضَيْلُ: لَكِنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الْمَجْلِسُ جَلْسَنَا مَجْلِساً قَطُّ هُوَ أَضَرُّ عَلَيْنَا مِنْهُ، قَالَ: وَلِمَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قَالَ: أَلَسْتُ تَخَلَّصْتُ إِلَى أَحْسَنِ حَدِيثِكَ فَحَدَّثَنِي بِهِ، وَتَخَلَّصْتُ أَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَدِيثِي فَحَدَّثْتُكَ بِهِ، فَتَزَيَّنْتُ لِي وَتَزَيَّنْتُ لَكَ؟ فَبَكَى سَفِيَانُ بَكَاءً أَشَدَّ مِنَ الْبَكَاءِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ: أَحْيَيْتَنِي أَحْيَاكَ اللَّهُ.

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) تقرأ بالأصل: غنام، تصحيف، والصواب ما أثبت، ورد في تهذيب الكمال في أسماء الرواة عن فضيل بن عياض. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٠.

(٣) كتب بعدها بالأصل: إلى.

(٤) إجماعها مضطرب بالأصل وتقرأ: الثعلبي، تصحيف.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١٤/٨ من طريق آخر، وباختلاف بعض ألفاظه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَفَانَ الصُّوفِي، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: لَأَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالطَّبْلِ وَالْمِزْمَارِ - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بَشْرَانَ: لَأَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِطَبْلِ وَمِزْمَارٍ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أَنْ] ^(١) أَكَلَهَا بِدَيْنٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَيْسَرَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرَّاطِي، حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ ^(٢) - هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ ^(٣) قَالَ: قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ:

تَزَيَّنْتُ لَكُمْ بِالصُّوفِ فَلَمَّا لَمْ تَرْهَمْ يَرْفَعُونَ بِكَ رَأْسًا تَزَيَّنْتُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَلَمَّا لَمْ تَرْهَمْ يَرْفَعُونَ بِكَ رَأْسًا تَزَيَّنْتُ لَهُمْ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ، كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِحُبِّ الدُّنْيَا.

قَالَ ^(٤): وَقَالَ لِي الْفَضِيلُ: لَوْ قِيلَ لَكَ يَا مِرَاثِي غَضِبْتَ وَشَقَّ عَلَيْكَ، وَعَسَى مَا قِيلَ حَقٌّ، تَزَيَّنْتُ لِلدُّنْيَا وَتَصَنَّعْتُ لَهَا، قَصَّرْتُ ثِيَابَكَ وَحَسَنْتَ سَمْتَكَ، وَكَفَفْتُ أَذَاكَ، حَتَّى يَقُولُوا: أَبُو يَزِيدَ ^(٥) عَابِدٌ، مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ وَأَحْسَنَ جَوَارِهِ، وَأَكْفَ أَذَاهُ، فَيَكْرُمُونَكَ وَيَعْطَرُونَكَ ^(٦) وَيَهْدُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ الدَّرْهِمِ السُّتُوقِ ^(٧) لَا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ، فَإِذَا قَشَرُوا قَشَرُوا عَنْ نَحَاسٍ، وَيَحْكُ مَا تَدْرِي فِي أَيْ الْأَصْنَافِ تُدْعَى غَدَاً أَفِي الْمُرَاثِينَ أَمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ؟ ثُمَّ قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، لَا تَكُنْ مِرَاثِيًّا وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - [و] ^(٨) أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَانِي ^(٩)، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِيدَانِي، أُنْبَأَنَا

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) بدون إجماع بالأصل، والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/١٢.

(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/٩٨.

(٤) من طريق الفيز بن إسحاق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/٤٣٩ وحلية الأولياء ٨/٩٤.

(٥) في سير الأعلام: أبو فلان عابد.

(٦) كذا بالأصل، وفي المختصر: «ويفطرونك» وفي سير الأعلام: وينظرونك.

(٧) هو الدرهم الرديء الزيف لا خير فيه. (راجع اللسان).

(٨) زيادة لتقويم السند.

(٩) بالأصل: الكتاني، تصحيف.

أَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ اللَّهْمِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الدَّرَفَسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَّارِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبَادٍ أَبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِي قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ الْكُوفِي قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: إِنَّمَا مَهَابُكَ هَذَا الْخَلْقُ عَلَى قَدَرِ هَيْبَتِكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ الْفَضِيلُ: إِنَّمَا يَطِيعُ اللَّهَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدَرِ مَنْزِلَتِهِ مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّي قَالَ:

قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: إِنْ خَفْتُ اللَّهَ لَمْ يَضُرْك أَحَدٌ، وَإِنْ خَفْتُ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يَنْفَعَكَ أَحَدٌ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ خَافَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَمَنْ خَافَ غَيْرَ اللَّهِ خَافَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بْنَ الْمُعَلَّسِ يَقُولُ^(٢):

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: مَنْ خَافَ اللَّهَ لَمْ يَضُرَّهُ أَحَدٌ، وَمَنْ خَافَ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يَنْفَعَهُ أَحَدٌ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فِرَاسٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، أَتْبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ قَالَ:

قِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ: يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا الْخُلَاصُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقَالَ لَهُ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ هَلْ تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ أَحَدٍ؟ قَالَ: لَا، فَمَنْ عَصَى اللَّهَ هَلْ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ أَحَدٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هُوَ الْخُلَاصُ إِنْ أُرِدَتْ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَتْبَانَا

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٦/٨ وحلية الأولياء ٨٨/٨ وتهذيب الكمال ١١٠/١٥.

(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٨٨/٨.

(٤) كتب فوقها بالأصل: إلى.

الحسن بن محمد المخلدي، أنبأنا المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي، حَدَّثَنَا الفضل ابن عبد الله، حَدَّثَنَا الفيض بن إسحاق^(١) الرقي قال^(٢): سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد الله بن مالك فقال: يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال الفضيل: أخبرني من أطاع الله هل يضره معصية أحد؟ قال: لا، قال: فَمَنْ عصى الله هل تضره طاعة أحد؟ قال: لا، قال: هذا الخلاص إن أردت الخلاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ - بِبَغْدَادَ - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْذُوقِي قَالَ:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي، ثم بكى الفضيل فقال: أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يحسن فيما بقي^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ السَّلْمِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ^(٤):

سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن العلماء فيما مضى كانوا إن تعلموا عملوا، وإذا عملوا شغلوا، وإذا شغلوا فُقدوا، وإذا فُقدوا طُلبوا، إذا طُلبوا هربوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - [و]^(٥) أَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْدَلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفَزَارِي، حَدَّثَنَا فَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ - أَبُو نَصْرِ الْخُرَّاسَانِي وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ - حَدَّثَنِي طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِصِي سمعت أبي

(١) بالأصل هنا: يزيد، تصحيف، انظر الحاشية التالية.

(٢) رواه الزمعي في تهذيب الكمال ١١٠/١٥ والذهبي في سير الأعلام ٤٢٦/٨ من طريق الفيض بن إسحاق الرقي. وانظر حلية الأولياء ٨٨/٨.

(٣) حلية الأولياء ١١٣/٨ باختلاف.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٣٩/٨ - ٤٤٠.

(٥) زيادة منا لتقويم السند.

(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٥/١٢ في ترجمة فتح بن شخرف.

يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أنا منذ عشرين سنة أطلب رفيقاً إذا غضب لم يكذب علي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن مكي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن العباس الإخميمي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بن أَحْمَدَ السمرقندي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يعقوب بن الفرجي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بن يزيد مَرْدَوِيَّةُ قال:

قال الفضيل بن عياض: طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أُنْسَهُ.

وقال: اطلب العلم لنفسك، وانظر إلى مَنْ تُسَلِّمُهُ يا مسكين فإن الله يسألك عنه وقد قيل لإبراهيم بن أدهم: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يا أبا إِسْحَاقَ؟ قال: مِنْ أُنْسِ الرَّحْمَنِ، وقيل له: فإلى أَيْنَ تَرِيدُ؟ قال: إلى أُنْسِ الرَّحْمَنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زاهر بن طاهر، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن يعقوب الفقيه، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِي بن^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قال^(٢):

سمعت الفضيل يقول: رحم الله عبداً أخمل^(٣) ذكره، وبكى على خطيئته قبل أن يترتهن بعمله.

قال^(٤): وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ^(٥).

ح وَأَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو المعالي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الحُلَوَانِي^(٦) - بمرؤ - أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن خلف، أُنْبَأَنَا الحاكم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن داود بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ السُّمَّتَانِي^(٧)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن داود بن أَبِي نَاجِيَّةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ العنبري قال:

(١) بدون إعجام بالأصل وصورتها: «حس».

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١٢/٨.

(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: «أحمد» وفي المختصر: «أجمل».

(٤) كذا ما بين الرقمين بالأصل.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١٤/٢٠.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩٤/١٤.

(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

سمعت الفضيل بن عياض يقول: كامل المروءة من برّ والديه وأصلح ماله، وأنفق من ماله، وحسن خلقه، وأكرم إخوانه، ولزم بيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ الْوَكِيلِ، وَأَبُو الْمُعَالِي الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْزَةَ الشَّعِيرِي قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتَبْنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخُرَائِطِي، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِي^(١)، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:

قال الفضيل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عن من ظلمك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتَبْنَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ^(٢)، أَتَبْنَا أَبِي، أَتَبْنَا عمرو بن الحسن بن علي بن مالك، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ عمرو بن عبد الرحمن قال:

قال فضيل بن عياض: إذا خالطت فلا تخالط إلا حسن الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلى الخير، ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى الشر.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِي، أَتَبْنَا أَبُو نصر القيسي - بهرة - حَدَّثَنَا أَبُو سعيد يَحْيَى بْنُ منصور، قال: سمعت أبا يَحْيَى الْكُرْدِي يقول:

قال فضيل بن عياض: إذا رأيت الأسد فلا يهولك، وإذا رأيت ابن آدم فخذ ثوبك ثم فرّ، ثم فرّ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور سعيد بن محمد بن منصور الفارسي، وَأَبُو حامد أحمد بن عمر بن أحمد بن علي الفَنْجَكَزْدِي^(٤)، وَأَبُو نصر الحسن بن إسماعيل بن أبي القاسم الشَّجَاعِي^(٥)، وَأَبُو نصر محمد بن أسعد بن علي الْفَرَاوِي^(٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي منصور بن أبي

(١) إعجمها مضطرب بالأصل وتقرأ: الترفقي، تصحيف، تقدم التعريف به.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٣٥٥/١٨. (٣) كتب بعدها في الأصل: إلى.

(٤) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٢/أ. (٥) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣/أ.

(٦) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٧٧/ب.

القاسم السَّيَّاري^(١)، قالوا: أَتَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ بَامُؤِيَّةٍ - إِمْلَاءً -

ح وَأَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو طَالِبٍ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْخَلَعِيِّ، أَتَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ النُّحَاسِ^(٣).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيَّ، أَتَبْنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ:

مَنْ خَالَطَ النَّاسَ لَا يَنْجُو مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَخُوضَ مَعَهُمْ إِذَا خَاضُوا فِي الْبَاطِلِ، أَوْ يَسْكُتَ إِنْ رَأَى مَنكَرًا أَوْ سَمِعَ مِنْ جَلِيسِهِ شَيْئًا فَيَأْتِمُ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْقَاسِمِ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَتَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ النَّسَائِيَّ^(٥) قَالَ: سَمِعْتُ زَنْجُوِيَّةَ بْنَ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ: طَوَّبَى لِمَنْ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ وَأَنَسَ بَرِيَّةً، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ.

قَالَ: وَأَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ^(٦):

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾^(٧) قَالَ: فَجَعَلَ يَرُدُّ هَذِهِ الْآيَةَ وَيَقُولُ: إِنَّكَ إِذَا بَلَوْتَ^(٨) أَخْبَارَنَا هَتَكَتَ أَسْتَارَنَا، إِنَّكَ إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا فَضَحْتَنَا.

(١) مشيخة ابن عساكر ٢٣٩/أ.

(٢) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٣) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٢/١٦.

(٥) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١١/٨ باختلاف وزيادة.

(٦) سورة محمد، الآية: ٣١.

(٧) الذي في حلية الأولياء:

إِنَّكَ إِذَا بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا فَضَحْتَنَا وَهَتَكَتَ أَسْتَارَنَا، إِنَّكَ إِذَا بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا أَهْلَكْتَنَا وَعَذَّبْتَنَا، وَبَكَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمْلِيُّ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ.

قالا: أَنَّنَا أَبُو طَاهِرِ الْفَقِيه، أَنَّنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما أجد لذة ولا راحة ولا قرّة عين إلا حين أخلو في بيتي برّتي، فإذا سمعت النداء قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، كراهية أن ألقى الناس فيشغلوني عن ربي تبارك وتعالى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمْلِيُّ، قالوا: أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ، قال: سمعت [أبو] ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الصُّوفِيِّ يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول ^(٢).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنَّنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ [يقول:

حدثنا ^(٣) سَلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ سَنَةَ سِتِينَ قَالَ:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: كفى بالله محباً، وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: كفى بالله محباً، وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، وكفى بخشية الله علماً، والاعتقار بالله جهلاً ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَّنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْحَبَالِ - بِمَصْرَ.

ح وَأَخْبَرَنَا ^(٥) أَبُو طَالِبِ الصُّورِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، قالوا: أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ النَّحَّاسِ قَالَ: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت سَلَمَ بْنَ

(١) زيادة لازمة للإيضاح.

(٢) كذا.

(٣) كذا بالأصل، وثمة سقط في السند، والزيادة منا لتقويمه.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٠.

عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ^(١) سمعت الفضيل بن عياض يقول: كفى^(٢) بخشية الله علماً وبالاغترار بالله جهلاً^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن سهل بن عمر، أَنَّنَا جدي أَبُو المعالي عمر بن مُحَمَّد بن الحسين قال: سمعت الشيخ أبا مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن يوسف الزاهد الصوفي يقول.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد الواحدي، وَأَحْمَد بن عَلِي بن خلف - فرقهما - قالوا: أَنَّنَا عَبْدَ اللَّهِ بن يوسف قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول.

ح وَأَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو طَالِب بن أَبِي عَقِيل، أَنَّنَا عَلِي بن الحسن الفقيه، أَنَّنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابن عمر، أَنَّنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي قال^(٥): سمعت سالم^(٦) بن عَبْدَ اللَّهِ الخُرَّاساني يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

تَفَكَّرُوا وَاَعْمَلُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا وَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يُسْقَمُ، وَجَدِيدُهَا يَبْلَى، وَنَعِيمُهَا يَفْنَى، وَشَبَابُهَا يَهْرَمُ.

زاد ابن أبي عقيل:

أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَاهَوْا بَيْنَ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ، وَلَيْسَ لِمَرِيءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَوَى وَقَدَّمَ.

وسقط من رواية ابن خلف: وجديدها يبلى^(٧).

أَخْبَرَنَا^(٨) أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِي، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أَنَّنَا مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ

(١) بعدها بالأصل: «أبو محمد قال» شطبت بخط أفتي.

(٢) كتب بعدها بالأصل ما يلي: «بالله محباً وبالقرآن مؤنساً وبالموت واعظاً وكفى بخشية الله علماً» ثم شطبت العبارة كلها بخط أفتي.

(٣) كتب على هامش الأصل مقابل هذا الخبر: «عبد الرحمن بن عمر بن النحاس قال سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: سمعت سلم بن عبد الله محمد الخراساني سنة ستين يقول» وكتب بعدها كلمة صح. ولم أقف على مكان هذا الاستدراك بالأصل.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٥) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٦) كذا بالأصل هنا: «سالم» تصحيف، وقد مر: سَلَم، وهو الصواب.

(٧) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو بن السماك، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن عمرو السبعين^(١) قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول:

قال الفضيل بن عياض: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَسْتَرِيحَ فَلَا تَبَالِي مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن نصر قال:

سمعت فضيل بن عياض يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهاده في الدنيا على قدر شوقه إلى الجنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيب، أَتْبَانَا [أبو الحسين] بن بِشْرَان، أَتْبَانَا [أبو علي] بن صفوان، حَدَّثَنَا ابن أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِم بن هَاشِم، عَنْ إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ:

سمعت الفضيل بن عياض يقول: إِنْ رَهْبَةُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ بِاللَّهِ، وَإِنْ زَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَتْبَانَا أَبُو عَلِي الْحُسَيْن بن مُحَمَّد الرُّوذِبَارِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بن الْمَرْزُبَان، قَالَ: سمعت مُحَمَّد بن هَارُونَ^(٤) - يعني: أبا نَشِيط - يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال الفضيل بن عياض: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهده في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد المقرئ الشَّيْخ الصَّالِح، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَن بن الْحُسَيْن بن حَمَّكَان الْفَقِيه، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاس الْفَضْل بن الْفَضْل الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الرَّازِي الطَّيَالِسِي قَالَ: سمعت يَحْيَى بن مُعَاذ الرَّازِي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

(١) كذا بالأصل: «الحسين بن عمرو السبعين» ولعله صحف عن: الحسن بن عمرو المروزي المعروف بالشيعي، كذا ورد في أسماء الرواة عن بشر الحافي في تهذيب الكمال ٦٢/٣.

(٢) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٩/٨.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٢٤/١٢.

جُعل الشرُّ كله في بيتٍ، وجُعل مفتاحه حبُّ الدنيا، وجُعل الخير كله في بيتٍ وجُعل مفتاحه حبُّ الزهد في الدنيا^(١).

قال: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَوْسٍ - بِهِمَاذَان - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَزَاعِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ.

وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِي^(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نُوْحَ بْنَ نَصْرِ الْفَرْغَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَرَجِ^(٣) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَحْمُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَزَاعِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحِذَافِيرِهَا جُعِلَتْ لِي حَلَالًا لَكُنْتُ أَتَقَدَّرُهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِي، قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ، أَنَّبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ التَّاجِرُ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلْوِيَّةٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّلْمِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ خَادِمُ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا عُرِضَتْ عَلَيَّ حَلَالًا لَا أَحَاسِبُ عَلَيْهَا لَكُنْتُ أَقْذَرُهَا كَمَا يَتَقَدَّرُ أَحَدُكُمْ الْجِيفَةَ إِذَا مَرَّ أَنْ تَصِيبَ ثَوْبَهُ^(٤).

قال: وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ^(٥):

مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمٌ اسْتَغْنَى عَمَّا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمٌ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَا لَا يَعْلَمُ.

وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ^(٦): مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ شَانَ دِينَهُ وَحَسْبُهُ وَمَرْوَعَتُهُ^(٧).

قال: وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ خَافَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ.

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١١٩، والقسم الأخير من الخبر، المتعلق بالخير، في حلية الأولياء ٨/ ٩١.

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٩/ ب.

(٣) اللفظة غير مقروءة بالأصل.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٦ - ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ وتهذيب الكمال ١٥/ ١١٠.

(٧) بالأصل: «وحسبه مروءته» والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

قال: وسمعت الفضيل يقول^(١): أكذب الناس العائد^(٢) في ذنبه، وأجهل الناس المذل^(٣) بحسناته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه.

قال: وسمعت الفضيل يقول^(٣): لن يكمل^(٤) عبدٌ حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك عبدٌ حتى يؤثر شهوته على دينه.

قال: وسمعت الفضيل يقول: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل^(٥).
أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طائوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّمِيرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَفِيلٍ قَالَ: قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ:

فرحك للدين بالدنيا يذهب حلوة العبادة، وهَمَّكَ بالدنيا يذهب [بالعبادة]^(٦) كلها.
أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِيُّ، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سهل المهراني، قالوا: أنبأنا أبو العباس - هو الأصم - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هو الدوري - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّفِيلِ^(٧).

ح وأخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِيُّ، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ^(٨)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّفِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: حزن الدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنبأنا أبو محمد جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ، أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ:

- (١) سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٨ وتهذيب الكمال ١١١/١٥.
- (٢) بالأصل: «العائد... المذل» تصحيف والتصويب عن سير الأعلام.
- (٣) حلية الأولياء ١٠٩/٨ وسير الأعلام ٤٢٧/٨ وتهذيب الكمال ١١١/١٥.
- (٤) في الحلية: «يعمل» وفي سير الأعلام: «يكمل» كالأصل والمختصر وتهذيب الكمال.
- (٥) سير أعلام النبلاء ٤٤٠/٨.
- (٦) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعدها صح، ومكانها في الأصل: «بحلاوة العبادة» ثم شطبت اللفظتان بخط أفقي، ووضع علامة تحويل إلى الهامش.
- (٧) بالأصل هنا: الفضيل، تصحيف، وسرد صواباً في السند التالي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٣/١٦.
- (٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٠/٨.

مِنْ الشَّقاء طَوْلُ الأملِ ، وإنْ مِنْ السَّعادةِ قِصرُ الأملِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِيهَقِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَنْجُوِيَةَ اللَّبادِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْهَلَالِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ :

خَمْسٌ مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقاءِ : الْقِسْوَةُ فِي الْقَلْبِ ، وَجُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَلَّةُ الْحَيَاءِ ، وَالرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا ، وَطَوْلُ الْأَمَلِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقَرْمِيسِينِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَزَّارِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ ^(١) :

تَكَلَّمْتُ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَشَغَلْتُكَ عَمَّا يَعْنِيكَ ، وَلَوْ شَغَلْتُكَ مَا يَعْنِيكَ تَرَكْتُ مَا لَا يَعْنِيكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِيهَقِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ ، قَالَا : أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِيهَقِيُّ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْلِسِيِّ .

قَالُوا : أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَاسَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ ^(٢) يَقُولُ :

إِنَّمَا أَمْسَ [مِثْلُ] ^(٣) وَالْيَوْمَ عَمَلٌ ، وَغَدًا أَمَلٌ .

أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو الْوَقْتِ السُّجَزِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْفُضَيْلِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١٠٠/٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٨ .

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن سير الأعلام .

(٤) كتب فوقها بالأصل : ملحق .

مُحَمَّد بن أَبِي شُرَيْح، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَقِيل الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرْدَاء - يعني عَبْد العزيز بن مُنِيب المَرْوَزِي^(١) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْأَشْعَث قال :

سمعت الْفُضَيْل يقول - وذكر عنده مجالسته العلماء - فقال : إِنَّ في مجالسة بعضهم لفتنة إذا كان العالم مفتوناً بالدنيا راغباً فيها، حريصاً عليها، فإن في مجالسته فتنة يزيد الجاهل جهلاً، وتفتن العالم، وتزيد الفاجر فجوراً، وتفسد^(٢) قلب المؤمن^(٣).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو النضر عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الجبار بن عُثْمَان، وَأَبُو الفتح مُحَمَّد بن الموفق ابن مُحَمَّد الْجُرْجَانِي، وَمُحَمَّد بن عَلِي بن نصر الحمادي^(٤) الأدرقاني^(٥) المعدلون، وَأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الإِسْكَنْدَبَانِي الْفقيه^(٦)، وَأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد الطبري، وَأَبُو المظفر عَبْد الفاطر بن عَبْد الرحيم بن عَبْد الله، وأمة الرَّحْمَن بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد النَبَازَانِي^(٧)، قالوا: نَبَأَنَا أَبُو سهل نجيب بن ميمون الواسطي، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي منصور بن عَبْد الله بن خالد الْخَالِدِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن صفوان بن إِسْحَاق الْبَزْدَعِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْخُتْلِي، حَدَّثَنِي عَبْد الصمد بن يزيد قال :

سمعت الْفُضَيْل بن عِيَاض يقول : مَنْ عامل الله بالصدق ورثه الحكمة .

قال : وسمعت الْفُضَيْل بن عِيَاض يقول : إن الله يحب العالم المتواضع، ويبغض العالم الْجَبَّار، من تواضع لله ورثه الحكمة .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الشَّحَامِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد [عبد الله]^(٨) بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، حَدَّثَنَا هَارُون بن سَوَّار، قال : سمعت شعيب بن حرب^(٩) يقول :

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٠. (٢) بالأصل : «ويفتن... ويزيد... ويفسد».

(٣) كتب فوقها بالأصل : إلى .

(٤) الحمادي ذكر أنه من ولد حماد بن زيد، راجع مشيخة ابن عساكر ٢٠٣/ ١.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي المشيخة : «الاررقاني» ولم ألحظ إعجماً للراءين فيها. ولم أحله.

(٦) مشيخة ابن عساكر ١٣/ ب قال : وهو من أهل قرية الدار من أعمال بوشنج. والإسكندباني بكسر الهمزة نسبة إلى إسكندبان قرية بين هراة وبوشنج (معجم البلدان).

(٧) كذا رسمها بالأصل. (٨) زيادة منا للإيضاح، تقدم التعريف به.

(٩) هو شعيب بن حرب المدائني أبو صالح البغدادي، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٥.

والخير باختلاف الرواية في حلية الأولياء ٨/ ٩٠.

بيننا أنا أطوف إذ لكرني رجلٌ بمرفقه فالتفت وإذا بالفضيل بن عياض فقال: يا أبا صالح، فقلت: لبيك يا أبا علي، فقال: إن كنت تظن أنه قد شهد الموسم شرّ مني ومنك فبئس ما ظننت.

قال: وأنبأنا أبو علي الروذباري، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ غلام ثعلب^(١)، حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال الفضيل لسفيان بن عيينة: إن كنت ترى أن أحداً في هذا المسجد دونك فقد بُليت ببلاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن عبدان، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن علي الفراء، أَنبَأَنَا عَبْد الله بن الحسين بن عبدان، أَنبَأَنَا طلحة بن أسد بن المختار، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الأجري، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، حَدَّثَنَا يوسف بن موسى المَورُوذِي، حَدَّثَنَا عَبْد الله بن خُبَيْق^(٢) الأنطاكي قال:

قال فضيل بن عياض لسفيان بن عيينة: إن كنت تريد أن يكون الناس كلهم مثلك يا أبا محمد^(٣) فَمَا أَدَيْتَ لله الكريم نصيحة، كيف وأنت تود أنهم دونك؟!.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم المستملي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنبَأَنَا أَبُو الحسين بن بشران، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن السماك، حَدَّثَنَا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل لسفيان: لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فَمَا أَدَيْتَ النصيحة لربك كيف وأنت تحب أن يكونوا دونك؟!.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد النُّجَّار^(٤)، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم بن نصر، أَنبَأَنَا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن يوسف المَراغي، حَدَّثَنَا عيسى بن عُبَيْد الله بن عبد العزيز المَوصلي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صلة الحوي^(٥)، حَدَّثَنَا نصر بن عبد الملك السَّنْجاري، حَدَّثَنِي علي بن عبد الله، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّد قال: قال الفضيل بن عياض:

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٨/١٥.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٣) بالأصل: «يا أبا سفيان» تصحيف، راجع ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال ٣٦٨/٧.

(٤) مشيخة ابن عساكر ٢٣٠/أ.

(٥) كذا رسمها بالأصل بدون إعجام.

ما وافى الموسم العام عندي أغبط من أبي معاوية - يعني - الأسود، وكلب ميت يجزّ برجله أغبط عندي منه - يعني - أنه يُحاسب .

وقال الفضيل^(١): ما أغبط ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأ، يعاين القيامة وأهوالها، ولا أغبط إلا من لم يكن شيئاً.

وقال الفضيل: والله لأن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إليّ من أكون في سلخ أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي^(٢).

سمعت^(٣) أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول: سمعت مزدوية الصايغ يقول^(٤):

سمعت الفضيل بن عياض يقول: قرأ الرّحمن أصحاب خشوع وتواضع، وقرأ القضاة أصحاب عجب^(٥) وتكبر.

وقال الفضيل:

من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب^(٦).

وسئل الفضيل عن التواضع فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبله ممن قاله^(٧).

وقال الفضيل^(٨):

أوحى الله تعالى إلى الجبال: إني مكلم على واحد منكم نبياً، فتناولت الجبال وتواضع طور سيناء، فكلم الله موسى عليه السلام لتواضعه^(٩).

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ،

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩٠/٨.

(٢) مر مثله قريباً.

والخبر في حلية الأولياء ٨٥/٨ وفيها: في مسلخ بدل في سلخ.

(٣) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٤) الخبر في الرسالة القشيرية ص ١٤٧ (ط بيروت).

(٥) كذا بالأصل، وفي الرسالة القشيرية: إعجاب.

(٦) في الرسالة القشيرية: ممن كان.

(٦) الرسالة القشيرية ص ١٤٧.

(٩) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) الرسالة القشيرية ص ١٤٧.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلَّابِ - بِهَمْدَانِ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّقِّي قَالَ:

قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ: مَا يَسْرِنِي أَنْ أَعْرِفَ الْأَمْرَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، إِذَا لَطَّاشَ عَقْلِي^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ النُّحَاسِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدَ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدَ قَاسِمُ ابْنِ هَاشِمِ الْبَزَّارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ:

سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضَ يَقُولُ^(٢): وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ أُمْسِيتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ وَكَيْفَ حَالُكَ؟ فَقَالَ: وَعَنْ أَيِّ حَالٍ تَسْأَلُنِي؟ عَنْ حَالِ الدُّنْيَا أَوْ عَنْ حَالِ الْآخِرَةِ؟ قَالَ: [فَأَنْ]^(٣) كُنْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ حَالِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا قَدْ مَالَتْ بَنَا وَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ، وَإِنْ كُنْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ حَالِ الْآخِرَةِ فَكَيْفَ تَرَى حَالِ مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ؟ وَضَعُفَ عَمَلُهُ؟ وَفَنِيَ عَمْرُهُ وَلَمْ يَتَزَوَّدَ لِمَعَادِهِ؟ وَلَمْ يَتَأَهَّبْ لِلْمَوْتِ وَلَمْ يَتَيْسَّرْ^(٤) لَهُ؟

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ^(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ الْجَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ فَضَيْلَ بْنَ عِيَّاضَ يَقُولُ: وَعَزَّتْهُ لَوْ أَدْخَلَنِي النَّارَ فَصُرْتُ فِيهَا مَا آيَسْتُهُ وَوَقَفْتُ^(٦).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ - بِمَكَّةَ - حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ قَالَ^(٧): وَقَفْتُ مَعَ الْفُضَيْلِ - زَادَ الشَّحَامِيُّ: بَنَ عِيَّاضَ، قَالَا: - بِعُرْفَاتٍ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ دَعَائِهِ شَيْئاً إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ - زَادَ أَبُو عَلِيٍّ: الْيَمْنَى - عَلَى خَدِّهِ وَاضِعاً رَأْسَهُ يَبْكِي بَكَاءَ خَفِيّاً، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَفَاضَ الْإِمَامُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ:

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٥/٨.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٥/٨ - ٨٦ من طريق آخر.

(٣) زيادة للإيضاح.

(٤) كذا بالأصل، وفي الحلية: ولم يتشمر للموت.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٨٨/٨ وسير الأعلام ٤٣٢/٨.

(٦) كذا بالأصل: «آيسته ووقفت» والخبر ينتهي في سير الأعلام وحلية الأولياء عند كلمة: «آيست» وجاءت فيها كلمة

ووقفت بداية لخبر جديد، فأقحمت هنا في آخر الكلام ولا لزوم لها.

(٧) الخبر من طريقه في حلية الأولياء ٨٦/٨ وسير أعلام النبلاء ٤٣٢/٨.

واسوأته والله منك وإن عفوت^(١)، ثلاث مرات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن أحمد بن عمر، أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْعُشَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - إِمْلَاءَ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكٍ، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ^(٢):

أَتَيْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ فَقَالَ: مِمَّنَ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الْمَهَابِلَةِ^(٣)، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ إِنْ كُنْتَ رَجُلًا صَالِحًا، وَأَنْتَ الْوَضِيعُ كُلُّ الْوَضِيعِ إِنْ كُنْتَ رَجُلًا سَوِيًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ الشَّعِيرِيِّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:

قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ^(٤): وَاللَّهِ مَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُوْذِيَ كَلْبًا وَلَا خَنْزِيرًا بَغَيْرِ حَقٍّ، فَكَيْفَ تُوْذِي مُسْلِمًا؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَامِرِيُّ الْأَدِيبُ، حَدَّثَنَا الْأَسَازُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطْنٍ، حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ - يَعْنِي - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ^(٥):

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتَحَفَ الْعَبْدَ سَلَطَ عَلَيْهِ مِنْ يَظْلَمُهُ.

أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَالِدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ مُكْرَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ:

(١) كذا بالأصل والحقية، وفي المختصر: غفرت.

(٢) رواه أبو نعيم بسنده إلى خالد بن خدّاش، في حلية الأولياء ٩٦/٨.

(٣) في الحلية: مهلي.

كذا راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣٩/٥ وفيه أنه الأزدي، المهلي مولاهم.

وخدّاش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، كما في تقريب التهذيب.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٨ والمزي في تهذيب الكمال ١١١/١٥.

(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠٤/٨. (٦) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

سمعت فضيل بن عياض يقول: إذا أراد الله عز وجل أن يحب العبد سلط عليه من يظلمه.

قال: وسمعت الفضيل قال:

لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه^(١).

أخبرنا^(٢) أبو القاسم بن السمزقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد، أنبأنا أبو بكر الصوفي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عيسى بن عبد الله، عن فضيل بن عياض قال: إذا لم يستحي^(٣) القلب من الله عز وجل سقط عن القلب مكارم الأخلاق.

وقال الفضيل: بلغني أن الله تعالى يحاسب العبد يوم القيامة بحضرة من يعرفه ليكون أشد لفضيحته.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، حدثنا ابن حبيب، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال:

قال الفضيل بن عياض: من رأى من أخ له منكراً فضحك في وجهه فقد خانته.

قال: وحدثنا ابن مروان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا عبد الصمد.

عن الفضيل بن عياض قال: بش الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

أخبرنا^(٤) أبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي^(٥) قال: سمعت بشراً يقول: قال الفضيل: خصلتان تقسيان القلب: كثرة النوم وكثرة الأكل^(٦).

أخبرنا أبو عبد الله الفراء، وأبو المظفر بن الفشيري قالا: أنبأنا أبو سعيد محمد بن

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٢٧.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) كذا بالأصل: يستحي، بإثبات الباء.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٥) بالأصل: السيعي، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به قريباً، وراجع ترجمة بشر بن الحارث الحافي في تهذيب الكمال ٣/٦٢ طبعة دار الفكر.

(٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.

عَلِي بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَزِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِي بن الْحَسَنِ الْهَلَالِي يَذْكُرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أَشْعَثَ عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي عُثْمَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بن الْحَسَنِ بن عَلِي بن الْمُنْذِرِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بن صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الرَّقِيِّ، عَنْ فَضِيلٍ بن عِيَّاضٍ قَالَ^(١):

مَا حَجَّ، وَلَا رِبَاطَ، وَلَا جِهَادَ أَشَدَّ مِنْ حَبْسِ اللِّسَانِ، وَلَوْ أَصْبَحْتَ يَهْمَكَ لِسَانُكَ أَصْبَحْتَ فِي غَمٍّ شَدِيدٍ.

وَقَالَ فَضِيلُ^(٢): سَجَنُ اللِّسَانِ سَجَنُ الْمُؤْمِنِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ غَمًّا مِمَّنْ سَجَنَ لِسَانَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بن طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي الرَّقَاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْفَضْلَ بن عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ فَيْضَ بن إِسْحَاقَ^(٣) الرَّقِّيَّ قَالَ:

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بن عِيَّاضٍ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ قَلِيلُ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْعَمَلِ، وَالْمُنَافِقُ كَثِيرُ الْكَلَامِ قَلِيلُ الْعَمَلِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بن النُّقُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بن الْعِطَّارِ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ السَّكْرِيُّ، أَنبَأَنَا زَكْرِيَّا الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ:

قَالَ الْفَضِيلُ بن عِيَّاضٍ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَتَخَافُ اللَّهَ فَاسْكُتْ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَا، فَقَدْ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، فَالْخَائِفُ لَا يَكُونُ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ^(٤) عَلِي بن أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا - [و]^(٥) أَبُو مَنْصُورِ بن زُرَيْقٍ، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ بن سَعِيدِ الرَّزَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بن يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١٠/٨.

(٢) حلية الأولياء ١١٠/٨.

(٣) بالأصل: يزيد، تصحيف.

(٤) زيادة من لتقويم السند.

(٥) بالأصل: الحسين، تصحيف.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٤/٤ في ترجمة أحمد بن سهل.

أحمد بن سهل التيمي^(١) - صاحب أبي عبيد - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصمد بن يزيد قال :

سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن يحاسب نفسه ويعلم أنَّ له موقفاً بين يدي الله تعالى ، والمنافق يغفل عن نفسه ، فَرَحَّمَ اللهُ عبداً نظراً لنفسه قبل نزول مَلَكِ الموتِ به .

سمعت أبا القاسم الشحامى يقول : سمعت أبا بكر البيهقي يقول : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت مُحَمَّد بن الحسن بن خالد البغدادي يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر قال :

سُئِلَ الفضيل بن عياض عن التواضع قال : تخضع للحق ، وتنقاد له ، وتقبل الحق من كل مَنْ تسمعه منه .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن عَبْدِ الْمَلِك ، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرئ ، أَنبَأَنَا مَفْضِل بن إِبْرَاهِيم الْجَنْدِي - بمكة - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق الطَّبْرِي قال : قال الفضيل بن عياض :

يا مسكين تهلك ، إنك مسيء^(٢) وترى أنك محسن ، وأنت جاهل وترى أنك عالم ، وأنت بخيل وترى أنك سخي ، وأنت أحمق وترى أنك عاقل ، وأجلك قصير وأملك طويل .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد [عبد الله]^(٣) بن يوسف الأصبهاني ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن^(٤) فِرَاس المكي ، أَنبَأَنَا الْمُفَضَّل بن مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا إِسْحَاق ابن إِبْرَاهِيم الطَّبْرِي قال :

قال الفضيل بن عياض : لم يكمل عبدٌ حتى يؤثر الله على شهوته^(٥) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر البيهقي .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عمر ، أَنبَأَنَا أَبُو المعالي عمر بن أبي عمر

(١) كذا بالأصل ، وفي تاريخ بغداد : التيمي .

(٢) راجع حلية الأولياء ٩١/٨ اللفظتان مطموستان وغير واضحتين بالأصل ، والمثبت «إنك مسيء» عن المختصر ،

وفي سير أعلام النبلاء ٤٤٠/٨ أنت مسيء .

(٣) زيادة منا للإيضاح .

(٤) كلمة «بن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل .

(٥) مر هذا الخبر قريباً .

مُحَمَّد بن الحَسَن البُسْطَامِي^(١).

قالا: أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن يوسف، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد بن عاصم المَرْوَزِي، حَدَّثَنَا يوسف بن موسى، حَدَّثَنَا عِمْرَان بن موسى الطَّرْسُوسِي، حَدَّثَنَا فيض أَبُو إِسْحَاق الرَّقِّي قال^(٢): قال الفُضَيْل بن عِيَاض:

تريد أن تقف بالموقف مع نوح وإبراهيم ومع مُحَمَّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، وأن تدخل الجنة مع النبيين والصّديقين - زاد البُسْطَامِي: والشهداء والصالحين وقالوا: - بأي - زاد البُسْطَامِي: عملته^(٣) لله، وقالوا: - أو بأي شهوة تركتها أو بأي قريب باعدته في الله، أو أي عدو - وقال البُسْطَامِي: بعيد - قرّبه في الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أَتَبْنَا أَبُو صَاعِد يَغْلَى بن هبة الله الفُضَيْلِي، أَتَبْنَا عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي شَرِيح، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، حَدَّثَنَا أَبُو الدرداء عَبْد العزيز بن منيب المَرْوَزِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضَيْل يقول:

هيه، وتريد أن تسكن الجنة! تريد أن تجاور الله في داره مع النبيين والصّديقين والشهداء والصالحين، تريد أن تقفَ المواقف مع الأنبياء، مع نوح وإبراهيم ومُحَمَّد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، يا أحق، بأي عمل، بأي شهوة تركتها لله؟ بأي غيظ كظمته لله؟ وبأي رحم قاطع وصلتها؟ وبأي قريب باعدته في الله؟ بأي بعيد قرّبه في الله؟ بأي حبيب رأيته يعمل بما يكره الله فأبغضته في الله؟ بأي بغيض رأيته يعمل بما يحب الله فأحبته في الله؟ ولكن بعفوه ورحمته نرجوه بإساءتنا لا نقول أحسنًا، ولكن نقول: أسأنا وبئس ما صنعنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طائوس، أَتَبْنَا أَبُو الحَسَن عَلِي بن الحُسَيْن بن قريش البتّاء، أَتَبْنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٢٤.

والبُسْطَامِي بفتح الباء كما في الأنساب نسبة إلى بسطام بلدة بقومس.

والبُسْطَامِي بكسر الباء فهي نسبة إلى الجد بسطام كما في الأنساب.

أما في الباب: فالصواب بالكسر مطلقاً إن بالنسبة إلى البلد أم إلى الجد.

وفي سير أعلام النبلاء «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٩٠ - ٩١.

(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: بأي عمل وأي شهوة تركها لله عز وجل.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْذُوقَةَ الصَّايغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ:

إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا أَكْثَرَ غَمَّهُ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا أَوْسَعَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ^(١).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِلْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ: أَوْصِنِي، قَالَ: أَعَزَّ أَمْرُ اللَّهِ حَيْثُ كُنْتَ يَعْزُكَ اللَّهُ.

وَكَانَ يَقُولُ: حَرَّهَا شَدِيدٌ وَقَعَرَهَا بَعِيدٌ، شَرَابُهَا الصَّدِيدُ، وَأَنْكَالُهَا الْحَدِيدُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ:

صَبْرٌ قَلِيلٌ وَنَعِيمٌ طَوِيلٌ، وَعَجَلَةٌ قَلِيلَةٌ، وَنَدَامَةٌ طَوِيلَةٌ.

سَمِعْتُ ^(٢) أَبَا الْقَاسِمِ الشَّحَامِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْبِيهَقِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدِ

الزَّاهِدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَهْضَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى ابْنَ تَمَّامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ:

قَلَّةُ التَّوْفِيقِ وَفَسَادُ الرَّأْيِ وَطَلَبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا الْبِيهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي

الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ ^(٣):

بِقَدْرِ مَا يَصْغُرُ الذَّنْبُ عِنْدَكَ كَذَلِكَ يَعْظُمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَبِقَدْرِ مَا يَعْظُمُ عِنْدَكَ كَذَلِكَ يَصْغُرُ

عِنْدَ اللَّهِ ^(٤).

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبُودِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى الْهَلَالِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ:

دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَقَدْ آثَرْتَ فِي دُنْيَاكَ الْمَقَامَ، وَحَذَّرَكَ عَدُوكَ الشَّيْطَانَ وَأَنْتَ

تَخَالَفَهُ طُولَ الزَّمَانِ، وَأَمْرَكَ بِخِلَافِ هَوَاكَ وَأَنْتَ مَعَانِقَهُ صَبَاحَكَ وَمَسَاكَ، فَهَلِ الْحَقُّ إِلَّا مَا

أَنْتَ فِيهِ؟

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨٨/٨ وقد مرَّ مثله قريباً.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٨. (٤) كتب فوقها بالأصل: إلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ [علي] بن المُسَلِّمَ الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي الْعَلَاءِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي الحُسَيْن بن حمزة بن الشعيري، أَنبَأَنَا نجيب بن عمار بن أحمد .

قالا : أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنبَأَنَا حَنِيئَةُ بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس الشَّيْبَانِي صاحب أَبِي ثور قال : سمعت مُحَرِّز بن عَوْن يقول (١) :

أتيت فَضِيل بن عِيَّاض بمكة فَسَلَّمْتُ عليه فقال لي : يا مُحَرِّز وأنت أيضاً مع أصحاب الحديث؟ ما فعل القرآن؟ والله لو نزل حرف باليمن، لقد كان ينبغي أن يذهب حتى تسمع كلام ربنا، والله لا يكون راعي الحُمْر وأنت مقيم على ما يُحِبُّ الله، خير لك من أن تطوف بالبيت وأنت مقيم على ما يكره الله .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البیهقي، أَنبَأَنَا الإمام أَبُو طاهر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمْر ابن حفص، حَدَّثَنَا يزيد بن الهيثم أَبُو خالد، حَدَّثَنَا إبراهيم بن نصر قال : قال الفُضَيْل بن عِيَّاض :

من أوتي علماً لا يزداد فيه خوفاً وحزناً وبكاءً خليقاً أن يكون أوتي علماً ينفعه، ثم قرأ : ﴿أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثُ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (٢) (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب، أَخْبَرَنِي أَبُو الفرج الحُسَيْن بن عَلِي بن عُبيد الله الطَّنَاجِيرِي، حَدَّثَنَا أحمد بن عَلِي بن هشام التيملي بالكوفة، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن زيدان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَنِ المحرري قال : قال أيوب بن يَحْيَى : قال فَضِيل بن عِيَّاض :

لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به، فإذا عمل به كان عالماً .

قال الخطيب : وَأَنبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - حَدَّثَنَا أَبُو الحسن عَلِي بن إِسْحَاق المَادَرَائِي، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّل بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إبراهيم الطبري قال :

قال الفُضَيْل : إِنَّمَا يراد مع العلم العمل، والعلم دليل العمل .

(١) الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٧ .

(٢) (٣) كتب فوقها بالأصل : إلى .

(٢) سورة النجم، الآيتان ٥٩ و ٦٠ .

وقال الفضيل: على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعليهم العمل.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَبْنَانَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ الْحَدَّادِ الصُّوفِي - بِمَكَّةَ - ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ^(٢) بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَلَا يَقْبَلُهُ إِذَا كَانَ لَهُ خَالِصًا إِلَّا عَلَى السُّنَّةِ ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي، وَأَبُو الْمُظْفَرِ الْقُشَيْرِي قَالُوا: أَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَمْدَانَ يَقُولُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتَيْنَا أَبَا سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَمْدَانَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا يَنْعَلَى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ:

قَالَ رَجُلٌ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ: الْعُلَمَاءُ كَثِيرٌ، فَقَالَ الْفَضِيلُ: الْحُكَمَاءُ قَلِيلٌ ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتَيْنَا أَبَا حَازِمٍ عَمْرَ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِي الْحَافِظَ ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْرُوقٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَقْرِيءُ قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَحَدَّثُنَا تُؤَجِّرُ؟ قَالَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ ^(٦) أَوْجُرُ؟ عَلَى شَيْءٍ تَتَفَكَّهُونَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَرَاءِ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: قَرِئَ عَلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٨)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِي - بِمَكَّةَ - قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ يَقُولُ:

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) كذا بالأصل هنا، وورد في تهذيب الكمال ١٠٦/١٥ في أسماء الرواة عن فضيل: سعد بن زبور الفراء.

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) في حلية الأولياء ٩٢/٨.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٧.

(٦) الزيادة عن المختصر للإيضاح.

(٧) كلمة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٨) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨٦/٨ - ٨٧.

لو طلبت مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الأحاديث، فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إليّ من أن تهَبَ [لي] ^(١) عددها دنانير، فقال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما قد سمعت لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع، ثم قال: سمعت سُلَيْمَان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلما أخذت اللقمة ترمي بها خلف ظهرك متى تشبع.

أَخْبَرَنَا ^(٢) أَبُو طَالِب بن أَبِي عَقِيل، أَتْبَانَا عَلِي بن الحَسَن الفقيه، أَتْبَانَا عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْر، أَتْبَانَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأعرابي، حَدَّثَنَا سَلَم ^(٣) بن عَبْدِ اللَّهِ الخراساني قال: سمعت الفضيل يقول:

مَنْ عرف الله حق المعرفة فهو بعيد من الضلالة، وَمَنْ عرف الإخلاص فهو بعيد من الرياء، وَمَنْ أنزل الموت حق المنزلة فلا يغفل عن الموت.

قال: وسمعت سَلَمًا قال: سمعت فضيلًا يقول:

لا إله إلا الله ما أقرب الأجل وما أبعد الأمل ^(٤).

أَخْبَرَنَا ^(٥) أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَتْبَانَا أَحْمَد بن الحَسَن الأزهري، أَتْبَانَا الحَسَن بن أَحْمَد المَخْلَدِي، أَتْبَانَا الْمُؤَمِّل بن الحَسَن بن عيسى، حَدَّثَنَا الفضل بن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

أفضل الجهاد المواظبة على الصلوات، وأكبر الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال: وقال بعضهم: أفضل الجهاد مجاهدة النفس، أن تجاهد نفسك عن الحرام عما نهى الله عز وجل وعن هواك.

قال: وسمعتة يقول: من خاف الله عز وجل كل لسانه ^(٦).

أَخْبَرَنَا ^(٧) أَبُو بَكْر عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن البَحِيرِي - بنيسابور - حَدَّثَنَا أَبُو حفص عَمْر بن سعيد البَحِيرِي، أَتْبَانَا أَبُو القَاسِم عَبْد الخالق بن علي المؤذن ^(٨).

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (١) الزيادة عن الحلية للإيضاح. | (٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق. |
| (٣) بالأصل هنا: سلم، تصحيف. | (٤) كتب فوقها بالأصل: إلى. |
| (٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق. | (٦) مر هذا القول قريباً. |
| (٧) كتب فوقها بالأصل: ملحق. | (٨) كتب فوقها بالأصل: إلى. |

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(١) قال: سمعت أحمد بن صالح، سمعت زكريا الطويل يقول: سمعت مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: سمعت الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: لو آتني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب علي أن آتيه في منزله حتى أحدثه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَخْمُودٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو عُثْمَانَ قَالَ: سمعت الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ وَلَقِيَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَقَالَ: ما^(٢) لكم لو أعلم أنه خير لكم لم أحدثكم، ولو أعلم أنه خير لي أن لا أحدثكم ما حدثتكم، وما شيء أحب إلي من أن لا أراكم ولا تروني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سمعت أبا نصر أحمد بن مُحَمَّدَ الْقَيْسِيِّ يَقُولُ: سمعت أبا جَعْفَرِ الْمَرْوَزِيِّ يَقُولُ: سمعت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ الْمُرُوذِيَّ يَقُولُ: سمعت أبا رَوْحٍ حَاتِمَ بْنَ يَوْسُفَ يَقُولُ:

أَتَيْتُ بَابَ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أبا عَلِيٍّ مَعِيَ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْرَأَ عَلَيْكَ، فَقَرَأْتُ فَإِذَا هُوَ سِتَةٌ، فَقَالَ لِي: أَفْ، قُمْ يَا بَنِي تَعْلَمُ الصَّدَقُ ثُمَّ اكْتُبِ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ بَتُونٍ^(٣) التَّقْلَيْسِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو^(٤) عَبْدَ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سمعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سمعت أبا جَعْفَرِ الصَّايغِ يَقُولُ: سمعت مَرْذُوقَةَ الصَّايغِ يَقُولُ:

سمعت الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: الْفِتْوَةُ الصَّفْحُ عَنْ عَثَرَاتِ الْإِخْوَانِ.

(١) اللفظة غير واضحة.

(٢) كلمة مطموسة بالأصل.

(٣) غير واضحة بالأصل، وإعجامها فيه ناقص، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/١٩ وفيها: محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بنون.

(٤) بالأصل: أبا، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطْرِ^(١)، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيَّةَ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سمعت .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَامِرُ بْنُ دُغَشٍ^(٢) بَنَ حَصْنُ بْنُ دُغَشٍ^(٢) الْحَوْرَانِيُّ السُّوَيْدِيُّ^(٣)، وَأَبُو الْمَسْكَ كَافُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، وَعَتِيقُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ، أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْعَبَّادَانِي^(٤)، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي - أَبُو عَمْرٍ^(٥) - بِالرَّقَّةِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبْلَةَ الرَّافِقِيِّ - بِالرَّافِقَةِ - قَالَا: كِلَاهُمَا حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: كنت عند الفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ حَاجَةً فَأَلَخَ بِالسُّؤَالِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا تُؤْذِي الشَّيْخَ، فَزَجَرَنِي الْفُضَيْلُ وَصَاحَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: يَا فَيْضُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكَ نِعْمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَمْلُوا النِّعَمَ فَتَحُولَ نِقْمًا، أَلَا تَحْمَدُ رَبَّكَ أَنْ جَعَلَكَ مَوْضِعًا تُسَالُ، وَلَمْ يَجْعَلَكَ مَوْضِعًا تُسَالُ. واللفظ لحديث ابن شاذان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سمعت الفَيْضَ بْنَ إِسْحَاقَ قَالَ: سمعت الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ: أما علمتم أَنَّ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَمْلُوا النِّعَمَ فَتَصِيرَ نِقْمًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا - [و]^(٦) أَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٧)، أُنْبَأَنَا الْقَاضِي.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦/١٩ وفيها: نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطري.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ١٣٣/١.

(٣) كذا بالأصل، وهو من أهل السويداء وهي من ضياع حوران بناحية دمشق كما الأنساب، ذكره السمعاني وترجمه، والنسبة إليها: السويدي.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧٩/١٥.

(٥) بالأصل: «بالرقة»، أبو عمر راجع ترجمة هلال بن العلاء بن هلال بن عمر أبي عمر الباهلي عالم الرقة في سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٣.

(٦) زيادة منا للإيضاح.

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٤/١٢ في ترجمة القاسم بن منبه الحربي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا الْقَاضِي.

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ^(١) الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُتَبِّهِ - زَادَ الْخَطِيبُ: الْحَرَبِيُّ - قَالَ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: بَعَثَ أَبُو رَجَاءِ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ إِلَى فَضِيلٍ يَسْتَقْرِضُهُ - وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: يَسْتَقْرِضُ - دِرَاهِمَ أَوْ يَسْأَلُهُ دِرَاهِمَ ثُمَّ قَالَ أَبُو نَصْرٍ: بَعَثَ مَسْكِينَ إِلَى مَسْكِينٍ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ فَضِيلٍ إِلَّا بَعِيرٌ لَهُ يَعْمَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَمَرَ ابْنَهُ أَنْ يَدْخُلَهُ السُّوقَ فَيَبِيعَهُ ثُمَّ يَبْعَثَ إِلَى أَبِي رَجَاءِ بِنَصْفِ ثَمَنِهِ، وَيَأْتِيَهُ بِالنَّصْفِ الْآخَرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ كَرَمَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَفَضْلَهُمْ.

أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، أَنبَأَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْفُضَيْلِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّرِينِي^(٣)، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ الْأَزْهَرِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَنِيبٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ:

سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ أَحَبُّ أَنْ تَصِفَ لِي كَيْفَ كَانَ^(٤) فِي الْمَوَاحَاةِ، فَقَالَ الْفُضَيْلُ: هِيَاتِ كَالْمَتَعَجَّبِ لَذَلِكَ، دَعْنِي وَأَيْنَ الْمَوَاحَاةُ؟ ثُمَّ قَالَ الْفُضَيْلُ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَحْفَظَ وَلَدَ أَخِيهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ يَتَعَاهَدُهُمْ أَرْبَعِينَ خَمْسِينَ سَنَةً عَمَرَهُ كُلَّهُ، يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُومُ عَلَى بَابِهِ فَيَقُولُ: هَلْ لَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ؟ تَرِيدُونَ شَيْئًا؟ عِنْدَكُمْ دَقِيقٌ؟ عِنْدَكُمْ سَوِيقٌ؟ عِنْدَكُمْ زَيْتٌ؟ عِنْدَكُمْ حَطْبٌ؟ عِنْدَكُمْ كَذَا؟ حَتَّى يَسْأَلَهُمْ عَنِ الْكِسْوَةِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ أَرُونِي، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ وَإِلَّا اشْتَرَى لَهُمُ الْخَادِمَ بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَيَقُولُ خَذُوا هَذِهِ تَخْدُكُمْ، وَأَحْدَهُمُ الْيَوْمَ تُطْلَبُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ فَمَا يَقْضِيهَا، وَيَغْضَبُ حَتَّى كَانَهُ أَذْنَبَ إِلَيْهِ ذَنْبًا، وَيُعَادِي وَيَقَاطِعُ، فَإِذَا هُوَ قَضَاهَا أَفْسَدَهَا بِمَنْ أَوْ تَطَاوَلَ. وَأَنْتَ لَوْ طُلِبَ مِنْكَ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ يَشُقُّ عَلَيْكَ، نَعَمْ وَاللَّهِ وَدِرْهَمٌ لَوْ طُلِبَ مِنْكَ يَشُقُّ عَلَيْكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ، أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيُّ، أَنبَأَنَا ابْنَ السَّمَاكِ^(٥)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ:

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: إِبْرَاهِيمُ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْمَخْتَصَرِ بِيَاضٍ مَقْدَارُ كَلِمَةٍ.

(٥) بِالْأَصْلِ: ابْنُ أَبِي السَّمَاكِ.

(٢) كَتَبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ: مَلْحَقٌ.

(٣) بَدَلُونَ إِعْجَامَ بِالْأَصْلِ.

يزعمُ الناسُ أنَّ الورعَ شديدٌ، وما ورد عليَّ أمران إلا أخذت بأحدهما، قدَغ ما يريبك إلى ما لا يريبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ - إِمْلَاءٌ مِنْ حَفْظِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ^(٢):

كنت عند فضيل بن عياض وعنده عبد الله بن المبارك، فقال: إنَّ أهلك وعيالك قد أصبحوا مجهودين محتاجين إلى هذا المال، فاتق الله وخذ من هؤلاء القوم - يعني: الخلفاء - فزجره عبد الله بن المبارك ثم أنشأ يقول^(٣):

خذ من الجاورس ^(٣) والأ	رز والخبز والشعير
واجعلن ذاك حلالاً	تنج من حر ^(٤) السعير
وأنا ما استطعت ^(٥) هداك الله	ه عن دار الأمير
لا تزرها واجتنبها	إنها شرّ مزور
توهن الدين وتدني	ك من الحوب ^(٦) الكبير
ولما تترك من ديد	نك في تلك الأمور
هو أجدى لك من ما	ل وسلطان يسير
منه بالدون فأبصر	واذكرن يوم المصير
قبل أن تسقط يا مغ	رور في حفرة بير
واطلب الرزق إلى ذي الـ	عرش والرب الغفور
وارض بما ويحك من دذ	ياك بالقوت اليسير
إنها دار بلاء	وزوالٍ وغرور

(١) مطموس بالأصل.

(٢) تقدمت بعض الآيات في ترجمة عبد الله بن المبارك، راجع كتابنا تاريخ مدينة دمشق - بتحقيقنا ٤٦٤/٣٢ والخبر والآيات في سير أعلام النبلاء ٤١٥/٨ - ٤١٦.

(٣) في سير الأعلام: «الجاورش» وفيما تقدم: الجاورش. والجاورس: حب معروس (القاموس).

(٤) فيما تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك: نار السعير.

(٥) بالأصل: استطعت.

(٦) أي الإثم العظيم (اللسان).

كم ترى قد صرعت قب
وذوي الهيبة في المج
أخرجوا كرها وما كا
كم ببطن الأرض ثاو
وصغير الشأن عبدي
لو تصفحت وجوه ال
لم تميزهم ولم تع
خمدوا فالقوم صرعى
فاستوا عند مليك
فاحذر الصيحة ياوي
أين فرعون وهاما
أو ما تخشاه أن ير
أو ما تحذر من يو
أقمطر الشر فيه

لك أصحاب القصور
لس والجمع الكثير
ن لديهم من نكير
من شريف ووزير
خامل الذكر حقير
قوم في يوم نضير
رف عنيا من فقير
تحت أطباق^(١) الصخور
بمساويهم خبير
حك من دهر عشور
ن ونمرود النسور
ميك بالموت المبير
م عبوس قمطير
بعذاب الزمهير

قال: فغشي على الفضيل ورذهه ولم يأخذه.

قال الخطيب: هكذا في هذا الخبر، والمعروف أن ابن المبارك كان من ذوي الأحوال والتجارات بصنوف الأموال، وإن فضيلاً كان من الفقراء، وأحد المعدودين في الزهاد والأولياء، وكان مع فقره وحاجته يتورع عن قبول مال السلطان وغيره. وأحسب الشافعي لم يضبط الحكاية، ودخل عليه الوهم حين رواها من حفظه والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغُنْجَارِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْرُوفِ الْبَخَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خُلَوَانَ الْخَلِيلِي الْمَوْدُبِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ قَالَ: سمعت أبا حفص أحمد بن الفضل البخاري يقول:

كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه هارون أمير المؤمنين يزور فضيل بن عياض ومعه أبو

(١) في الرواية المتقدمة وسير أعلام النبلاء: أشقاق الصخور.

قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، الْخَلِيفَةُ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ الْفُضَيْلُ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُورَنَا، لَنَا أَنْ نَزُورَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُورَنَا لَنَا أَنْ نَزُورَهُ، فَارْجِعْ فَلَا إِذْنَ لَكُمْ، قَالَ: فَارْجَعَ هَارُونُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَّنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخِيَاطُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - الْأَنْطَاكِيُّ ^(١) قَالَ:

قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِسَفِيَّانٍ أَحَبَّ أَنْ أَرَى الْفُضَيْلَ، فَقَالَ لَهُ: أَذْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ سَفِيَّانٌ عَلَى فَضَيْلٍ فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: هَذَا سَفِيَّانُ، فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: يَدْخُلُ، فَقَالَ: وَمَنْ مَعِي؟ قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُ سَفِيَّانُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: وَإِنَّكَ لَهُوَ يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، أَنْتَ الَّذِي يُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْ نَفْسِهِ وَتُسْأَلُ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ الشَّعِيرِيِّ، أَنَّنَا نَجِيبُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ أَحْمَدَ.

قَالَا: أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو ^(٢) الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ بَسْرَ مَنْ رَأَى قَالَ: سَمِعْتُ ^(٣) مُخْرِزَ بْنَ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ يَقُولُ ^(٤):

كُنْتُ عِنْدَ فَضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ فَاتَى ^(٥) هَارُونُ وَيَحْيَى بْنُ خَالِدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْلَمُ عَلَيْكَ - يَعْنِي - قَالَ: أَيَكُمُ هُوَ؟ قَالُوا: هَذَا، قَالَ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ لَقَدْ طَوَّقَتْ أَمْرًا عَظِيمًا، يَا حَسَنَ الْوَجْهِ لَقَدْ طَوَّقَتْ أَمْرًا عَظِيمًا، حَدَّثَنِي عَبِيدُ الْمُكْتَبِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» ^(٦) قَالَ: الْأَوْصَالُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَيْهِمْ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨٧/١٠ و ٤٠٩/١١.

(٢) بالأصل: «أبي». (٣) استدركت الكلمة عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤١/٨.

(٥) بالأصل: «وأنبأنا» تصحيف، والتصويب عن سير أعلام النبلاء.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٦٦.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْوَقْتِ السَّجْزِي، أَنبَأَنَا أَبُو صَاعِدِ الْفَضِيلِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّرَيْحِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِي ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِي قَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى مَكَّةَ قَعَدَ فِي الْحَجَرِ، هُوَ وَوَلَدُهُ وَقَوْمٌ مَعَهُ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ، وَبِعَثُوا إِلَى الْمَشَائِخِ فَأَحْضَرُوهُمْ عِنْدَهُ، وَبِعَثُوا إِلَيَّ فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أَذْهَبَ، وَاسْتَشَرْتُ جَاراً لِي فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَلِيٍّ لَا تَفْعَلْ، أَذْهَبَ لَعَلَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ تَحْدِثَهُ بَشِيءٌ أَوْ تَعْظُهُ بَشِيءٌ، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَجِئْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْحَجَرِ إِذَا هُمْ قَعُودٌ، فَقُلْتُ لِأَدْنَاهُمْ إِلَيَّ رَجُلًا: أَيُّهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَشَارَ لِي إِلَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ: اقْعُدْ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَمَّا إِنَّا مَا دَعَوْنَاكَ لَشَيْءٍ تَكْرَهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا بَشِيءٌ، عَظْنَا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَابُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ عَلَيْكَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَشْهَقُ، قَالَ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَابُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ عَلَيْكَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَبْكِي حَتَّى جَاءَ الْخَادِمُ، فَحَمَلُونِي فَأَخْرَجُونِي مِنَ الْحَجَرِ، وَقَالُوا: أَذْهَبَ بِسَلَامٍ ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ بْنُ الْقَشِيرِي، أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِي - أَمْلَى عَلَيْنَا - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِفَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ الطَّائِفِي - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - قَالَ:

قَدِمَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ قَالَ: فَبِعَثَ إِلَى سَفِيَّانَ بْنِ عَيْنَةَ بِاللَّيْلِ قَالَ: فَأَتَاهُ سَفِيَّانُ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: قُمْ بِنَا إِلَى بَابِ فَضِيلَ بْنِ عِيَّاضٍ، فَدُقْ سَفِيَّانَ الْبَابَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُ عَيْنَةَ، قَالَ: أَدْخُلْ، فَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: أَنَا وَمَنْ مَعِي؟ فَقَالَ: أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: فَدَخَلَ سَفِيَّانُ وَهَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى فَضِيلَ بْنِ عِيَّاضٍ، وَقَالَ هَارُونُ لِلْخَادِمِ: لَا تَدْخُلَنَّ مَعَنَا، فَدَخَلَ سَفِيَّانُ فَإِذَا فَضِيلٌ مُسْتَقْبِلٌ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، هَذَا هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَكَثَ طَوِيلًا لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ فَضِيلٌ رَأْسَهُ إِلَى هَارُونٍ فَقَالَ لَهُ: يَا حَسَنَ الْوَجْهِ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ، لَقَدْ قُلِدْتُ أَمراً

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤١/٨.

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

عظيماً، حَدَّثَنِي عَيْدُ الْمُكْتَبِ عَنْ مجاهد في قوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: الوصل التي كانت بينهم.

قال أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا بِهِ فَضِيلُ قَالَ: فَبَكَى هَارُونَ وَقَامَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.

قال علي: حَدَّثْتُ أَنَّهُ حَمَلَ إِلَيْهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَرَكَاتُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَتْبَانَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَوْرُوذِي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عَمْرِو النَّحْوِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ:

حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ، إِذْ سَمِعْتُ قِرْعَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعاً، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ قَالَ: وَيْحَكَ، أَنَّهُ قَدْ حَيَّكَ^(٣) فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَانْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ، فَقُلْتُ: هَهُنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَاتَيْنَاهُ، فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ مُسْرِعاً، فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ: خُذْ لَمَّا جِئْنَا لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَحَادِثُهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسِي^(٤) اقْضِ دِينَهُ.

ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئاً فَانْظُرْنِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ، فَقُلْتُ: هَهُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ^(٥)، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ، فَاتَيْنَاهُ، فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ مُسْرِعاً، فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ،

(١) بالأصل بالبدال المهملة، وهذه النسبة إلى مرووذ.

(٢) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١٠٥/٨ في خبر طويل.

ومن طريق أبي نعيم روي الخبر في تهذيب الكمال ١١٣/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٨.

(٣) كذا بالأصل، وفي الحلية: «حاك» وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام والمختصر: حك.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية وتهذيب الكمال: يا أبا عباس، راجع ترجمة الفضل بن ربيع بن يونس في سير أعلام النبلاء ١٠٩/١٠، وتاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ وكناه بأبي العباس.

(٥) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/١٦٠ رقم ٤٠٣٩ ط الدار.

فقال: خُذْ لما جئناك له رحمك الله، فحادثه ساعة ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، قال: يا عباسي^(١) اقضِ دينه.

ثم انصرفنا فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً انظر لي رجلاً، فقلت: ههنا الفضيل بن عياض، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي يتلو آية يرددها فقال لي: اقرع، فقرعته، فقال: من هذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله، أو ما عليك طاعة، أوليس قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ليس للمؤمن أن يذل»^(٢) نفسه؟ [١٠٤٦٢].

قال: فنزل ففتح الباب.

قال عبد الكريم بن حمزة: وساق الخبر بطوله في موعظة الفضيل لهارون الرشيد، وذكر ذلك بركات، فقال:

ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة قال: فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت يد هارون إليه، فبكى وقال: أوه من كف ما ألينها إن نجت غداً من عذاب الله، قال: قلت في نفسي: لنكلمته الليلة بكلام تقي من قلب تقي^(٣)، فقال له: خُذْ لما جئنا له رحمك الله، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا عليّ، فعذّ الخلافة يا أمير المؤمنين بلاء، وعددتها أنت وأصحابك نعمة، فقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله عز وجل فصم عن الدنيا وليكن إفطارك فيها الموت، وقال له محمد بن كعب القرظي: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين^(٤) عندك أباً، وأوسطهم عندك أخاً، وصغيركم^(٥) عندك ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحتن على ولدك، وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية وتهذيب الكمال: يا أبا عباس، راجع ترجمة الفضل بن ربيع بن يونس في سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٩، وتاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ وكناه بأبي العباس.

(٢) كذا بالأصل وتهذيب الكمال، وفي الحلية: ليس للمؤمن بذل نفسه.

(٣) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام والمختصر: «تقي» وفي الحلية: بكلام من تقي قلب تقي.

(٤) في الحلية: كبير المؤمنين.

(٥) كذا بالأصل، وفي الحلية وتهذيب الكمال وسير الأعلام: وأصغرهم.

للمسلمين ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مُتْ إذا شئت، ثم إنني لأقول لك هذا وإنني أخاف عليك أشد الخوف يوم القيامة، يومَ تزلّ فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء من يأمرك بمثل هذا؟

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غشي عليه، فقلت: أرفق بأمر^(١) المؤمنين، فقال: يا بن^(٢) أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا! ثم أفاق فقال: رحمك الله زدني، فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أنّ عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى إليه قال: فكتب إليه عمر: يا أخي اذكر طولَ سهرِ أهل النار في النار مع خلود الأبد، فإنّ ذلك يطرد بك إلى الربّ نائماً ويقظاناً^(٣)، وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد ومنقطع الرجاء، قال: فلمّا قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدّم على عمر بن عبد العزيز فقال له: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا وليّ ولايّة حتى ألقى الله.

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً ثم قال: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ العباس عم المصطفى ﷺ جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أمرني على إمارة فقال النبي ﷺ: «يا عباس، يا عم النبي نفس تحييها»^(٤) خير لك من إمارة لا تحصيها، إنّ الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميراً فافعل»^[١٠٤٦٣].

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً ثم قال له: زدني رحمك الله، فقال: يا حسن الوجه، أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل، وإياك أن تُصبح وتُمسي وفي قلبك غش لرعتك، فإن النبي ﷺ قال: «من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة»^[١٠٤٦٤].

ثم^(٥) فقالا جميعاً قال: فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غشي عليه ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، دينٌ لربّي لم يحاسبني عليه، فالويلٌ لي إن ساءلني، والويلٌ لي إن ناقشني، والويلٌ لي إن لم ألهم حجّتي، فقال: إنّما أعني من دين العباد؟ قال: فقال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأن أطيع أمره، فقال: «وما خلقت الجنّ والإنس

(١) بالأصل: «يا أمير» والتصويب عن الحلية والمصدرين.

(٢) كذا بالأصل والمختصر وتهذيب الكمال وسير الأعلام، وفي الحلية: يا بن الربيع.

(٣) كذا بالأصل منونة.

(٤) في المختصر: تنجيها.

(٥) بياض بالأصل بمقدار كلمة.

إِلَّا لِيَعْبُدُونَ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴿١﴾ فقال له: هذه أَلْفَ دِينَارٍ خَذَهَا فَأَنْفَقَهَا عَلَى عِيَالِكَ، وَتَقَوَّ^(٢) بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ، فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَنَا أَدْلَكَ عَلَى النِّجَاةِ وَتَكَافُفْتَنِي بِمِثْلِ هَذَا! سَلَّمَكَ اللَّهُ وَوَقَّفَكَ، ثُمَّ صَمَتَ، فَلَمْ يَكَلِّمْنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صَرَرْنَا عَلَى الْبَابِ قَالَ لِي هَارُونُ: يَا عَبَّاسِي^(٣) إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدَلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا، هَذَا أَزْهَدُ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: يَا هَذَا أَتَرَى سُوءَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ الْحَالِ؟ فَلَوْ قَبِلْتَ هَذَا الْمَالَ تَفَرَّجْنَا بِهِ^(٤)، فَقَالَ لَهَا: مَثَلِي وَمِثْلُكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلَمَّا كَبُرَ نَحْوُهُ فَأَكَلُوا لَحْمَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ الْكَلَامَ قَالَ: ادْخُلْ، فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ الْمَالَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ الْفُضَيْلُ، خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى تَرَابٍ فِي السُّطْحِ، وَجَاءَ هَارُونُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ فَلَمْ يَجِبْهُ. فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سُودَاءُ فَقَالَتْ: يَا هَذَا قَدْ أَذَيْتَ الشَّيْخَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ، فَاَنْصَرِفْ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَاَنْصَرَفْنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرِّي، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَعِيمٍ الْوَاسِطِيِّ - قَاضِي تُسْتَرٍ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ:

حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الرَّشِيدُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ، إِذْ سَمِعْتُ قِرْعَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَلَا أُرْسِلْتَ إِلَيَّ فَآتِيكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ حَكٌّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَاَنْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: هَهُنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ: فَاْمَضْ بِنَا إِلَيْهِ، فَآتَيْنَاهُ، فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ مُسْرِعًا فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أُرْسِلْتَ إِلَيَّ أَتَيْتُكَ، فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَحَادِثْهُ سَاعَةً، فَقَالَ لَهُ: أَعَلَيْكَ دِينٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا عَبَّاسِي^(٥)، اقْضِ^(٦) دِينَهُ، ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَبَّاسِي^(٥) مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَاَنْظُرْ لِي رَجُلًا

(١) سورة الذاريات، الآيات ٥٦ إلى ٥٨.

(٤) فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ: فَتَفَرَّجْنَا بِهِ.

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ.

(٢) بِالْأَصْلِ: «وَتَقَوَّ».

(٦) بِالْأَصْلِ: اقْضِ، خَطَأً.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ.

أَسأله، فقال: ههنا عبد الرزاق بن همام، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فقرعت الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أيتك، فقال: خُذْ لما جئناك له رحمك الله، فحادثه ساعة ثم قال له: أعليك دين؟ قال: نعم، قال: يا عباسي^(١) اقض دينه، ثم التفت إليّ فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً، فانظر لي رجلاً أسأله، فقلت: ههنا فضيل بن عياض فقال: امض بنا إليه، فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من كتاب الله ويرددها، وكان هارون رجلاً رقيقاً، فبكى بكاءً شديداً ثم قال لي: اقرع الباب، فقرعته، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله أو ما عليك طاعة، أوليس قد روي عن^(٢) النبي ﷺ أنه قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه» [١٠٤٦٥].

قال: فتزلّ، ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة، وأطفأ السراج والتجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة، فجلس فيها، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسَبَقَتْ كف هارون كفيّ إليه، فقال: أَوْه من كفّ ما أليها إنْ نَجَتْ من عذاب الله، قال: فقلت لنفسي: لنكلمته الليلة بكلام تقي من قلب تقي، قال: فقال له: خُذْ لما جئت له رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أنّ عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه: يا أخي اذكر طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، فإنّ ذلك نظر قربك إلى الربّ نائماً ويقظاناً^(٣)، وإياك أن ينصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد ومنقطع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر، فقال له عمر: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا وليّ لك ولاية حتى ألقى الله.

قال: فبكى هارون بكاءً شديداً، ثم قال له: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين بلغني أنّ عمر بن عبد العزيز لما وليّ الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومُحمّد بن كعب القرظي، ورجاء بن حيوة فقال لهم: إني بليّ بهذا البلاء فأشيروا عليّ، فعذّ الخلافة بلاء، وعددتها أنت وأصحابك نعمة، فقال مُحمّد بن كعب: إنّ أردت النجاة غداً من عذاب الله فُصِّم [عن^(٤)] الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت.

(١) كذا بالأصل.

(٢) كلمة «عن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كذا بالأصل: «يقظاناً» منونة.

(٤) سقطت من الأصل هنا، والزيادة عن الرواية السابقة للخبر.

وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واکره لهم ما تكره لنفسك، وإني لأقول لك هذا وإني لأخاف عليك أشد الخوف يوماً^(١) تزل فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله من يأمرك بمثل هذا؟

فبكى هارون بكاءً شديداً حتى غشي عليه، فقلت: ارفق بأمر المؤمنين، فقال: يا بن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا؟! ثم إنه أفاق، فقال: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل، فقال له هارون: أعليك دين؟ قال: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن سألتني^(٢)، والويل لي إن ناقشني، والويل لي إن لم أُلهم حجتني، فقال: إنما أعني دين العباد، فقال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال عز من قائل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين^(٣).

فقال له: هذه ألف دينار فخذها وأنفقها على نفسك وتقو بها على عبادة ربك، فقال: سبحان الله، إنا نذلك على النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا؟ سلمك الله ووفقك.

قال: فخرجنا من عنده، فبينما نحن على الباب، إذا بامرأة من نسائه فقالت له^(٤): يا عبد الله قد ترى ضيق ما نحن فيه من الحال؟ فلو قبلت هذا المال وفرجتنا به؟ فقال لها: مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بغير يستقون عليه، فلما كبر نحروه وأكلوا لحمه، فلما سمع هذا الكلام قال: نرجع فعسى أن يقبل هذا المال؟ فلما أحس به فضيل خرج إلى تراب في السطح وجلس عليه، وجاء هارون حتى جلس إلى جنبه، فجعل يكلمه ولا يجيبه بشيء، فبينما نحن كذلك إذا بجارية سوداء قد خرجت علينا فقالت: قد أديتم الشيخ منذ الليلة، انصرفوا رحمكم الله، قال: فخرجنا من عنده، فقال: يا عباسي^(٥) إذا دلتني على رجل فدلني على مثل هذا، فهذا سيد المسلمين.

قال: وقال الفضيل: تقرأ في وترك: نخلع ونترك من يفجرك، ثم تعدو إلى الفاجر فتعامله.

(١) بالأصل: «يوم» والمثبت عن حلية الأولياء. (٢) في الحلية: ساءلني.

(٣) سورة الذاريات، الآيات ٥٦ إلى ٥٨. (٤) كلمة «له» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) كذا.

قال: وقال الفضيل: لا تنظر إليهم من طريق الغلظة عليهم، ولكن انظر من طريق الرحمة - يعني - السلطان.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَذِّنُ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَسَنَابَادِي، أَتْبَانَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَتْبَانَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي قَالَ^(١): سمعت عبد الصمد قال: سمعت فضيلاً يقول:

لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيّعوا وصيتك؟ وأنت قد ضيعتها في حياتك، وأنت بعدها تصير إلى بيت الدود، وبيت الوحشة، وبيت الظلمة، ويكون زائر في منكرٍ ونكيرٍ^(٢)، فقبرك روضةً من رياض الجنة، أو حفرةً من حفر النار، ثم بكى وقال: أعاذنا الله وإياكم من النار.

قال^(٣): وسمعت فضيلاً يقول:

حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك، قيل: وكيف ذاك يا أبا علي؟ قال: لأن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال: عافاه الله، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يغتابك الليل والنهار، وإنما يدفع المسكين حسناته إليك، فلا ترخص حتى إذا ذكر بين يديك تقول: اللهم أهلكه، لا بل ادع الله له: اللهم أصلحه، اللهم راجع به، فيكون الله يعطيك أجر ما دعوت له.

قال: وسمعت فضيلاً يقول: آفة العلم النسيان، وآفة القراء العُجب والغيبة، وأشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الساعي والنمام، واحذروا أبواب الملوك فإنها تزيد النقم^(٤) وتذهب بالنعم، قلنا: يا أبا علي هذا الحديث الذي جاء: «إن عليها فتناً»^(٥) كمبارك^(٦) الإبل؟ قال: لا، ولكنه هو الرجل يكون عليه من الله نعمة، لا يكون به إلى خلق من خلق الله حاجة، فإذا دخل على هؤلاء ورأى ما قد بسط لهم استصغر ما هو فيه، فمن ثم تذهب النعمة أو تزول النعمة.

قال: وسمعت فضيلاً يقول: ليس الأمر الناهي الذي يدخل عليهم يأمرهم وينهاهم ثم

(١) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٨/ ٨٧.

(٢) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية: منكرًا ونكيرًا.

(٣) القائل: عبد الصمد بن يزيد مردويه، ومن طريقه روي الخبر في حلية الأولياء ٨/ ٩٧.

(٤) كذا بالأصل وفي المختصر: تزيل النعم. (٥) بالأصل: فتن.

(٦) بالأصل: كمبارك.

يدعونه بعد إلى طعامهم وشرابهم فيجيبهم، إنما الأمر الناهي الذي اعتزلهم، ولم يدخل عليهم، فهو الأمر الناهي.

قال: واجتمعوا يوماً عند الفضيل فقال بعض من كان معنا: فيكم من يقرأ القرآن؟ فقرأ بعض القوم ممن كان معنا، فلما سمع القرآن خرج وعينه تشخب دموعاً وهو يقول: كلام الله عز وجل، فلما فرغ القارئ من قراءته دعا بدعوات ثم قال لنا: إخواني لو علمت أنكم تريدون هذا العلم لله لرحلت إليكم إلى منازلكم، فإن كنتم صادقين فعليكم بالقرآن حتى متى تعلمون ولا تعملون، حتى متى ترحلون ولا تتفعلون.

قال: وسمعت الفضيل يقول: لم تتزين العباد بشيء أفضل من الصدق، والله عز وجل سائل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكذابين المساكين.

قال: وسمعت الفضيل يقول: لم يَثْبُل من ثَبُل بالحج^(١)، والجهاد، ولا بالصوم، ولا بالصلاة، إنما ثَبُل عندنا من كان يعقل أيش يدخل جوفه - يعني - الرغيفين من حله.

قال^(٢): وسمعت فضيلاً.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُسَيْرِي، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَشَابَ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْرَقِي، أَتَبْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمُظَفَّرِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ:

المؤمن ينظر بنور الله، الناس منه في راحة، وهو بركة على من جلس إليه لا يغتاب أحداً، كريم الخلق، لين الجانب، والمنافق عيَّابٌ غيَّاب - زاد أَبُو عَلِيٍّ: خشن^(٣) الجانب، خشن^(٤) الكلام وقالوا: - إن رأى خيراً كتمه، وإن رأى زلةً كشفها، غضب الله عليه، ومأواه جهنم، لأن الله قال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^(٥).

زاد الْمُظَفَّرِي: قال: وسمعت عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ: وسمعت الْفُضَيْلَ يَقُولُ:

(١) بالأصل: «باللحج» والمثبت عن المختصر.

(٢) القائل: عبد الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدٍ، مردويه.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) بالأصل - في الموضعين - «حسن» تصحيف، والتصويب عن المختصر.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

إِنَّ الْفَاحِشَةَ تَشِيعُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الصَّالِحِينَ كَانُوا لَهَا خُزَّانًا.

زاد أَبُو يَعْلَى : قَالَ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يَقُولُ : وَسَمِعْتُ فَضِيلًا يَقُولُ :

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَسَبَ طَيِّبًا ، وَأَنْفَقَ قَصْدًا ، وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَرَحَّمْ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّمَا تُحَسِّنَ هَذَا كُلَّهُ بِحَبْكِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ :

مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا ، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالْآخِرَةِ ، أَلَا فَاضْرِبُوا ^(١) بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ فَنَاءٍ ، وَاعْمَلُوا لِدَارِ الْبَقَاءِ .

قَالَ ^(٢) : وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ :

لَيْكُنْ شُغْلُكَ فِي نَفْسِكَ ، وَلَا يَكُنْ ^(٣) شُغْلُكَ فِي غَيْرِكَ ، فَمَنْ كَانَ شُغْلُهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ مَكَرَ بِهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ :

الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مَغْمُومٌ يَتَزَوَّدُ لِيَوْمٍ مَعَادِهِ ، قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، ثُمَّ بَكَى ^(٤) .

قَالَ : وَسَمِعْتُ فَضِيلًا يَقُولُ :

إِيَّاكُمْ وَالْعُجْبَ فَإِنَّهُ يَمْحُو الْعَمَلَ ، وَمَنْ رَمَى مُحَصَّنًا أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ ، وَمَنْ قَالَ فِي رَجُلٍ مَا لَا يَعْلَمُ ، كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ، وَمَنْ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا فَقَدْ هَلَكَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ :

مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ أَصْلَحَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، وَأَصْلَحَ لَهُ أَهْلُهُ ، وَوُلْدُهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْسِدَ بَيْنَ النَّاسِ أَفْسَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعِيشَةَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ :

هَلْ تَرَكَ الْمَوْتَ لِلْمُؤْمِنِ قَرَحًا؟ وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ يَصْبِحُ مَغْمُومًا وَيَمْسِي مَغْمُومًا وَإِنَّمَا دَهْرُهُ الْهَرَبُ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ : فَأَضْرَبُوا بِالدُّنْيَا .

(٢) الْقَاتِلُ : عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْدُوِيهِ ، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٨ / ١٠٢ .

(٣) فِي الْحَلِيَةِ : وَلَا يَكُونُ . (٤) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٨ / ١١٠ .

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

خلق كثيرٌ مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يقبل الله منهم ذلك، وذلك لأنهم يريدون به غير الله، وقد يكون الرجل الواحد يأمر العباد فيقبلون منه فيحيي الله به العباد والبلاد.

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

طوبى لمن نظر في مطعمه ومشربه وجعله من حله، وبكى على خطيئته.

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

إن الله قسم المحبة كما قسم الرزق، وكلّ ذا من^(١) الله، وإياكم والحسد فإنه الداء الذي ليس له دواء.

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

عليكم بالشكر، فإنه قلّ قومٌ كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم إلا لم تعذ إليهم أبداً.

قال: «وسمعت فضيلاً يقول: أعوذ بالله أن أعادي له ولياً.

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

من ازداد علمه فليزدد شكراً، إن المنافق كلما ازداد علماً ازداد عمى.

قال: «وسمعت الفضيل يقول:

إن لله عبداً لا يُرفع لهم إلى الله عمل، وهم أصحاب الرياء الذين يكون حبهم في غير الله، إن أعطوا رضوا، وإن منعوا سخطوا، فمن كان كذلك ورّثه الله العمى.

قال: «وسمعت الفضيل يقول^(٢):

اجعلوا دينكم^(٣) بمنزلة صاحب الجوز، إن أحدكم يشتري الجوز فيحرّكه، فما كان من جيد جعله في كفه، وما كان من رديء رده، وكذلك الحكمة، من تكلم بحكمة فاقبل^(٤) منه، ومن تكلم بسوى ذلك فدعه.

(١) تقرأ بالأصل: «وكل داء بشر الله» كذا، والمثبت عن الحلية.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩٩/٨.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل ونمیل إلى قراءتها: «ذنبكم» والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) في الحلية: قبل منه.

قال: وسمعت فضيلاً يقول^(١):

لو أنّ دعوة مستجابة ما صيرتها إلّا في الامام، قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ قال: متى ما صيرتها في نفسي لم تجزني^(٢)، ومتى صيرتها في الإمام فإصلاح^(٣) الامام إصلاح^(٣) العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ فسّر لنا هذا، قال: أمّا إصلاح^(٣) البلاد فإذا أمن الناس ظلم الإمام عمّروا الخرابات فتركوا^(٤) الأرض، وأمّا العباد فينظروا إلى قوم من أهل الجهل فيقول: قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلّم القرآن وغيره، فيجمعهم في دار، خمسين خمسين، أقلّ أو أكثر، يقول لرجل: لك ما يصلحك، وعلم هؤلاء أمر دينهم، وانظر ما أخرج الله من فيهم مما يُزكي الأرض فردّه عليهم، فقال: كذا صلاح العباد والبلاد.

وقال رباح الكوفي: إن ابن المبارك قبل جبهته في هذا الحديث فقال: يا معلّم الخير منّ يحسن هذا غيرك؟

قال: وسمعت فضيلاً يقول^(٥):

إنّما سُمّي الصّديق ليصدقه، وإنّما سُمّي الرفيق لترفقه، أي ليس في السفر وحده، [بل]^(٦) في السفر والحضر، قلنا: يا أبا علي فسّر لنا هذا، قال: أمّا الصّديق لتصدقه، فإذا رأيت منه أمراً تكرهه فعظه، ولا تدّعه يتهور، وأمّا الرفيق فإن كنت أعقل منه فارفقه بفعلك^(٧)، وإن كنت أحلم منه فارفقه بحلمك [وإن كنت أعلم منه فارفقه بعلمك]^(٨) وإن كنت أغنى منه فارفقه بمالك.

قال: وسمعت فضيلاً يقول^(٩):

ما لكم والملوك؟ ما أعظم متّهم عليكم، أن قد تركوا لكم طريق الآخرة، فاركبوا

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٩١/٨ ومختصر في سير أعلام النبلاء سير أعلام النبلاء ٤٣٤/٨.

(٢) بدون إعجام بالأصل، وفي الحلية: «تجزني» والتصويب عن المختصر.

(٣) في الحلية: «صلاح».

(٤) كذا بالأصل، وفي الحلية: «ونزلوا الأرض»، وفي المختصر: فتركوا الأرض.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١١٢/٨.

(٦) زيادة للإيضاح عن حلية الأولياء.

(٧) في الحلية: فارفقه بعقلك.

(٨) الزيادة بين معكوفتين عن حلية الأولياء.

(٩) الخبر رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠٢/٨.

طريق الآخرة، ولكن لا ترضون بعيوبهم بالدنيا ثم تَزَحْمُونَهُمْ^(١) على الدنيا، ما ينبغي لعالم أن يرضى بهذا لنفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَتْبَانَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، وَأَتْبَانَا أَبُو يَغْلَى الْمَوْصِلِيُّ قَالَ: سمعت عبد الصمد بن يزيد قال: وقال الفضيل:

إِنَّمَا يَنْبَغِي لِلدُّنْيَا أَنْ تَتَلَاعَبَ بِالْجَاهِلِ لَا بِالْعَالِمِ، وَقَالُوا لَهُ: لَوْ كَلَّمْتَ هَارُونَ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ إِنَّهُ يَحْبُكَ، قَالَ: لَسْتُ هُنَاكَ، فَكُرِّرَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ دَاخِلًا عَلَيْهِ يَوْمًا مَا كَلَّمْتُهُ إِلَّا فِي عِلْمَاءِ السُّوءِ، أَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ رَاعٍ، وَلَا بَدَّ لِلرَّاعِي مِنْ عَالِمٍ يَشَاوِرُهُ، وَلَا بَدَّ لَهُ مِنْ قَاضٍ يَنْظُرُ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا كَانَ لَا بَدَّ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَلَا يَأْتِكَ عَالِمٌ وَلَا قَاضٍ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ بِكَافٍ خَلْفَهُ أَغْبَرُ، فَبِالْحَرَى أَنْ يُؤَدَّوْا إِلَى الرَّاعِي وَالرِّعْيَةِ النَّصِيحَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى تَطْمَعُ الْعُلَمَاءُ وَالْقَضَاةُ أَنْ يُؤَدَّوْا إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ وَمَرْكَبُ أَحَدِهِمْ بَكْذَا وَكَذَا؟ فَإِذَا حَمَلْتَهُمْ عَلَى حُمُرٍ مَرْكَبَةٌ بِأَكْفَفٍ، فَبِالْحَرَى أَنْ يُؤَدَّوْا إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ.

قال: وسمعت الفضيل يقول:

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَمْ يَهْنِكُمْ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ.

قال عبد الصمد: وسمعت رباحاً الكوفي يقول:

مَاتَ بَعْضُ وَلَدِ الْعُلَمَاءِ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ الْقَدَاحِيُّ^(٢) وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ^(٣)، وَسَفِيَّانُ بْنُ عَيْيَةِ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤) يَعْزُونَهُ، فَلَمْ يَتَعَزَّ فَأَتَاهُ الْفَضِيلُ فَقَالَ:

يَا هَذَا مَا تَرَى فِي رَجُلٍ كَانَ فِي سَجْنٍ [هُوَ]^(٥) وَوَلَدَهُ فَأَخْرَجَ وَلَدَهُ مِنَ السَّجْنِ، فَأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَفْرَحَ أَوْ يَحْزَنَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَوَّلَى بِهِ أَنْ يَفْرَحَ، قَالَ: كَأَنَّكَ كُنْتَ أَنْتَ وَابْنُكَ فِي السَّجْنِ، فَأَخْرَجَ ابْنُكَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَالَ: تَعَزَّيْتُ وَاللَّهِ.

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن المختصر، وفي الحلية: تراحمونهم.

(٢) كذا بالأصل، ولعله يريد سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي القداح، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٩/٩ وتهذيب الكمال ٢٠٣/٧.

(٣) هو مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي الزنجي المكي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧٦/٨.

(٤) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أبو عبد المجيد المكي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣٤/٩.

(٥) زيادة للإيضاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله، أَنبَأَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد الحسن ابن مُحَمَّد بن عبد الله بن حَسَنُويَّة، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن معبد السمسار^(١)، حَدَّثَنَا عَمْر بن أَحْمَد بن السَّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد السحي^(٢)، حَدَّثَنَا الْفَضِيل بن عِيَّاض قال:

أَتَيْت في منامي، فَقِيل لي: يَا فَضِيل اذْكُر الله، فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْم الْقِيَامَةِ إِلَّا وَدَّ أَنَّهُ زَيْد في صَحِيفَتِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من بَرٍّ، وَلَوْ كَانَ دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَام.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن، عَنْ أَبِي تَمَّام عَلِي بن مُحَمَّد، عَنْ أَبِي عَمْر ابن حَيَّوَّة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا ابن أَبِي خَيْثَمَة، حَدَّثَنَا فَضِيل بن عبد الوهاب قال:

دَخَلْتُ عَلَى فَضِيل بن عِيَّاض بَيْتَهُ، فَإِذَا بَيْتُهُ مِنْ قَصَبٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ مِنْ خِلَافٍ، وَبَابُهُ مِنْ أَجْدَاعٍ، وَلَهُ بَابٌ آخَرٌ فِي الْبَيْتِ، وَلَا بَابَ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا أَخَذَ الْوَرَى^(٣) فَجَعَلَهُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَابٌ، ثُمَّ جَلَسَ مَعَنَا، فَجَعَلَ يَعْظُ.

قال: وَحَدَّثَنَا فَضِيل قال: وَسَمِعْتُ فَضِيلاً بِمَكَّةَ يَقُولُ لَهُمْ:

لَا تَوَدُّونِي مَا خَرَجْتَ إِلَيْكُمْ حَتَّى ثَلَاثٍ [و]^(٤) سَتِينَ مَرَّةً أَوْ نَحْوًا مِنْ سَتِينَ مَرَّةً، وَكَذَلِكَ قَبْلَ الظَّهْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن زُرَيْق، أَنبَأَنَا أَبُو بكر الخطيب^(٥)، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن إِبْرَاهِيمَ الْحَقَّاف، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن هَلَال بن النَّجْم الصَّفَّار - إِمْلَاءٌ مِنْ حَفْظِهِ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر بن بَدِينَا^(٦)، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن زُبَيْر المكي^(٧) قال:

اِحْتَبَسَ عَلَى فَضِيل بن عِيَّاض بَوْلُهُ فَقَالَ: سَيْدِي أَطْلُقْهُ عَنِّي، فَمَا بَالُ، قَالَ: فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ: وَعَزَّتْكَ لَوْ قَطَعْتَنِي إِرْبًا أُرْبًا مَا أَزْدَدْتُ لَكَ إِلَّا حَبًّا، قَالَ: فَمَا بَالُ، قَالَ: فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: بِحَبِّي لَكَ إِلَّا مَا أَطْلَقْتَهُ عَنِّي، قَالَ: فَمَا بَرَحْنَا حَتَّى بَالَ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥١٩/١٥. (٢) كذا رسمها بالأصل، بدون إعجام.

(٣) كذا بالأصل. (٤) زيادة لازمة.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢١/١٢ في ترجمة علي بن هلال بن النجم.

(٦) في تاريخ بغداد: «أبو جعفر بن بدينا» تصحيف، والصواب ما أثبت وهو محمد بن هارون بن بدينا.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧٩/١٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبِي، أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف السَّهْمِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ هَمَامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ خَادِمُ الْفَضِيلِ قَالَ (١):

احتبس بول الفضيل فرفع يديه، وقال: اللهم بحبي لك إلا أطلقته علي، قال: فما برحنا حتى شفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَزْدِيِّ، أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، أَنَشَدَنِي بَكْرُ بْنُ سَعْدَوِيَّةَ الزَّاهِدِ، أَنَشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ:

يا أيها الذهاب في غيِّه محصول ما تطلبه الفوت

والأمر قدأمك مستعظم قد جلّ بذوه الموت

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا بدر بن الهيثم قال: ذكر هارون بن إسحاق، حَدَّثَنِي رجل من أهل مكة قال: كنا جلوساً مع فضيل بن عياض فقلنا: يا أبا علي كم ستك؟ فقال (٢):

بلغت الثمانين أو جزئها فماذا أوَمِّل أو أنتظر

أت لي ثمانون من مولدي ودون الثمانين ما تعتبر

علّثني السنون فأبليتنني

ثم نهض فلما ولّى التفت فقال:

فدقّ العظام وكلّ البصر

أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجِيُّ (٣)، أَنبَأَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَقَالِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذان البزار (٤)، أَنبَأَنَا

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٣٢٧ (ط بيروت).

(٢) الخبر والبيتان في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٨.

(٣) إعجامها ناقص بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٢٠.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٧.

أبو بكر أحمد^(١) بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عيسى المقرئ المعروف بالقسطاطي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بن سهل قال:

قدم علينا سعد بن زُبَيْر فأتيناه، فحدَّثنا فقال: كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه، فلم يؤذن لنا، قال: فقيل لنا: إنه لا يخرج إليكم أو يسمع القرآن، قال: وكان معنا رجل مؤدب وكان صبيّاً قال: فقلنا له: اقرأ، قال: فقرأ: ﴿الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾^(٢) ورفع بها صوته، قال: فأشرف علينا الفضيل وقد بكى حتى بلّ لحيته بالدموع، ومعه خرقة ينشف بها الدموع من عينيه وأنشأ يقول:

بَلَغْتُ الثمانينَ أو جُرْتُها فماذا أَوْمَلُ أو أُنْتَظَرُ
أتى لي ثمانون من مولدي فَبَعْدَ الثمانين ما ينتظرُ
علتني السنون فأبليني

قال: ثم خففته العبرة قال: وكان معنا علي بن خشرم فأتته لنا فقال:

عَلَّتْنِي السُّنُونُ فَأَبْلَيْتَنِي فَدَقْتُ عظامي وكلّ البصرِ
قال: ثم قال القاضي^(٣): ولدت في سنة ستين ومائة، وأنشدنا:

عقد الثمانين عقد ليس يبلغه إلا المؤخر للأخبار والعبر^(٤)

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ القوي، حَدَّثَنَا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي قال: أنشدنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن عَمَر بن عبد ربه الأندلسي، أنشدني مُحَمَّد بن أَحْمَد الأندلسي للفضيل بن عياض:

إنّا لنفرحُ بالأيامِ نَدْفَعُها وكلّ يومٍ مضى نَقْصُ من الأجلِ
فاعملْ لنفسك قبلَ الموتِ مجتهداً فإنما الربحُ والخُسرانُ في العملِ
كتب إليّ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُطرز، وأبو علي الحَدّاد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبيد الله.

(١) بالأصل: «محمد» تصحيف، والصواب ما أثبت «أحمد» ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٥ وتاريخ بغداد ٤/٣٥٨.

(٢) سورة التكاثر، الآيتان ١ و٢.

(٣) يعني أحمد بن كامل بن شجرة.

(٤) كلام القاضي ابن شجرة والشعر في ترجمته في تاريخ بغداد ٤/٣٥٨.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلواني، أنبأنا أبو علي الحداد.
قالوا: ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِي
الْأَبَّارِ، قَالَ: سمعت مجاهد بن موسى يقول: مات فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ سنة ست وثمانين
ومائة^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ
عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَشْرَانَ، أَنبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ،
أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ قَالَ: قال علي بن المديني:

مات بشر بن الْمُفَضَّلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ سنة
سبع وثمانين^(٢).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنبَأَنَا مَكِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ
الْعَمَرِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُبَيْرٍ، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الطَّيَالِسِيُّ - وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ
أَبِي عُثْمَانَ^(٣) - قَالَ: قَالَ يَحْيَى^(٤): هَلَكَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ سنة سبع وثمانين ومائة.

قال ابن زُبَيْرٍ: قال الواقدي: وأبو موسى والمدائني فيها - يعني - سنة سبع وثمانين ومائة
مات فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ بِمَكَّةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ
الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ الْخَلْدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ
الْعَلَّافِ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَّامِيِّ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَا:
سَخَّطَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: مات فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ
سنة سبع وثمانين - يعني - ومائة.

أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَطْرُزِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ.

قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٦.

(٤) يعني يحيى بن معين.

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٤٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٤٤٧.

كامل، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ قَالَ: مَاتَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أُنْبَأَنَا ابْنُ رِزْقَوِيَّةَ، أُنْبَأَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَحْرِ الْقَطَانِ قَالَ:
صَلَّيْتُ عَلَى فَضِيلٍ آخِرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ
الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(١):

سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: مَاتَ رِبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَفُضِيلُ بْنُ
عِيَّاضَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٢) قَالَ:

وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً مَاتَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَحْرَمِ لِأَحَدِي عَشْرَةٍ
مَضَتْ مِنْهُ كَمَا ذَكَرَ لِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا رَمْضَانُ بْنُ عَبْدِ السَّاتِرِ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِ بْنِ نُصَيْرٍ، أُنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُمِيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ:
مَاتَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ
بِشْرَانَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ
قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ سَالِمٍ الْقَدَّاحَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ مِنْ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ:
صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ، قُلْتُ: بِمَا فَضْلُكُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ ابْتُلِيَ فَصَبْرٌ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ فَضِيلُ بْنُ
عِيَّاضَ؟ قَالَ: هِيَاهُ، كُسِيَ حُلَّةٌ لَا تَقُومُ لَهَا الدُّنْيَا بِحَوَاشِيهَا.

٥٦٣١ - فُقيِمُ^(٣) بْنُ الْحَارِثِ

شَهِدَ صَفِينِ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ.

(١) رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ١/١٧٩.

(٢) الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١/١٧٩.

(٣) وَرَدَ فِي وَقْعَةِ صَفِينِ وَالتَّارِيخِ: نَعِيمٌ.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيباب^(١)، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني نصر - يعني بن مزاحم^(٢) - حدثنا عمرو بن شمر، حدثني عبد السلام بن عبد الله بن جابر^(٣):

أن راية بجيلة كانت في أخمس مع أبي شداد بصفين، واسمه: قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، فقالت بجيلة: خذ رايتنا اليوم، فقال لهم: غيري خير لكم مني، فقالوا: ما نريد غيرك، فقال: والله لئن أعطيتمونها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب - [قال:] وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب [يستره من الشمس - قالوا: اصنع ما شئت، فأخذها]^(٤) ثم زحف نحوهم وهو يقول^(٥):

إن علياً ذو أناة صارم

جلد إذا ما تحضر العزائم

لما رأى ما تفعل الأشياء

قام لدى ذروته الأكارم^(٦)

الأشيبان مالك وهاشم^(٧)

قال: ثم زحف، فجعل يقاتل حتى انتهى إلى صاحب الترس، وكان في خيل عظيمة [من أصحاب معاوية]، فاقتتل الناس هناك قتالاً شديداً، قال: وذكروا أن صاحب الخيل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فشذ أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس، فعرض له رومي^(٨)

(١) إجماعها مضطرب بالأصل.

(٢) الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٥٨ والفتوح لابن الأعمش بتحقيقنا ١٤٥/٣.

(٣) ترجمته في لسان الميزان ١٣/٤.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن وقعة صفين للإيضاح.

(٥) الرجز في وقعة صفين والفتوح لابن الأعمش.

(٦) الشطر في وقعة صفين: قام له الذروة والأكارم.

وفي ابن الأعمش: قام قيام الذروة الأكارم.

(٧) في ابن الأعمش: لا تستوي أمية وهاشم.

(٨) الأصل: «رمي» والتصويب عن وقعة صفين.

لمعاوية فيضرب قدم أبي شداد فقطعها وضربه أبو شداد فقتله، وأُشْرعت إليه الأسنة [فقتل]، فأخذ الراية عبد الله بن قلع الأحمسي، فجعل يقاتل ويقول^(١):

لا يبعد الله أبا شداد

حيث أجاب دعوة المنادي

وشدّ بالسيف على الأعادي

نعم الفتى كان في الطراد^(٢)

وفي طعان الخيل والجلاد

فلم يزل يقاتل حتى قتل، فأخذ الراية أخوه عبد الرحمن بن قلع، فقتل، ثم أخذها عفيف بن إياس الأحمسي، فلم تزل بيده حتى تحاجر الناس. قتل^(٣) حازم بن أبي حازم الأحمسي أخو قيس بن أبي حازم، وقتل نعيم بن شهيد^(٤) بن الثعلبية فأتى ابن عمه فقيم^(٥) بن الحارث إلى معاوية، وكان مع معاوية فقال: إن هذا القتيل ابن عمي فهبه لي، فقال: لا تدفنهم فإنهم ليسوا لذلك بأهل، فوالله ما قدرنا على دفن عثمان إلا سراً فقال: والله لتأذن لي في دفنه أو لألحقنهم ولأدعنك، فقال معاوية: ترى أشياخ العرب لا نواريهم وأنت تسألني دفن ابن عمك! ادفنه إن شئت أو دعه، فأتاه فدفنه.

(١) الرجز في وقعة صفين ص ٢٥٩ وتاريخ الطبري ٣/ ... (ط بيروت).

(٢) بالأصل: الطرادي.

(٣) الزيادة عن وقعة صفين.

(٤) في وقعة صفين وتاريخ الطبري: نعيم بن صهيب بن العلية.

(٥) في وقعة صفين وتاريخ الطبري: نعيم بن الحارث بن عليّة.

[ذكر من اسمه] ^(١) فليح٥٦٣٢ - فُليح بن العوراء المكي ^(٢)

مولى بني مخزوم.

له ذكر في مجيدي المغنين.

قدم دمشق في خلافة الرشيد على إبراهيم بن المهدي.

قُرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد الأصبهاني ^(٣)، أَخْبَرَنِي رضوان ابن أَحْمَد، عَنْ يوسف بن إبراهيم، عَنْ إبراهيم بن المهدي قال:

كتب إلي جَعْفَر بن يَحْيَى وأنا عامل الرشيد على جند ^(٤) دمشق: قد قدم علينا فُليح بن العوراء ^(٥) فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كلَّ غناء سمعناه قبله، وأنا محتال لك في تحصيله عندك لنستمتع به كما استمتعنا، فلم ألبث أن ورد علي فُليح بكتاب الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار، فورد عليّ منه رجل ذكرني لقاءه الناس، وأَخْبَرَنِي أنه قد ناهز المائة سنة، فأقام عندي ثلاث سنين، فأخذ عنه جوارِي كل ما ^(٦) كان معه من الغناء، وانتشر بعض أغانيه بدمشق، قال يوسف: ثم قدم علينا شابٌّ من المغنّين مع علي بن زيد بن الفرج الحرّاني، عند مقدم عنبسة ابن إسحاق فسطاط مصر، يقال له موفق ^(٧)، فغنّاني من غناء فُليح:

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الأغاني ٣٥٩/٤ وفيها: فليح بن أبي العوراء.

(٣) روله أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٣٦٥/٤. (٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأغاني.

(٥) الأغاني: فليح بن أبي العوراء. (٦) الأصل: كلما.

(٧) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأغاني: موق.

يا قَرّة العين اقبلي عُذري ضَاقَ بهجرانكم صدري

لو هلك الهجرُ استراح الهوى ما لَقَى الوصلُ من الهجر

ولحنه خفيف رمل، فلم أر بين ما غناه وبين ما سمعت في دار أبي إسحاق فرقاً فسألته من أين أخذه؟ فقال: أخذته بدمشق، فعلمت أنه مما أخذه أهل دمشق من فُلَيْح بن العوراء.

٥٦٣٣ - فَنكُ بن عبد الله الخادم الكافوري^(١)

مولي كافور^(٢) الإخشيدي.

خرج من مصر بعد موت كافور في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة إلى الرملة، فبعثه الحسن بن عبيد الله^(٣) بن طغج أمير الرملة أميراً^(٤) على دمشق، فدخلها لأيام خلت من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان أميرها قبله فاتك الإخشيدي^(٥) فأقام بها مُدَيِّدة يسيرة، ثم جرى بينه وبين أهل البلد مناوشة وقتال ونهب وإحراق في مستهل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين، فلما^(٦) أخذ القوم حمص يوم عيد الأضحى، وهاله ما رأى من كثرة أهل دمشق يوم العيد^(٧) نادى في البلد النفير إلى ثنية العقاب^(٨) بسبب الروم، فخرج الناس إلى دومة^(٩) وحَرَسَها^(١٠) فلما علم خروجهم انتهز الفرصة في خُلُو البلد، فرحل عن دمشق، وحمل أثقاله نحو عقبة دُمُر^(١١) وخرج بعسكره فتوجه إلى الساحل لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة فنهبوا بعض أثقاله وقتلوا من بقي من رجاله.

وبلغني من وجه آخر: أن ولاية فَنكُ لدمشق كانت سنة ست وخمسين.

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٣٦٧/١ وأمراء دمشق ص ٨٤.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٩٩/٤ وتحفة ذوي الألباب ٣٥١/١.

(٣) بالأصل: عبد الله، تصحيف.

تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ١٣/١٣٠ رقم ١٣٦١.

(٤) بالأصل: أمير.

(٥) تقدمت ترجمته قريباً.

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٧) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٨) ثنية العقاب: ثنية مرتفعة مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها المسافر من دمشق إلى حمص (راجع معجم البلدان).

(٩) من قرى غوطة دمشق الشرقية (معجم البلدان).

(١٠) حرستا: من قرى دمشق، على طريق حمص (راجع معجم البلدان).

(١١) عقبة دمر مشرفة على غوطة دمشق وهي من جهة الشمال على طريق بعلبك (راجع معجم البلدان).

٥٦٣٤ - فوار مولى سُليمان بن عبد الملك

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

حكى عنه رجاء بن أبي سلمة .

قراة على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبِي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن أَحْمَد - فيما كتب إلي - أَخْبَرَنِي جدي عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِي اللّخمي الباجي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن يونس، أَنبَأَنَا بقي بن مُخَلَّد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إبراهيم بن عباس، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَن رجاء، عَن فوار مولى سُليمان صاحب^(١) قال: قال لي عمر بن عبد العزيز حين ولي: يا فوار انظر ما كان لسُليمان قبل أن يلي فادفعه لابنه داود، وما كان له بعد أن ولي فاحتبسه .

روى عنه غيره، فقال: قواد، وسيأتي ذكره في حرف القاف .

(١) كلمة غير واضحة بالأصل .

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ فَهْدٌ

٥٦٣٥ - فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يَحْيَى
أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ النَّحَّاسُ

نزِيلٌ مِصْرَ.

سَمِعَ بِدِمَشْقَ: أَبَا مُنْهَرٍ، وَسَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةِ الصَّيَّادَ، وَعُثْبَةَ ابْنَ السَّكَنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرِ الْمَصْبِيِّ، وَمُوسَى بْنَ دَاوُدَ الضَّبِّيَّ، وَأَبَا نُعَيْمِ الْفَضْلِ^(١) بْنَ دُكَيْنَ، وَالْمُعَلَّى بْنَ الْوَلِيدِ الْقَعْقَاعِيَّ، وَيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ، وَيَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ^(٢)، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ الْغُوفِيَّ، وَالْمُعَلَّى بْنَ أَسَدِ الْبَصْرِيِّ، وَعَمَرَ بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثَ^(٣)، وَأَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّحَاوِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَاءَ، وَعَلِيُّ بْنُ سِرَاجٍ الْمِصْرِيُّ الْحَافِظَانِ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ التَّنِيسِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ^(٤)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحِجَّاجِ بْنِ رِثْلَيْنَ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُضَالَةَ الْحِمَصِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْأَحْمَرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ، أَنَّ بَلَاً أَبَا الْعَصَمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ

(١) بالأصل: الفضيل، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٦٢٣/١٥.

(٢) بالأصل: البابلي، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٠.

(٣) بالأصل: عناب، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٣٩/١٠.

(٤) تقرأ بالأصل: الزبير، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٥.

ابن مُحَمَّد بن جَعْفَر سنة أربعين وأربعمائة أَتَبْنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن العباس الوراق^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنَا فهد بن سُلَيْمَان المصري، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْنَر.

ح قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عوف الجُمُصِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبراهيم أَبُو النَّضَر الدمشقي قالاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حمزة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الوليد الزُّيَّدي، أَنَّ الزهري حَدَّثَهُ عَنْ سالم بن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ سَفِينَةَ مولى أم سَلَمَةَ قال: قالت أم سلمة: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جَرَس» [١٠٤٦٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ الْكَرِيم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْدَ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّد ابن أبي نصر، أَتَبْنَا أَبُو عَلِي الْحَسَن بن حبيب بن عَبْدِ الْمَلِك - قراءة عليه ، وأنا أسمع فيما انتقاه أَبُو سُلَيْمَان بن زُبَيْر، حَدَّثَنَا فَهْد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بن العلاء الْعَتَوِي، حَدَّثَنَا سَفِيَان الثوري، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دينار، عَنْ ابنِ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ما ذُبان ضاريان في حظيرة وثيقة، يأكلان ويفرسان بأسرع فيها من حُبِّ الشَّرَف، وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ» [١٠٤٦٧].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو زكريا يَحْيَى بن عَبْدِ الْوَهَّاب بن مندة، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَتَبْنَا عَمِي أَبُو الْقَاسِم، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قال: قال لنا أَبُو سَعِيد بن يونس: فَهْد بن سُلَيْمَان بن يَحْيَى، يَكْنَى أبا مُحَمَّد كوفي قدم إلى مصر قديماً، وكان يدل في البر، وَحَدَّثَ بِهَا عن الغرباء وأهل مصر، توفي بمصر في سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ثقة ثباتاً.

٥٦٣٦ - فَهْد بن مُوسَى بن أَبِي رباح
أَبُو الْخَيْر الْأَزْدِي الإسكندراني^(٢)

قاضي الإسكندرية.

قدم دمشق.

روى عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْحَكَم، وَأَبِي صَالِح عَبْدِ اللَّهِ بن صالح، وَيَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ ابن بُكَيْر، وَالْحَارِث بن مسكين.

روى عنه: أبو الميمون، وأبو الدحداح، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال^(١)، وأبو الحسين الحسن بن علي بن سودة المصري، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس، وأبو الأصبح عبد الملك بن عبد الكريم الطبراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ فَهْدُ بْنُ مُوسَى الْإِسْكَندَرَانِي - زَادَ الْفَقِيه: بِدَمَشَق - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَيَّانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ بِقَلِيلٍ مِنْ مَالِهِ يَرُوحُ أَمْ بِكَثِيرٍ إِذَا شَهِدَ» [١٠٤٦٨].

وفي حديث الفقيه: عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالِحَانِي^(٢) مِنْ أَصْبَهَانَ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَتْبَانَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [أَتْبَانَا] أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعَاذَلِي، أَتْبَانَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَيْرِ فَهْدُ بْنُ مُوسَى الْإِسْكَندَرَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَتْبَانَا زَيْنُ بْنُ شُعَيْبٍ الْإِسْكَندَرَانِي، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا قَوْمَ لُوطٍ فَارْجُمُوهُ وَارْجُمُوا مَنْ يُفْعَلُ بِهِ» [١٠٤٦٩].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَضْلِ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِي عَنْهُمَا، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى:

فَهْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي رِبَاحٍ مَوْلَى الْأَزْدِ قَاضِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ، يَكْنَى أَبَا الْخَيْرِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبِ اللَّيْثِ، وَيَخْبِي بَنُوكَيْرٍ، تُوُفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٠/١٥.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٨٥/١٩.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٥.

(٤) تقرأ بالأصل: المفضل، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٥/ب.

٥٦٣٧ - فهد بن مهدي الحضرمي المضري^(١)

من وجوه مصر .

وفد في وفد منهم على يزيد بن الوليد حين بويع فيما ذكر أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب الكندي .

وذكر أبو عمر : أن الحوثة بن سهيل الباهلي^(٢) أمير مصر لمروان بن مُحَمَّد قتل فهد ابن مهدي سنة ثمان وعشرين ومائة^(٣) .

لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر .

٥٦٣٨ - فهد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم^(٤)

أمه أم ولد .

له ذكر ، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد .

(١) له ذكر في ولاية مصر للكندي ص ١٠٦ و ١١٢ و ١١٣ .

(٢) راجع أخباره في النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٥ والخطط للمقريزي ١/ ١١٠ وولاية مصر ص ١١٠ .

(٣) ولاية مصر للكندي ص ١١٢ .

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٧ وجمهرة أنساب العرب ص ٩٢ وقال ابن حزم : لا عقب له .

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ فَيَاضُ

٥٦٣٩ - فَيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

رَوَى عَنْ: شَعِيبُ بْنُ عَمْرٍو.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَتْبَانَا مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَخْمَدُ بْنُ مَخْمُودٍ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا شَعِيبُ^(١) بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَتْبَانَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ [الْوَلَاءِ]،^(٢) وَعَنْ [هَبْتِهِ]^(٣) [١٠٤٧٠].

٥٦٤٠ - فَيَاضُ بْنُ عَمْرٍو

كَاتَبَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الْقَاضِي.

رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا، وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَأَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ^(٤)

وَجُودَهُمَا فِي كِتَابِهِ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَتِ وَالَّذِي فِي الْمَخْتَصَرِ: رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو.

(٢) يِيَاضُ بِالْأَصْلِ، وَاللَّفْظَةُ اسْتَدْرَكَتْ عَنِ الْمَخْتَصَرِ، وَتِ.

(٣) يِيَاضُ بِالْأَصْلِ، وَاللَّفْظَةُ اسْتَدْرَكَتْ عَنِ الْمَخْتَصَرِ، وَتِ.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَتِ: عَنْ وَجُودَهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَثَّانِيُّ^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» [١٠٤٧١].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْفَيَاضِ بْنِ عَمْرٍو كَاتِبَ جَدِّي بَخْطَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْفَيَاضِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَدَقَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا عَبْدِي هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاصْتَبَاهَا حَسَنَةً» [١٠٤٧٢].

٥٦٤١ - فَيَاضُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ الْحَرِيشِ

أَبُو عَلِيٍّ

حَدَّثَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو الضُّبَعِيِّ^(٢)، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَطَرٍ الْفَرَارِيِّ^(٣).

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زَيْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيْتَانَجِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، وَجَمَعَ بَنُ الْقَاسِمِ.

وَكُتِبَ عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زَيْرٍ، حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ.

ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا مِسْعَرُ.

(١) بالأصل: الكثاني، تصحيف، والتصويب عن ت.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٢. (٣) كذا رسمها بالأصل وت.

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ^(١) عَنِ النَّزَّالِ^(٢) قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ:

أَغْمِي عَلَى حَذِيفَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَيُّ اللَّيْلِ هَذَا يَا أَبَا مَسْعُودٍ؟ فَقُلْتُ: السَّحَرُ
الْأَكْبَرُ الْأَعْلَى، فَقَالَ: عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ - يَقُولُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ابْتَاغُوا لِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا
تُغَالُوا فِيهِمَا فَإِنَّ صَاحِبَكُمَا إِنْ يُرِضَ عَنْهُ^(٣) يَكُنْ^(٣) خَيْرًا مِنْهُمَا وَإِلَّا سَلِبَهُمَا سَلْبًا سَرِيعًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ
الْمَصْحُوحِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَيَّاضُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرِيشِ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ بَطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ
نَارًا» [١٠، ٧٣].

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ نَجَا بْنِ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ فِي
تَسْمِيَةِ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ بِدَمَشَقَ:

أَبُو عَلِيٍّ فَيَّاضُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ حَزْبِ بْنِ الْحَرِيشِ، مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَنْبَأَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْغَمَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبْرِ قَالَ:

سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِيهَا تُوُفِيَ فَيَّاضُ بْنُ حَرِيشَ.

(١) هو عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠١/١٢.

(٢) هو النزال بن سبرة الهلالي، العامري الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ٥٤/١٩.

(٣) بالأصل وت: «يرضا ... يكسا».

الفهرس

- ٥٥٢٠ - عيسى بن المساور البغدادي الجوهري ٣
- ٥٥٢١ - عيسى بن مسلم العقيلي ٥
- ٥٥٢٢ - عيسى بن معبد بن الفضل أبو منصور الموصلي التاجر ٥
- ٥٥٢٣ - عيسى بن مقسم ٦
- ٥٥٢٤ - عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٧
- أبو موسى الهاشمي ٧
- ٥٥٢٥ - عيسى بن موسى أبو محمد ويقال: أبو موسى أخو سليمان بن موسى القرشي ٢٠
- ٥٥٢٦ - عيسى بن موسى القرشي ٢٣
- ٥٥٢٧ - عيسى بن ميمون ٢٣
- ٥٥٢٨ - عيسى بن هارون بن يوسف أبو موسى المغربي الأغماتي المالكي الفقيه ٢٤
- ٥٥٢٩ - عيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطوطوسي الأعرج ٢٤
- ٥٥٣٠ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله أبو عمرو ويقال: أبو محمد السبيعي ٢٥
- ٥٥٣١ - عيسى بن العكي ٤٦
- ٥٥٣٢ - عيسى الجلودي ٤٦
- ٥٥٣٣ - غيلان بن زفر بن جبر بن مروان بن سيف بن يزيد بن شريح بن شقيق بن عامر ٤٦
- أبو الهيثام المازني الفقيه الشافعي ٤٦
- ٥٥٣٤ - عينة بن عائشة بن عمرو بن السري بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس ٤٦
- ابن زيد مائة بن تميم بن مَر بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار المراتي ٤٧
- حرف الغين
- ذكر من اسمه غازي
- ٥٥٣٥ - غازي بن الحسن بن أحمد أبو الفضل الحارثي ٤٩

- ٥٠..... ٥٥٣٦ - الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف الجرشي ثم الحميري
 ٥١..... ٥٥٣٧ - غازي بن محمد أبو الحسن الوشاء

ذكر من اسمه غالب

- ٥٢..... ٥٥٣٨ - غالب بن أحمد بن المسلم أبو نصر الأدي المصباح
 ٥٣..... ٥٥٣٩ - غالب بن سليمان بن داود بن جناح بن روح بن جناح أبو الأشعث بن أبي حنيفة القرشي
 ٥٤..... ٥٥٤٠ - غالب بن شعوذ ويقال: ابن عبد الله بن شعوذ الأزدي
 ٥٥..... ٥٥٤١ - غالب بن غزوان الثقفي

ذكر من اسمه غانم

- ٥٦..... ٥٥٤٢ - غانم بن حميد أبو المضاء الدمشقي

ذكر من اسمه غوير

- ٥٧..... ٥٥٤٣ - غوير بن علي أبو القاسم البغدادي
 ٥٨..... ٥٥٤٤ - غزوان

ذكر من اسمه غزيل

- ٥٨..... ٥٥٤٥ - غزيل أبو كامل الأموي المغني

ذكر من اسمه غسان

- ٥٥٤٦ - غسان بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب بن علقمة
 ٥٩..... ابن عباد بن عمرو بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الربيعي البصري
 ٥٥٤٧ - غسان بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب بن علقمة بن عباد بن عمرو
 ٦٠..... ابن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الربيعي البصري
 ٦١..... ٥٥٤٨ - غسان بن نباة التميمي ثم المجاشعي

ذكر من اسمه غضبان

- ٦٢..... ٥٥٤٩ - غضبان بن القبعثري الشيباني البصري

ذكر من اسمه غصور

- ٦٨..... ٥٥٥٠ - غُصُور ويقال: غُصُور بن عتيق الكلبي الناجي
 ٦٩..... ٥٥٥١ - غضيف بن الحارث بن زنيم أبو أسماء السكوني اليماني ويقال: الشمالي ويقال الكندي

ذكر من اسمه غضيفر

- ٨٤..... ٥٥٥٢ - غضيفر بن فارس بن الحسن بن منصور أبو الوحش بن أبي الهيجاء البلخي النبهاني

ذكر من اسمه غمر

- ٨٥..... ٥٥٥٣ - غمر بن العباس السكسكي
 ٨٥..... ٥٥٥٤ - غمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

ذكر من اسمه غنائم

- ٥٥٥٥ - غنائم بن أحمد بن الخضر أبو القاسم الطائي ٨٩
 ٥٥٥٦ - غنائم بن أحمد بن عبيد الله أبو القاسم الخياط المعروف ببتان ٩٠
 ٥٥٥٧ - غنائم بن أحمد بن المسلم بن الخضر أبو السرايا السلمي المعروف بابن أبي الوبر ٩١

ذكر من اسمه غوث

- ٥٥٥٨ - غوث بن أحمد بن حيان أبو عمرو الطائي العكاوي ٩٣
 ٥٥٥٩ - غوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو بن عبيدة ويقال: عبيدة
 ابن جذيمة بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس
 ابن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت أبو يحيى الحضرمي الصُوراني المصري ٩٤

ذكر من اسمه غياث

- ٥٥٦٠ - غياث بن جميل أبو الخضر المقبري ١٠٣
 ٥٥٦١ - غياث بن غوث، ويقال بن غويث بن الصلت بن طارقة بن سيحان بن عمرو
 ابن القدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
 ويقال: ابن غوث بن سلمة بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني المعروف بالأخطل الشاعر ١٠٤

ذكر من اسمه غيث

- ٥٥٦٢ - غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسين الصوري
 المعروف بابن الأرمنازي الكاتب ١٢٤

ذكر من اسمه غيلان

- ٥٥٦٣ - غيلان بن أنس أبو يزيد الكلبي مولا هم ١٢٦
 ٥٥٦٤ - غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار الضبي البصري ١٣١
 ٥٥٦٥ - غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قصي
 - وهو ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان الثقفي ١٣٣
 ٥٥٦٦ - غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة
 ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ويقال: غيلان بن عقبة بن بهيش ويقال:
 نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف
 ابن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان أبو الحارث العدوي المعروف بذي الرمة ١٤٢
 ٥٥٦٧ - غيلان بن أبي غيلان وهو غيلان بن يونس، ويقال: ابن مسلم أبو مروان القدري ١٨٦
 ٥٥٦٨ - غيلان بن أبي معشر ويقال: ختن أبي معشر ٢١٣

ذكر من اسمه فاتك

- ٥٥٦٩ - فاتك بن فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر بن الحريش

- ٢١٤ ابن نمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي الكوفي
٥٥٧٠ - فاتك أبو شجاع المعروف بالخازن الإخشيدي ٢١٥

ذكر من اسمه فارس

- ٥٥٧١ - فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي المقرئ ٢١٦
٥٥٧٢ - فارس بن أحمد ٢١٦
٥٥٧٣ - فارس بن الحسن بن منصور أبو الهيجاء بن البلخي النبهاني ٢١٧
٥٥٧٤ - فارس بن منصور بن عبد الله أبو شجاع البزاز ٢١٨

ذكر من اسمه فاضل

- ٥٥٧٥ - فاضل بن عبيد الله أبو الكتاب الموصللي ٢١٩

ذكر من اسمه فائد

- ٥٥٧٦ - فائد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ... ٢٢٠

ذكر من اسمه فتح

- ٥٥٧٧ - الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان أبو نصر الفارقي ٢٢١
٥٥٧٨ - الفتح بن خاقان بن عرطوج أبو محمد التركي ٢٢٢
٥٥٧٩ - الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم أبو نصر الكشي الصوفي ٢٢٨
٥٥٨٠ - الفتح بن عبد الله أبو علي التميمي ٢٣٧
٥٥٨١ - الفتح بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ٢٣٧
٥٥٨٢ - الفتح بن يزيد الأقمم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ٢٣٧

ذكر من اسمه فحل

- ٥٥٨٣ - فحل بن تميم المقرئ ٢٣٨

ذكر من اسمه فديك

- ٥٥٨٤ - فديك بن سلمان ويقال: ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العقيلي القيسراني ٢٣٩

ذكر من اسمه فرات

- ٥٥٨٥ - فرات بن مسلم ويقال ابن سالم الجزري ٢٤٤
٥٥٨٦ - فرات الجبيلي ٢٤٦

ذكر من اسمه فراس

- ٥٥٨٧ - فراس بن حميد الحضرمي المصري ٢٤٧
٥٥٨٨ - فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
أبو الحارث العبدي القرشي ٢٤٧
٥٥٨٩ - فراس الشعباني ٢٤٨

ذكر من اسمه فرج

- ٥٥٩٠ - فرج بن إبراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الصوفي الأعمش ويعرف بفريج ٢٥٢
 ٥٥٩١ - فرج بن راشد الدمشقي ٢٥٤
 ٥٥٩٢ - الفرّج بن فضالة بن النعمان بن نعيم أبو فضالة التنوخي الحمصي ٢٥٤
 ٥٥٩٣ - فرج بن يزيد أبو شيبة الكلاعي ٢٦٩

ذكر من اسمه فروة

- ٥٥٩٤ - فروة بن عامر ويقال ابن عمرو بن النافرة الجذامي ٢٧٠
 ٥٥٩٥ - فروة بن عمرو البصري ٢٧٤
 ٥٥٩٦ - فروة بن مجاهد اللخمي الفلسطيني ٢٧٤
 ٥٥٩٧ - فروة بن المغيرة ٢٧٨

ذكر من اسمه فريج

- ٥٥٩٨ - فريج بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القرشي ٢٧٩

ذكر من اسمه فضالة

- ٥٥٩٩ - فضالة بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوبة
 ابن الأخنس بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس أبو القاسم اللخمي ٢٨٠
 ٥٦٠٠ - فضالة بن زريق ٢٨٠
 ٥٦٠١ - فضالة بن زيد العدواني ٢٨٠
 ٥٦٠٢ - فضالة بن أبي سعيد المهري المصري ٢٨٢
 ٥٦٠٣ - فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر موقد النار بن الحريش بن نعيم
 ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة الأسدي ٢٨٣
 ٥٦٠٤ - فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوبة بن الأخنس بن مالك
 ابن النعمان بن امرئ القيس اللخمي الدمشقي ٢٨٩
 ٥٦٠٥ - فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجى بن كلفة بن عوف
 ابن عمرو بن عوف بن مالك أبو محمد الأنصاري ٢٩٠
 ٥٦٠٦ - فضالة بن معاذ ٣٠٧
 ٥٦٠٧ - فضائل بن الحسن بن الفتح أبو القاسم بن أبي محمد الأنصاري الكتاني ٣٠٧
 ٥٦٠٨ - الفضل بن جعفر بن الفضل بن محمد بن إبراهيم أبو العباس الجوزجاني المقرئ ٣٠٨
 ٥٦٠٩ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أحمد بن حماد بن صبيح بن زياد
 أبو القاسم التميمي المؤذن الطرائفي ٣٠٩

- ٥٦١٠ - الفضل بن جعفر بن محمد بن زنكلة أبو الفتح الأصبهاني القاضي ٣١٠
- ٥٦١١ - الفضل بن دلهم الواسطي القصاب ٣١١
- ٥٦١٢ - الفضل بن دينار المروزي ٣١٥
- ٥٦١٣ - الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو المعالي بن أبي الفرج الإسفرائني
الواعظ المعروف بالأثير ٣١٥
- ٥٦١٤ - الفضل بن سهل بن محمد بن أحمد أبو العباس المروزي الصفار ٣١٦
- ٥٦١٥ - الفضل بن شديد الدمشقي ٣١٧
- ٥٦١٦ - الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
أظنه يكنى أبا العباس الهاشمي ٣١٧
- ٥٦١٧ - الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله،
ويقال: أبو العباس، ويقال: أبو محمد الهاشمي القرشي ابن عم رسول الله ﷺ ورديفه ٣١٩
- ٥٦١٨ - الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب
اسمه شيبه بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر الهاشمي اللهي المكي ٣٣٥
- ٥٦١٩ - الفضل بن العباس أبو بكر الرازي الصايغ الحافظ المعروف بفضلك ٣٤٣
- ٥٦٢٠ - الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة أبو نعيم الجرجاني المخلد التميمي القاضي ٣٤٧
- ٥٦٢١ - الفضل بن عبد الكريم القرشي ٣٤٩
- ٥٦٢٢ - الفضل بن عمر بن أحمد، ويقال: فضل الله أبو طاهر النسوي ٣٤٩
- ٥٦٢٣ - الفضل بن القاسم ٣٥٠
- ٥٦٢٤ - الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس
ابن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل
ابن قاسط ويقال: اسمه المفضل بن قدامة بن عبيد الله ويقال: الفضل بن قدامة بن عبيد
ابن عبد الله بن عبدة أبو النجم العجلي الراجز ٣٥٠
- ٥٦٢٥ - الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان أبو العباس الباهلي
الأنطاكي العطار الأحدب ٣٦٠
- ٥٦٢٦ - الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن باذان
أبو محمد الشعراني البيهقي ٣٦٣
- ٥٦٢٧ - الفضل بن محمد أبو المعالي الهروي الفقيه ٣٦٦
- ٥٦٢٨ - الفضل بن مروان أبو العباس البرداني الوزير ٣٦٧
- ٥٦٢٩ - الفضل بن النجم بن ضبارة أبو العباس اللخمي البصري ويعرف بأخي بحشل ٣٧٣

ذكر من اسمه فضيل

- ٥٦٣٠ - فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر أبو علي التميمي
 ٣٧٥ ثم اليربوعي الخراساني المروزي الزاهد
 ٥٦٣١ - فقيم بن الحارث ٤٥٣

ذكر من اسمه فليح

- ٥٦٣٢ - فليح بن العوراء المكي ٤٥٦
 ٥٦٣٣ - فنك بن عبد الله الخادم الكافوري ٤٥٧
 ٥٦٣٤ - فوار مولى سليمان بن عبد الملك ٤٥٨

ذكر من اسمه فهد

- ٥٦٣٥ - فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمّد الكوفي النخاس ٤٥٩
 ٥٦٣٦ - فهد بن موسى بن أبي رباح أبو الخير الأزدي الإسكندراني ٤٦٠
 ٥٦٣٧ - فهد بن مهدي الحضرمي المصري ٤٦٢
 ٥٦٣٨ - فهر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ٤٦٢

ذكر من اسمه فياض

- ٥٦٣٩ - فياض بن عبد الله ٤٦٣
 ٥٦٤٠ - فياض بن عمرو ٤٦٣
 ٥٦٤١ - فياض بن القاسم بن الحريش بن حرب بن الحريش أبو علي ٤٦٤
 الفهرس ٤٦٦